مكتبة مدبولي
القاهرة

مركز البصرة للدراسات
والبحوث - إيران

النصرة لشيعة البصرة

تأليف: نزار المنصوري

- نشأة التشيع فى البصرة
- الحركات الشيعية التى ظهرت فى البصرة
- قوة العقيدة الشيعية لدى أهل البصرة
- دور علماء شيعة البصرة فى نشر التشيع والحديث فى مكة المكرمة والمدينة المنورة والكوفة وبغداد وحضرموت والبحرين

مكتبة مدبولي



النصرة لشيعة البصرة

الكتاب : النصرة لشيعة البصرة
الكاتب : نزار المنصورى
الطبعة : الثانية ٢٠٠٤ طبعة خاصة لمكتبة مدبولى
الناشر : مركز البصرة للدراسات والبحوث
مكتبة مدبولى ٦ ميدان طلعت حرب - القاهرة
تليفون : ٥٧٥٦٤٢١ فاكس : ٥٧٥٢٨٥٤
رقم الإيداع : بدار الكتب المصرية بالقاهرة ٩٩٠٠/٢٠٠٣
الترقيم الدولى : ISBN 977-208-432-5

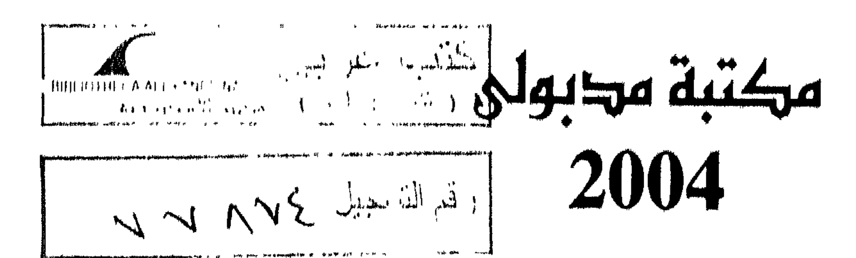
مركز البصرة للدراسات والبحوث
إيــران

مكتبة مــدبولى
القاهرة

النصرة لشيعة البصرة

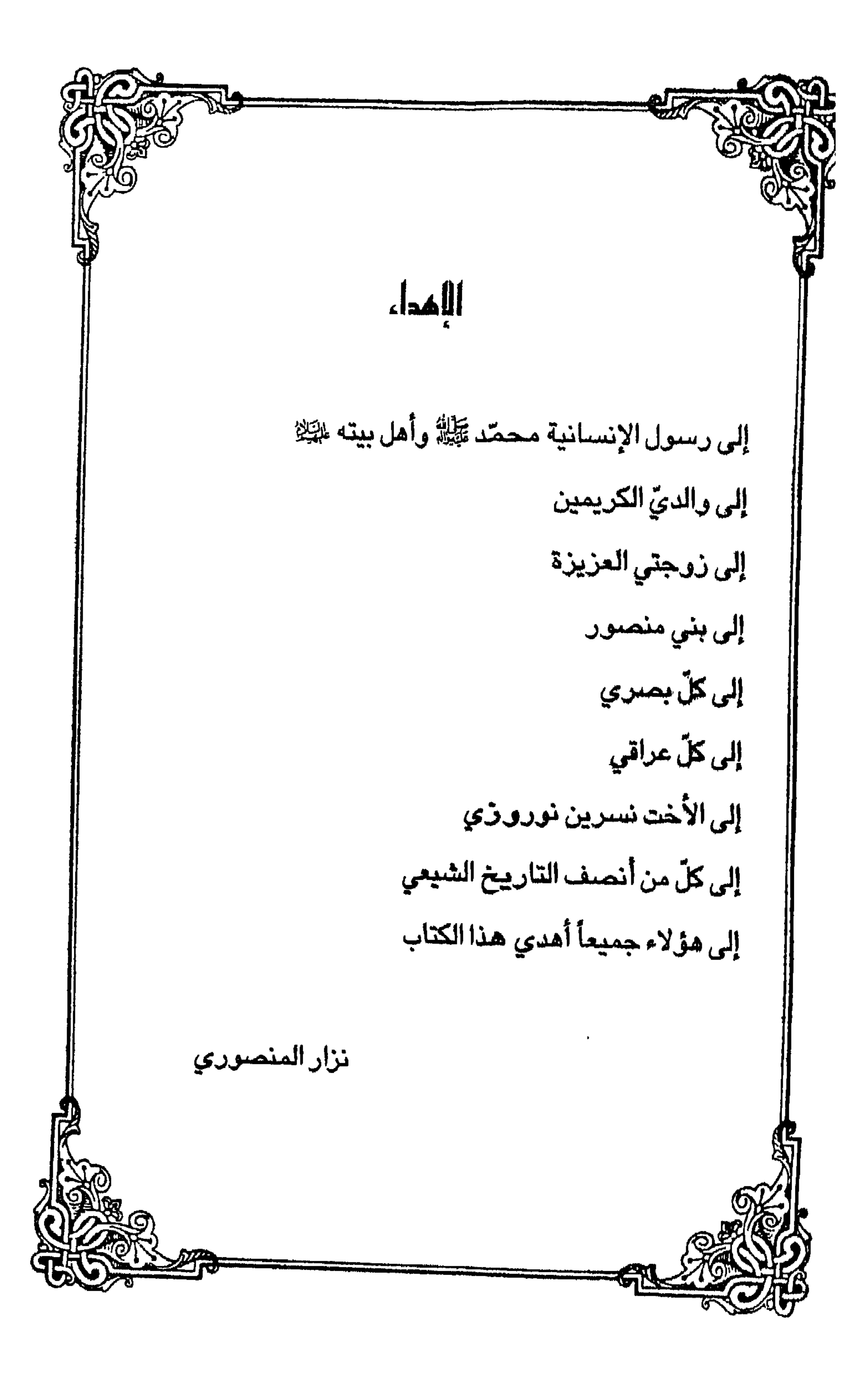
تأليف
نزار المنصــورى
مدير مركز البصرة للدراسات والبحوث

- نشأة التشيع فى البصــرة
- الحركات الشيعية التى ظهرت فى البصرة
- شـيعة البصــرة فى ظل الحكم البعثى
- قوة العقيدة الشـيعية لدى أهل البصــرة
- دور علماء شيعة البصرة فى نشر التشيع والحديث فى: مكة المكرمة • المدينة المنورة • الكوفة • بغداد • حضرموت • البحرين ......



مكتبة مدبولي
2004





الإهداء

إلى رسول الإنسانية محمّد ﷺ وأهل بيته عليهم السلام

إلى والديّ الكريمين

إلى زوجتي العزيزة

إلى بني منصور

إلى كلّ بصري

إلى كلّ عراقي

إلى الأخت نسرين نوروزي

إلى كلّ من أنصف التاريخ الشيعي

إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الكتاب

نزار المنصوري



بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله على سيّدنا محمّد رسوله خاتم النبيين وآله الطاهرين.

وبعد: من المشاكل المستعصية التي يصعب على المؤرخ والباحث حلها وسبر أغوارها وهو يستعرض تاريخ جذور التشيع في كل مكان من العالم، لذا جاءت الدراسات والابحاث حول هذه المشكلة ناقصة مبتورة، ومبنية في أكثر الاحيان على الاستنتاجات والتخمينات الخيالية التي لا تستند إلى الواقع بشئ، وما أكثر ما يعتمد هؤلاء على المصادر التي كتبها اعداء الشيعة، وعلى الافتراءات التي ألفها خصوم الشيعة في العصور الغابرة، حيث عمدوا إلى تصنيف الكتب التي لا تمتُّ بصلة إلى انّ التشيع لم يكن منتشراً في العالم وإنّما هو محصور في منطقة معينة في الكوفة مثلاً.

وقد أخذنا على عاتقنا منذ أمد بعيد التنقيب والبحث حول تأريخ التشيع في البصرة، لنكشف ما حاول الخصوم إخفاءه.

وما نقدّمه من معلومات للمهتمين بالدراسات الإسلامية، مستقاة من المصادر التاريخية، متوخين في نقلها الأمانة والصدق والمنهج العلمي الصحيح، بعيداً ... بعيداً ... عن التعصب والمحاباة.

والكتابة عن الشيعة في البصرة، ليست سهلة، لأن المصادر التاريخية لم تتناول هذا الموضوع إلّا بإشارات عابرة، ومثل الباحث في هذا التاريخ كمثل الذي يبحث في ليلة ظلماء عن حبات مسبحة انفرط عقدها من سنين بعيدة، في حقل مترامي الاطراف.

وكان يمكن لعملنا أن يكون سهلاً، وأن تكون هذه الدراسة على جانب كبير من الكمال، لو وجدت المصادر التي تسعفنا في بحثنا، لكن، مما يؤسف له أن المصادر غير متوافرة.

كما أننا لم نجد من تطرق إلى هذا الموضوع الهام، لا قديماً ولا حديثاً فنحن والحالة هذه، نسير في طريق شديد الوعورة، غير مطروقة من ذي قبل، مما يجعل من عملنا مجرد محاولة متواضعة جداً جداً لالقاء بعض الضوء على تاريخ الشيعة في البصرة.

وليس الهدف من دراستنا هذه رصد حركة التشيع جغرافياً وعددياً، بل الهدف من هذه الدراسة أولاً: هو إلقاء الضوء على جانب مجهول من تاريخ البصرة الشيعي لا زال يلقي بضلامه على الواقع.

والهدف ثانياً: هو الإجابة على سؤال يدور في الأذهان: هل التشيع ظاهرة طارئة على المجتمع البصري ... أو له جذوره العميقة فيه؟

وهل تفاعلت البصرة مع التشيع وتعايشت معه أو تنافرت منه وتباعدت؟ سوف نحاول في هذا الكتاب الإجابة على هذه التساؤلات.

هذا مع ملاحظة إنّ التاريخ بحاجة إلى كتابة جديدة، وأحداثه بحاجة إلى أن يتم تجريدها من السياسة الطائفية التي علقت بها، وبحاجة إلى أن يتم تجريدها من أهواء المؤرخين ونزعاتهم الطائفية.

إننا بحاجة ماسة إلى التحرر من أوهام كثيرة حول التاريخ إلى حقائق، بحاجة إلى الوعي بأحداث عولمتها السياسة وظللتها السيوف.

فقد تولّىٰ تدوين التاريخ الإسلامي ثلاث طوائف:

طائفة: كانت تنشد العيش والجد من التقرب إلى بني أمية بما تكتبه وتؤلفه.

وطائفة: ظنت انّ التدين لا يتم ولا يكون التقرب إلى الله إلّا بتشويه سمعة عليّ عليه السلام وشيعته.

وطائفة ثالثة: من أهل الإنصاف والدين.

وقد وصلت إلينا هذه التركة على إنها مادة غزيرة للدروس والبحث يستخرج منها تاريخنا، وهذا ممكن وميسور اذا تولاه من يلاحظ مواطن القوة والضعف في هذه المراجع وله من الألمعية مايستخلص به حقيقة ما وقع ويجردها عن الذي لم يقع، مكتفياً بأصول الأخبار الصحيحة مجردة عن الزيادات الطارئة عليها.

وأنا أبتغي في هذا الكتاب الإشارة إلى الدسائس المدسوسة في تاريخ الشيعة في البصرة، وكنت البادئ الأول لهذا العمل لكي يحذو حذونا الآخرون من المنصفين في دراسة الحقائق حتّى تظهر الحقائق منيرة مشرقة، ولا يبعد إذا استمر هذا الجهاد في سبيل الحق أن يتغير فهم الشيعة لتأريخهم، ويدركوا اسرار ما وقع في ماضيهم من معجزات.

وهناك عدّة أسباب جعلتني أكتب في هذا الموضوع: السبب الأوّل الذي دعاني للكتابة: هو أنّي وجدت أنّ الشيعة والسنّة قد صنّفوا كتباً في البصرة[1] في

---

(١) بعض الكتب التي صنفت في البصرة:

١ ـ مشكلة شط العرب في ظل المعاهدات والقانون للدكتور خالد يحيى ١٩٨٠ م.

٢ ـ قضاء الفاو دراسة في الجغرافية الزراعية لسالم سعدون المبادر ١٩٧٨ م.

٣ ـ مشاهير أعلام البصرة.

٤ ـ الاقليم الوضيفي لمدينة القرنة، لعبدالحسين جواد ١٩٧٧ م.

٥ ـ قضاء الزبير، دراسة في الجغرافية البشرية ١٩٧٨ م.

٦ ـ شط العرب، وشط البصرة والتاريخ ١٩٧١ م.

مختلف المجالات ولم يتعرضوا إلى الشيعة في البصرة لا من قريب ولا من بعيد، بل قد طالعت ما أصدره المركز الثقافي لجامعة البصرة «موسوعة البصرة الحضارية» وهي تتكون من ثلاثة مجلدات كل مجلد ما يقارب السبعمائة صفحة، المجلد الأوّل الموسوعة التاريخية، والمجلد الثاني الموسوعة الفكرية، والمجلد الثالث الموسوعة الجغرافية، فلم أعثر على بحث يتعلق بالشيعة في البصرة، بل لم أعثر على أي إشارة على وجود شيعة في البصرة[1].

٧ـ ولاية البصرة ماضيها وحاضرها.

٨ـ عبقري من البصرة ـ الفراهيدي ـ ١٩٧٢م.

٩ـ النصرة في أخبار البصرة، لأحمد نور أفندي الشافعي (ت ١٥١٨هـ ـ ١٣٠٢هـ).

١٠ـ مختصر تاريخ البصرة لعلي ظريف الاعظمي ١٩٢٩م.

١١ـ ولاية البصرة ومتسلموها، لابن الغملاس.

١٢ـ الحياة الأدبية في البصرة، للدكتور أحمد كمال زكي دمشق ١٩٦١م.

١٣ـ التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة لصالح أحمد العليّ، بغداد ١٩٥٣م.

١٤ـ المجد في بيان بغداد والبصرة ونجد لإبراهيم فصيح الحيدري، بغداد ١٩٦٢م.

كما صنف عمر بن شيبة، وأبو يحيى زكريا الساجي في فضل البصرة وهما من العامة. معجم البلدان: ١/٤٤٠.

١٥ـ نشأة الحركة الأباضية في البصرة، لمحمّد عبدالفتاح ١٩٩٤م.

١٦ـ مساجد البصرة للشيخ أحمد نور الأنصاري.

١٧ـ البصرة في الفترة المظلمة وما بعدها، لحامد البازي طبع سنة ١٩٦٩م.

١٨ـ تاريخ مدينة البصرة، لعبدالله بن عيسى بن إسماعيل (ت ١٢٤٧هـ).

١٩ـ تاريخ البصرة، لعبدالواحد بن عبدالله ضياء الدين باش أعيان (ت ١٨٦٦م ـ ١٩١٩م).

٢٠ـ تاريخ البصرة الكبير، لعبدالقادر بن عبدالواحد بن عبدالله باش أعيان.

(١) أقول: موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة التأريخية تعرضت في دراساتها إلى البصرة في العهد العباسي والعثماني وثورة الزنج، وتاريخ الفن المعماري، والبصرة في العهد البويهي

كما إنّ شيعة الكوفة قد صنّفوا في فضائل الكوفة والتشيع فيها، وفضلها على البصرة[1].

والسلجوقي.

(١) تصانيف الشيعة في فضائل الكوفة:

أ ـ فضل الكوفة، لسعد بن عبدالله القمي، انظر تأسيس الشيعة للسيّد حسن الصدر: ص ٢٦٦، والنجاشي: ص ١٧٧ رقم ٤٦٧.

ب ـ تأريخ الكوفة، للحسن بن محمّد بن جعفر التميمي النحوي. المصدر السابق: ص ٢٧١.

جـ ـ تأريخ الكوفة، لمحمّد بن جعفر النجار. المصدر السابق: ص ٢٥٥.

د ـ تأريخ الكوفة، لمحمّد بن عليّ بن الفضل بن سكين. المصدر السابق: ص ٢٦٢، والنجاشي: ص ٣٨٥ رقم ١٠٤٦.

هـ ـ تأريخ الكوفة، للحسن بن محمّد. تأسيس الشيعة: ص ٥٥٢.

و ـ فضل الكوفة على البصرة، لمحمّد بن عبيدالله بن أحمد أو طاهر الزراري. رجال النجاشي: ص ٣٩٨ رقم ١٠٦٤.

ز ـ فضل الكوفة ومن نزلها من الصحابة، لإبراهيم بن محمّد بن سعيد الثقفي الكوفي. المصدر السابق: ص ١٦ رقم ١٩.

ح ـ فضل الكوفة، لأحمد بن محمّد بن سعيد مولى عبدالرحمن بن سعيد السبيعي ابن عقدة. المصدر السابق: ص ٩٤ رقم ٢٣٣.

ط ـ الكوفة وما فيها من الآثار والفضائل، لأحمد بن عليّ بن أحمد النجاشي. المصدر السابق: ١٠١ رقم ٢٥٣.

ي ـ فضل الكوفة ومساجدها، لجعفر بن الحسين بن عليّ أبو محمّد القمي. المصدر السابق: ١٢٣ رقم ٣١٧.

ك ـ الكوفة، لعلي بن الحسن بن عليّ بن فضال أبو الحسن الكوفي. المصدر السابق: ص ٢٥٧ رقم ٦٧٦.

ل ـ فضل الكوفة، لمحمّد بن أحمد بن خاقان أبو جعفر النهدي المعروف بحمدان الكوفي.

والمهتمون بالدراسات حول البصرة يجدون كثرة ما كتب عنها من دراسات وابحاث في كافة المجالات ليست لها أهمية كبيرة في تطوير الفرد العربي المسلم ثقافياً وعقائدياً وفكرياً ، فمثلاً قدم الدكتور عون الشريف قاسم رسالة الدكتوراه حول شعر البصرة في العصر الأموي ، دراسة في السياسة والاجتماع وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة الخرطوم كلية الآداب سنة ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

وقدم الدكتور أمين القضاة رسالة الدكتوراه حول مدرسة الحديث في البصرة حتّى القرن الثالث الهجري ، وحصل على الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر عام ١٩٨٠ م .

فيا ترى هل دور الشعر الأموي مهم أو التعرض إلى فئة مهمة من المسلمين ألا وهم الشيعة في البصرة ؟ فيجب على أهل الإنصاف أن يجيبوا ويحكموا ، وكما

المصدر السابق : ص ٣٤١ رقم ٩١٤ .

م - الكوفة ، لمحمّد بن بكران بن عمران أبو جعفر الرازي الكوفي . المصدر السابق : ص ٣٩٤ رقم ١٠٥٢ .

ن - الكوفة في ثورة العشرين .

وكذلك صنف بعض علماء الشيعة في فضل بغداد ، وقم :

أ - فضل بغداد ، للحسين بن عبيدالله بن إبراهيم أبو عبدالله الغضائري . المصدر السابق : ص ٦٩ رقم ١٦٦ .

ب - أخبار بغداد وطبقات أصحاب الحديث بها ، لمحمّد بن عمر بن محمّد أبو بكر الجعابي ، المصدر السابق : ص ٣٩٤ رقم ١٠٥٥ .

جـ - فضل قم ، لسعد بن عبدالله القمي . المصدر السابق : ص ١٧٧ رقم ٤٦٧ .

كما صنف الشيعة تصانيف حول التشيع في كل مكان :

التشيع في الري ، وقزوين ، وإيران ، ومصر ، والهند ، والباكستان ، وساحل بلاد الشام ، والأندلس .

ذكرت إنّ بعض علماء الشيعة صنّفوا في فضل بغداد[1]، ولا يخفى عليك انّ بغداد بناها العباسيون فهل أصبح دور شيعتها أهم من دور شيعة البصرة حتّى تكون في طي النسيان من قبل العلماء ؟ وإنّي لا أجد تفسيراً لهذا الاهمال إلّا تدخل الأيادي الأمويّة في ذلك وتقليص دور الشيعة وحصره في الكوفة فقط للتقليل من دور الشيعة وانتشاره في العالم. ولا يخفى التنافس الكوفي للبصرة فيلاحظ من المناظرات بين الكوفيين والبصريين حول أهمية كل من الكوفة والبصرة فعندما يجد المصنّف كتاباً بعنوان «جوابات مسائل وردت من البصرة»[2] لمحمّد بن أحمد بن الجنيد الاسكافي، يجد أمامها «جوابات مسائل وردت من الكوفة».

والسبب الثاني الذي دعاني للكتابة حول التشيع في البصرة، إنّي قد وجدت ما يقارب الثلثمائة رجلٍ من البصريين الشيعة من أصحاب رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام في رجال النجاشي والطوسي سوى مَن ذكرهم الطبري وابن الأثير وابن أبي الحديد وغيرهم.

وأمّا الثقات الذين وثّقهم النجاشي والطوسي والعلّامة في الخلاصة وابن داود فقد بلغوا سبعة وثمانين رجلاً، وأمّا الذين قال الطوسي أسند عنهم من البصريين فقد بلغوا ثمانية، وأمّا الذين كانوا من الوجهاء والرؤساء والفقهاء فقد بلغوا ثمانية عشر رجلاً.

أما مشايخ الإجازة فهم:

١ ـ إبراهيم بن الحسين أبو البقاء البصري، من مشايخ عماد الدين أبي جعفر ابن محمّد بن أبي القاسم الطبري.

٢ ـ أحمد بن إسحاق أبو العباس المادري البصري، من مشايخ الشيخ

---

(١) للحسين بن عبيدالله بن إبراهيم أبو عبدالله الغضائري. رجال النجاشي: ٦٩ رقم ١٦٦.

(٢) رجال النجاشي: ٣٨٥ رقم ١٠٤٧.

الصدوق.

٣ـ أحمد بن الحسين بن أسامة أبو الحسين البصري، من مشايخ المفيد.

٤ ـ أحمد بن عبدالعزيز الجوهري أبو بكر البصري، من مشايخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين الوراق.

٥ ـ أحمد بن محمّد بن جعفر أبو عليّ الصولي البصري، استاذ الشيخ المفيد.

٦ـ إسماعيل بن محمّد البصري روى عنه المفيد بواسطة سعد بن عبدالله القمي.

٧ـ الحسن بن الفضل أبو عليّ الرازي البصري من مشايخ المفيد.

٨ ـ عبدالباقي بن محمّد بن عثمان أبو محمّد الخطيب البصري، قال منتجب الدين شيخ من وجوه أصحابنا.

٩ ـ عبدالسلام بن الحسين بن محمّد أبو أحمد الأديب البصري من مشايخ النجاشي.

١٠ ـ عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد الجلودي شيخ جعفر بن محمّد بن قولويه.

١١ ـ عليّ بن حماد بن عبيد بن حماد العبدي شيخ اجازة.

١٢ ـ محمّد بن عليّ بن حموي أبو عبدالله البصري. من مشايخ الطوسي.

١٣ ـ أبو سلمة البصري من مشايخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمّة عليهم السلام.

والسبب الثالث: وهو الأهم والذي ابتغي فيه هدفي والذي أردت فيه ان يهرم عليه شيوخنا ويشيب عليه أشبالنا على ان البصرة هي شيعية، ولكي تترسخ هذه العقيدة لديهم ويتناقلوها جيلاً بعد جيل حتى يوصلوها إلى صاحبها روحي له الفداء.

واحقاقاً للحقق ونصرة لهذه الفئة المظلومة قمت بتأليف هذا الكتاب نصرة لهم واظهاراً لما اخفاه التأريخ خاصة في العهد الأموي من ان البصرة كانت شيعية وستبقى كذلك.

محتويات الكتاب وأهم موارده:

يشتمل الكتاب على جزءين مع مقدمة وخاتمة يتناول الجزء الأوّل تاريخ التشيع في البصرة، ويحتوي على خمسة فصول:

الفصل الأوّل:

١ ـ نشأة البصرة.

٢ ـ النمو السكاني في البصرة.

٣ ـ التطور العمراني.

الفصل الثاني:

تعريف التشيع، معنى التشيع.

الفصل الثالث:

فضل الأُبلة والبصرة.

من وصف البصرة.

الفصل الرابع:

دور شيعة البصرة في اللغة العربية وعلومها.

١ ـ علم النحو.

٢ ـ علم اللغة.

٣ ـ علم العروض.

الفصل الخامس:

١ ـ نشأة التشيع في البصرة.

٢ ـ تشويه حقيقة التشيع في البصرة.

٣ ـ موقف جارية بن قدامة من معاوية.

٤ ـ دور البصرة في وقعة الجمل.

٥ ـ دور معاوية بن أبي سفيان في وقعة الجمل.

٦ ـ من هم أهل الجمل.

٧ ـ شبهات أهل البصرة في يوم الجمل.

٨ ـ دور شيعة البصرة في قتال أصحاب الجمل.

٩ ـ دور القبائل الشيعية في البصرة يوم الجمل.

١٠ ـ انتهاكات عائشة وطلحة والزبير لشيعة البصرة.

١١ ـ ولاء شيعة البصرة للإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

١٢ ـ دور نساء شيعة البصرة.

١٣ ـ دور أهل البصرة في نصرة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في صفين.

١٤ ـ شيعة البصرة والإمام الحسن بن عليّ عليه السلام.

١٥ ـ موقف البصرة من الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام.

١٦ ـ دور شيعة البصرة في الأخذ بثارات الحسين عليه السلام.

١٧ ـ دور علماء شيعة البصرة في نشر التشيع والحديث في:

١ ـ مكّة المكرمة.

٢ ـ المدينة المنورة.

٣ ـ الكوفة.

٤ ـ بغداد.

٥ ـ بخاري.

٦ ـ خراسان.

٧ ـ كابل.

٨ ـ حيدر آباد.

٩ ـ الري.

١٠ ـ حضرموت.

١١ ـ البحرين.

١٨ ـ الأحاديث الموضوعة في شيعة البصرة.

١٩ ـ قوة العقيدة الشيعية لدى أهل البصرة.

٢٠ ـ شيعة البصرة في زمن الدولة العباسية.

٢١ ـ الحركات الشيعية التي ظهرت في البصرة وأيدتها شيعة البصرة.

٢٢ ـ الحكومات الشيعية في البصرة.

٢٣ ـ شيعة البصرة والمرجعية الدينية.

٢٤ ـ الحالة السياسية في البصرة.

٢٥ ـ شيعة البصرة سياسياً في ظل الحكم الملكي.

٢٦ ـ شيعة البصرة في ظل الحكم العارفي الطائفي.

٢٧ ـ شيعة البصرة في ظل الحكم البعثي.

٢٨ ـ دور عشيرة بني منصور وعلماء شيعة البصرة في مقاومة الاحتلال البريطاني للعراق.

وأما الجزء الثاني فهو يتناول أعيان الشيعة في البصرة ويشتمل على فصلين:

يتناول الفصل الأوّل: أصحاب رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام من شيعة البصرة.

ويتناول الفصل الثاني: أعيان الشيعة الذين لم يعاصروا الأئمّة عليهم السلام.

كلمة أخيرة:

لمّا بدأت عملي في هذا الطريق، مقبلاً على أداء واجبي شعرت بلطف الله حيث وفقني للكتابة والتحقيق في مواضيع مهمة كما وفقني من قبل لطبع كتاب تحت عنوان «البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام».

وفي الختام وددت إلفات نظر القاريء الكريم إلى الجهد المبذول في هذا الكتاب فأقول: إنّ المهم في الكتابة والتحقيق هو إخراج الموضوع والنص صحيحاً، ولكي يتوصل الباحث إلى نتيجة إخراج الموضوع كما ينبغي فلابدّ وان يبذل جهداً كبيراً، ولقد كنت أبحث مدّة أيام لأجد ترجمة رجل، أو لأحصل إلى ضبط اسمه الصحيح أهو «بصري» أم «نصري» أم «مصري» أم ....، من خلال الكتب المختصة بهذا الشأن.

وهكذا أنجز ولله الحمد هذا الكتاب الذي بين يديك عزيزي القاريء والذي لم يصنّف مثله بعد سنوات طويلة من العمل المتواصل.

وأخيراً وليس آخراً إنّ مثل هذا الموضوع ربّما لا يخلو من بعض الأخطاء لذا أقدّم اعتذاري للعلماء والقرّاء الكرام.

شكر وثناء

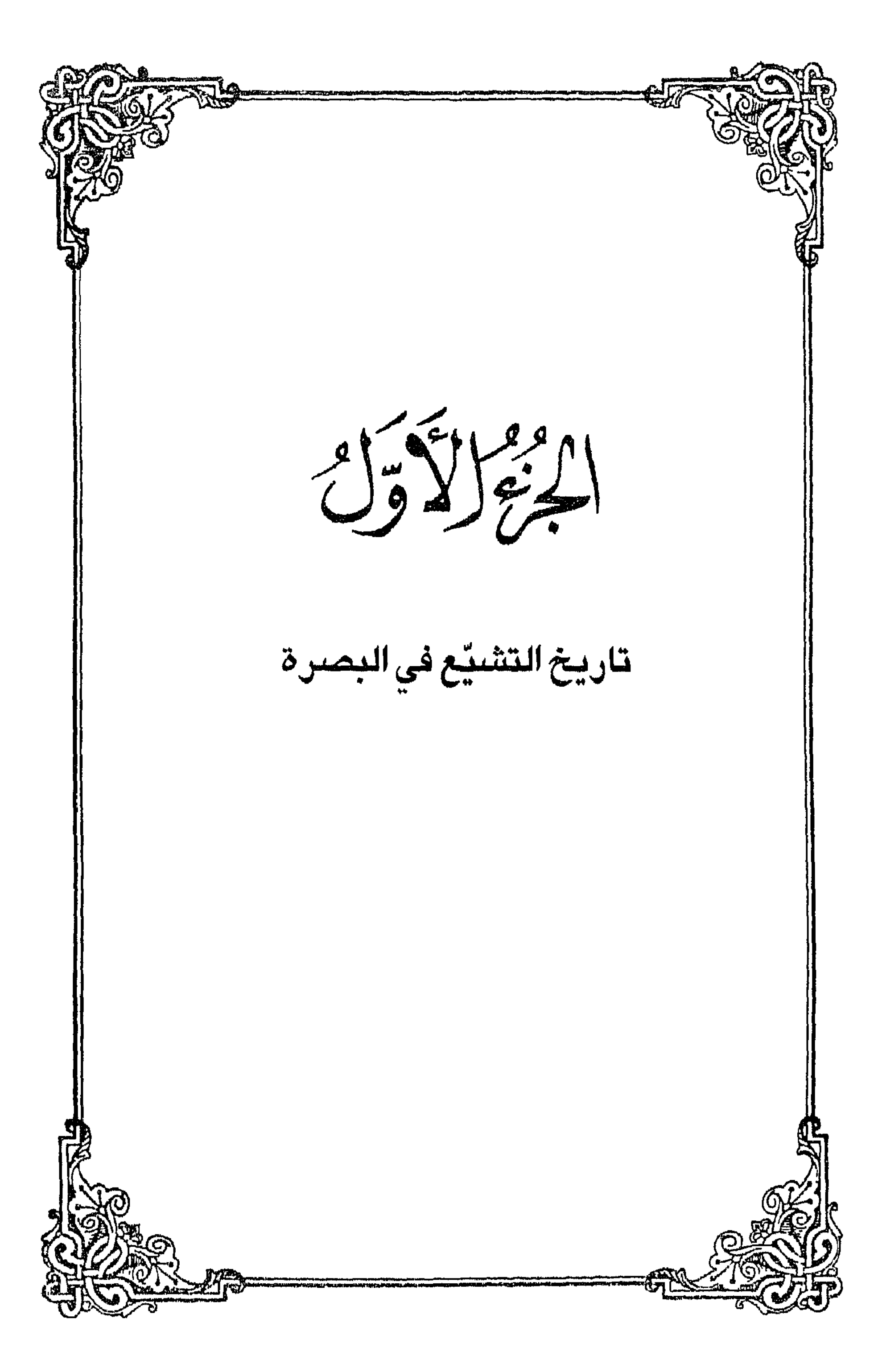
ولا يفوتني أن أقدّم جزيل شكري، وعاطر ثنائي، ووافر امتناني إلى زوجتي العزيزة الفاضلة أم مهدي المنصوري التي شاركتني في تأليف هذا الكتاب، وسهرت معي الليالي على طباعته وتصحيحه على جهاز الكمبيوتر، اللّهم فكما ساهمتني في نشر معالي أوليائك، وشاركتني في ترويج مزايا أمنائك فاحفظها من الفتن، وقها السيئات واجعل لها من الجنّة مكاناً عليّاً.

كما أقدّم جزيل شكري إلى الأخت الفاضلة الحاجّة نسرين نوروزي التي شاركتني في طبع هذا الكتاب.

وكذلك أتوجه بجزيل الشكر والتقدير إلى أخي الحبيب واستاذنا العزيز الحاج أبي مصعب البصري الذي تفضّل بقراءة الكتاب قراءة متأنية بعد فراغتي من تأليفه وقدّم لي ملاحظات هامة.

هذا آخر ما أوردناه في هذه المقدّمة، نسأل الله تعالى حسن العاقبة وأن يجعلنا في زمرة أتباع الأنبياء والأوصياء، إنّه سميع مجيب، غفور ودود، والحمد لله ربّ العالمين.

نزار المنصوري
مدير مركز البصرة للدراسات والبحوث
٢٠٠٢/٣/١٩ م



الجزء الأوّل

تاريخ التشيّع في البصرة

تمهيد

البصرة بفتح فسكون تطلق في كلام العرب على الحجارة الرخوة التي فيها بياض وتطلق أيضاً على الأرض الغليظة[1].

وقيل سميت البصرة لأنّ أرضها التي بين العقيق، وأعلى المربد حجارة رخوة، وهو الموضع الذي يسمى الحزيز[2].

وذكر أن المسلمين حين وافوا البصرة للنزول فيها، نظروا إليها من بعيد، وأبصروا الحصى عليها، فقالوا: إن هذه أرض بصرة، يعنون حصبة فسميت بذلك[3].

والبصرة اسم مدينة، وهما بصرتان: الأولى في العراق، والأخرى في المغرب[4]، كما يطلق على (زوزن) البصرة أي نيسابور[5]، كما يوجد في دولة ماليزيا منطقة تسمى البصرة.

وموضوع بحثنا هو بصرة العراق، والتي تقع جنوب شرق بغداد.

---

(١) انظر لسان العرب، ابن منظور: ١٣٣/٥.

(٢) معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع والعجم، للبكري: ٢٥٤/١.

(٣) معجم البلدان، ياقوت الحموي: ٤٣٠/١.

(٤) انظر كتاب المشترك وضعاً والمفترق صقعاً، ياقوت الحموي: ٥٧، وانظر أيضاً معجم البلدان له: ٤٣٠/١.

(٥) الانساب للسمعاني: (الزوزني).

وأما لفظة (البصرتان) فيراد بها البصرة، والكوفة، من باب التغليب[١] وفي البصرة ثلاث لغات: بفتح الباء وكسرها، وضمها، واللغة العالية، الفتح[٢] وورد أيضاً بكسر الصاد مع فتح الباء كأنها صفة[٣].

وأمّا في النسبة إلى البصرة فيقال: بَصرِيٌّ، وبِصرِيٌّ، بفتح الباء وكسرها لغتان[٤].

---

(١) معجم البلدان للحموي: ١/٤٣٠.

(٢) لسان العرب: ٥/١٣٣.

(٣) تاج العروس: ٣/٤٩.

(٤) انظر المصباح المنير، للفيومي: ٥٠.

الجزء الأول

الفصل الأول

نشأة البصرة:

يكاد يجمع المؤرخون أنّ البصرة مصّرت سنة أربع عشرة للهجرة[1] وأجمعوا على أنّ الذي اختطها هو الصحابي عتبة بن غزوان، بأمر من عمر بن الخطاب.

وذكر بعض المؤرخين أنّها مصّرت سنة خمس عشرة، وقيل ست عشرة[2] وتذكر لنا كتب التاريخ قصة إنشاء البصرة، فيروي ابن خلدون في تاريخه أنّه بلغ عمر بن الخطاب في سنة أربع عشرة، أنّ العرب تغيّرت ألوانهم، ورأى ذلك في وجوه وفودهم، فسألهم فقالوا وخومة البلاد غيرتنا، وقيل: إنّ حذيفة ـ وكان مع جيش سعد بن أبي وقاص ـ كتب بذلك إلى عمر، فسأل عمر سعداً، فقال وخومة البلاد غيّرتهم، والعرب لا يوافقها من الأرض إلّا ما وافق إبلها[3].

ويقول عبدالرزاق الحسني: البصرة لم تكن في أيام الفرس، وإنّما مصّرها

---

(١) انظر تاريخ الطبري: ٣/٥٩٠، وتاريخ ابن الأثير: ٢/٢٣٩، ومعجم البلدان: ١/٤٣٠، وفتوح البلدان: ٤٢٥، وتاريخ ابن خلدون: ٢/١١٠، والعبر في خبر من غبر للذهبي: ١/١٧، وشذرات الذهب: ١/٢٧، ومرآة الجنان: ١/٧، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢/٦، ومروج الذهب: ١/٥٣٢.

(٢) مروج الذهب: ١/٥٣٢، ودائرة المعارف الإسلامية: ١/١١١.

(٣) تاريخ ابن خلدون: ٢/١١٠.

العرب أنفسهم[١].

وكان المسلمون قد غزوا من قبل البحرين، وتوّج، ونوبنذجان وطاسان فلما فتحوها، كتبوا إلى عمر بن الخطاب: إنّا وجدنا بطاسان مكاناً لا بأس به، فكتب إليهم إن بيني وبينكم دجلة، لا حاجة في شئ بيني وبينه دجلة، أن تتخذوه مصراً[٢].

وقد رأى عمر بن الخطاب أنّه لابدّ للجيوش الغازية من اتخاذ مكان، ليكون مركز انطلاق وتجمع لها، ولابدّ لهذا المكان، أن يكون ذا موقع هام، يمكن للفرق الغازية اللجوء إليه وقت يشاؤون، وطلب المعونة منه عندما يحتاجون، كما لابدّ أن يكون الاتصال بمركز الدولة الإسلامية منه ميسوراً، وكان من شروط عمر بن الخطاب أن لا يكون بينه وبينهم بحر يفصله عنهم.

فوقع اختياره على مكان يقال له الخريبة والذي عرف فيما بعد بالبصرة، ثمّ وجه إليه عتبة بن غزوان، فقدم البصرة في جمع من أصحابه، فلمّا رأى منبت القصب، وسمع نقيق الضفادع، قال: إنّ أميرالمؤمنين، أمرني أن أنزل أقصى البر من أرض العرب، وأدنى أرض الريف من أرض العجم، فنزل الخريبة[٣].

وبنيت البصرة إلى جانب مدينة عتيقة من مدن الفرس تسمى «هشتاد باد اردشير» وفي الفارسية الحديثة «بهشت أردشير» أي جنة أردشير، فخرّبها المثنى ابن الحارثة الشيباني بشن الغارات عليها[٤].

وأمّا الأُبُلّة التي هي قرية من قرى البصرة وهي أقدم من البصرة، فقد كان المجتمع في البصرة قبل الفتح الإسلامي خليطاً من العشائر العربية التي كانت

---

(١) تاريخ البلدان العراقية.

(٢) معجم البلدان للحموي: ٤٣٠/١.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٩٣/٣.

(٤) المسعودي: ٣٢٨/٢، وفتوح البلاذري: ٢٩٦/٢.

تستوطن قرب الأُبُلَّة[١].

ويقول ابن بطوطة: كانت الأُبلَّة مدينة عظيمة يقصدها تجار الهند، وفارس فخربت وهي الآن قرية بها آثار وقصور وغيرها دالة على عظمها[٢].

لما نزل عتبة بن غزوان البصرة، كان معه عدد من الصحابة والتابعين، وقد اختلفت الروايات في تحديد هذا العدد، إلّا أن هذا الاختلاف يسير، فالعدد محصور بين مائتين وسبعين رجلاً وبين ثمانمائة.

وسرعان ما بدأ سكان البصرة بالازدياد، وبدأت جموع الناس تقصدها، وتستوطن بها، وبخاصة حين سمعوا أن الدنيا قد أقبلت على أهل البصرة يهيلون الذهب والفضة[٣]، وسرعان ما أصبح عدد سكانها، يقدر بعشرات الآلاف، وقد ذكر ابن قتيبة: أن عدد سكان البصرة ـ حسب سجلهم في الديوان ـ كان في زمن عليّ ستون ألفاً سوى العيال والعبدان والموالي[٤].

التطور العمراني:

من الطبيعي أن يصاحب النمو السكاني السريع الذي شهدته مدينة البصرة، تطور سريع أيضاً في البنيان والعمران، وما أن مضت بضع عشرات من السنين، حتّى كانت البصرة مدينة كبيرة ذات مساحة عظيمة.

وقد بلغ من اتساع البصرة أنّه كان لها أربعة عشر ضاحية، أشهرها الأبلة، ونهر الملك، وسوق المربد.

---

(١) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة: ص ٢٢.

(٢) رحلة ابن بطوطة: ٢١٠/١.

(٣) تاريخ الطبري: ٢٩٥/٣.

(٤) الإمامة والسياسة: ١٤٧/١.

وكان المجتمع في البصرة قبل الفتح الإسلامي خليطاً من العشائر العربية التي كانت تستوطن قرب الأبلة[1].

ومما أمتازت به البصرة، كثرة الأنهار والترع، فقد ذكر أنه كان بها آلاف الأنهار والترع، وكان كل نهر ينسب إلى من حفره، وقد ذكر ياقوت الحموي عدداً كبيراً من هذه الانهار، وأسماء أصحابها وصفاتها[2]. وهنا لابدّ من التعريج على مسجد البصرة الجامع، ذلك المسجد الضخم الذي مازال يدعى مسجد علـيّ بـن أبـي طالب عليه السلام، والذي كان طوال القرون الأولى معهداً من معاهد العـلم والمـعرفة، ويرجع تاريخ مسجد البصرة إلى وقت إنشاء البصرة نفسها.

وخلاصة القول: أنّ البصرة كانت مدينة مزدهرة، في بنيانها وفي مساجدها، وفي أنهارها وحماماتها وأسواقها، وفي كل شيء، فكانت بحق جديرة بأن تكون موضع اهتمام الباحثين، لما كان لها من مكانة مرموقة وأصالة مـعروفة، وبـاع طويل في شتّى أنواع العلوم المعارف.

---

(١) التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية في البصرة: ٢٢.

(٢) انظر معجم البلدان: ٤٣٨ ـ ٤٥٨.

الفصل الثاني

فضل الأُبُلَّة والبصرة:

قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: **«هل علمت أنّ بين التي تسمى البصرة، والتي تسمى الأُبُلَّة أربعة فراسخ، وسيكون التي تسمى الأُبُلَّة موضع أصحاب العشور، ويقتل في ذلك الموضع من أمتي سبعون[1] ألفاً، شهيدهم يومئذ بمنزلة شهداء بدر».**

فقال له المنذر: يا أمير المؤمنين، ومن يقتلهم فداك أبي وأمي.

قال: يقتلهم اخوان الجن، وهم جيل كأنّهم الشياطين، سود ألوانهم[2]، منتنة أرواحهم، شديد كلبهم، قليل سلبهم، طوبى لمن قتلهم، وطوبى لمن قتلوه، ينفر لجهادهم في ذلك الزمان قوم، هم اذلة عند المتكبرين من أهل الزمان، مجهولون في الأرض، معروفون في السماء، تبكي السماء عليهم وسكانها، والأرض وسكانها، ثم هملت عيناه.

يا منذر: إنّ للبصرة ثلاثة أسماء سوى البصرة في الزبر الأول، لا يعلمها إلّا العلماء منها: الغريبة، ومنها: تدمر، ومنها: المؤتفكة.

ثم قال: يا أهل البصرة إنّ الله لم يجعل لأحد من أمصار المسلمين خطة شرف ولا كرم إلّا وقد جعل فيكم أفضل ذلك، وزادكم من فضله بمنه ما ليس لهم.

---

(١) وفي معجم البلدان: ٤٣٦/١ «ثمانون».

(٢) أقول: يحتمل انّهم أصحاب صاحب الزنج ــ وهو عليّ بن محمّد (ت ٢٧٠ هـ) ــ وهم سودان ظهروا أيام المهتدي سنة ٢٥٥ هـ.

أنتم أقوم الناس قبلة، قبلتكم على ـ كذا ـ المقام حيث يقوم الإمام بمكّة، وقارؤكم أقرأ الناس، وزاهدكم أزهد الناس، وعابدكم أعبد الناس، وتاجركم أتجر الناس وأصدقهم في تجارته، ومتصدقكم أكرم الناس صدقة، وغنيكم أشد الناس بذلاً وتواضعاً، وشريفكم أحسن الناس خلقاً، وأنتم أكرم الناس جواراً وأقلهم تكلفاً لما لا يعنيه، وأحرصهم على الصلاة في جماعة، ثمرتكم أكثر الثمار، وأموالكم أكثر الأموال، وصغاركم أكيس الصغار، ونساؤكم أقنع النساء وأحسنهن تبعلاً، سخر لكم الماء يغدو عليكم ويروح صلاحاً لمعاشكم، والبحر سبباً لكثرة أموالكم، فلو صبرتم واستقمتم لكانت شجرة طوبى لكم[١].

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام: ويلك ياكوفة، وأختك البصيرة كأنّي بكما تمدان مد الايم، وتعركان عراك الاديم العكاظي سلمتما بعد أو سجيتما، إنّي لأعلم فيما علمني الله انّه لا يريد بكما جبار سوءاً إلّا أتاه الله بشاغل[٢].

فضل مسجد البصرة:

قال الصدوق رحمه الله: اعلم إنّه لا يجوز الاعتكاف إلّا في خمسة مساجد: في المسجد الحرام، ومسجد الرسول صلى الله عليه وآله، ومسجد الكوفة، ومسجد المدائن، ومسجد البصرة، والعلة في ذلك أنّه لا يعتكف إلّا في مسجد جامع جمع فيه إمام عدل[٣].

وقال المفيد رحمه الله: جمع أميرالمؤمنين عليه السلام في مسجد البصرة والمراد بالجمع فيه

---

(١) بحار الأنوار: ٢٥٤/٣٢.

(٢) المؤتلف و المختلف للدار قطني: ٥٥٩/٢.

(٣) المقنع: ٢٠٩.

ذكرناه هنا صلاة الجمعة بالنّاس جماعة دون غيرها من الصلوات[١].

أقول: وكذلك صلى الإمام الحسن بن عليّ عليه السلام في مسجد البصرة بأمر من الإمام عليّ عليه السلام أثناء عودته من حرب الجمل وبسبب مرض الإمام عليّ عليه السلام.

ويصف الشاعر الشيعي أبو عبدالله المفجع (ت ٣٢٧ هـ) مسجد البصرة:

ألا يا جامع البصرة لا خرّبك الله وسقى صحنك المزن من الغيث فرواه
فكم من عاشق فيك يرى ما يتمناه وكم ظبي من الإنس مليح فيك مرعاه
نصبا الفخ بالعلم به فيك فصدناه بقرآن قرآناه وتفسير رويناه[٢]

وقال ابن المنادي: أُخبرت عن أبي موسى محمّد بن المثنى، قال: حدّثني إبراهيم بن صالح بن درهم، قال: سمعت أبي يقول:

انطلقنا حاجين، فلقينا رجل، فقال لنا: إلى جنبكم قرية يقال لها «الأُبُلَّة»؟ قلنا نعم. فقال: من يضمن لي منكم أن يصلي لي في مسجد العشّار ركعتين أو أربعاً ويقول هذه لأبي هريرة، فاني سمعت رسول الله يقول:

«إنّ الله يبعث من مسجد العشّار يوم القيامة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم»[٣].

وقال ابن المنادي: وإنّما كتبنا هذا الحديث في مدح البصرة لأن الأُبُلَّة قرية من البصرة، فهي منها.

---

(١) المقنعة: ٣٦٣.

(٢) يتيمة الدهر: ٤٤٢/٢.

(٣) الملاحم لابن المنادي: ١٧٥ رقم ١١٣، وأخرجه أبي داود في سننه: ١١٣/٤ رقم ٤٣٠٨، وقال: هذا المسجد مما يلي النهر. والبيهقي في شعب الإيمان: ٤٧٩/٣، والبخاري في التاريخ الكبير: ٢٩٣/١ رقم ٩٤٢، وأبو الطيب في عون المعبود: ٢٨٤/١١، وابن عدي في الكامل: ٣٢/٣، والعقيلي في الكبير: ٥٥/١، وابن حجر في تهذيب التهذيب: ١١١/١، والمزي في تهذيب الكمال: ١٠٧/٢، والهندي في كنز العمال: ٢٨٥/٢.

وقال أيضاً : حدّثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدّثني محمّد بن عبّاد المهلّبي ، قال : سمعت صالح المري ينعق به غير مرّة ، قال : حدّثني المغيرة بن حبيب صهر مالك بن دينار ، قال : قلت لمالك بن دينار ـ وكانت بالبصرة فتنة ـ : لو خرجت بنا إلى بعض سواحل البحر فأقمنا هناك ؟

فقال : ما كنت لأفعل ذلك بعد شئ سمعت الأحنف بن قيس يحدّث به ، قال : قال لي أبو ذرّ الغفاري : أين مسكنك ؟ قلت : بالبصرة ، فقال :

سمعت رسول الله يقول : «**تكون بلدة أو قرية أو مصر ، يقال لها البصرة أقوم النّاس قبلة ، يدفع الله عنهم ما يكرهون**»[١].

وقال أيضاً : حدّثني محمّد بن حمّاد أبو جعفر الدباغ ، قال : حدّثني أبو الربيع الزهراني ، قال : نبا عبدالقاهر بن شعيب بن الحبحاب ، قال : نبا هشام بن حسّان ، عن محمّد بن سيرين ، قال : «تكون فتنة شديدة أعفى الناس فيها أهل البصرة»[٢].

وقال أيضاً : حدّثنا جدي ﷺ ، قال : نبا يونس بن محمّد ، قال : نبا حمّاد بن سلمة ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : مثلت الدنيا على صفة الطائر ، فالبصرة ، ومصر جناحان ، وإذا ضربتا وقع الأمر[٣].

وقال : حدّثنا جدّي ، قال نبا عليّ بن الحسن بن شقيق ، قال : أخبرنا حازم ، عن زياد المكي ، قال : قال لي الضحاك بن مزاحم أخرج من هذه ـ يعني خراسان ـ فإنّه كان بها فتن . قال : قلت : فالجزيرة ، بالموصل ؟

قال : فإنّ بها الملاحم ، ولكن عليك بالمصرين ـ يعني الكوفة ، والبصرة ـ .

قال ابن المبارك : وأخبرنا معمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، قال : إذا وقعت

---

(١) الملاحم : ١٧٤ رقم ١١٠.

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق : رقم ١١٢.

الفتنة فعليكم بالمصرين: البصرة، والكوفة[١].

وقال السيّد الأمين: قال أحمد بن أبي يعقوب صاحب كتاب المسالك والممالك أنّه كان بالبصرة سبعة آلاف مسجد[٢].

وأمّا من وصف البصرة:

قال الحموي: دخل فتى من أهل المدينة، البصرة فلما انصرف قال له أصحابه كيف وجدت البصرة قال: خير بلاد الله للجائع والغريب والمفلس، أما الجائع فيأكل خبز الأرز والصحناءة فلا ينفق في شهر إلّا درهمين، وأما الغريب فيتزوج بشق درهم ... .

وكان ابن أبي ليلى يقول: ما رأيت بلداً أبكر إلى ذكر الله من أهل البصرة[٣].

وقال شعيب بن صخر: تذاكر عند زياد البصرة، والكوفة فقال زياد: لو ضلت البصرة لجعلت الكوفة لمن دلني عليها.

وقال ابن أبي عيينة المهلبي يصف البصرة:

يا جنة فاقت الجنان فما يعدلها قيمة ولا ثمن

ألفتها فاتخذتها وطناً إن فؤادي لمثلها وطن

زوج حيتانها الضباب بها فهذه كنة وذا خنن[٤]

فانظر وفكّر لما نطقت به إن الأديب المفكر الفطن

من سفن كالنعام مقبلة ومن نعام كأنها سفن

---

(١) المصدر السابق: ١٥٥ رقم ٨٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٠٢/٣.

(٣) معجم البلدان: ٤٣٦/١.

(٤) كذا في المصدر، ولعلّ الصحيح: ختن.

وقال خالد بن صفوان يصف البصرة:

يغدو قانصنا فيجيء هذا بالشبوط والشيم، ويجيء هذا بالظبي والظليم ونحن أكثر الناس عاجاً، وساجاً وخزاً، وديباجاً وبرذوناً هملاجاً، وخريدة مغناجاً، بيوتنا الذهب ونهرنا العجب أوله الرطب وأوسطه العنب، وآخره القصب.

فأما الرطب عندنا فمن النخل في مباركة كالزيتون في الشام في منابته، هذا على أفنانه كذلك على أغصانه هذا في زمانه كذلك في إبانه من الراسخات في الوحل المطعمات في المحل الملقحات بالفحل يخرجن أسفاطاً عظاماً وأقساطاً ضخاماً وفي رواية يخرجن أسفاطاً وأقساطاً كأنما ملئت رياطاً ثم ينفلقن عن قضبان الفضة منظومة باللؤلؤ الأبيض ثم تتبدل قضبان الذهب منظومة بالزبرجد الأخضر ثم تصير ياقوتاً أحمر وأصفر ثم تصير عسلاً في شنة من سحاء ليست بقربة ولا إناء حولها المذاب ودونها الجراب، لا يقربها الذباب، مرفوعة عن التراب ثم تصير ذهباً في كيسة الرجال يستعان بها على العيال.

وأما نهرنا العجب فإن الماء يقبل عنقاً فيفيض مندفقاً فيغسل غثها ويبدي مثبها يأتينا في أوان عطشنا، ويذهب في زمان رينا، فنأخذ منه حاجتنا ونحن نيام على فرشنا، فيقبل الماء وله ازدياد، وعباب ولا يحجبنا عنه حجاب، ولا تغلق دونه الأبواب ولا يتنافس فيه من قلة ولا يحبس عنا من علة.

وأما بيوتنا الذهب فإن لنا عليهم فرجاً في السنين والشهور تأخذه في أوقاته ويسلمه الله تعالى من آفاته وننفقه في مرضاته.

فقال مسلمة لخالد بن صفوان: ولم تغلبوا عليها ولم تسبقوا إليها، فقال خالد: ورثناها عن الآباء ونعمرها للأبناء ويدفع لنا عنها رب السماء[1].

---

(١) معجم البلدان: ٤٣٨/١.

الفصل الثالث

دور شيعة البصرة في اللغة العربية وعلومها:

تعتبر البصرة مدينة ذات سبق في ميدان اللغة العربية وعلومها، ففيها نشأ علم النحو على يد أبي الأسود الدؤلي، ومن مدرستها تخرج الخليل بن أحمد الفراهيدي الشيعي، واضع علم العروض كاملاً تقريباً، وبفضل علمائها انتشرت اللغة العربية كعلم يدرس، وتصنف فيه الكتب، ومن علومها:

١ ـ علم النحو:

سمي بذلك لأن المتكلم ينحو به منهاج كلام العرب إفراداً وتركيباً[١]، وقال ابن النديم: سمي بذلك لأن أبا الأسود الدؤلي قال للإمام عليّ ﷺ، وقد ألقى عليه شيئاً من أصول النحو: أتأذن لي أن أصنع نحو ما صنعت فسمي بذلك نحواً[٢].

وذكر القفطي، وابن الأنباري: أن الجمهور من أهل الرواية، يقولون إن أول من وضع النحو، أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه[٣].

وهكذا نجد أن علم النحو نشأ بالبصرة، ونبغ به علماؤها الشيعة وبرعوا فيه، وأصبحت تعقد الحلقات والدروس لتعليم النحو، فتخرج من أبنائها أئمة أعلام نشروا هذا العلم في كل مكان، وكانوا يشكلون مدرسة مستقلة لها منهجها

---

(١) انظر المصباح المنير للفيومي: ص ٥٩٦.

(٢) الفهرست، لابن النديم: ص ٥٩.

(٣) انظر انباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي: ج ٤/١، ونزهة الألباء في طبقات الأدباء، لابن الأنباري: ص ٤.

وآراؤها .

وقال عمر بن الخطاب : وليعلم أبو الأسود أهل البصرة الإعراب ـ أي النحو ـ[١].

وقال أبو الطيب اللغوي (٣٥١ هـ) : «واعلم ان أول ما أختل من كلام العرب فأحوج إلى التعلم الاعراب ، لأن اللحن ظهر في كلام الموالي والمتعربين من عهد النبيّ ، فقد روينا أن رجلاً لحن بحضرته فقال : «أرشدوا أخاكم فقد ضلّ» .

ثمّ أتى على واضعه فقال : «ثم كان أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي فيما حدّثنا به أبو الفضل جعفر بن محمّد بن بابتويه ، قال : حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن حميد قال : أخبرنا أبو حاتم السجستاني ، وأخبرنا أبو بكر محمّد بن يحيى قال : حدّثنا محمّد بن يزيد النحوي قال : حدّثنا أبو عمر الجرمي ، عن الخليل ، قالوا : وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لأنه سمع لحناً ، فقال لأبي الأسود : اجعل للناس حروفاً ، واشار له إلى الرفع والنصب والجر ، فكان أبو الأسود ضنّيناً بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السلام»[٢] .

وأمّا رواية أبي بكر الزبيدي (٣٧٩هـ) فقد ذكر ان أبا الأسود «أول من أسس العربية ، ونهج سبلها ، ووضع قياسها ...»[٣] .

وقال عليّ النجدي ناصف : «نعم فعندي إنّ واضع النحو هو أبو الأسود الدؤلي ، والموجه إليه هو الإمام عليّ عليه السلام ...»[٤] .

وقال الدكتور عبدالفتاح شلبي : «ولا يسع الباحث ان ينكر ماكان لأبي الأسود الدؤلي من باكورة في هذا النشاط ، وما يؤثر على أبي الأسود يعد بذرة تعهدها

---

(١) التحفة البهية : ٤٩ .

(٢) مراتب النحويين : ٢٣ .

(٣) طبقات النحويين واللغويين : ٢١ .

(٤) سيبويه إمام النحاة : ١٣٢ .

النحاة من بعده، ورعوها حق رعايتها»[١].

ويقول محمّد الطنطاوي: «فليس بغريب على أبي الأسود الذي أوتي العلم الواسع ان يلهم هذا الفن[٢].

ويضيف الدكتور مازن المبارك: «فأية غرابة إذاً في ان تدور بين أبي الأسود وصديقه ابن أبي طالب أحاديث باللغة وكلاهما بها عالم وشغوف[٣].

وصحبة أبي الأسود للامام عليّ عليه السلام معروفة ومشهورة، وهي تدل على ملازمة الرجل لصاحبه، والحوار معه حول مجمل القضايا اللغوية التي يعنىٰ بها الاثنان[٤].

٢ ـ علم اللغة:

نشأ علم اللغة في البصرة في عهد مبكر، فقد كان سوق المربد بالبصرة مكاناً لمفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء، فكان يلتقي فيه أهل البصرة بالأعراب الذين قدموا للبيع والشراء.

إلّا ان اهتمام علماء شيعة البصرة باللغة لم يقف عند هذا الحد بل شرعوا في تدوين اللغة، فقد صنف الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ ـ ١٧٥ هـ) كتابه المشهور «العين» ويعتبر من أقدم القواميس والمعاجم العربية التي دونت فيها ألفاظ اللغة العربية، وقد رتبها الخليل على حروف المعجم بحسب مخارجها بادئاً بحرف العين، وبه سمي الكتاب.

٣ ـ علم العروض:

وهنا لابد من الوقوف أمام علم جديد كان منشؤه البصرة على يد أحد رجالاتها الشيعة الأفذاذ، ذلك هو علم العروض وهو علم بقوانين يعرف به صحيح

---

(١) أبو عليّ الفارسي: ٥٠.

(٢) نشأة النحو: ١٢.

(٣) النحو العربي ـ العلة النحوية ـ: ٣٠.

(٤) موسوعة البصرة الحضارية، الموسوعة الفكرية: ١٧٣.

وزن الشعر العربي من سقيمه .

وقد كان الشعراء من قبل ينظمون الشعر مهتدين بحاسة السمع ، وليس هناك قانون مكتوب يلتزمون به ، إلى أن جاء الخليل بن أحمد الفراهيدي فاستنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم ، فقد وضع الخليل علم العروض كاملاً تقريباً . قال السكاكي : فلا يظن أحد الفضول أن عنده زيادة على ما ذكره الخليل بن أحمد ، ذلك البحر الزاخر ، مخترع هـذا النوع[1].

هذا وقد صنف الخليل في ذلك كتابين هما : كتاب العروض ، وكتاب النغم[2].

---

(١) انظر مفتاح العلوم ، لأبي يعقوب بن أبي بكر السكاكي : ص ٢٤٥ .

(٢) انظر طبقات فحول الشعراء ، ابن سلام : ص ٢٢ ، وانباه الرواة : ص ٣٤١ .

الفصل الرابع

تعريف التشيع:

معنى الشيعة:

الشيعة: القوم الذين يجتمعون على الأمر، وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة. وكل قوم أمرهم واحد يتبع بعضهم رأي بعض فهم شيعة[١]. والشيعة أيضاً، أتباع الرجل وأنصاره، وجمعها شيع[٢]. والشيعة: الفرقة[٣].

وقد أطلقت كلمة شيعة على الذين شايعوا أمير المؤمنين علياً عليه السلام وقالوا بإمامته وخلافته نصاً ووصية، إمّا جليّاً وإمّا خفياً. وإنّ الإمامة لا تخرج عن أولاده، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقيّة من عنده[٤].

وقد وردت كلمة شيعة، إشارة إلى أتباع أمير المؤمنين عليه السلام في العديد من الاحاديث النبوية الشريفة.

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«شيعة عليّ هم الفائزون يوم القيامة»**.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **«يا عليّ أنا منك وأنت مني، روحك روحي، وشيعتك شيعتي، وأولياؤك أوليائي، من أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني،**

---

(١) ابن منظور لسان العرب: مادة تشيع.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الشهرستاني الملل والنحل: ١/١٣١.

ومن عاداهم فقد عاداني».

«يا عليّ: شيعتك مغفور لهم ...». «يا عليّ: شيعتك شيعة الله ...»[١].

وعن أبي رافع ﷺ أن رسول الله قال لعليّ ﷺ: «أنت وشيعتك تردون عليَّ الحوض رواءً مرويين مبيضة وجوهكم، وإنّ عدوك يردون عليَّ ظماء مقمحين»[٢]، وعن عليّ: «أن قد غفر لشيعتك ولمحبي شيعتك»[٣].

وعن عليّ بن أبي طالب ﷺ رفعه: «يا عليّ إن أهل شيعتنا يخرجون من قبورهم يوم القيامة على ما بهم من الذنوب والعيوب، وجوههم كالقمر ليلة البدر»[٤].

---

(١) مشارق أنوار اليقين في اسرار أميرالمؤمنين ﷺ: ٤٥.

(٢) أخرجه الطبراني في الكبير: ج ٣١٩/١ برقم ٩٤٨، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد: ١٣١/٩، والسيوطي في البدر المنثور: ٣٧٩/٦، والشوكاني في الفوائد: ٣٨٠، والسمهودي في جواهر العقدين: ٢٩٥، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ١٧٧ بتحقيقنا، والحموئي في فرائد السمطين: ٣٠٨/١ قال:

أخبرني الإمام العالم المرتضى شرف الدين الأشرف بن محمّد الحسيني المدائني بهذه الرواية، وبهذا الإسناد العالي العنعنة الشريفة والبنبنة الكريمة على التعاقب والتوالي إلى السيّد الكرار قسيم الجنة والنار أسد الله الغالب عليّ بن أبي طالب قال:

قال رسول الله: «يا عليّ إنّ الله غفر لك، ولأهلك، ولشيعتك، ولمحبي شيعتك، ومحبي محبي شيعتك، فأبشر فإنّك الأنزع البطين، منزع من الشرك، بطين من العلم». ورواه الديلمي في الفردوس: ٣٢٩/٨ برقم ٨٣٣٧، وفي زهر الفردوس: ٢٩٨/٤، والسخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ١٧٧.

(٣) قريب منه رواه ابن المغازلي في المناقب: ح ٤٥٥ ص ٤٠٠، والخوارزمي في المناقب: ٢٠٩ ط الحيدرية، والعاصمي في زين الفتى: ٢٠٣/٢ رقم ٤٣١، والخفاجي مرسلاً في الفصل الثالث من الدرة الفاخرة المعروفة بتفسير آية المودة: ١٧٧ ط ١.

(٤) أورده السخاوي في استجلاب ارتقاء الغرف: ١٨٣، والسمهودي في جواهر العقدين:

الفصل الخامس

نشأة التشيّع في البصرة:

التشيّع في البصرة بدأ بنزول أبي الأسود الدؤلي البصرة زمن عمر بن الخطاب، وسكنها وبنى فيها مسجداً خاصاً به، غير إنّ الروايات لم تذكر السنة التي نزل فيها أبو الأسود.

ونستطيع أن نقول إنّ التشيّع في البصرة نشأ في العشرة الثانية من القرن الأول الهجري، أي بعد تمصير البصرة بقليل، وانّ في الأُبلة جذور تشيع سبقت البصرة وذلك بسبب وجود قبائل عبدالقيس.

ويقول العلامة المظفر: كان التشيع شائعاً في قبائل البصرة، وكفى البصرة ان يكون فيهم مثل يزيد بن مسعود النهشلي صهر أميرالمؤمنين وشيعته الذين لولا حيلولة القدر لنصر الحسين عليه السلام، وبين يديه ما يربو على عشرة آلاف مقاتل[1].

وقال: مهما اجتهدوا في جعل العراق أموياً كانت تلك الجهود فاشلة، وكانت الروح السائدة عليه هاشمية وعلوية خاصة، إلّا في البصرة في عهود قليلة[2].

ولم تمض السنون حتى تغلب حب أهل البيت في البصرة على المشايعة لبني أمية فعادت علوية شيعية، فهي اليوم ومن قبل اليوم بقرون شيعة، ويوجد في البصرة على غير مذهب أهل البيت نفر وان قلّوا في العدد إلّا انّهم كثيرون بالمال

٣٣٧، وابن المغازلي في مناقب عليّ بن أبي طالب: ٢٩٦ رقم ٣٣٩.

(١) تاريخ الشيعة: ١١٣.

(٢) المصدر السابق: ٧٦.

والملك[١].

ويقول ابن أبي الحديد: ذهب بعض البصريين إلى أنّ عليّاً عليه السلام أفضل من أبي بكر كل من: أبو عليّ محمّد بن عبدالوهاب الجبائي أخيراً، وكان من قبل من المتوقفين، وكان يميل إلى التفضيل ولا يصرّح به، وإذا صنّف ذهب إلى الوقف في مصنّفاته. وقال في كثير من تصانيفه: إن صحّ خبر الطائر فعليّ أفضل. ثم إنّ قاضي القضاة رحمه الله ذكر في شرح «المقالات» لأبي القاسم البلخي أن أبا عليّ رحمه الله ما مات حتى قال بتفضيل عليّ عليه السلام، وقال: إنه نقل ذلك عنه سماعاً؛ ولم يوجد في شيء من مصنفاته. وقال أيضاً: إن أبا عليّ رحمه الله يوم مات استدنى ابنه أبا هاشم إليه، كان قد ضعف عن رفع الصوت فألقى إليه أشياء، من جملتها القول بتفضيل عليّ عليه السلام.

وممن ذهب من البصريين إلى تفضيله [عليّ] عليه السلام الشيخ أبو عبدالله الحسين بن عليّ البصري رحمه الله ،كان متحققاً بتفضيله، ومبالغاً في ذلك، وصنف فيه كتاباً مفرداً.

وممن ذهب إلى تفضيله عليه السلام من البصريين قاضي القضاة أبو الحسن عبدالجبار ابن أحمد رحمه الله ؛ ذكر ابن متويه عنه في كتاب «الكفاية» في علم الكلام أنّه كان من المتوقفين بين عليّ عليه السلام وأبي بكر، ثمّ قطع على تفضيل عليّ عليه السلام بكامل المنزلة.

ومن البصريين الذاهبين إلى تفضيله عليه السلام أبو محمّد الحسن بن متويه صاحب «التذكرة» نص في كتابه «الكفاية» على تفضيله عليه السلام على أبي بكر؛ واحتج لذلك وأطال في الاحتجاج[٢].

وقد بايع أهل البصرة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام بعد بيعة الأشتر والزبير وطلحة، فقد قام بعدهما البصريّون؛ وأوّلهم عبدالرحمن بن عديس البلوي

---

(١) المصدر السابق: ١١٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١١/١.

فبايعوا. وقال عبدالرحمن:

خذها إليك واعلمن أبا الحسن أنّا نمرّ الأمر إمرار الرّسن[١]

ويقول أمين القضاة: البصرة لم تكن مسرحاً للفتنة، كما كانت الكوفة، إذ إنّ عليّ بن أبي طالب قد اتخذ الكوفة مقراً له، وبها نشأ التشيّع، وإن كان قد انتقل إلى البصرة ولكنه لم يكن بالدرجة التي اشتهر بها الكوفة.

ومع ذلك فإنا نجد بعض البصريين يضعون في فضائل عليّ ﷺ وأحقيته بالخلافة منهم: مطر بن ميمون الإسكاف[٢] وخالد بن عبيد العتكي.

فقد روى خالد بن عبيد، عن أنس، عن سلمان، عن النبيّ أنه قال عن عليّ ابن أبي طالب: «**هذا وصيي وموضع سري وخير من أترك بعدي**[٣]»[٤].

تشويه حقيقة التشيّع في البصرة:

لم يرُقْ للعثمانية ومن سار على نهجها أن يصرحوا بأنّ البصرة كانت موالية للإمام عليّ ؑ لأنّ هذا سوف يكون سنداً ودرعاً حصيناً لعليّ بن أبي طالب ؑ لأنّ في الكوفة كانت هناك شيعة لعليّ ؑ فلا يمكن للعثمانية أن يصرحوا بأن البصرة كذلك شيعة عليّ ؑ لذا حاولوا تشويه صورتها وجعلها عثمانية ومخالفة لعليّ ؑ كما دنّسوا التاريخ في مقالاتهم التي تسيء إلى الشيعة في البصرة.

لذا ينبغي أن ينظر أهل الإنصاف إلى انّ الحملة الأموية ضد البصرة كانت

---

(١) في شرح نهج البلاغة: ٥/١٣٠، ان هذا البيت قاله عمرو بن العاص وأرسله إلى الإمام عليّ ؑ.

(٢) أقوال هذا: مطر بن ميمون المحاربي الاسكاف أبو خالد الكوفي. تهذيب التهذيب: ١٠/١٥٤.

(٣) المجروحين لابن حبان: ١/٢٧٩.

(٤) مدرسة الحديث في البصرة: ٥٣٧ـ٥٣٨.

واضحة وكذلك حملة المثلث الذي خرج إلى البصرة ـ عائشة وطلحة والزبير ـ كانوا يحاولون إضعاف الشيعة في البصرة بأساليبهم الشيطانية وهذه كانت من دعايات الناكثين على الإمام عليّ عليه السلام بجعل الإمام وحيداً وتصويره للمسلمين بأنّ عليّاً عليه السلام ماله إلّا الكوفة حتّى تضعف قدرته لدى المسلمين في أنحاء المعمورة ولكن أبىٰ الله إلّا أن يظهر فضائل الشيعة في البصرة وولاءها لعليّ منذ أوائل القرن الأوّل الهجري.

وأذكر هنا نموذجاً من مقالات المدنسين للحقائق إذ يقول صاحب كتاب نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام: «لم تكن البصرة في الحقيقة هي المدينة المثلى التي تقوم فيها حركة علوية شيعية، فقد اشتهرت تلك المدينة طوال تاريخها بأنّها عثمانية أحياناً، وأموية أحياناً أخرى، ولعل البصرة وجدت في حركة إبراهيم [ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام] متنفساً لها تعبر بها عن سخطها على الحكم العباسي»[١].

أقول: لقد تغافل الكاتب عن دور شيعة البصرة في معركة صفين ومن قبلها الجمل وبعدها دور الشيعة في البصرة في نصرة الإمام الحسن والحسين عليهما السلام، ولو كانت البصرة عثمانية لما كتب طلحة والزبير، إلى عبدالله بن حكيم بن جبلة التميمي البصري العبدي[٢]، يدعوانه إلى خلع عثمان وقتله.

فيقول عبدالله بن حكيم إلى طلحة: أمس تدعونا إلى خلع عثمان وقتله، حتى إذا قتلته أتيتنا ثائراً بدمه[٣].

وكذلك قالت الناس في مسجد البصرة لطلحة: يا أبا محمّد قد كانت كتبك تأتينا

---

(١) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام: ص ١٧٩.

(٢) عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأخرى من أصحاب الحسين عليه السلام: ص ٥١ رقم ٧٥، وص ٧٨ رقم ٣٩.

(٣) الفتنة الكبرى، عليّ وبنوه لطه حسين: ص ٨.

بغير هذا، أي بقتل عثمان، عندما طالبهم بدم عثمان[١].

وإليك نص الحوار الذي دار بين أحد اشراف البصرة وهو يزيد بن الحارث اليشكري مع طلحة عندما قدما البصرة:

أتىٰ يزيد بن الحارث بكتاب كتبه طلحة إلى أهل البصرة في التأليب على قتل عثمان، إلى طلحة، والزبير وعائشة، فقال لطلحة: هل تعرف هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: فما ردّك على ما كنت عليه، وكنت أمس تكتب إلينا تؤلبنا على قتل عثمان، وأنت اليوم تدعونا إلى الطلب بدمه؟ وقد زعمتما أن عليّاً دعاكما إلى أن تكون البيعة لكما قبله إذ كنتما أسنّ منه، فأبيتما إلّا أن تقدّماه لقرابته وسابقته، فبايعتماه، فكيف تنكثان بيعتكما بعد الذي عرض عليكما؟ قال طلحة: دعانا إلى البيعة بعد أن اغتصبها، وبايعه الناس فعلمنا حين عرض علينا أنّه غير فاعل، ولو فعل أبىٰ ذلك المهاجرون والأنصار، وخفنا أن نرد بيعته فنقتل فبايعناه كارهين، قال: فما بدا لكما في عثمان؟ قالا: ذكرنا ما كان من طعننا عليه، وخذلاننا إيّاه، فلم نجد من ذلك مخرجاً إلّا الطلب بدمه.

قال: فما تأمرانني به؟ قالا: بايعنا على قتال عليّ ونقض بيعته. قال: أرأيتما إن أتانا بعدكما من يدعونا إلى ما تدعوان إليه ما نصنع؟ قالا: لا تبايعه.

قال: ما أنصفتما، أتأمرانني أن أقاتل عليّاً وأنقض بيعته وهي في أعناقكما، وتنهياني عن بيعة من لا بيعة له عليكما، أما إنّنا قد بايعنا عليّاً، فإن شئتما بايعناكما بيسار أيدينا، ثم تفرق الناس[٢].

وقال الطبري: نادى طلحة، والزبير في البصرة: من لم يكن من قتلة عثمان فليكفف عنّا فإنّا لا نريد إلّا قتلة عثمان. فأنشب حكيم القتال ولم يرع للمنادي،

---

(١) عليّ ومناوؤه لجورج جرداق: ص ١٥٠.

(٢) الإمامة والسياسة لابن قتيبة: ٦٥/١، ومواقف الشيعة للميانجي: ٣١/٣، والمسترشد للطبري: ١٠١.

فقال طلحة والزبير: الحمد لله الذي جمع لنا ثأرنا من أهل البصرة، اللهم لا تبق منهم أحداً، وأقد منهم اليوم فاقتلهم ...؟[١]

وأما قول عبيدالله بن عمر بن الخطاب في أهل البصرة وخاصة ربيعة في قتل عثمان: قال ابن أبي الحديد: كان عبيدالله بن عمر بن الخطاب يقول لأهل الشام يوم صفين وكان مع معاوية: يا أهل الشام هذا الحي من العراق ـ يعني ربيعة البصرة ـ قتلة عثمان بن عفان، وأنصار عليّ بن أبي طالب ـ أي أنصار الإمام عليّ عليه السلام ـ ولئن هزمتم هذه القبيلة أدركتم ثأركم من عثمان، وهلك عليّ وأهل العراق[٢].

ويقول ابن كثير: هاجم جماعة من أهل البصرة من قوم، قتلة عثمان وأنصارهم فركبوا في جيش قريب من ثلاثمائة ومقدمهم حكيم بن جبلة، وهو أحد من باشر قتل عثمان، ثم مات حكيم قتيلاً هو ونحو من سبعين من قتلة عثمان[٣].

أقول: نحن لا ننكر ان في البصرة كانت بعض الشرذمة من العثمانية وكانت من الموالي وأبناءهم الذين جاءوا للبصرة للتجارة فسكنوها أمثال: أزد عمان، وابناء العجم و ...، وهم ليسوا من عرب البصرة الاصليين.

ويمكن لنا ان نستنتج من كلام الطبري ان الذين كانوا مع طلحة والزبير وعائشة من البصريين نسبتهم ٣٣/٥٪ اذ يقول الطبري: اصبح أهل البصرة ـ يوم الجمل ـ فرقاً، فرقة مع طلحة والزبير وعائشة، وفرقة مع عليّ، وفرقة لا ترى القتال[٤].

قلت: لم يعتزل أحد يوم الجمل وانما جاء الأحنف بن قيس للإمام عليّ عليه السلام فقال له: معي ستة آلاف قوس فإن شئت قاتلت معك، وان شئت كففت عنك عشرة

---

(١) تاريخ الطبري: ١٩/٣.

(٢) شرح نهج البلاغة: ١٥١/٥.

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٣/٧ـ ٢٣٤.

(٤) تاريخ الطبري: ٣٩/٣.

آلاف سيف، فقال له الإمام عليّ عليه السلام: أكفف عنا عشرة آلاف سيف، فكان هذا الاعتزال بأمر الإمام عليه السلام.

وهذا ما يؤيده الإمام عليّ عليه السلام اذ يقول: ان عامّة من بها ـ أي البصرة ـ ووجهها وأهل الفضل والدين قد اعتزلوها ورغبوا عنها ـ يعني الجمل ـ[١].

وقالت عائشة لأبي الأسود الدؤلي البصري جئت استنهض أهل البصرة، أنغضب لكم من سوط عثمان، ولا نغضب لعثمان من سيوفكم[٢].

وكذلك يفند الدكتور يوسف جعفر القول بان البصرة أموية أحياناً فيقول: «عاشت في البصرة جماعة من عبدالقيس فآزرت الحركات والثورات المعارضة للحكم الأموي، والعباسي»[٣].

وكذلك لو كانت البصرة عثمانية لما رفضت قبيلة بني مجاشع، وعبدالقيس، وبني سعد، وربيعة و... مبايعة طلحة والزبير وعائشة عندما قدموا البصرة وإليك شعر غلام شاب من بني سعد إلى طلحة والزبير وقال: هل جئتما بنسائكما ؟ فقال:

صنتم حلائلكم وقدمتم أمكم ... هـذا لعمرك قلة الإنصاف

أمرت بجرذيولها في بيتها ... فهوت تشق البيد بالإيجاف

غرضاً يقاتل دونها أبناؤها ... بالنبل والخطي والأسياف

هتكت بطلحة والزبير ستورها ... هذا المخبر عنهم والكاف[٤]

وإذا كانت البصرة عثمانية فلماذا يتهمها التاريخ بأنّها شاركت في قتل عثمان وإليك ما قاله عبدالفتاح عبدالمقصود:

---

(١) نهج السعادة: ٣١٤/١.

(٢) بحار الأنوار: ١٣٩/٣٢.

(٣) القوى السياسية في كوت الاحساء ودورها في تشكيل الاحداث في منطقة الخليج: ص ١٢٦.

(٤) عليّ ومناوؤه لجورج جرداق: ص ١٤٩.

قال الإمام عليّ ﷺ إلى المصريين : «ما ردكم بعد ذهابكم ورجوعكم عن رأيكم» ، فأجابه متحدث من المصريين : أخذنا مع بريد كتاباً بقتلنا ـ يعني بريد عثمان إلى والي مصر ـ وسلموا الإمام علياً ﷺ الوثيقة التي عثروا عليها مع خادم الخليفة عثمان أوشك ان يجتاز بها الصحراء إلى مصر لولا ان صادفوه ، وعجب الإمام عليّ ﷺ دون ان يبدي لهم ، فهذا كتاب عثمان لعاملهم ، يأمره أن يقتل نفراً ويحبس آخرين ، وكانت علائم الغدر واضحة في الكلمات . وهذا خاتم الشيخ ـ يعني عثمان ـ على الكتاب ، وهذا خادمه أيضاً بعد أن أمسكوا به قبل أن يقطع شوطه ، ويبرم لهم أسوأ مصير .

وتفكر أبو الحسن ملياً في الأمر ، وأدار بصره بحذر في القوم وفيمن تزاحم حولهم من الناس ...ها هنا طلحة يحدث نفراً من البصريين ... وثمة الزبير يحدث نفراً من الكوفيين ... وفي لمحة خاطفة كومض البرق قفز خاطر إلى ذهن عليّ ﷺ ، فهذه ثغرة يستطيع أن ينفذ منها شكه . قال وهو يجيل عينه في أنصار صاحبيه :

أي طلحة والزبير : «وأنتم فيم جئتم» ؟

فأجابوه : لننصر إخواننا هؤلاء ونمنعهم ، فما أسرع أن صاح بهم وهو يرمق متحدث البصريين بجانب عينه :

«أو كيف علمتم يا أهل الكوفة ، ويا أهل البصرة بما لقي أهل مصر وقد سرتم مراحل»[١].

ويقول سيف بن عمر الضبي الأسدي (ت ٢٠٠ هـ) : «وقد كان أهل مصر كاتبوا أشياعهم من أهل الكوفة ، وأهل البصرة وجميع من أجابهم ان يثوروا خلاف أمرائهم ...»[٢].

---

(١) عليّ بن أبي طالب لعبدالفتاح عبدالمقصود : ١٦٠/١ .

(٢) الفتنة ووقعة الجمل : ٥٤/١ .

وتذكر سير التاريخ أنّ من بين الذين حاصروا عثمان، حكيم بن جبلة العبدي البصري. وكذلك كان موقف والي البصرة من قبل عثمان: عبدالله بن عامر سلبياً من قبيلة عبدالقيس إذ نفى بعضهم إلى الشام[١].

إذ يقول الشيخ محب الدين الخطيب[٢]: تخلف الأشتر وحكيم بن جبلة [في المدينة] بحجة الحج ثم تدبير الكتاب وحامله [أي كتاب عثمان الذي أرسله إلى عبدالله بن سعد بن أبي سرح والي مصر لقتل محمّد بن أبي بكر] للتذرع بهما في تجديد الفتنة ورد الثوار.

ويضيف محب الدين الوهابي: لما قدم عبدالله بن سبأ البصرة نزل على حكيم ابن جبلة واجتمع إليه نفر، فنفث سمومه، فأخرج ابن عامر ـ عبدالله بن عامر بن كريز ـ عبدالله بن سبأ من البصرة، ورحل إلى الفسطاط وجعل يكاتب أهل البصرة والكوفة.

ويضيف: أن السبائية لما قرروا الزحف من الأمصار على مدينة الرسول ﷺ كان عدد من خرج منهم من البصرة كعدد من خرج من مصر، وهم مقسمون إلى أربع فرق، والأمير على إحدى هذه الفرق حكيم بن جبلة، ونزلوا في المدينة في مكان يسمى ذا خشب، ولما حصبوا عثمان وهو يخطب على المنبر النبوي كان حكيم واحداً منهم[٣].

ويعتبر محب الدين الوهابي اتباع حكيم بن جبلة حمقى لأن عبدالله بن سبأ استغل ضعف قلوبهم فدفعهم إلى الفتنة والفساد والعقائد الضالة[٤].

---

(١) المصدر السابق: ٤٢/١.

(٢) محقق كتاب العواصم من القواصم لابن عربي، والمحقق من الحجاز وهو وهابي.

(٣) تاريخ الطبري: ٤ ـ ١٠٦ ـ ١٠٦، عنه محب الدين: ص ١١٥ هامش.

(٤) العقائد الضالة لدى هذا الوهابي هو تمسك حكيم بن جبلة وأصحابه بما قاله رسول الله ﷺ في غدير خم بحق عليّ عليه السلام ويوم المباهلة وفي شأن نزول آية التطهير.

ويضيف الوهابي وصف ابن الكواء لشيعة البصرة الذين اعتبروا بأنهم كانوا من أهل الفتنة مع الثوار الذين خرجوا على عثمان وكان هذا الوصف من ابن الكواء لمعاوية:

«أما الأحداث من أهل البصرة فإنهم يردون جميعاً ويصدرون شتى»[١].

ويضيف الوهابي: «لما أخفق السبأيون في الوثوب على ولاتهم سنة ٣٤هـ في الموعد الذي وقعت فيه الفتنة عند استعداد حجاج بيت الله لقصد الحرمين الشريفين من مصر والبصرة والكوفة، وقد نظموا أنفسهم في إثنتي عشرة فرقة: أربع فرق من مصر، وأربع من البصرة، وأربع من الكوفة، وفي كل فرقة نحو مائة وخمسين، أي من كل بلد نحو ستمائة رجل»[٢]. ويضيف الوهابي: ان حكيم بن جبلة أسرف في إنشاب القتل، ويطيل لسانه بسب أم المؤمنين، وكان على أهل البصرة حكيم بن جبلة[٣].

ويقول الوهابي: حكيم بن جبلة أمير إحدىٰ الفرق الأربع البصرية والثلاثة الآخرون: ذريح بن عباد العبدي، وبشر بن شريح الحطم، وابن المحرش الحنفي ورئيسهم الأعلى حرقوص بن زهير السعدي[٤].

ويضيف الوهابي: لما انتقل عليّ من المدينة إلى العراق ليكون على مقربة من الشام انتقل معه قتلة عثمان ولا سيما أهل البصرة والكوفة منهم، فلما صاروا في بصرتهم وكوفتهم صاروا في معقل قوتهم وعنجهية قبائلهم[٥].

ويضيف الوهابي: ان أهل البصرة كانت لهم معركة في الزابوقة التي كانت فيها

---

(١) العواصم: ١٢١ عن الطبري: ٥/٩٢.

(٢) المصدر السابق: ١٢٣.

(٣) العواصم من القواصم: ١٢٤.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق: ١٤٦.

وقعة الجمل وهذه المعركة قبل المعركة التي قادها حكيم بن جبلة لان الوهابي يقول أما مصرع حكيم بن جبلة فكان بعد المعارك الأولى التي انتهت لغلبة أصحاب الجمل واستيلائهم على الحكم في البصرة، فتمرد حكيم بن جبلة على هذه الحالة الجديدة وقاتل مع ثلاثمائة من أعوانه حتّى قتل[1].

ويقول ابن العربي: لما وصلوا ـ أصحاب الجمل ـ إلى البصرة تلقاهم النّاس بأعلى المربد مجتمعين، حتّى لو رُمي حجر ما وقع إلّا على رأس إنسان، فتكلم طلحة [وتكلم الزبير] وتكلمت عائشة، [وكان أصحاب الجمل في ميمنة المربد، وعثمان بن حنيف ومن معه في ميسرته][2] وكثر اللفظ[3] وطلحة يقول: «أنصتوا» فجعلوا يركبونه ولا يتصنتون، فقال: «أف فراش نار، وذباب طمع»، وانقلبوا على غير بيان[4].

أقول: هناك حلقة وصل شيعية بين مصر والبصرة والكوفة إذ يعتبر الناصبون العداء لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ان هذه الحلقة هي من أعمال عبدالله ابن سبأ الذي ترفض شيعة عليّ عليه السلام وجود مثل هذه الشخصية المفتعلة وقد صنفت شيعة عليّ عليه السلام كتباً في تفنيد هذه الشخصية، إذن الحقد على هذه الولايات الثلاث ناشئ عن ولائها لعلي عليه السلام وليس أكثر.

فيقول محب الدين الوهابي: كان السبأيون في مصر يكاتبون أشياعهم في الكوفة والبصرة بأن يثوروا على أمرائهم[5].

---

(١) المصدر السابق: ١٥٣.

(٢) حاشية العواصم وهو قول الوهابي محب الدين: ص ١٥٤.

(٣) لان الذين في الميسرة كانوا يقولون تعليقاً على خطبتي طلحة والزبير: فجرا، وغدرا، وقالا الباطل، وأمرا به، قد بايعا ثمّ جاءا يقولان ما يقولان.

(٤) العواصم: ١٥٤.

(٥) هامش العواصم من القواصم: ١١٦.

ويضيف الوهابي: تمكّن أصحاب الجمل من قتل البصريين من قتلة عثمان إلّا واحداً من بني سعد بن زيد مناة بن تميم حمته قبيلته[1].

والدليل الآخر على أنّ البصرة ليست عثمانية انظر ما قالته عائشة في كتابها لأهل الكوفة:

إنّا قدمنا البصرة فدعوناهم إلى إقامة كتاب الله بإقامة حدوده فأجابنا الصالحون إلى ذلك، واستقبلنا من لا خير فيه بالسلاح، وقالوا: لنتبعنكم عثمان، ليزيدوا الحدود تعطيلاً، فعاندوا فشهدوا علينا بالكفر وقالوا لنا المنكر.

أمّا قول الكاتب: «بأنّ البصرة كانت أموية أحياناً».

أقول: يجب على الكاتب أن يقول كانت الكوفة أموية لأنها رفضت قتال معاوية يوم صفين، بينما خرجت البصرة لقتال معاوية ولم تتردد لحظة، ألم يكن معاوية أموياً فكيف استنتج الكاتب ذلك، وموقف شيعة البصرة من الأمويين يظهره الأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة:

أمّا موقف الأحنف بن قيس من معاوية، وابنه يزيد عليه لعنة الله والناس أجمعين، حينما اجتمع معاوية بالاحنف بن قيس وكان الزعيم الأول الذي ترجع إليه قبيلة تميم في جميع مشاكلها ولا تعصي له أمراً، وعرض عليه معاوية ولاية العهد ليزيد من بعده رد عليه الأحنف قائلاً:

لقد علمت يا معاوية بأنك لم تفتح العراق عنوة ولم تظهر عليها تعصباً ولكنك أعطيت الحسن بن عليّ من العهود والمواثيق ما قد علمت ليكون له الأمر من بعدك فان تف فأنت أهل الوفاء وإن تغدر فأنت تعلم أنّ وراء الحسن خيولاً جياداً وأذرعاً شداداً وسيوفاً حداداً وان السيوف التي قابلناك بها لفي أغمادها والقلوب التي أبغضناك بها لفي صدورنا، وإن تدن من الحرب فتراً ندن منها شبراً، وإن تمش

---

(١) هامش العواصم من القواصم: ص ١١٨.

لها نهرول إليها، وإن تضمر له شبراً من غدر تجد وراءه باعاً من نصر، ثم قام من مجلسه وخرج.

وتضيف الرواية ان اختاً لمعاوية كانت من وراء الستار تسمع ما جرى بين الأحنف وأخيها، فقالت: من هذا الذي يهدد ويتوعد؟ قال: هذا الذي إذا غضب، غضب لغضبه مائة ألف من تميم ولا يسألون لماذا غضبت[1].

أمّا موقف جارية بن قدامة مع معاوية:

قال معاوية لجارية بن قدامة: ماكان أهونك على أهلك إذ سمّوك جارية! قال: ماكان أهونك على أهلك إذ سمّوك معاوية! وهي الانثى من الكلاب. قال: لا أم لك! قال: أمي ولدتني للسيوف التي لقيناك بها في أيدينا. قال: إنّك لتهددني. قال: إنك لم تفتحنا قسراً ولم تملكنا عنوة، ولكنك أعطيتنا عهداً وميثاقاً وأعطيناك سمعاً وطاعة، فان وفيت لنا وفينا لك، وإن فزعت إلى غير ذلك فانا تركنا وراءنا رجالاً شداداً وألسنة مداداً.

وفد جارية بن قدامة على معاوية، فقال له معاوية: أنت الساعي مع عليّ بن أبي طالب والموقد النار في شعلك تجوس قرى عربية تسفك دماءهم؟ قال جارية: يا معاوية! دع عنك علياً فما ابغضنا علياً منذ أحببناه ولا غششناه منذ صحبناه.

وقد بينت الحقائق التي أخفتها الأقلام المأجورة الأموية، والعثمانية والتي اعتبرت البصرة أموية أحياناً، وعثمانية أحياناً أخرى بقياساتها الباطلة فهل يمكننا القول الآن بأن العراق عمري أو عثماني والنسبة الشيعية فيه من ٦٥ـ٧٠٪، فقد نظروا إلى الولاة الذين حكموا البصرة وإن لم يُدِنْ أهل البصرة بمذهبهم؟ وهل يمكننا القول بأنّ الكوفة أشعرية عندما عزل أهل الكوفة سعيد بن العاص الأموي

---

(١) الإمامة والسياسة: ١/١٧٥.

ونصبوا أبا موسى الأشعري مكانه وأقره عثمان عليها فهل إنّهم أشاعرة وكان بينهم عبدالله بن مسعود الموالي للإمام عليّ عليه السلام مالكم كيف تحكمون ؟ ولو كانت البصرة أموية لما قام عبيدالله بن زياد والي البصرة من قبل الأمويين ببناء أربعة مساجد بالبصرة تقوم على بغض عليّ بن أبي طالب ، والوقيعة فيه : مسجد بني عديّ ، ومسجد بني مجاشع[1] ، ومسجد كان في العلافين على فُرضة البصرة ، ومسجد في الأزد[2] .

دور البصرة في وقعة الجمل:

بعد أن أصبحت الخلافة للامام عليّ عليه السلام ، راح الأمويون ، وطلحة والزبير يأتمرون بمن حملته الثورة الاجتماعية إلى الخلافة ويكيدون له ويبذلون المال في التأليب عليه ، يعاونهم في ذلك عمال عثمان أمثال : عبدالله بن عامر ، الذين عزلهم الإمام عليّ عليه السلام فاتخذوا مكة مقراً لهم وقد حملوا إليها ما تحت أيديهم من مال وسلاح ، وكانت عائشة بنت أبي بكر زوج الرسول ، الباعث النشيط على الصراع الرهيب الذي بدأ يوم استخلف الإمام عليّ عليه السلام ، ولم ينته في قرون طوال !

وإليك كيف تلقّت عائشة خبر استخلاف الإمام عليّ عليه السلام : لقيها رجل من أخوالها من بني ليث يقال له عبيد بن أبي سلمة ، فسألته ، فقال لها : اجتمعوا على الإمام عليّ بن أبي طالب ! فقال : «ليت هذه انطبقت على هذه ـ تريد الأرض والسماء ـ إن تم الأمر لعليّ» وكانت إذ ذاك خارجة من مكّة ، فارتدت إليها وهي تقول كلمتها : قتل والله ، عثمان مظلوماً ، والله لأطلبن بدمه ! فسألها عبيد : ولم ؟

---

(١) أقول : هذه القبيلة كانوا ذوي دين وفضل ، ولم تبايع طلحة والزبير عندما قدما البصرة ، ولهذا السبب جعل ابن زياد لعنه الله مسجداً في الحي الذي ينزولنه للوقيعة بالإمام عليّ عليه السلام .

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٣٠٤/٤ .

فوالله، إن أول من أمال حرفة لأنت! كنت تقولين: اقتلوا نعثلة فقد كفر! وسارت عائشة إلى مكّة لا تلوي على شيء، فلما بلغتها لقيها طلحة فأخبرها بما كان من أمر الإمام عليّ عليه السلام وأمره مع الناس قائلاً: بايعوا علياً ثم أتوني فأكرهوني حتى بايعت». فقالت: «وما لعليّ يستولي على رقابنا؟ لا أدخل المدينة ولعليّ فيها سلطان!» وهناك جعلت تثيرها فتنة طاغية على ابن أبي طالب عليه السلام، وتحرّض الناس على قتله ثأراً لعثمان.

والذي يتابع سيرة عائشة في هذه المرحلة يدرك أي كره هو ذاك الذي كانت تضمره للإمام عليّ عليه السلام، ولكي ينجلي موقفها أكثر لابد من الإشارة إلى أسباب ما تحمل في نفسها من الإمام عليّ عليه السلام.

إنّ كره عائشة للإمام عليّ عليه السلام قديم يعود تاريخه إلى اليوم الذي دخلت فيه بيت الرسول صلى الله عليه وآله على ما يذكر أكثر المؤرخين، ومن أسباب كرهها للإمام عليّ عليه السلام منذ تلك الساعة أنّه زوج فاطمة، وفاطمة بنت خديجة التي شغلت وجدان النبيّ صلى الله عليه وآله بنبلها وسمو أخلاقها، شغلت وجدانه في حياتها، وبعد وفاتها.

ومن أسباب كره عائشة الشديد للإمام عليّ عليه السلام أيضاً ما يعود إلى موقفه منها يوم كانت قصة الإفك وأشار على الرسول بطلاقها[1]، ثمّ إنّها كانت ترغب في أن تؤول الخلافة إلى طلحة بعد مقتل عثمان.

وجمعت عائشة الجموع لدى وصولها إلى مكّة، واشتد ساعد الأمويين وطلحة والزبير ومن والاهم بهذا الموقف العدائي الصريح الذي تقفه عائشة من الإمام عليّ عليه السلام وخلافته، فأصبحوا كتله واحدة في الخروج على الإمام عليّ بن أبي طالب، ورفع رأسه كل من كان قد استتر من بني أمية في الحجاز وغيره، واستغلّوا خروج المثلث القرشي ـ طلحة والزبير وعائشة ـ النافذ على الخليفة الجديد،

---

(١) تاريخ المدينة المنورة لابن شبة: ٣٢٢/١.

فضموا أصواتهم إلى صوته، وبذلوا الأموال التي كانوا قد نهبوها من الأمصار والولايات تأييداً للمعارضة وإفساداً لأمر الإمام عليّ ﷺ، واقبلوا من كلّ حدب وصوب إلى مكّة يعينون عائشة في إثارة الجماهير ويحتجون في ذلك بدم عثمان.

وتم لعائشة جيش في مكّة عدته بضعة ألاف[1]، واختلف رؤساء القوم في طريق الزحف وكيف يتجهون أول الأمر، ومن تتبع أخبار زعماء المعارضة في هذه المرحلة، وتقصى ما يريد كلّ منهم بهذا الزحف الذي يتشاورون فيه، أدرك أنّ هؤلاء لم يجتمعوا للمطالبة بدم عثمان كما يزعمون، ولا لإصلاح الأمر الذي لم ينهض الإمام عليّ ﷺ لإصلاحه كما يدّعون، ولا لشيّ يتظاهرون به وبه يخطبون الناس ويؤلبون الجماهير، بل اجتمعوا وكل منهم ينظر إلى الأمر من جهته الخاصة، يريد انتقاماً لأمل ضائع في الخلافة، أو لرأي شخصي يراه في الإمام عليّ ﷺ أو لمجد عائلي يراه قد انهار ولا سبيل إلى استعادته والإمام عليّ ﷺ هو الخليفة.

أمّا عائشة، فقد كان هواها في أن يتجهوا توّاً إلى المدينة عاصمة الخلافة لتقويض خلافة الإمام عليّ ﷺ قبل أن يتمكن من تعبئة جيش يقابل به جيش مكّة، واعترض بعضهم قائلاً: بل نقصد الشام، فاندفع بنو أميّة صفاً واحداً في إسقاط هذا الرأي، ذلك لأنّ الأمويين جميعاً ينزعون عن رأي واحد هو إبعاد الخطر عن الولايات التي تثبت بها أقدامهم، فهم يعلمون أن الأمر مستتب لمعاوية في الشام لذلك يسعون في ألّا يجعلوا أرض الشام موطئاً لسنابك الخيل، وفي أن يبقوا عليها موئلاً لهم إذا هم انهزموا أمام الإمام عليّ ﷺ في المعركة المقبولة، ومعاوية على كلّ حال، يضع الحجر الأساس للملك الأموي، فلماذا يعرقلون مسعاه، ولماذا لا يشغلون عليّاً ﷺ وخصومه من أهل الحجاز والعراق بمواقع

---

(١) عليّ وعصره لجورج جرداق: ٢٠٢/٤.

دامية تبعد عن جنان دمشق ودسائس ابن أبي سفيان ؟

أمّا طلحة والزبير فقد كان هواهما في ترك المدينة والشام والاتجاه إلى البصرة وحجتهما في هذا المذهب أنّ لهما في البصرة وشقيقتها الكوفة أنصاراً وأعواناً، فهما أصلح الامصار، وهما بهذا التوجيه، يصدران عن حقيقة موقفهما من الموقعة التي يتهيأون لها، ومن نتائجها البعيدة فيما إذا تم لهما النصر، فإن المعارضة إن انتصرت على أيدي أهل البصرة أو الكوفة آل الأمر إلى أحدهما لا شك، إلى الذي يكثر في هذا النصر أو ذاك أعوانه ومريدوه.

ووافق هذا الرأي هوى الأمويين، فأيدوه وجاؤوا جميعاً يعرضون الأمر على عائشة قائلين: «يا أم المؤمنين، دعي المدينة فإن من معنا لا يقرنون لتلك الغوغاء التي بها، واشخصي معنا إلى البصرة فإنا نأتي بلداً مضيعاً، وسيختجون علينا فيه ببيعة عليّ بن أبي طالب ﷺ فتنهضنهم كما أنهضت أهل مكّة ثم تقعدين، فإن أصلح الله الأمر كان الذي تريدين، وإلّا احتسبنا ودفعنا عن هذا الأمر بجهدنا حتى يقضي الله ما أراد!».

وبذل بنو أمية المال بسخاء لهذا الخروج، ونادى المنادي يقول: «إن أم المؤمنين وطلحة والزبير شاخصون إلى البصرة، فمن كان يريد إعزاز الإسلام وقتال المحلين والطلب بثأر عثمان ولم يكن عنده مركب ولم يكن له جهاز، فهذا جهاز وهذه نفقة!».

وسارت الجموع تحت لواء عائشة في اتجاه البصرة.

وبلغ الإمام عليّاً ﷺ أن جيشاً كثيفاً قد تحرّك من مكّة إلى البصرة للطلب بدم عثمان، فآلمه أن تكون الكلمة قد اشرفت على التفرق، وآلمه أن يكون في هذا التفرق ما يعوق حركة الإصلاح عن أن تستمر وتسير إلى غاياتها، فإنّ في خروج أهل مكّة على الإمام عليّ ﷺ لإيثاراً للفوضى وإيذاناً بحركة عصيان واسعة النطاق قد يلجأ إليها العمال المتمردون في بعض الأمصار أسوة بمعاوية، وهو ما

بلغه الخبر حتى جمع أهل المدينة فخطبهم قائلاً:

«إنّ الله عزّ وجلّ، جعل لظالم هذه الأمة العفو والمغفرة، وجعل لمن لزم الأمر واستقام الفوز والنجاة، فمن لم يسعه الحق أخذ بالباطل، ألا وإن طلحة والزبير وأم المؤمنين قد تمالؤوا على سخط إمارتي ودعوا الناس إلى الإصلاح، وسأصبر ما لم أخف على جماعتكم، وأكفّ إن كفوا، واقتصر على ما بلغني عنهم!».

وشاء أن يقضي على الفتنة قبل أن يستفحل خطرها فرأى أن الحؤول دون وصول المكّيين إلى المدينة أجدى في قمع الفتنة وحقن الدماء، فاستخلف على المدينة سهل بن حنيف وخرج في اتجاه مكّة بجيشه الذي كان قد أعده لغزو الشام، ولحق به قوم كثير من أهل البصرة والكوفة، فلما بلغ بجيشه قفر الربذة، أخبر أنّ جنود المثلث القرشي قد غادروا مكّة وفاتوا المكان الذي هو فيه، وأنّ هدفهم إنّما كان البصرة، فأقام قليلاً حيث هو يحكم أمره ويسعى في إصلاح ما فسد من رغبات القوم، وبعث إلى عائشة يقول:

«أمّا بعد، فإنك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله، وتطلبين أمراً كان عنك موضوعاً ثمّ تزعمين أنّك تريدين الإصلاح بين الناس؟ فخبريني: ما للنساء وقعود العساكر؟ وزعمت أنّك طالبة لدم عثمان، وعثمان رجل من بني أمية، وأنت أمرأة من بني تميم بن مرّة! ولعمري إن الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لأعظم إليك ذنباً من قتلة عُثمان، وما غضبت حتى اغضبت، وما هجت حتى هيجت، فاتقي الله يا عائشة وارجعي إلى منزلك وأسبلي عليك سترك، والسلام!».

غير أن عائشة لم تلتفت إلى هذه النصيحة بل مضت في ما هي ماضية فيه وبعثت إليه بهذه الكلمة الموجزة التي حدّدت بها موقفها منه وأعلنت عن عدائها الشخصي للإمام عليّ ﷺ، وكانت القول الفصل في الحرب والسلم:

«يا ابن أبي طالب، جلّ الأمر عن العتاب، ولن ندخل في طاعتك أبداً، فاقض

ما أنت قاض، والسلام!» وجاءه مثل هذا القول من طلحة والزبير!

ولمّا كان جيش عائشة على مقربة من البصرة تشاور قادة الرأي في أمر دخول المدينة، فهم مدركون أنّ في البصرة أنصاراً لابن أبي طالب ﷺ غير قليل، فمن الحكمة أن يتشاوروا في أمرهم ويراسلوهم ليقفوا منهم على مبلغ طاعتهم للإمام عليّ ﷺ، وأجمعوا الرأي على أن يؤلّبوا رؤوس أهل البصرة على الإمام عليّ ﷺ قبل أن يدخلوها، فكتب طلحة والزبير إلى القاضي كعب بن سور:

«أما بعد، فإنك قاضي عمر بن الخطاب وشيخ أهل البصرة وسيد أهل اليمن، وقد كنت غضبت لعثمان من الأذى، فاغضب له من القتل والسلام».

فأجابهما قائلاً: «فإن يك عثمان قتل ظالماً فما لكما وله؟ وإن قتل مظلوماً فغيركما أولى به! وإن كان أشكل على من شهده فهو على من غاب عنه أشكل!».

وكتبا معاً إلى المنذر بن الجارود: «أما بعد، فإنّ أباك كان رئيساً في الجاهلية وسيّداً في الإسلام، وإنّك من أبيك بمنزلة المصلى من السابق: يقال: كاد أو لحق، وقد قتل عثمان من أنت خير منه، وغضب له من هو خير منك والسلام!».

فأجابهما يقول: «أما بعد: فإنّه لم يلحقني بأهل الخير إلّا أن أكون خيراً من أهل الشر، وإنّما أوجب حق عثمان اليوم حقه أمس، وقد كان بين أظهركم فخذلتموه فمتى استنبطتم هذا العلم وبدا لكم هذا الرأي!».

وكتبت عائشة إلى زيد بن صوحان وهو من أهل الكوفة: «من عائشة بنت أبي بكر أم المؤمنين حبيبة رسول الله إلى ابنها الخالص زيد بن صوحان! أمّا بعد، فإذا أتاك كتابي هذا فأقدم فانصرنا على أمرنا هذا، فإن لم تفعل فخذل الناس عن عليّ!».

فكتب إليها يقول: «من زيد بن صوحان إلى عائشة بنت أبي بكر حبيبة رسول الله أمّا بعد، فأنا ابنك الخالص إن اعتزلت هذا الأمر ورجعت إلى بيتك، وإلّا فأنا أول من نابذك!».

وفي العقد الفريد، وجمهرة رسائل العرب، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد أنّ الجواب كان على هذه الصورة:

«سلام عليك، أمّا بعد، فإنّ الله أمرك بأمر وأمرنا بأمر: أمرك أن تقري في بيتك، وأمرنا أن نقاتل الناس حتى لا تكون فتنة، فتركت ما أمرت به وكتبت تنهيننا عما أمرنا به! فأمرك عندي غير مطاع، وكتابك غير مجاب، والسلام».

أما الأمويون فلم يكونوا ليراسلوا أنصارهم جهاراً كما فعل طلحة والزبير وعائشة، بل راحوا يكاتبون سرّاً كل من يرجونه في أن يعين على الإمام عليّ عليه السلام ويزعزع أركان خلافته، وكأن في هذه المراسلة السرّية دلائل نفسيّة تفضح حقيقة أمرهم في حكم التأريخ، فلو أنهم خرجوا على الإمام عليّ عليه السلام للطلب بدم عثمان كما يزعمون، لما وافقهم أن ينفردوا بمراسلة أنصارهم سرّاً، ولو أنّهم خرجوا على الإمام عليّ عليه السلام نصرة للمثلث القرشي في خروجه على الخليفة، لما نظروا في أمورهم على حدة من حيث لا يشعر الناس، لقد كانوا يعملون على توجيه الأمر ناحيتهم وحدهم، ويتصلون بمن يرجون على يده نصرتهم وحدهم، فكان من ثمّ هذا العمل السرّي.

من هذه الرسائل وهذه الأجوبة التي تبودلت بين أصحاب الجمل وأهل البصرة، وبين الموالين لأهل الجمل في بعض الأمصار وغير الموالين، يتبين لنا نظر أبناء ذلك العصر إلى أسباب الفتنة الحقيقية من جهة، وإلى شخصية الإمام عليّ عليه السلام من جهة ثانية. كما يتبين لنا صور من العطف الشديد يوليه ذوو النيّات السليمة إلى ابن أبي طالب عليه السلام ويحيطون به نظرة الحق وقوله الحق! يتبين لنا كذلك أمر ذو بال، وهو أن أنصار الإمام عليّ عليه السلام من أهل البصرة لا يألون جهداً في أن ينصحوا لأصحاب الجمل بالكف عن الفتنة وفي أن يدعوهم لأن يلزموا العافية ويتدبّروا بالتي هي أحسن، فكأنّهم ينزعون جميعاً عن حنان الإمام وعن لسانه وقد علّمهم كثيراً بالسيرة وبالقول أنّ الفتنة من عمل الشيطان وأن السلم أولى،

وكأنّهم يصدرون جميعاً عمّا يرونه حقاً في موقف الإمام عليّ عليه السلام من شؤون زمانه قبل الولاية وبعدها! فماذا يأخذ هؤلاء القوم على الإمام وما استوت له قدم بعد؟ ماذا يأخذون عليه وقد بدأوه العداء الشديد وألبّوا عليه الجماعات منذ اللحظة التي بلغهم فيها نبأ استخلافه؟ ماذا يأخذون عليه وهم لا يثبتون لحجته لو أنّهم أخذوا المنطق دليلاً ومشيراً؟ ماذا يأخذون عليه في مقتل عثمان وهم قاتلوه؟

إنّ هذه الأسئلة تطوف أبداً في رسائل ذوي النوايا السليمة من أهل البصرة إلى أصحاب الجمل، وهي تطوف كذلك على ألسنة وفود البصرة إليهم، فإن جيش عائشة ما كان ينزل بجوار البصرة، وإن رسائلها ورسائل طلحة والزبير ما كادت تتزاحم في طريقها إلى البصريين، حتى خفّ عاملها عثمان بن حنيف إلى أبي الأسود الدؤلي، وعمران بن حصين يراسلهما إلى عائشة فينظران في ما أخرجهما على الإمام عليّ عليه السلام وينصحانها بالرجوع عمّا هي سائرة فيه، ثم أرسل وفوداً أخرى إلى طلحة والزبير.

غير أنّ المثلث القرشي لم يقل إلّا بمقالته الأولى، وأبوا إلّا دخول البصرة عنوة، فأبى عثمان بن حنيف عليهم ذلك، فعبّأ الناس وألبسهم السلاح ثم خرج على رأس من أراد الخروج معه إلى محلة المِربَد حيث كان جيش عائشة عند ذاك، فتكلم طلحة وتكلم الزبير، فقال من هم في صفّهما: «صدقا وبرّا وقالا الحق وأمرا بالحق!».

فأجابهم من هم في صف ابن حنيف: «فجرا وغدرا وقالا الباطل وأمرا به، قد بايعا ثم جاءا يقولان! وتراشق الفريقان بالقول ثم تحاصبوا، فما كان من عائشة إلّا أن خطبت الفريقين تقول:

«كان الناس يتجنّون على عثمان، ويزرون على عماله، ويأتوننا بالمدينة ليستشيروننا، فننظر في ذلك فنجده بريئاً نقيّاً وفيّاً، ونجدهم فجرة كذبة، يحاولون غير ما يظهرون، فلمّا قووا على المكاثرة كاثروه فاقتحموا عليه داره، واستحلوا

الدم الحرام والمال الحرام والبلد الحرام بلا عذر !».

وقاطعها أهل البصرة بالتذمر والجلبة، فصاحت بهم: «اسكتوا أيّها الناس».

وفي هذه الخطبة تقول: «وبايعتم عليّ بن أبي طالب بغير مشورة من الجماعة: ابتزازاً وغصباً !».

وهكذا راحت عائشة تحرض الجموع المحتشدة على قتل الإمام عليّ ﷺ، فهي ترى أن مبايعة الناس إيّاه «بغير مشورة الجماعة» ليست إلّا ابتزازاً وغصباً، وأنّ الإمام عليّاً ﷺ حسب اُدعاء عائشة شرك في دم عثمان فلابدّ أن يقتل، وهو على كل حال لا يجوز له أن يدخل من جديد في أصحاب الشورى الذين اختارهم عمر، لشركه في دم عثمان لان عائشة قالت في خطبتها: «اجعلوا الأمر شورى بين رهط الدين اختارهم أميرالمؤمنين عمر، ولا يدخل فيهم من شرك في دم عثمان».

وهال أمرها السامعين من أهل البصرة، فتصدى لها بالسؤال المحرج قوم كثير من أهل البصرة بينهم الأحنف بن قيس، وبينهم جارية بن قدامة السعدي الذي أقبل عليها بعد أن أنهت خطبتها قائلاً لها:

«يا أم المؤمنين، والله لقتل عثمان بن عفان أهون من خروجك من بيتك على هذا الجمل الملعون عرضة للسلاح ! إنّه قد كان لك من الله ستر وحرمة فهتكت سترك وأبحت حرمتك: إنّه من رأى قتالك فإنه يرى قتلك، إن كنت أتيتنا طائعة فارجعي إلى منزلك، وإن كنت مستكرهة فاستعيني بالناس !».

وتصدى كذلك قوم كثير من أهل البصرة لطلحة والزبير فأحرجوهما، وكان حوار طويل لم ينته إلّا ليزيد المعارضين الثلاثة غيظاً وميلاً إلى القتال !

وأحجم عن تلبية عائشة قوم كثير من أهل البصرة وغيرها. وكانت عائشة تعمل على إلهاب نار الحماسة والانتقام في صدور عسكرها وكان عددهم قد بلغ ثلاثين ألفاً إذ ذاك، على صورة عنيفة، وجعلت تخاطب قوّاد القبائل والعشائر

الموالية لها واحداً واحداً، وتمتدح شجاعتهم وبأسهم، وتذكي في نفوسهم حبّ القتال حتى غدا جيشها جحيماً ناره الحماسة والاندفاع.

وكان لواء عائشة يخفق على خطام جملها يحمله اللاحق من أفراد جيشها بعد أن يقتل السابق وكلّهم من قريش.

وقال ابن أبي الحديد: كان عبدالله بن الزبير منحرفاً ومبغضاً للإمام عليّ عليه السلام، وكان عليه السلام يقول: مازال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبدالله، فأفسده.

وعبدالله هو الذي حمل الزبير على الحرب، وهو الذي زين لعائشة مسيرها إلى البصرة، وكان سبّاباً فاحشاً، يبغض بني هاشم، ويلعن ويسب عليّ بن أبي طالب[1].

دور معاوية بن أبي سفيان في وقعة الجمل:

قال أبان بن تغلب: إنّ أهل الجمل قتل طلحة والزبير وإنّ معاوية كان قائماً بعينه وكان قائدهم[2].

كتب معاوية كتاباً إلى الزبير، ومروان بن الحكم، وسعيد بن العاص، وعبدالله ابن عامر، والوليد بن عقبة، بعد أن أصبحت الخلافة للإمام عليّ عليه السلام:

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبدالله الزبير أميرالمؤمنين، من معاوية بن أبي سفيان، سلام عليك أما بعد:

فإني قد بايعت لك أهل الشام فأجابوا واستوسقوا كما يستوسق الجلب، فدونك

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٢٩٣/٤.

(٢) الكافي: ٣٣/٥.

الكوفة والبصرة ؛ لا يسبقك إليها ابن أبي طالب فإنّه لا شيء بعد هذين المصرين ، وقد بايعت لطلحة بن عبيدالله من بعدك ، فأظهر الطلب بدم عثمان[١] ، وادعوا الناس إلى ذلك ، وليكن منكما الجد والتشمير ، وأظفركما الله وخذل مناوئكما !

فلمّا وصل الكتاب إلى الزبير ؛ سرّ به وأعلم به طلحة وأقرأه إيّاه ، فلم يشكّا في النصح لهما من قبل معاوية ، وأجمعا عند ذلك على خلاف عليّ عليه السلام[٢] .

وكان الإمام عليّ عليه السلام يعلم بكتاب معاوية للزبير فيقول عليه السلام :

لقد كان معاوية كتب إليهما ـ طلحة والزبير ـ من الشام كتاباً يخدعهما فيه فكتما عنّي وخرجا يوهمان الطّغام أنّهما يطلبان بدم عثمان .

وأمّا كتاب معاوية إلى مروان بن الحكم :

أمّا بعد ، فقد وصل إليَّ كتابك بشرح خبر قتل عثمان أمير المؤمنين ... اقتضهم بأنشوطة فخة ، فعلى رسلك يا عبدالله تمشي الهوينىٰ وتكون أوّلاً ، فإذا قرأت كتابي هذا فكن كالفهد الذي لا يصطاد إلّا غيلة ... وأفل الحجاز ـ أي أفسده ـ فإني منفل الشام والسلام[٣] .

وكتب إلى سعيد بن العاص :

أمّا بعد ، ... فإذا قرأت كتابي هذا فدب دبيب البرد في الجسد النحيف ، وسر سير النجوم تحت الغمام ، واحتشد حشد الذرة في الصيف لأنجحارها في الصرد ، فقد أيدتكم بأسد ويتم[٤] .

---

(١) أقول : ألم يكن عثمان قد أرسل إلى معاوية يستنجده عندما حاصره أهل مصر ومن كان معهم ، ولكن معاوية قد جاء وعسكر بجنده بعيداً عن المدينة يراقب الأمور عن قرب ، ولم يستجب لنداءات عثمان !؟ .

(٢) نهج السعادة : ١/٣٢١ .

(٣) جمهرة رسائل العرب : ١/٣٠١ .

(٤) المصدر السابق : ١/٣٠٢ .

وكتب إلى عبدالله بن عامر:

أمّا بعد، ... وساور الأمر مساورة الذئب الأطلس كسيرة القطيع، ونازل الرأي، وانصب الشرك، وأرم عن تمكن، وضع الهناء مواضع النقب، واجعل أكبر عدتك الحذر، وأحد سلاحك التحريض، وأغض عن العوراء، وسامح عن اللجوج، واستعطف الشارد، ولاين الأشوس، وقو عزم المريد، وبادر العقبة، وأزحف زحف الحية، وإسبق قبل أن تسبق، وقم قبل أن يقام إليك، واعلم أنك غير متروك ولا مهمل، فأني لك ناصح أمين، والسلام[١].

وكتب إلى الوليد بن عقبة بن أبي معيط:

أمّا بعد، ... إلا ان أخاك عثمان أصبح منك بعيداً، فصرت بعده مزيداً، فأطلب لنفسك ظلاً تأوي إليه فتستكن له، فأني أراك على التراب رقوداً ... فلو قد استتب هذا الأمر لمريده الغيث كشريد النعام يفزع من ظل الطائر، وعن قليل تستشعر الخوف ... وعن ليل يجتث أصلك والسلام[٢].

وبعد انهزام الأمويين يوم الجمل أمثال مروان بن الحكم، واتباعه ذهبوا إلى معاوية، إذ يقول معاوية إلى عمرو بن العاص:

وقد سقط إلينا مروان في جماعة قادماً من البصرة[٣].

أمّا كتاب طلحة والزبير وعائشة إلى أهل الشام بعد أن أغاروا على بيت مال المسلمين في البصرة واستتب لهم الأمر:

إنّا خرجنا لوضع الحرب، وإقامة كتاب الله عزّ وجلّ ... فبايعنا خيار أهل البصرة ونجباؤهم، وخالفنا شرارهم ونزاعهم فردونا بالسلاح وقالوا فيما قالوا نأخذ أم المؤمنين رهينة[٤].

---

(١) جمهرة رسائل العرب: ٣٠٣/١.

(٢) المصدر السابق: ٣٠٤/١.

(٣) نهج السعادة: ٤٨٠/١.

(٤) تاريخ الطبري: ٢٠/٣.

من هم أهل الجمل:

يقول الطبري: قال روح بن زنباع الجذامي: أما مروان بن الحكم فوالله ما كان في الإسلام صدع قط إلّا كان مروان ممن يشعب ذلك الصدع وهو الذي قاتل عليّ ابن أبي طالب يوم الجمل[1].

وقال خليفة بن الخياط: تسمية من حفظ لنا ممن قتل يوم الجمل:

من بني أمية، عبدالرحمن بن عتاب بن أسيد[2].

ومن بني حبيب بن عبدشمس: عبدالرحمن بن عبدالله بن عامر.

ومن بني عبدالعزى بن عبدشمس: عليّ بن عدي بن محرز بن حارثة بن ربيعة ابن عبدالعزى.

ومن بني أسد بن عبدالعزى: الزبير بن العوام، قتله عمير بن جرموز، وعبدالله ابن حكيم بن حزام.

ومن بني عبدالدار بن قصي: عبدالله بن مسافع بن طلحة بن أبي صالحة.

ومن بني عبد بن قصي: عبدالله مولى الحارث بن نقيد.

ومن بني زهرة بن كلاب: الأسود بن عوف، وعبدالله بن المغيرة بن الأخنس ابن شريق، وعبدالله بن أبي عثمان بن الأخنس بن شريق، حليفان لهم من ثقيف، ومعبد بن المقداد بن الأسود، حليف لهم من بهراء.

ومن بني مخزوم بن يقظة: عبدالرحمن بن الوليد بن عبدشمس، وعبدالله بن أبي بردة بن معبد بن وهب بن عائذ، ومعبد بن زهير بن أبي أمية.

ومن بني تيم بن مرة: طلحة بن عبيدالله، وابنه محمّد بن طلحة، وعبدالرحمن ابن عبدالله بن عثمان، وعبدالرحمن بن أبي سلمة بن الحارث.

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٨٢/٣.

(٢) تاريخ خليفة بن الخياط: ص ١٨٧.

ومن بني جمح : صفوان مولى مطيع ، وعبدالرحمن بن وهب بن أسيد ، وعبدالله ابن أبيّ بن خلف ، وابن لعميرة بن وهب ، ومسلم بن عامر بن حميل ، ونعيم بن الصلت ، حليف لهم من كندة ، وعبدالله بن هانئ مولى عبدالله بن أبي سلمة .

ومن بني سهم بن عمرو : ابن لقيس بن عدي .

ومن بني عامر بن لؤي : عمرو بن عبدالله بن أبي قيس ، وأبو سفيان بن حويطب ، وأبو الأخنس ، مولى لهم .

ومن بني الحارث بن فهر : رجل .

ومن بني تميم : هلال بن وكيع الدارمي ، وأبو الجرباء الغيلاني .

ومن بني غيلان بن مالك : أخوة مازن بن مالك بن عمرو بن تميم .

قال أبو اليقظان : وقتل السجف بن سعد بن عوف العجيفي ، وفرافصة ، وعمار رجلان من بلهجيم ، وحنظلة بن ضرار الضبي .

ومن قيس بن عيلان ثم بني سليم : عاصم بن قيس بن الصلت ، وابنه عمرو بن عاصم ، وشبيب بن الهيثم ، ومعوض بن أسماء بن الصلت ، ومعوض بن علاط أخو الحجاج بن علاط .

وقتل من باهلة : كليب بن عمرو عم قتيبة بن مسلم .

ومن اليمن : كعب بن سور اللقيطي ، وابن لصبرة بن شيمان الحداني .

قال أبو اليقظان : وقتل من طاحية ثلاثون رجلاً دفنوا عند مسجد نافع بن خالد الطاحي .

وقتل من الجهاضم ثلاثون رجلاً منهم : قيس بن صهبان ، وجودان بن عائذ أبو عبدالله بن جودان ، وقتل عمرو بن الأشرف وهو أبو زياد بن عمرو ، وهو آخذ بخطام الجمل قتله الحارث بن عبدالشارق الغامدي ، وقتله عمرو بن الأشرف قتل كل واحد منهما صاحبه .

فهؤلاء الذين ذكرهم ابن الخياط من قريش ومن قبائل مكّة والمدينة .

وقال الطبري: من طريق الشعبي: قال أخذ الخطام يوم الجمل سبعون رجلاً من قريش كلهم يقتل وهو آخذ بالخطام[١].

وقال المسعودي: وسار القوم نحو البصرة ـ عائشة وطلحة والزبير ـ في ستمائة راكب[٢].

وقال الشيخ المفيد ؒ، وروى أبو مخنف، والمسعودي، عن هاشم بن بريد، عن عبدالله بن مخارق، عن هاشم بن مساحق القرشي قال: حدّثنا أبي أنّه لما انهزم الناس يوم الجمل، اجتمع معه ـ مع الإمام ؑ ـ طائفة من قريش فيهم مروان ابن الحكم، فقال بعضهم لبعض: والله لقد ظلما هذا الرجل ـ يعنون الإمام عليّاً ؑ ـ ونكثنا بيعته ...[٣].

ويقول الميرزا حبيب الخوئي: كان مع عائشة مروان بن الحكم ومعه شباب من قريش، عندما التجأوا بدار عبدالله بن خلف بعد الجمل، وكان مع عبدالله بن الزبير شباب من آل الزبير.

وقال أيضاً: المعروف ان أصحاب الجمل خرجوا من مكّة المكرمة في ستمائة راكب، وأربعمائة راجل، ولعل في الطريق التحق معهم أيضاً الأجلاف من الأعراب[٤].

ويقول جورج جرداق: تم لعائشة جيش في مكّة عدته بضعة آلاف[٥].

ويقول البلاذري: سار طلحة والزبير وعائشة فيمن اجتمع إليهم من الناس

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٨/٣.

(٢) مروج الذهب: ٣٥٧/٣.

(٣) نهج السعادة: ٣٨٢/١.

(٤) منهاج البراعة: ١٣٦/١.

(٥) عليّ وعصره: ٢٠٢/٤.

فخرجوا في ثلاثة آلاف، منهم من أهل المدينة، ومكّة تسعمائة[١].

وقال الإمام عليّ ﷺ: كان طلحة يرجو اليمن، والزبير يرجو العراق، فلما علما أني غير موليهما استأذناني للعمرة يريدان الغدر، فأتيا عائشة واستخفاها مع كل شئ في نفسها عليَّ، وقادهما عبدالله بن عامر إلى البصرة، وضمن لهما الأموال والرجال، وأعانهم عليَّ يعلى بن منبه بأصوع الدنانير، ثم أتوا البصرة وأهلها مجتمعون على بيعتي وطاعتي وبها شيعتي[٢].

قال ابن قتيبة: ذكروا أنّه لما اجتمع طلحة والزبير وذووهما مع عائشة وأجمعوا على المسير من مكة، وأثارهم عبدالله بن عامر فدعاهم إلى البصرة، ووعدهم الرجال والأموال، فقال سعيد بن العاص لطلحة والزبير: إن عبدالله بن عامر كلمه إلى البصرة، وقد فر من أهلها فرار العبد الأبق، وهم في طاعة عثمان، ويريد أن يقاتل بهم عليّاً، وهي في طاعة عليّ، وخرج من عندهم أميراً، ويعود إليهم طريداً، وقد وعدكم الرجال والأموال، فأما الأموال فعنده، وأما الرجال فلا رجل[٣].

أقول: رحم الله ناصرنا، فقد أيدنا ابن قتيبة في ان البصرة أصبحت شيعة لعليّ ﷺ بعدما عادت إليه الخلافة، ويرد مقالة البصرة عثمانية، إذ لو كانت عثمانية لبقت على ولائها لعبدالله بن عامر والي عثمان على البصرة.

ويقول ابن أبي الحديد: قاتلت مع عائشة أزد عمان سلت الله أقدامها، وكذلك قاتلت مع عائشة قبيلة بنو جمح، وقريش وبنو أمية[٤].

---

(١) أنساب الأشراف: ٢/٢٢٤.

(٢) نهج السعادة: ٥/١٩٩، ٢٠٢.

(٣) الإمامة والسياسة: ١/٧٨.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/٨٤ و٨٦.

وقال أيضاً : قال إبراهيم بن هلال الثقفي في الغارات : لما بايع أهل البصرة عليّاً بعد الهزيمة ، دخلوا في الطاعة غير بني ناجية [هم قوم نصارى اسلموا ثم ارتدوا] فإنّهم عسكروا ، فبعث إليهم عليّ عليه السلام رجلاً من أصحابه في خيل يقاتلهم ، فأتاهم ، فقال : ما بالكم عسكرتم ، وقد دخل الناس في الطاعة غيركم ! فافترقوا ثلاث فرق : فرقة قالوا : كنّا نصارى فأسلمنا ودخلنا فيما دخل الناس فيه من الفتنة ، ونحن نبايع كما بايع الناس ؛ فأمرهم فاعتزلوا ، وفرقه قالوا : كنا نصارى فلم نسلم ، وخرجنا مع القوم الذين كانوا خرجوا ؛ قهرونا فأخرجونا كرهاً ، فخرجنا معهم فهزموا ، فنحن ندخل فيما دخل الناس فيه ، ونعطيكم الجزية كما أعطيناهم ، فقال : اعتزلوا فاعتزلوا .

وفرقة قالوا : كنا نصارى فأسلمنا فلم يعجبنا الإسلام ، فرجعنا إلى النصرانية ، فنحن نعطيكم الجزية كما أعطاكم النصارى .

فقال لهم : توبوا وارجعوا إلى الإسلام ، فأبوا ، فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم ، وقدم بهم على عليّ عليه السلام[1] .

أقول : الآن تبين من هم أصحاب الجمل ؟

وهنا حتّى لا يقع منّا الظلم على بني ناجية فيقول ابن أبي الحديد : قامت بنو ناجية بإخفاء عبدالله بن هاشم بن عتبة أحد أصحاب الإمام عليّ عليه السلام والذي استشهد أبوه يوم صفين ، وكان معاوية قد اعطى الأمان إلى الكل إلّا لعبدالله بن هاشم وكان متخفياً في دار فلانة المخزومية ، فاستخرجه زياد وأنفذه إلى معاوية[2] .

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢/ ٨٩ .

(٢) المصدر السابق : ٨/ ٢٢٨ .

شبهات أهل البصرة يوم الجمل:

قال الإمام عليّ عليه السلام : «إن الفتن إذا أقبلت شبّهت».

قال ابن أبي الحديد : معناه أنّ الفتن عند إقبالها وابتداء حدوثها ، يلتبس أمرها ولا يعلم الحق منها من الباطل ، إلى أن تنقضي وتدبر ، فحينئذ ينكشف حالها ، ويعلم ما كان مشتبهاً منها . ثم أكد عليه السلام هذا المعنى بقوله : «ينكرن مقبلات ويعرفن مدبرات» ومثال ذلك فتنة الجمل ،كان كثير من الناس فيها في مبدأ الأمر متوقفين ، واشتبه عليهم الحال ، ولم يعلموا موضع الحق إلى أن انقضت الفتنة ، ووضعت الحرب أوزارها ، وبان لهم صاحب الضلالة من صاحب الهداية[1].

والسبب في حدوث هذه الشبهات لدى البصريين هو الدعاية التي استخدمها طلحة والزبير ضد الإمام عليّ عليه السلام ، أسلوب الدعاية الذي تلجأ إليه المؤسسات الحديثة كما لجأت إليه المؤسسات القديمة ، وقوام الدعاية أن يظهر الشيء المدعو له كما يريده الداعي أن يظهر ، فإن كان باطلاً أظهره حقاً ، وإن كان شراً أظهره خيراً ، وإن كان لا شيء أظهره شيئاً كثيراً .

وأشد الأمور حاجة للدعاية الأمور الكاذبة لحاجتها إلى الطلاء والتمويه ، وأكثر الرجال عوزاً إلى الدعاية المبطلون والمستنفعون بالبطل والذين لا قيمة لما يفعلون ، والذين ينساهم الناس حال انتهاء الدعاية لهم ، ذلك لأن الطبيعة لا تقبل غشاً والحياة لا تستقيم بالخداع والزمان لا يهضم إلّا الحق والحق أكبر .

ومن الدعاية التي استخدمها الرجلان طلحة والزبير ضد الإمام عليّ عليه السلام تأليباً للبصريين عليه ما نقله ابن أبي الحديد ، عن الواقدي والمدائني من أن طلحة والزبير قاما في الناس فقالا : «إن عليّ بن أبي طالب إن يظفر فهو فناكم يا أهل البصرة ، فاحموا حقيقتكم فإنّه لا يبقي حرمة إلّا انتهكها ، ولا حريماً إلّا هتكه ، ولا

(١) شرح نهج البلاغة : ٣٨/٧.

ذرية إلّا قتلها، ولا ذوات خدر إلّا سباهن، فقاتلوا مقاتلة من يحمي عن حريمه، ويختار الموت على الفضيحة يراها في أهله.

ويقول حكيم بن جبلة البصري وهو من الموالين للإمام عليّ عليه السلام:

أقبل طلحة والزبير مخالفين محاربين يطلبان بدم عثمان، ففرّقا بيننا ونحن أهل دار وجوار، اللهم إنهما لم يريدا عثمان.

وراحت عائشة تحرض الجموع على قتل الإمام عليّ عليه السلام وقالت لأهل البصرة: بايعتم عليّ بن أبي طالب بغير مشورة من الجماعة، ابتزازاً وغصباً.

ويقول الإمام عليّ عليه السلام: فقدموا ـ طلحة والزبير ـ على أهل مصر ـ يعني البصرة ـ كلهم في طاعتي وعلى بيعتي، فشتتوا كلمتهم، وافسدوا عليَّ جماعتهم[1].

ويقول أيضاً: وبايعني هذان الرجلان ـ طلحة والزبير ـ في أول من بايع، ... وقد نكثا وغدرا ونهضا إلى البصرة بعائشة ليُفرّقا جماعتكم ويلقيا بأسكم بينكم[2].

دور شيعة البصرة في قتال أصحاب الجمل:

قال الطبري: لما بلغ عليّاً خبر اجتماع الزبير وطلحة وعائشة على الخروج إلى البصرة، خرج عليّ يبادرهم في تعبيته التي كان تعبى بها إلى الشام، وخرج معه من نشط من الكوفيين والبصريين في سبعمائة رجل[3]....

يلاحظ هنا ان البصريين كانوا النواة الأولى لقتال أصحاب الجمل.

ويقول خليفة بن خياط: كان على ميمنة ـ الإمام عليّ عليه السلام ـ عندما قدم البصرة،

---

(١) المختار من نهج البلاغة بتعليق محمّد عبده: ١/٢٢٨، ونهج السعادة: ١/٣٦٣.

(٢) نهج السعادة: ١/٢٧١.

(٣) تاريخ الطبري: ٣/١٠.

ربيعة البصرة والكوفة وعليهم علباء بن الهيثم السدوسي، وعلى الميسرة وهم مضر البصرة، ومضر الكوفة الحسن بن عليّ[١].

أمّا ما قالته عائشة في ذلك كما توضحه لنا رسالتها إلى الكوفة:

قالت: إنا قدمنا البصرة فدعوناهم إلى إقامة كتاب الله بإقامة حدوده فأجابنا الصالحون إلى ذلك، واستقبلنا من لا خير فيه بالسلاح وقالوا: لنتبعنكم عثمان ليزيدوا الحدود تعطيلاً فعاندوا فشهدوا علينا بالكفر وقالوا لنا المنكر فقرأنا عليهم: «أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ ٱلْكِتَابِ يُدْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ ٱللهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ»[٢] فأذعن لي بعضهم، واختلفوا بينهم فتركناهم وذلك فلم يمنع ذلك من كان منهم على رأيه الأول من وضع السلاح في أصحابي وعزم عليهم عثمان بن حنيف إلّا قاتلوني حتى منعني الله عزّ وجلّ بالصالحين فرد كيدهم في غورهم فمكثنا ستاً وعشرين ليلة ندعوهم إلى كتاب الله وإقامة حدوده ... فأبوا واحتجوا بأشياء، فاصطلحنا عليها فخاضوا وغدروا وخانوا فجمع الله عزّ وجلّ لعثمان ﷺ ثأرهم فأقادهم فلم يفلت منهم إلّا رجل ـ هو حرقوص بن زهير ـ... وجاءوا ـ تعني شيعة الإمام عليّ ﷺ ـ حتى بلغوا سدة بيتي ومعهم من يهديهم إليّ فدارت عليهم الرماح فأطاف بهم المسلمون فقتلوهم ... وإنا قتلنا بثأرنا وسعنا العذر، كانت الوقعة لخمس ليال بقين من ربيع الآخر سنة ست وثلاثين.

وأمّا رسالة عائشة إلى اليمامة ونواحيها عندما وصلت البصرة تؤكد لنا قوة المقاومة الشيعية في البصرة وإليك ما قالته عائشة:

بعد كلام، إنّ ابن حنيف الضال المضل[٣] كان بالبصرة يدعو المسلمين إلى سبيل النار، ... فلما دنونا إلى البصرة وسمع بنا ابن حنيف جمع لنا الجموع وأمرهم أن

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط: ١٨٤.

(٢) آل عمران: ٢٣.

(٣) قال ابن حجر في الاصابة: ٤٥٥٩/٢ رقم ٥٤٣٥: صحابي شهد أحداً والمشاهد بعدها.

يلقونا بالسلاح فيقاتلونا ويطردونا وشهدوا علينا بالكفر وقالوا فينا المنكر ... ولم نشعر به حتى أظلنا في ثلاثة آلاف من جهلة العرب وسفهائهم، وصفهم دون المسجد بالسلاح ...[١].

وإليك ما قاله الإمام عليّ عليه السلام بحق طلحة والزبير وعائشة عندما أغاروا على أهل البصرة:

فقدموا ـ طلحة والزبير وعائشة ـ على عمّالي، وخزان بيت مال المسلمين الذي في يدي، وعلى أهل مصر كلّهم في طاعتي وعلى بيعتي، فشتتوا كلمتهم، وأفسدوا عليَّ جماعتهم؛ ووثبوا على شيعتي، فقتلوا طائفة منهم غدراً، وطائفة منهم عضّوا على أسيافهم[٢]، فضاربوا بها حتى لقوا الله صادقين[٣].

فوالله لو لم يصيبوا منهم إلّا رجلاً واحداً متعمدين لقتله لحل لي به قتل ذلك الجيش بأسره، فدع ما أنهم قد قتلوا من المسلمين أكثر من العدّة التي دخلوا بها عليهم؛ وقد أدال الله منهم، فبعداً للقوم الظالمين[٤].

وقال أيضاً في مسجد الكوفة عندما قام إليه أبو بردة بن عوف الأزدي فقال: يا أميرالمؤمنين أرأيت القتلى حول عائشة وطلحة والزبير، علام قتلوا؟ ـ أو قال: بم قتلوا ـ فقال عليّ عليه السلام:

---

(١) الجمل، لضامر بن شدقم: ٣٦ المقدمة.

(٢) العضّ على الأسياف؛ كناية عن استقامتهم في الوفاء ببيعتهم وتفدية أنفسهم في طريق الحقّ وحفظ ما في أيديهم من أموال بيت المال وإبائهم عن الخضوع لدعوة الناكثين طلحة والزبير وعائشة.

ومن أراد تفصيل شرح كلام أميرالمؤمنين عليه السلام فعليه بما رواه البلاذري والطبري حول فضائح طلحة والزبير في البصرة.

(٣) المختار من نهج البلاغة بتعليق الشيخ محمّد عبده: ٢٢٨/١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٠/٦، والمسترشد للطبري: ١٠٢.

قتلوا بما قتلوا شيعتي وعمالي، وقتلوا أخا ربيعة العبدي في عصابة من المسلمين، فقالوا: إنا لا ننكث كما نكثتم، ولا نغدر كما غدرتم، فوثبوا عليهم فقتلوهم، فسألتهم أن يدفعوا إليّ قتلة إخواني أقتلهم بهم، ثم كتاب الله حكم بيني وبينهم، فأبوا عليّ، وقاتلوني ـ وفي أعناقهم بيعتي، ودماء قريب من ألف رجل من شيعتي ـ[1].

وقال ابن أبي الحديد: قال أبو مخنف: وحدّثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس، أن الزبير وطلحة أغذّا السير بعائشة، حتى انتهوا إلى حفر أبي موسى الأشعري، وهو قريب من البصرة، وكتبا إلى عثمان بن حنيف الأنصاري، وهو عامل عليّ عليه السلام على البصرة: أن أخل لنا دار الإمارة، فلما وصل كتابهما إليه بعث الأحنف بن قيس، فقال له: إنّ هؤلاء القوم قدموا علينا ومعهم زوجة رسول الله، والناس إليها أسراع كما ترى.

فقال الأحنف: إنهم جاؤوك بها للطلب بدم عثمان وهم الذين ألبوا على عثمان الناس، وسفكوا دمه وأراهم والله لا يزايلون حتى يلقوا العداوة بيننا، ويسفكوا دماءنا، وأظنّهم والله سيركبون منك خاصة ما لا قبل لك به ان لم تتأهب لهم بالنهوض إليهم فيمن معك من أهل البصرة، فإنّك اليوم الوالي عليهم وأنت فيهم مطاع فسر إليهم بالنّاس بادرهم قبل أن يكونوا معك في دار واحدة، فيكون الناس لهم أطوع منهم لك.

فقال عثمان بن حنيف: الرأي ما رأيت لكنني أكره الشرّ وأن أبدأهم به وأرجو العافية والسلامة إلى أن يأتيني كتاب أميرالمؤمنين ورأيه فأعمل به.

ثمّ أتاه بعد الأحنف حكيم بن جبلة العبدي من بني عمرو بن وديعة، فأقرأه كتاب طلحة والزبير، فقال له مثل قول الأحنف، وأجابه عثمان بمثل جوابه للأحنف.

---

(١) شرح نهج البلاغة: ٧٤/٢.

فقال له حكيم: فأذن لي حتى أسير إليهم بالناس، فإن دخلوا في طاعة أميرالمؤمنين وإلّا نابذتهم على سواء.

فقال عثمان: لو كان ذلك رأيي لسرت إليهم بنفسي، قال حكيم: أما والله إن دخلوا عليك هذا المصر لينقلبن قلوب كثير من الناس إليهم، وليزيلنك عن مجلسك هذا وأنت أعلم فأبى عليه عثمان.

قال: وكتب عليّ إلى عثمان لما بلغه مشارفة القوم البصرة، من عبدالله عليّ أميرالمؤمنين إلى عثمان بن حنيف:

أمّا بعد: فإن البغاة عاهدوا الله ثم نكثوا، وتوجهوا إلى مصرك، وساقهم الشيطان لطلب ما لا يرضى الله به، والله أشد بأساً، وأشد تنكيلاً، فإذا قدموا عليك فدعهم إلى الطاعة والرجوع إلى الوفاء بالعهد والميثاق الذي فارقونا عليه، فإن أجابوا فأحسن جوارهم ما داموا عندك، وإن أبوا إلّا التمسك بحبل النكث والخلاف، فناجزهم القتال حتى يحكم الله بينك وبينهم وهو خير الحاكمين، وكتبت كتابي هذا إليك من الربذة، وأنا معجل المسير إليك إن شاء الله، وكتبه عبيدالله بن أبي رافع في سنة ست وثلاثين.

قال: فلمّا وصل كتاب عليّ عليه السلام إلى عثمان، أرسل إلى أبي الأسود الدؤلي وعمران بن الحصين الخزاعي، فأمرهما أن يسيرا حتى يأتياه بعلم القوم، وما الذي أقدمهم! فانطلقا حتى إذا أتيا حفر أبي موسى، وبه معسكر القوم، فدخلا على عائشة، فنالاها ووعظاها، وأذكراها وناشداها الله، فقالت لهما: ألقيا طلحة والزبير. فقاما من عندها، ولقيا الزبير فكلماه، فقال لهما: إنا جئنا للطلب بدم عثمان ندعو الناس إلى أن يردوا أمر الخلافة شورى، ليختار الناس لأنفسهم.

فقالا له: إن عثمان لم يقتل بالبصرة ليطلب دمه فيها، وأنت تعلم قتلة عثمان من هم، وأين هم! وإنك وصاحبك وعائشة كنت أشد الناس عليه.

وقال جورج جرداق: وكان حكيم بن جبلة العبدي البصري وهو موال

لعليّ عليه السلام ، أشد الناس جزعاً لأعمال طلحة والزبير وما فعلاه في عثمان بن حنيف ، فجمع أنصاراً كثيرين وقاتل بهم أصحاب الجمل وهو يقول في طلحة والزبير : «إنّا خلّفنا هذين الرجلين وقد بايعا عليّاً وأعطياه الطاعة»[١].

وقال الطبري : اشتد القتال بين طلحة والزبير وبين حكيم بن جبلة ، وكان مع حكيم أربعة قواد فكان حكيم بحيال طلحة ، وذريح بحيال الزبير ، وابن المحرش بحيال عبدالرحمن بن عتاب ، وحرقوص بن زهير بحيال عبدالرحمن بن الحارث ابن هشام ، وزحف طلحة لحكيم وهو في ثلاثمائة رجل[٢].

وقتل في هذه المعركة حكيم بن جبلة وابنه وأخوه ومئات من الشيعة البصريين قبل وصول الإمام عليّ عليه السلام البصرة ، وكانت تسمى هذه المعركة بالجمل الصغرى .

وقال ابن العماد : لما أقدمت عائشة وطلحة والزبير البصرة واستعانوا على ـ عليّ بن أبي طالب ـ ببيت مالها ، ووصل عليّ خلفهم واجتمع على أهل البصرة ، والكوفة فحاول صلحهم ـ عائشة وطلحة والزبير ـ ...[٣].

دور القبائل الشيعية في البصرة يوم الجمل:

بعد شهادة حكيم بن جبلة وأصحابه قال الطبري : قال القعقاع بن عمرو إلى عائشة والزبير وطلحة ، ماذا تريدون ؟ قالوا : قتلة عثمان ، فقال القعقاع : فقد قتلتما قتلة عثمان من أهل البصرة[٤] ، وأنتم قبل قتلهم أقرب إلى الإستقامة منهم .

اليوم قتلتم ستمائة إلّا رجلاً فغضب لهم ستة آلاف واعتزلوكم وخرجوا من بين

(١) عليّ وعصره : ٢١٦/٤ .

(٢) تاريخ الطبري : ١٩/٣ .

(٣) شذرات الذهب : ٤٢/١ .

(٤) أقول : هذا دليل آخر على رد مقولة ان البصرة عثمانية .

أظهركم، وطلبتم ذلك الذي أفلت ـ حرقوص بن زهير ـ فمنعه ستة آلاف هم على رجل فإن تركتموه كنتم تاركين لما تقولون، وإن قاتلتموهم والذين اعتزلوكم فأديلوا عليكم فالذي حذرتم وقربتم به هذا الأمر أعظم مما أراكم تكرهون.

وأنتم أحميتم مضر وربيعة من هذه البلاد فاجتمعوا على حربكم وخذلانكم ونصرة لهؤلاء[1].

أمّا قبائل عبدالقيس[2] فقد كانت قد خرجت من البصرة قبل وصول الإمام عليّ عليه السلام وبعد شهادة حكيم بن جبلة واحتلال البصرة من قبل أصحاب الجمل، وأقامت عبدالقيس في مكان بين ذي قار والبصرة تنتظر قدوم الإمام عليّ عليه السلام لتنضمّ إليه.

وقال ابن كثير: كانت عبدالقيس ألوفاً ينتظرون عليّاً، ومر بهم عليّ فساروا معه حتّى نزلوا بالزاوية[3].

قال الطبري: قتل منهم يوم الجمل خمسمائة[4] [وكانوا مع الإمام عليّ عليه السلام].

ويقول الطبري: خرج شقيق بن ثور، وعمرو بن مرحوم العبدي لنصرة الإمام عليّ عليه السلام يوم الجمل وكانت رايتهم مع مولى لشقيق يسمى رشراشة[5].

أما موقف بني جشم من أصحاب الجمل:

قال الطبري: عندما وصل طلحة والزبير البصرة واجتمعا في مسجدها قام رجل من بني جشم فقال: أيها الناس ان هؤلاء القوم جاؤوكم فلاتغتروا بهم

---

(١) شذرات الذهب: ٢٩/٣.

(٢) يقول الدكتور يوسف جعفر في كتابه القوى السياسية في كوت الاحساء: ص ٤٦ قبيلة عبدالقيس وهم من ربيعة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «نعم القوم عبدالقيس».

(٣) البداية والنهاية: ٢٣٨/٧.

(٤) تاريخ الطبري: ٥٨/٣.

(٥) تاريخ الطبري: ٣٦/٣.

واسمعوا قولي وأطيعوا أمري وردو هؤلاء القوم إلى مكانهم الذي منه أقبلوا، واجتمعوا على بيعتكم لإمامكم وأطيعوا أميركم، ولعبدالقيس في مسجد البصرة مثل هذا الموقف[١].

وأمّا بني مجاشع: فلم تبايع طلحة والزبير عندما قدما البصرة، وكانوا ذوي دين وفضل.

وأما بكر بن وائل: قال الطبري قتل منهم يوم الجمل خمسمائة [وكانوا مع الإمام عليّ عليه السلام][٢].

وأما ربيعة: يقول الزبير بن بكار جرت مفاخرة بين أبي بكر الذهلي البصري ونفر من الكوفة فقال أبو بكر: لم يكن أهل البصرة يوم الجمل ثلاثين ألفاً لأن ربيعة البصرة كانت مع عليّ تقاتل عنه، وتدعوا إليه وعليّ الذي يقول:

يالهف نفسي على ربيعة ... ربيعة السامعة المطيعة[٣]

وأمّا بنو تميم: قال الطبري: قتل منهم يوم الجمل خمسمائة [وكانوا مع الإمام عليّ عليه السلام][٤].

انتهاكات عائشة وطلحة والزبير لشيعة البصرة:

قال جورج جرداق: دخل جيش عائشة البصرة في ليلة باردة وقتلو قوماً من البصريين في المسجد، ودخلوا دار عثمان بن حنيف عامل الإمام عليّ عليه السلام على البصرة، فأساؤوا إليه وحقروه وضربوه وأمعنوا في الإساءة والتحقير والضرب

---

(١) تاريخ الطبري: ٤٨٠/٣.

(٢) المصدر السابق: ٥٨/٣.

(٣) الأخبار الموفقيات: ٧٩/١٥٥.

(٤) تاريخ الطبري: ٥٨/٣.

ـ وهو من أصحاب محمّد ﷺ ـ فأخبر طلحة والزبير عائشة فما كان منها إلّا أن أمرت به تقول: «اقتلوه!» فاستعظمت إحدى النساء هذا الأمر وقالت لعائشة: «نشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله! فبدلت عائشة أمرها قائلة: «احبسوه ولا تقتلوه»، وأمر أحد الرؤساء في جيش عائشة قائلاً: «اضربوه وانتفوا شعر لحيته»، فضربوه ضرباً موجعاً كثيراً ونتفوا شعر لحيته ورأسه وحاجبيه وأشفار عينيه ثم حبسوه[١].

وأقام أصحاب الجمل بالبصرة وقد صار أمرها إليهم، وعاش أصحاب الجمل في نشوة من استيلائهم على البصرة.

وقال أيضاً: فهناك جماعة ألبوا الناس على عليّ بن أبي طالب، وأقبلوا بهم إلى إحدى عواصمه فأهانوا عامله عليها ونتفوا لحيته وضربوه وحبسوه وأخرجوه، ونكلوا بأنصاره ومحبيه وقتلوهم شر قتلة، وهم لا مأخذ لهم على هؤلاء القتلى، ولا على إمامهم الغائب؛ وقسموا الأرزاق على ذويهم وهي من حق الجماعة دون تمييز وتفريق[٢].

ويقول السبط ابن الجوزي: ونهبوا بيت مال البصرة وقتلوا سبعين رجلاً من المسلمين بغير جرم فهم أول من قتل في الإسلام ظلماً[٣].

وقال الشيخ المفيد ؒ: أصيب من عبدالقيس ـ يوم الجمل الصغرى ـ خمسمائة شيخ مخضوب من شيعة أميرالمؤمنين، سوى من أصيب من سائر الناس... وقتلوا كذلك أربعين رجلاً من السبابجة[٤] صبراً، يتولى منهم ذلك الزبير خاصة[٥].

---

(١) عليّ وعصره: ٢١٦/٤.

(٢) المصدر السابق: ٢١٧/٤.

(٣) تذكرة الخواص: ٧٤.

(٤) قوم من السند كانوا بالبصرة حرساً للسجن ولبيت المال.

(٥) الجمل: ١٥١، والطبري في تاريخه: ٤٨٥/٣، وابن الأثير في الكامل: ١١٠/٣، وحديث

وقال الإمام عليّ عليه السلام : نكثوا بيعتي ، وأخرجوا ابن حنيف عاملي بعد الضرب المبرح والعقوبة الشديدة ، وقتلوا السبابجة ، ومثلوا بحكيم بن جبلة العبدي ، وقتلوا رجالاً صالحين ، ثم تتبعوا منهم من نجا يأخذونهم في كل حائط وتحت كل رابية ، ثم يأتون بهم فيضربون رقابهم صبراً ، مالهم قاتلهم الله أنّى يؤفكون[1].

وقال عليه السلام : قتل طلحة والزبير من شيعتي في البصرة أكثر من العدة التي قد دخلوا بها عليهم ، وقد دعا عليهم وقال :

«اللهم اقتلهم بمن قتلوا من شيعتي ، وعجل لهم النقمة ، وبما صنعوا بخليفتي»[2].

ويقول أيضاً : فسارا إلى البصرة فقتلا بها المسلمين وفعلا بها الأفاعيل[3].

وفي نهج السعادة : قتل ألف نفر من شيعة عليّ عليه السلام قبل مجيئه[4].

وقال الطبري : [قال الإمام عليّ عليه السلام]: أتىٰ طلحة والزبير وعائشة البصرة وأهلها مجتمعون على طاعتي وبيعتي ، وبها شيعتي وخزّان مال المسلمين ، فدعو الناس لمعصيتي وإلى نقض بيعتي فمن أطاعهم أكفروه ومن عصاهم قتلوه ، فثار بهم حكيم بن جبلة العبدي في سبعين رجلاً من عباد أهل البصرة وكانوا يسمون أصحاب الثفنات كانت جبهاتهم كثفنات الإبل[5].

ويقول محب الدين الوهابي : نادى منادي الزبير وطلحة بالبصرة ألا من كان فيكم من قبائلكم أحد ممن غزا المدينة ـ يقصد الثائرين على عثمان ـ فليأتنا بهم

---

٢٨٥ من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من انساب الاشراف للبلاذري .

(١) نهج السعادة : ١/٣٥٠.

(٢) نهج السعادة : ١/٣٠١، والجمل : ١٥٤.

(٣) نهج السعادة : ١/٣١٧.

(٤) المصدر السابق : ١/٤٦٦.

(٥) المسترشد : ١٠١.

فجئ بهم كما يجاء بالكلاب فقتلوا، فما أفلت منهم إلّا حرقوص بن زهير السعدي من بني تميم.

دور أهل البصرة في نصرة الإمام عليّ عليه السلام في صفين:

قال نصر بن مزاحم في «كتاب صفين»: دخل أميرالمؤمنين عليه السلام الكوفة بعد رجوعه من البصرة ومعه أشراف من أهل البصرة[1].

وقد قدم على الإمام عليّ عليه السلام بعد قدومه الكوفة من البصرة، الأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة وحارث بن زيد، وزيد بن جبلة، وأعين بن ضبيعة وعظّم النّاس بني تميم، وكان فيهم أشراف، ولم يقدم هؤلاء على عشيرة من أهل الكوفة.

فقام الأحنف بن قيس، وجارية بن قدامة، وحارثة بن بدر، فتكلم الأحنف فقال يا أميرالمؤمنين انه ان يك بنو سعد لم تنصرك يوم الجمل فانها لم تنصر عليك وقد عجبوا أمس من نصرك، وعجبوا اليوم ممن خذلك، لانهم شكوا في طلحة والزبير، ولم يشكوا في معاوية، وعشيرتنا في البصرة فلو بعثنا إليهم فقدموا إلينا فقاتلنا لهم العدو [أي معاوية وأشياعه من أهل الشام] وانتصفنا بهم وأدركوا اليوم ما فاتهم أمس.

ثم خاطب عليّ عليه السلام حارثة فوافق الأحنف في رأيه، فقال عليه السلام للأحنف أكتب إلى قومك، فكتب إليهم يحثهم على الخروج والمسير إليه لقتال معاوية بن أبي سفيان.

وكتب معاوية بن صعصعة وهو ابن أخي الأشعث إلى بني سعد أبياتاً من الشعر في ذلك[2]، فلمّا انتهى كتاب الأحنف، وشعر معاوية إلى بني سعد ساروا بجماعتهم

---

(١) كتاب صفين: ص ٣.

(٢) انظر شعره في ترجمته في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

حتّى نزلوا الكوفة فعزت بالكوفة وكثرت.

وعن عبدالله بن عوف قال: ان علياً ﷺ لم يبرح النخيلة حتّى قدم عليه ابن عبّاس بأهل البصرة، قال وكان كتب عليّ ﷺ إلى ابن عبّاس:

أمّا بعد: فاشخص إليّ بمن قبلك من المسلمين والمؤمنين، وذكرهم بلائي عندهم، وعفوي عنهم، واستبقائي لهم، ورغبهم في الجهاد، واعلمهم الّذي لهم في ذلك الفضل والسلام.

قال فلما وصل كتابه إلى ابن عبّاس بالبصرة قام في النّاس، فقرأ عليهم الكتاب وحمد الله واثنى عليه وقال:

يا أيّها النّاس استعدوا للشخوص إلى إمامكم، وانفروا خفافاً وثقالاً، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم، فانكم تقاتلون المحلين القاسطين، الذين لا يقرأون القرآن، ولا يعرفون حكم الكتاب، ولا يدينون دين الحق، مع أميرالمؤمنين وابن عم رسول الله بالمعروف والناهي عن المنكر، وكان بالحق والقيّم بالهدى والحاكم بحكم الكتاب الّذي لا يرتشي في الحكم، ولا يداهن الفجار، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

فقام إليه الأحنف بن قيس فقال: نعم والله لنجيبنك ولنخرجن معك، على العسر واليسر، والرضا والكره، نحتسب في ذلك الخير، ونأمل به من الله العظيم من الأجر.

وقام إليه خالد بن معمر السدوسي فقال: سمعنا وأطعنا، فمتى استنفرتنا نفرنا، ومتى دعوتنا اجبنا.

وقام إليه عمرو بن مرحوم العبدي فقال: وفق الله أميرالمؤمنين، وجمع له أمر المسلمين، ولعن المحلين القاسطين الّذين لا يقرأون القرآن، نحن والله عليهم حنقون، ولهم في الله مفارقون، فمتى اردتنا صحبك خيلنا ورجلنا إن شاء الله.

فاجاب النّاس إلى المسير ونشطوا وخفوا[١].

ويقول معاوية بن أبي سفيان في رسالته إلى الامام عليّ ﷺ :

ولا حجتك على أهل الشام كحجتك على أهل البصرة لأنّهم أطاعوك ولم يطعك أهل الشام[٢].

وكذلك خرج شيعة البصرة لقتال الخوارج فقال ابن الأثير خرج شريك الأعور وكان من شيعة عليّ لقتال الخوارج من البصرة وانتخب ثلاثة آلاف فارس من الشيعة[٣].

وذكر نصر بن مزاحم أسماء قبائل البصرة التي شاركت مع الإمام عليّ ﷺ في وقعة صفين ضد معاوية بن أبي سفيان :

١ ـ قبيلة مضر البصرة : جعلها الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ في القلب يوم صفين .

٢ ـ قبيلة بكر بن وائل البصرة : جعل عليها الحصين بن المنذر . وقد ادعت بكر ابن وائل البصرة إنها قتلت عبيدالله بن عمر بن الخطاب ، قتله محرز بن الصحصح من بني عائش بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبة ، فقد بعث إليه معاوية إلى البصرة وأخذ سيفه منه[٤].

٣ ـ قبيلة تميم البصرة : جعل عليها الأحنف بن قيس .

وأمّا موقف الإمام عليّ بن أبي طالب من بني تميم كما ينقله لنا العلّامة المحمودي حفظه الله قال : قال ابن أبي ميثم : روى أن ابن عبّاس كان قد أضرّ ببني تميم حين ولي البصرة ... وعيرهم بالجمل حتى كان يسميهم شيعة الجمل وأنصار

---

(١) بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٤٠٦.

(٢) بحار الأنوار : ج ٣٢ ص ٣٩٣.

(٣) الكامل في التاريخ : ج ١٣ ص ٤٣١.

(٤) وقعة صفين : ٢٩٨.

عسكر حزب الشيطان، فاشتد ذلك لعى نفر من شيعة عليّ عليه السلام من بني تميم منهم جارية بن قدامة وغيره، فكتب بذلك جارية إلى عليّ عليه السلام، فكتب عليه السلام إلى ابن عبّاس ...: حادث أهلها بالاحسان إليهم واحلل عقدة الخوف عن قلوبهم ولقد بلغني تنمرك لبني تميم وغلظتك عليهم، وإن بني تميم لم يغب لهم نجم إلّا طلع لهم آخر، وإنهم لم يسبقوا بوغم في جاهلية ولا إسلام، وانّ لهم بنا رحماً ماسة، وقرابة خاصة، نحن مأجورون على صلتها، ومأزورون على قطيعتها، وكن عندي صالح ظني بك ولا يضين رأيي فيك والسلام[1].

٤ ـ قبيلة سعد ورباب: جعل عليهما جارية بن قدامة.

٥ ـ قبيلة خزاعة: جعل عليهم عمرو بن الحمق.

٦ ـ قبيلة بجيلة: جعل عليهم رفاعة بن شداد.

٧ ـ قبيلة عمرو وحنظلة البصرة: جعل عليها أعين بن ضبيعة.

٨ ـ قبيلة ذهل: جعل عليها خالد بن معمر السدوسي.

٩ ـ قبيلة ربيعة البصرة: جعل عليها خالد بن معمر السدوسي، والذي قال فيها الإمام عليّ عليه السلام عندما رأى راياتها رايات ربيعة هي رايات الله[2].

وأمّا دورها في صفين:

قال نصر: وجد أهل العراق لواءهم في صفين مركوزاً وليس حوله إلّا ربيعة؛ وعليّ عليه السلام بينها، وهم محيطون به، وهو لا يعلم من هم، ويظنهم غيرهم، فلما أذّن مؤذن عليّ عليه السلام الفجر ... ثم وقف وصلى الفجر، فلما انتقل أبصر وجوهاً ليس بوجوه أصحابه بالأمس، وإذا مكانه الذي هو فيه ما بين الميسرة إلى القلب، فقال: من القوم؟ قالوا: ربيعة، وإنك يا أمير المؤمنين لعندنا منذ الليلة! فقال: فخر طويل

---

(١) نهج السعادة: ٥/١٥٤.

(٢) وقعة صفين: ٢٨٨.



لك يا ربيعة[١].

وقال ابن أبي الحديد: قال الإمام عليّ ﷺ لربيعة: «أنتم درعي ورمحي»، فربيعة تفتخر بهذا الكلام إلى اليوم[٢].

وقال أيضاً: قال نصر: وكان عليّ ﷺ لا يعدل بربيعة أحداً من الناس[٣]، فهذا المدح من قبل الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ لربيعة شق ذلك على مضر، وأظهروا لهم القبيح، وأبدوا ذات أنفسهم فقال فيهم الحضين بن المنذر الرقاشي البصري وهو من ربيعة شعراً أغضبهم به، من جملته:

أرى مضراً صارت ربيعة شعار أمير المؤمنين وذا الفضل

فابدوا لنا مما تجن صدورهم هو السوء والبغضاء والحقد والغل

فأبلوا بلانا أو أقروا بفضلنا ولن تلحقونا الدهر ما حنت الإبل

١٠ ـ قبيلة عبدالقيس البصرة: جعل عليها عمرو بن حنظلة.

١١ ـ قبيلة قريش البصرة: جعل عليها الحارث بن نوفل الهاشمي.

١٢ ـ قبيلة قيس البصرة: جعل عليها قبيصة بن شداد الهلالي.

وقد كان على خيل أهل البصرة في صفين سهل بن حنيف، وعلى رَجَّالة البصرة قيس بن سعد، وعلى قراء أهل البصرة مسعود بن فدكي التميمي[٤].

ولاء شيعة البصرة للإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ:

كان الإمام عليّ ﷺ عالماً بأهل البصرة إذ يقول لهم: «إنّي عارف لذي الطاعة

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٨/٢١٦.

(٢) المصدر السابق: ٨/٢٤٥.

(٣) المصدر السابق: ٥/١٦١.

(٤) وقعة صفين: ٢٠٥ـ٢٠٦.

منكم فضله، ولذي النصيحة حقه، غير متجاوز متهماً إلى بريء، ولا ناكثاً إلى وفي»[١].

وكذلك كان أهل البصرة يدركون مواقف الإمام عليّ عليه السلام لهم، وكانوا يشاطرونه في ما كان يمر به، فقد كان يبكيهم كلامه ومواعظه، فعندما خطب أمير المؤمنين عليه السلام في جامع البصرة فقال لهم معاشر المؤمنين والمسلمين ... إلى آخر كلامه فبكى أهل البصرة كلهم، وصلوا عليه[٢].

ويقول ابن بطوطة: كان لجامع البصرة سبع صوامع إحداهما الصومعة التي تتحرك بزعمهم ـ يعني شيعة البصرة ـ عند ذكر عليّ بن أبي طالب عليه السلام، صعدت عليها من أعلى سطح الجامع ومعي بعض أهل البصرة فوجدت في ركن من أركانها مقبض خشب مسمراً فيها كأنه مقبض مملسة البناء فجعل الرجل الذي كان معي يده في ذلك المقبض وقال بحق رأس أمير المؤمنين عليّ عليه السلام تحركي وهز المقبض فتحركت الصومعة[٣].

وقال الدكتور عليّ السامي النشار: ما أشد الخلاف بين حبّ مجموعة من الصحابة لعليّ في عهد الرسول، وفي عهد الشيخين، وبين حبّ أنصار عليّ الملتفين حوله في طرقات الكوفة والبصرة[٤].

وعندما خرج الإمام عليه السلام من البصرة إلى الكوفة بعد وقعة الجمل شيعه الناس إلى خارج البصرة، وتبعه الأحنف بن قيس إلى الكوفة[٥]، وعندما ورد الإمام عليه السلام

---

(١) بحار الأنوار: ٤٩٥/٣٣.

(٢) المصدر السابق: ٣٤٨/٣٩.

(٣) رحلة ابن بطوطة: ٢٠٩/١.

(٤) نشأة الفكر الفلسفي في الإسلام: الجزء الثاني ص ١.

(٥) نهج السعادة: ٤٥٨/١.

الكوفة كان معه أشراف الناس وأهل البصرة[١].

وعن محمّد بن الحنفية قال: لما قدم أميرالمؤمنين عليه السلام إلى البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الأحنف بن قيس واتخذ له طعاماً، وبعث إليه أصحابه فأقبل إليه أميرالمؤمنين ثم قال: يا أحنف ادع أصحابي، فدعاهم ...[٢].

وقد صنّف البصريون كتباً في فضائل الإمام عليّ عليه السلام منها:

١ ـ تفضيل عليّ عليه السلام لأبي عبدالله الحسين بن عليّ المعتزلي البصري (٣٠٨ ـ ٣٦٩ هـ).

٢ ـ الدرجات في تفضيل عليّ عليه السلام على سائر الصحابة، للشيخ أبي عبدالله الحسين بن عليّ المعروف بالجعل والكاغذي.

٣ ـ مسند أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي يوسف يعقوب بن شيبة.

٤ ـ مسند عليّ عليه السلام لإسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل المالكي (١٩٩ ـ ٢٨٢).

ولهم كتب كثيرة صنفت في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

قوة العقيدة الشيعية لدى أهل البصرة:

لقد ركز التأريخ على التشيع في الكوفة فقط ولعلّ هذا يدل على اعتبارات سياسية أريد منها حصر التشيع في هذه الحاضرة فقط أما لو تتبعنا موقف الشيعي البصري لوجدنا التواجد الفعال وقوة العقيدة المتجلية في النصرة لعليّ عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، ومن خلال المقارنة بين الشيعي الكوفي والشيعي البصري تعطى الحصيلة النهائية، فنشاهد شيعة البصرة عندما حدثت معركة الجمل كانوا هم النواة الأولى للدفاع عن التشيع وولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام وموقف حكيم بن جبلة

---

(١) المصدر السابق: ١/٤٦٢.

(٢) نهج السعادة: ١/٤٣٤.

وأصحابه ليس خافياً على أحد، ولكن كيف كان موقف الشيعة في الكوفة ؟كان دوراً ضعيفاً جداً ولو لا دور الإمام عليّ والحسن عليهما السلام ومالك الأشتر وعمار بن ياسر لما نهض أهل الكوفة لمساندة الإمام عليّ عليه السلام وقدكان عدد أهل الكوفة يوم الجمل قليلاً جداً على بعض الروايات التاريخية كان ستة آلاف أو اثنى عشر ألفاً، وكذلك قارن بين موقف شيعة البصرة في معركة صفين وموقف الشيعة في الكوفة تشاهد رجحان كفة شيعة البصرة على الكوفة، وقد تعرضت لدور الشيعة في البصرة في صفين في ما سبق في هذا الكتاب.

أمّا دور الشيعة في الكوفة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام فلا حاجة لذكره لأنّه معروف لدى الخاص والعام إلّا أنّ رسائل الإمام الحسين عليه السلام لمّا وصلت إلى أهل البصرة يستنصرهم خرج من أهلها أهم رجالاتها ووصلوا إلى مكّة والتحقوا بالإمام الحسين عليه السلام ولا يخفى على طالب الحقيقة المسافة بين البصرة ومكّة والمدة التي يحتاجها المسافر للوصول إليها ولكن مَن من شيعة الكوفة له مثل هذا الموقف، وتجهزت شيعة البصرة بقيادة يزيد بن مسعود النهشلي بقوة عددها عشرة آلاف مقاتل شيعي بصري وكما يقول العلامة محمّد حسين المظفر رحمه الله لو لا حيلولة القدر لتغيرت المعادلة السياسية بوصول شيعة البصرة إلى كربلاء ولكن اثناء الطريق وصل الخبر إلى شيعة البصرة بشهادة الإمام الحسين عليه السلام وقد ذكر إنّ عبيدالله بن زياد قد جعل الحرس على مداخل ومخارج البصرة حتى لا يخرج أحد إلى نصرة الإمام ولكن شيعة البصرة تحدّوا هذا الأمر وتهديد ابن زياد عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

ولو قارنا قرب المسافة بين الكوفة وكربلاء لوجدناها قريبة جداً فلماذا لم يصل أحد إلى الإمام الحسين ما عدا النفر القليل أمثال حبيب بن مظاهر فكيف استطاع حبيب الوصول وغيره لم يستطيع ؟ اين كان سليمان بن صرد، والمسيب ابن نجبة، وعبدالله بن وال ... ألم يذهب حبيب بن مظاهر إلى بني أسد قرب كربلاء

وبأذن من الإمام الحسين عليه السلام وطلب منهم نصرة الحسين عليه السلام فأجابه بعضهم ولكن وصل الخبر انّ عمر بن سعد حال بين وصولهم إلى الإمام الحسين ورجع حبيب وحده ؟ كيف استطاع حبيب الافلات من جنود ابن سعد ولم يستطع بنو أسد ذلك .

نعم إنّ أعذار الشيعة في الكوفة في عدم نصرة الإمام الحسين عليه السلام غير موجهة وغير مقبولة وهنا لابدّ من الإشارة إلى كلام عبيدالله بن الحر الجعفي إلى الإمام الحسين عليه السلام والذي ينقله ابن اعثم في «الفتوح» يقول : والله ما خرجت من الكوفة إلّا مخافة أن يدخلها الحسين بن عليّ وأنا فيها ، فلا انصره لانه ليس في الكوفة شيعة ولا أنصار إلّا وقد مالوا إلى الدنيا إلّا من عصم الله منهم ...[1].

وكلام الشاعر الفرزدق البصري للإمام الحسين عليه السلام إنّ القلوب معك والسيوف عليك هذا لا يمكن أن نعتبره إلّا من مواقف الشيعة الخلص إذا ما قارنا العشرة آلاف التي اتجهت من البصرة إلى نصرة الإمام الحسين عليه السلام .

إذن لماذا شوّه التاريخ دور الشيعة في البصرة وعلى يد من ؟ على أيدي الشيعة أنفسهم ، طبعاً الشيعة في بلدان أخرى لا تقبل بوجود الشيعة في البصرة وهذا ناشئ عن الدعاية الأموية التي جعلت الشيعي البصري يقبل بهذه الدعاية ويشكك بعدم تشيع البصرة هذا موقف الشيعة ويؤلمني قول السيّد محسن الأمين رحمه الله الذي يعتبر أي شخص من الكوفة شيعياً فيقول عند ذكر أحد رجال الكوفة يستفاد تشيعه من أمور ، أولاً : انّه من أهل الكوفة الذين عرفوا بالتشيع وغلب عليهم ، بينما عرف أهل البصرة بضده وغلب عليهم[2]، وهذه زلّة لا تغفر من هكذا إنسان فقد ساعد الدعاية الأموية التي غيرت الحقيقة والواقع إلى غيره ، نعم ربما شعر السيد محسن الأمين رحمه الله بزلّته وأراد استدراكها كما استدرك أموراً لسنا بصددها ،

---

(١) الفتوح : ٥/٨٣، وتاريخ الطبري : ٣/٣٠٩.

(٢) أعيان الشيعة : ٢/٥١٥.

حين قال في البحث الثاني عشر في ذكر البلدان والمدن والأقطار التي وجدت فيها الشيعة بكثرة وهي موجودة اليوم قال:

البصرة: اليوم جلّ أهل البصرة شيعة إمامية مخلصون في ولاء أهل البيت عليهم السلام[1].

أقول: وهذا لا يأتي في ليلة وضحاها إن لم يكن له جذور عميقة سابقة والتي بدأت بنزول أبي الأسود الدؤلي البصرة كما أشرت إليها في نشأة التشيع في البصرة.

وانظر موقف ابن الأثير في الكامل عندما يتعرض إلى مسير الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء حيث يقول:

خرج [أي الإمام الحسين عليه السلام] متوجهاً إلى العراق في أهل بيته، وستين شخصاً من أهل الكوفة صحبته.

إذن أصبحت الدعاية الأموية مقبولة لدى الشيعة بان البصرة ليست شيعية واني قد تصديت لهذه الكتابات بالخصوص ما قاله ابن الأثير وافردت كتاباً في البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام وذكرت الاعداد الذين استشهدوا مع الحسين عليه السلام وفندت به أقوال ابن الأثير وأمثاله، وهنا يتحصل لنا من هم الشيعة واين يتواجدون، حتى لا نظلم فئة قد عرفت بتاريخها الحافل بالمواقف الشريفة والكريمة ألا وهم الشيعة في البصرة، وهذا الكلام نصرة إلى شيوخنا وأسلافنا أمثال شهداء الجمل الصغرى التي استشهد بها أبناء جبلة وعبد القيس، ولماذا لا يتعرض التاريخ بان الجمل الصغرى هي دفاع الشيعة في البصرة عن الإسلام.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٩٧/١.

دور نساء شيعة البصرة:

لا يمكننا ان ننسى دور المرأة في أي مكان وزمان خاصة الصالحات منهن فلزاماً عليَّ ان أذكر ولو موجزاً دور المرأة البصرية الشيعية في وقعة الجمل.

تذكر سير التاريخ ان الإمام علياً عليه السلام بعد الانتهاء من الجمل جهز عائشة واختار لها أربعين امرأة من نساء البصرة المعروفات.

وأذكر هنا موقف إحدى نساء عبدالقيس بعد انقضاء معركة الجمل: قال المسعودي: خرجت امرأة من عبدالقيس تطوف في القتلى، فوجدت ابنين لها قد قتلا، وقد كان قتل زوجها وأخوان لها فيمن قتل قبل مجيء عليّ البصرة[1]، فأنشأت تقول:

شهدت الحروب فشيبتني ... فلم أر يوماً كيوم الجمل

أضر على مؤمن فتنة ... وأقتله لشجاع بطل

فليت الظعينة في بيتها ... وليتك عسكر لم ترحل[2].

وقد أوردت بعض أسماء الصالحات منهن في الجزء الثاني فراجعه.

شيعة البصرة والإمام الحسن بن عليّ عليه السلام:

لم ترتد شيعة البصرة بعد شهادة الإمام عليّ عليه السلام كما يؤيده التأريخ في موقف جارية بن قدامة البصري، قال المامقاني: لما رجع جارية من سيره بعد قتل الإمام عليّ عليه السلام دخل على الإمام الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه، وعزاه، وقال: ما يجلسك، سر يرحمك الله إلى عدوك قبل ان يسار إليك.

---

(١) خرج حكيم بن جبلة العبدي البصري في سبعين رجلاً فقتلوا جمعياً وهم من أصحاب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

(٢) مروج الذهب: ٢/٣٧٨.

فقال الإمام الحسن عليه السلام : لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم[١].

وكذلك جاء سليمان بن صرد إلى الإمام الحسن عليه السلام بعد صلحه مع معاوية بن أبي سفيان فقال له : ما ينقضي تعجبنا من بيعتك معاوية ومعك أربعون ألف مقاتل من أهل الكوفة ، وشيعتك من أهل البصرة .

وأما موقف شيعة البصرة من شهادة الإمام الحسن عليه السلام عندما وصل نبأ وفاته إلى زياد بن أبيه في البصرة وأخبر به الناس ، فقد تعالى منهم البكاء والضجيج ، وسمع أبو بكرة شقيق زياد وكان مريضاً ، الناس وعويلهم فقال لزوجته ميسة : ما هذا الضجيج والعويل وعلى من يبكي الناس ؟ فقالت : لقد بلغهم موت الحسن بن عليّ .

وقال ابن أبي الحديد : قال أبو الحسن المدائني : وصل نعي الحسن عليه السلام إلى البصرة في يومين وليلتين ، فقال الجارود بن أبي سبرة :

إذا كان شر سار يوماً وليلة وإن كان خيرٌ أخّر السَّير أربعا
إذا ما بريد الشرِّ أقبل نحونا بإحدى الدواهي الربد سار وأسرعا[٢]

وكانت شيعة البصرة موالية إلى الإمام الحسن عليه السلام ، فلما بلغ معاوية بن أبي سفيان خبر شهادة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وبيعة الناس ابنه الحسن عليه السلام دس معاوية رجلاً من بني القين إلى البصرة ليكتب إليه بالاخبار ويفسد على الإمام الحسن عليه السلام الأمور ، فعرف الإمام الحسن عليه السلام بذلك فكتب إلى البصرة باستخراج القيني من بني سليم فأخرج وضربت عنقه[٣].

---

(١) تنقيح المقال : ٢٠٦/١.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢١٤/١٦.

(٣) بحار الأنوار : ٤٥/٤٤ ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٢٥/١٦.

موقف البصرة من الإمام الحسين بن عليّ ﷺ :

بعد شهادة الإمام الحسن بن عليّ ﷺ بقيت البصرة على ولائها إلى أهل البيت ﷺ ونتيجة لهذا الولاء دفع الإمام الحسين بن عليّ ﷺ ان يرسل كتبه إلى أهل البصرة طالباً منهم نصرته، وهذا ناشيء من معرفته لأهل البصرة بأنّهم لم يرتدوا عن ولائهم لأميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ .

وقد أرسل الحسين ﷺ كتبه إلى أشراف أهل البصرة يدعوهم لنصرته ولزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود النهشلي، والمنذر بن الجارود، وهو بمكّة فقد أرسل كتبه مع سليمان مولاه فكتب :

أمّا بعد، فان الله اصطفى محمّداً ﷺ على خلقه وأكرمه بنبوته، واختاره لرسالته، ثم قبضه الله إليه، وقد نصح لعباده، وبلغ ما أرسل به ﷺ ، وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته، وأحق النّاس بمقامه في النّاس، فاستأثر علينا قومنا بذلك [فاغضينا كراهية للفرقة ومحبة للعافية][1] ونحن نعلم إنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه، وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب، وأنا أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه ﷺ فان السنة قد اميتت، وان البدعة قد احييت، فان تسمعوا قولي وتطيعوا أمري، أهدكم سبيل الرشاد والسلام.

وكانت الشيعة في البصرة تجتمع في دار مارية بنت منقذ العبدية، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيها.

وعندما أرسل الحسين ﷺ كتابه إلى أهل البصرة اجتمع الشيعة في دار مارية العبدية لتدارس الموقف.

ومن الّذين أرسل إليهم الحسين ﷺ كتاباً يزيد بن مسعود أبي خالد النهشلي البصري من أشراف البصرة يدعوه الحسين ﷺ لنصرته.

---

(١) في نسخة : فرضينا وكرهنا الفرقة واحببنا لكم العافية.

فجمع يزيد بن مسعود قومه بعد قراءته كتاب الحسين عليه السلام، بني تميم، وبني حنظلة، وبني سعد، وبني عامر وخطبهم فقال:

يابني تميم كيف ترون موضعي فيكم، وحسبي منكم فقالوا بخ بخ، أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطا، وتقدمت فيه فرطا.

قال: فإنّي قد جمعتكم لإمر أريد أن أشاوركم فيه واستعن بكم عليه.

فقالوا له: إنّا والله نمنحك النصيحة، ونجهدك الرأي، فقل حتّى نسمع.

فقال: إنّ معاوية قد مات، فاهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وانّه قد انكسر باب الجور والاثم، وتضعضعت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً، وظن انّه قد أحكمه وهيهات الّذي أراد، اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد قام يزيد شارب الخمور، ورأس الفجور، يدعى الخلافة على المسلمين، ويتأمّر عليهم بغير رضا منهم مع قصر حلم، وقلة علم، لا يعرف من الحق موطئ قدمه، فأقسم بالله قسماً مبروراً، لجهاده على الدين، أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن عليّ أميرالمؤمنين، وابن رسوله صلى الله عليه وآله، ذو الشرف الأصيل، والرأي الأثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر، لسابقته وسنه، وقدمه وقرابته يعطف على الصغير، ويحنو على الكبير، فأكرم به راعي رعية، وامام قوم وجبت لله به الحجة، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا في وهد الباطل.

والله لا يقصر أحد عن نصرته إلّا أورثه الله الذل في ولده، والقلة في عشيرته ،ها أنا ذا قد لبست للحرب لامتها ،وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب.

فقالت بنو حنظلة: يا أبا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك، إنّ رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض غمرة إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدة إلّا لقيناها، ننصرك باسيافنا، ونقيك بأبداننا إذا شئت.

وقالت بنو أسد: أبا خالد إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج من رأيك.

وقالت بنو عامر: نحن بنو أبيك، وحلفاؤك لا نرضى إنّ غضبت، ولا نوطن ان ظعنت، فادعنا نجبك، وامرنا نطعك.

ثم كتب إلى الحسين عليه السلام:

أما بعد: فقد وصل إليّ كتابك وفهمت ما ندبتني إليه، ودعوتني له من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك، وان الله لم يخل الأرض من عامل عليها بخير، ودليل على سبيل نجاة، وأنتم حجة الله على خلقه، ووديعته في أرضه، تفرعتم من زيتونة أحمدية، وهو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعدت باسعد طائر، فقد ذللت لك اعناق بني تميم، وتركتهم أشد تتابعاً في طاعتك من الأبل الظماء لورود الماء يوم خمسها، وقد ذللت لك بني سعد وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع.

ثم أرسل الكتاب مع الحجاج بن بدر السعدي وكان متهيئاً للمسير إلى الحسين عليه السلام بعدما سار إليه جماعة من العبديين.

دور شيعة البصرة في الأخذ بثارات الحسين عليه السلام:

وعندما أرسل الحسين عليه السلام كتابه إلى البصرة، صعد عبيدالله بن زياد المنبر فخطب وتوعد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف[1].

وأمر عبيدالله بن زياد فأخذ مابين واقصه إلى طريق الشام، وإلى طريق البصرة فلا يدعون أحداً يلج ولا أحداً يخرج[2].

ولم تستطع شيعة البصرة الوصول إلى نصرة الحسين عليه السلام كما حصل ليزيد بن

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٣٧.

(٢) المصدر السابق: ص ٣٧٠.

مسعود النهشلي عندما تجهز للخروج إلى الحسين عليه السلام، فبلغه شهادته قبل أن يسير فجزع من انقطاعه عنه.

وبعد شهادة الحسين عليه السلام شعر أهل الكوفة بالندم واعلنوا توبتهم، لذا أرسل سليمان بن صرد كتاباً إلى شيعة البصرة للطلب بدم الحسين عليه السلام وأرسل الكتاب إلى المثنى بن مخرمة العبدي وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد.

فكتب المثنى الجواب:

أمّا بعد: فقد قرأت كتابك وأقرأته إخوانك، فحمدوا رأيك واستجابوا لك، فنحن موافقون إن شاء الله تعالى للأجل الّذي ضربت.

وقال الطبري: دعا سليمان بن صرد، المثنى بن مخرمة للأخذ بدم الحسين، وجاء ومعه ثلثمائة من أهل البصرة[1].

ويقول القنصل الروسي الكسندر أداموف في البصرة عام ١٩١٢ م في كتابه «ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها»:

إنّ الشيعة في البصرة لم يدعوا الفرصة تمر بعد وفاة يزيد بن معاوية وحاولوا استغلال الاضطرابات الّتي قامت بسبب موت يزيد وكادت الانتفاضة الّتي أشعلوها ان تؤدي إلى القضاء على الحكم العربي في العراق لقد بدأت هذه الانتفاضة بحملة من الشيعة تعدادها عشرة آلاف مسلح سارت نحو الشام وهدفها معاقبة عبيدالله بن زياد الّذي كان قد هرب من البصرة إلى الشام، لكن مروان بن الحكم الأموي الّذي كان قد اختير خليفة أسرع بارسال جيشه لملاقاة حملة أهل البصرة فاستطاع هذا الجيش ان يحطم المنتقمين لدم الحسين.

غير ان هذا الفشل لم يكبح جماح الشيعة في البصرة فقد انضموا في السنة

---

(١) تاريخ الطبري: ج ٥ ص ٥٥٨، ٦٠٠، وبحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٣٥٦، ٣٦٠، ٣٦٢.

التالية إلى التمرد الّذي قام في الكوفة[١].

وهذا دليل على قدم التشيع في البصرة، وقد ذكرنا في الجزء الثاني من هذا الكتاب أصحاب الإمام الحسين عليه السلام الذين استشهدوا معه والذين لم يستطيعوا الوصول إليه، كما افردنا كتاباً في موقف أهل البصرة من الإمام الحسين عليه السلام سميناه «البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام» طبع عام ٢٠٠٠م.

ولو أردنا حساب نسبة المشاركين من أهل البصرة مع الإمام الحسين عليه السلام لوجدناهم ١١ شهيداً من مجموع ٧٢ شهيداً استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام يوم عاشوراء في كربلاء وتأتي نسبة مشاركة أهل البصرة مع الإمام الحسين عليه السلام بعد الهاشميين.

وهذه والله لمنقبة عظيمة لا ينالها إلّا ذو حظ عظيم إذ يقول العلّامة المظفر: وكفى البصرة ان يكون فيهم مثل يزيد بن مسعود النهشلي صهر أميرالمؤمنين عليه السلام وشيعته الذين لولا حيلولة القدر لنصر الحسين عليه السلام وبين يديه ما يربو على عشرة آلاف مقاتل[٢].

ويقول رسول الله صلى الله عليه وآله في الذين نصروا الحسين عليه السلام:

يأتيه قوم من محبينا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً أعرفهم إذا وردوا عليَّ بسيماهم وكل أهل دين يطلبونا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض، وبهم ينزل الغيث[٣].

وبنور تلك المصابيح التي اطفئت مع الإمام الحسين عليه السلام والتي أضاءة البصرة منذ ذلك العصر رغم ظلمات الجور الأموي، وقد وصل ذلك النور إلى أحفاد

---

(١) ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها: ج ٢ ص ١٥.

(٢) تفسير الفرات: ١٧٢.

(٣) تاريخ الشيعة: ١١٣.

أولئك الأبطال البصريين فبنورهم أصبحت البصرة اليوم شيعية وان كان فيها اليوم على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام نفر وان قلّوا في العدد. إلّا انّهم هم الحاكمون من قبل السلطان على مرور الأزمنة.

دور علماء شيعة البصرة في نشر التشيع والحديث:

روى الخطيب بسنده عن عليّ بن المديني أنه قال: قدم علينا ـ أي إلى البصرة ـ أبو بكر بن أبي شيبة ويحيى وعبدالرحمن قال: فأراد الخائب ـ يعني سليمان الشاذكوني وهو شيعي ـ أن يذاكره فاجتمع الناس في مسجد الجامع قال: فقال لي عبدالرحمن بن مهدي: إذهب فامنعهما، فإني أخشى أن تقع فتنة يتعصب مع هذا قوم ومع هذا قوم[1].

الأقطار التي رحل إليها البصريون:

مكّة المكرّمة:

رحل إلى مكّة إسماعيل بن مسلم، أصله بصري فلكثرة مجاورته بمكّة قيل له المكّي وكان من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، فقيهاً مفتياً، وضعفته العامة لتشيعه[2].

والحارث بن عمير البصري نزيل مكّة: روى عن الإمام الصادق عليه السلام، وثّقه ابن معين.

وعبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد أبو سعيد البصري.

فقد كان لعلماء البصرة صلة مستمرة بعلماء مكّة وأهلها فكانوا يذهبون إليها في

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٩/١.

(٢) رجال الطوسي: ١٤٧ رقم ٩٠، ومعجم رجال الحديث: ١٨٦/٣ رقم ٤٣٢، وتهذيب الكمال: ١٩٨/٣.

مواسم الحج وغيرها، يروون الأحاديث ويتذاكرونها ثمّ يعودون إلى البصرة[1].

المدينة المنوّرة:

كانت المدينة المنوّرة في العصر الإسلامي الأول مركز الخلافة الإسلامية، لذا كان سكان الأقطار الأخرى آنذاك يترددون عليها، كما أنها كانت في طريق أهل العراق القادمين إلى مكّة المكرّمة لأداء فريضة الحج، وكان علماء الحديث يقتنصون كل فرصة لرواية الحديث ومذاكرته، لأنهم قد نذروا كل وقتهم لهذه المهمة الشريفة.

وهكذا فإننا نستطيع القول بأن علماء الشيعة في البصرة من رواة الحديث جلهم إن لم يكونوا كلهم قد دخلوا المدينة، وكانت المدينة غنية من أئمّة أهل البيت عليهم السلام على مر العصور فبعد عهد الصحابة الذين تتلمذوا على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله أمثال: الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعمار بن ياسر، وسلمان المحمدي، وجابر بن عبدالله الأنصاري، كان من التابعين الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، والإمام أبي جعفر محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام.

وقد كان للبصريين رحلات إلى مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله.

وهذا حماد بن عيسى (ت ٢٠٩ هـ) الجهني الذي كان يذهب إلى المدينة ليتزود من الإمام جعفر بن محمّد الصادق وأبي الحسن موسى الكاظم، وأبي جعفر الثاني محمّد بن عليّ الجواد، الحديث، وكان حماد متحرزاً في الحديث.

وكذلك كان أبان بن عثمان الذي أجازه الإمام جعفر الصادق عليه السلام له الرواية عنه بواسطة أبان بن تغلب، وكذلك أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني الذي كان يتردد على الإمام الصادق والباقر عليهما السلام، في المدينة، ولا مجال لحصرهم هنا لذا ذكرناهم بالتفصيل في الجزء الثاني في الفصل الأوّل في باب أصحاب

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٧١/٤، وتهذيب الكمال: ٢٦٩/٥.

رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام فراجعه.

الكوفة:

الكوفة شقيقة البصرة وجارتها وصنوها، فالبصرة مصرت عام ١٤ هـ والكوفة مصرت عام ١٧ هـ، وبينهما مسافة ليست بالبعيدة، وكان بينهما مجرى نهري يقطعه الراكب في ليلة واحدة، هذا لقاصد البصرة لأن نهر الفرات منحدراً ويجري ماؤه بسرعة لذا يصل البصرة في ليلة واحدة وأما الذاهب إلى الكوفة من البصرة لا يمكنه قطع هذا النهر بليلة واحدة لان تيار الماء مسيره معاكس للمتجه إلى الكوفة، والكوفة كالبصرة من حيث غناها بالعلماء والحفاظ، وكان يسكنها عدد كبير من الصحابة أمثال عبدالله بن مسعود، والتابعين.

فلا غرو إذن أن تكون الكوفة من أكثر الأقطار التصاقاً بالبصرة من الناحية العلمية، وامتزاجاً في الأسانيد وعلوم الحديث وغير ذلك فقد كانت رحلات المحدثين متصلة بينهما طلباً للأحاديث والتوثق منها.

وفوق هذا كله، فهناك عدد من علماء شيعة البصرة ومحدثيها، رحلوا إلى الكوفة فنزلوها واستقروا فيها واذكر هنا مختصراً بعضاً منهم:

أبان بن عثمان أبو عبدالله الأحمر البجلي، ثقة عند الخاصة، من أصحاب الصادق، والكاظم عليهما السلام.

وإسماعيل بن مسلم مولى حدير أبو إسحاق المكي الأزدي، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام فقيهاً مفتياً.

وحبيب بن أبي حبيب أبو عمرو البجلي، تابعي، من أصحاب أبي جعفر الباقر، وجعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام.

وحازم بن الحسين أبو إسحاق الحميسي، من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه.

وعبدالسلام بن حرب أبو بكر الملائي النهدي، من أصحاب الصادق عليه السلام (ت ١٨٧ ﻫ).

وغياث بن إبراهيم أبو محمّد التميمي الاسيدي، وثقه النجاشي وقال: روى عن أبي عبدالله، وأبي الحسن عليهما السلام، وهو من أصحاب الباقر أيضاً.

وقد كان عدد من علماء الكوفة وحفاظها يقصدون البصرة ويحدثون فيها: فهذا أيوب بن واقد يحدث في البصرة من أصحاب الصادق عليه السلام، وحازم بن إبراهيم البجلي من أصحاب الصادق عليه السلام، وحجاج بن أرطاة بن ثور من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وحماد بن عيسى الجهني من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام (ت ٢٠٩ ﻫ)، والربيع بن زياد الضبي من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون، ثقة من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، وعبدالله بن داود بن عامر، ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام، وعبدالملك بن خالد من أصحاب الصادق عليه السلام، والفضل بن العلاء البجلي من أصحاب الصادق عليه السلام، ومحمّد بن مروان الذهلي (ت ١٦١ ﻫ).

وهكذا نجد أن الطريق بين البصرة والكوفة، كان دائماً عامراً بالمحدثين الذاهبين والقادمين الذين لم يكن لهم هم إلّا رواية الحديث وجمعه.

بغداد:

انشئت مدينة بغداد عام ١٤٥ ﻫ، وهي عاصمة الخلافة إبان حكم العباسيين، ونظراً لأهمية مركز بغداد فقد نشط العلماء بالرحيل إليها، لنشر علومهم فيها، وكان من بينهم علماء شيعة البصرة حيث حدث فيها بعضهم، ونزلها واستقر فيها بعضهم الآخر، فإذا تصفحنا تاريخ بغداد للخطيب وجدناه زاخراً بأسماء البصريين الذين رحلوا إلى بغداد، وحدثوا فيها إلّا أننا لا نستطيع القول بأنها بدأت بعد انشاء بغداد ببضع سنوات فشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠ ﻫ) رحل إلى بغداد وحدث فيها،

ونستطيع أن نقول إن علماء شيعة البصرة كانوا من أساتذة علماء بغداد، فقد كان أحمد بن الحسين بن أسامة أبو الحسين البصري، والحسن بن الفضل بن عليّ الرازي البصري، من اساتذة الشيخ المفيد في بغداد، وكذلك كان عبدالسلام بن الحسين بن محمّد أبو محمّد الأديب البصري من اساتذة النجاشي، وكذلك حدث في بغداد الحسن بن عليّ بن زكريا العدوي وروى عنه أبو بكر مالك القطيني، وأحمد بن جعفر بن مسلم، وأبو القاسم بن النخاس، وأحمد بن إبراهيم بن شاذان.

وقد استقر في بغداد أيضاً بعض البصريين، منهم: داود بن الزبرقان أبو عمرو الرقاشي من أصحاب الصادق عليه السلام، ومحمّد بن الحسن بن شمون أبو جعفر من أصحاب الكاظم عليه السلام (ت ١٥٨ هـ) وقد استقر أيضاً في بغداد بعض البصريين الشيعة منهم: أحمد بن عبدالعزيز الجوهري.

والحق أن علماء الشيعة في البصرة كان لهم الأثر الواضح البين في نشر الحديث وعلومه في بغداد، حتى العامة أخذت من علماء شيعة البصرة إذ يقول عمرو الناقد[1]: قدم الشاذكوني[2] بغداد، فقال لي أحمد بن حنبل، اذهب بنا إليه نتعلم منه نقد الرجال.

بخارى:

وهي من بلاد ما وراء النهر، وكانت بين بخارى والبصرة علاقات علمية وطيدة، فقد نزلها بعض رواة الحديث الشيعة منهم: الحسن بن عليّ بن زكريا العدوي أبو سعيد البصري، وكان يروي فضائل أهل البيت عليهم السلام في بخارى[3].

---

(١) هو عمرو بن محمّد بن بكير الناقد أبو عثمان البغدادي (ت ٢٣٢ هـ).

(٢) هو سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني البصري وهو شيعي.

(٣) أعيان الشيعة: ١٩٣/٥، ومعجم رجال الحديث: ٣٤٤/٥ و٢٥٥٩.

خراسان:

ممن رحل إلى خراسان من شيعة البصرة أحمد بن محمّد رضا مهذب الدين البصري، وأقام بمشهد الرضا عليه السلام وتوابعه من سنة ١٠٦٨ ثمّ سافر إلى بلاد الهند فكان في حيدر آباد سنة ١٠٨٥.

وكذلك دخل قرية أدكان من قرى خراسان سنة ١٠٧٧، وقد ألف فيها كتابه «الرسالة الفلكية في الهيئة»[1].

كابل:

أيضاً رحل إليها أحمد بن محمّد رضا مهذب الدين البصري، وألف في كابل كتابه: «عمدة الاعتماد في كيفية الاجتهاد» ألفه سنة ١٠٨٠ هـ[2].

حيدر آباد:

أيضاً رحل إليها أحمد بن محمّد رضا مهذب الدين، وفيها فرغ من كتابه: «فائق المقال في الحديث والرجال» سنة ١٠٨٥ هـ وقد بدأ بتأليفه عام ١٠٨١ هـ[3].

الري:

أما دور شيعة البصرة في نشر التشيع في الري:

نقل السيّد محسن الأمين عن كتاب «مجالس المؤمنين» ان أهل الري في الأصل لم يكونوا شيعة إلى أن تغلب عليها أحمد بن الحسن المادراني واظهر مذهب التشيع فتقرب إليه الناس بتصنيف الكتب في مذهب الشيعة ومنهم: عبدالرحمن أبو حاتم وغيره فصنفوا كتباً في فضائل أهل البيت عليهم السلام، واستولى

---

(١) أعيان الشيعة: ٥٨٩/٢ و٦٢٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٥٨٩/٢ و٦٢٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٨٩/٢.

أحمد بن الحسن المادراني على الري في زمان المعتمد العبّاسي سنة ٢٧٥ هـ[١].

وكذلك من علماء شيعة البصرة الذين رحلوا إلى الري: عبدالباقي بن محمّد بن عثمان أبو محمّد الخطيب وقرأ عليه عبدالرحمن النيشابوري المعروف بالمفيد[٢]، وعمرو بن جميع أبو عثمان الأزدي كان قاضي الري، وهو من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام[٣].

حضرموت:

رحل إليها أحمد بن عيسى بن محمّد النقيب بن عليّ العريضي البصري الشريف وهاجر من البصرة إلى حضرموت، وكان ذا علم وفضل، مات سنة ٣٤٥هـ[٤].

اليمن:

ومن علماء شيعة البصرة الذين رحلوا إلى اليمن: معمر بن راشد الأزدي بصري الأصل سكن أكثر من عشرين عاماً في اليمن، وهو من أصحاب الصادق عليه السلام. (ت ١٥٤ هـ)[٥]، وكذلك رحل جعفر بن سليمان الضبعي البصري (ت ١٧٨ هـ) إلى اليمن، فيقول أحمد بن حنبل: قدم جعفر بن سليمان عليهم بصنعاء فحدّثهم حديثاً كثيراً، وكان عبدالصمد بن معقل يجيء فيجلس إليه[٦].

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٩٨/٢.

(٢) أعلام الشيعة: (القرن الخامس) ص ٣٦ و ١٠١، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٩/٩.

(٣) رجال النجاشي: ٧٦٩/٢٨٨، وتنقيح المقال: ٣٢٦/٢.

(٤) أعيان الشيعة: ٥٨/٣ ـ ٥٩.

(٥) أعيان الشيعة: ٣١٢/٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٦٤/١٨، وتهذيب التهذيب: ٣٤٣/١٠، وطبقات ابن سعد: ٥٤٦/٥.

(٦) تهذيب الكمال: ٤٦/٥.

ويقول عبدالرزاق بن همام بن نافع أبو بكر اليماني الصنعاني (ت ٢١١ هـ) ـوهو شيعي ـقدم علينا جعفر بن سليمان الضبعي، فرأيته فاضلاً حسن الهدي، فأخذت هذا عنه ـيعني مذهب التشيع ـ[١].

البحرين:

رحل إليها كثير من علماء شيعة البصرة منهم: الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري[٢]، والحسين بن مفلح بن الحسن بن راشد الصيمري[٣].

وبعد، فقد قدمنا عرضاً كافياً، ووصفنا فيه كيفية نشر علماء الشيعة في البصرة التشيع، وتبين لنا مدى تأثير البصرة وتأثيرها بكثير من الأقطار الإسلامية فقد لاحظنا أنه لم يبق صقع من أصقاع الدولة الإسلامية تقريباً إلّا ودخله علماء شيعة البصرة.

الأحاديث الموضوعة في شيعة البصرة:

الحديث الأوّل:

قال الذهبي: ان حفص بن غياث[٤] اجتمع إليه البصريون فقالوا: لا تحدثنا عن ثلاثة: أشعث بن مالك، وعمرو بن عبيد، وجعفر بن محمّد [الصادق عليه السلام]، فقال:

---

(١) تهذيب الكمال: ٥٩/١٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٧٠/٥.

(٣) الفوائد الرجاليه: ٣١٢/٢، وأنوار البدريين: ٧٥.

(٤) هو حفص بن غياث بن طلحة، أبو عمرو النخعي الكوفي، من أصحاب أبي جعفر الباقر وأبي عبدالله الصادق وأبي الحسن موسى عليهم السلام ثقة، (١١٧ ـ ١٩٤هـ). رجال النجاشي: ١٣٤ رقم ٣٤٦، ورجال الكشي: ٣٩ رقم ٧٣٣، ورجال الطوسي: ١١٨ رقم ٥٠، وص ١٧٥ رقم ١٧٦، وص ٤٧١ رقم ٥٧.

أما أشعث فهو لكم، أنا أتركه لكم، وأما عمرو فأنتم أعلم به، وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لاخذتم النعال المطرقة[1].

الرد:

أوّلاً من هم البصريون الذين طلبوا من حفص أن لا يحدّثهم عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام هل هم العثمانيون، الذين طبّل لهم أصحاب الأقلام المأجورة على ان البصرة عثمانية، أو الأمويون، على رأي ان البصرة كانت أموية، أو الزبيريون الذين اعتبروا البصرة زبيرية؟ من هم الذين رفضوا سماع حديث حفص عن الإمام الصادق عليه السلام؟ هل كان ابن أبي خدويه الذي يقول للشاذكوني: أسخن الله عينك، أيش كنت تعمل بالكوفة؟ هل كتبت عن حفص حديث جعفر بن محمّد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري؟ وهذا نص القصة التي ذكرها الخطيب البغدادي:

روى الخطيب بسنده عن الشاذكوني[2] أنه قال: دخلت الكوفة نيفاً وعشرين دخلة أكتب الحديث، فأتيت حفص بن غياث، فكتبت حديثه، فلما رجعت إلى البصرة وصرت في بنانة[3]، لقيني ابن أبي خدويه، فقال: يا سليمان من أين جئت؟قلت من الكوفة، قال: حديث من كتبت؟ قلت حديث حفص بن غياث، قال افكتبت علمه كله؟ قلت نعم، قال أذهب عليك منه شئ؟ قلت لا، قال أفكتبت عنه عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري، أن النبيّ ضحى

---

(١) أقول: قال أحد المحققين المتأخرين الذي حصل مع حفصر كان في مسجد الأهواز وليس في البصرة.

(٢) هو سليمان بن داود أبو أيوب المنقري الشاذكوني البصري وهو شيعي، يأتي في فصل الذين لم يرووا عن الأئمّة عليهم السلام.

(٣) بنانة: سكة في محال البصرة القديمة، اختطفها بنو بنانة، وإليها ينسب التابعي ثابت البناني.

بكبش فحيل، كان يأكل في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد[١]؟ قلت لا، قال: فاسخن الله عينك، أيش كنت تعمل بالكوفة؟ قال: فرجعت إلى الكوفة فأتيت حفصاً، فقال من أين أقبلت؟ قلت من البصرة قال فلم رجعت؟ قلت ابن أبي خدويه ذاكرني عنك بكذا وكذا قال: فحدثني ورجعت، ولم يكن لي بالكوفة حاجة غيرها[٢].

ولو أردنا حصر علماء الشيعة الذين كانوا في البصرة عند ما زارها حفص بن غياث لا يسع المجال لذكرهم هنا وأذكر أمثال: حماد بن زيد بن درهم (١٧٩هـ) وثقته العامة والخاصة، وجعفر بن سليمان الحريشي (ت ١٨٧هـ)، وحماد بن عيسى، وعليك مراجعة أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام في الجزء الثاني من هذا الكتاب.

وهذا يكفي لطالب الحقيقة وأصحاب البصائر وأولو الألباب، على أن التشيع محارب والدسائس والمكائد تحاك ضده للقضاء عليه، ويأبى الله إلّا أن ينشره وأحد وسائل نشره شيعة البصرة.

الحديث الثاني:

قال الحسين بن ثور بن أبي فاختة كنت أنا وأبو سلمة السراج، ويونس بن يعقوب، والفضيل بن يسار عند أبي عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السلام إلى أن قال: ثم أقبل علينا وقال: إنّ أبا عبدالله الحسين عليه السلام لما قتل بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن، ومن يتقلب في الجنة والنار، وما يرى ومالا يرى إلّا ثلاثة أشياء لم تبك عليه، فقلت: جعلت فداك، وما هذه الثلاثة

---

(١) أخرجه ابن ماجة ـ كتاب الأضاحي ـ باب ما يستحب من الأضاحي: ١٠٤٦/٢ رقم ٣١٢٨.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣/٩، والمحدث الفاصل للرامهرمزي: ص ٢١٥.

الأشياء التي لم تبك عليه ؟ فقال ﷺ : البصرة ، ودمشق ، وآل الحكم ابن أبي العاص[1].

الرد:

كما هو معروف ان الحسين بن ثور بن أبي فاختة وثقه النجاشي في رجاله[2]، وهو من رواة الإمامين الباقر والصادق ﷺ ، وكان أحد الحاضرين الفضيل بن يسار وهو بصري من أصحاب الإجماع ويقول الإمام الصادق ﷺ فيه : رحم الله الفضيل بن يسار وهو منّا أهل البيت ، ولا يمكن للإمام الصادق ﷺ أن يتعرض بسوء لقول أحد أصحابه ، وأهل البصرة سبق وأن بكوا على الإمام الحسن ﷺ عندما وصلهم خبر شهادته إلى زياد بن أبيه في البصرة وأخبر به الناس ، فقد تعالى منهم البكاء والضجيج ، وسمع أبو بكرة شقيق زياد وكان مريضاً ، الناس وعويلهم فقال لزوجته ميسة : ما هذا الضجيج والعويل وعلى من يبكي الناس ؟ فقالت لقد بلغهم شهادة الحسن بن عليّ . أقول ولم تكن الفترة الزمنية بعيدة بين شهادة الإمام الحسن ﷺ وشهادة الإمام الحسين ﷺ حتى ينسى أهل البصرة الإمام الحسين ﷺ والدليل على ان هذا الحديث موضوعاً ان الإمام الحسين ﷺ يعلم بأن أهل البصرة تنصره إذا استنصرهم لذا رسائل الإمام الحسين ﷺ وأجوبة أهل البصرة إليه ووصول بعضهم إليه واستشهادهم بين يديه لخير دليل على ولاء أهل البصرة للإمام الحسين ﷺ وما موقف يزيد بن مسعود النهشلي ومعه عشرة آلاف مقاتل خرج لنصرة الإمام الحسين ﷺ يكفي لرد هذا الحديث ولما وصل خبر شهادة الإمام الحسين ﷺ إلى يزيد بن مسعود النهشلي جزع من انقطاعه عنه ، وكذلك أصحابه فياترى لم يبك هؤلاء الآلاف ، وقد أفردت كتاباً سميته : «البصرة في نصرة الإمام الحسين ﷺ» وهو مطبوع فليراجعه من أراد الحقيقة .

---

(١) أمالي الطوسي : ٧٣/٥٤.

(٢) رجال النجاشي : ١٢٥/٥٥ .

الشيعة في البصرة في زمن الدولة العباسية:

كان العلويون هم الحزب الوحيد القادر على المعارضة فهم لم يستطيعوا، بالطبع مسالمة العباسيين الذين تجاوزوهم وأخذوا السلطة لانفسهم، ومن الطبيعي ان يسعى العرب المستاؤون من الحكومة إلى التقرب من أحفاد الرسول ﷺ المباشرين هؤلاء كما انهم بدورهم رحبوا بالاسناد الذي وجدوه من جانب العرب وفي اتخاذ هؤلاء ركيزة لهم في صراعهم ضد مغتصبي السلطة وعلى الاخص لانهم لم يكن بامكانهم ان يعلقوا آمالهم على الفرس الذين تحولوا إلى جانب السلالة الجديدة.

وقد شاركت البصرة التي اصبحت مركزاً للدعاية العلوية، العربية بشكل فعال في صراع العلويين مع العبّاسيين واقدم هذا الصراع وأكثرها أحقية بالذكر الثورة التي قام بها في عام ١٤٥هـ-٧٦٢م محمّد وإبراهيم حفيدا الحسن [بن عليّ بن أبي طالب ﷺ].

ولقد قرر المنصور (الخليفة العبّاسي) ان يلقن أهالي البصرة درساً قاسياً بسبب اسنادهم لإبراهيم فأرسل إلى عاصمة العراق الجنوبية المدعو سلم بن قتيبة وفوض إليه أن يعاقب بلا رحمة جميع من اشترك في الانتفاضة من السكان، وعندما تباطأ العامل في تنفيذ هذا الأمر القاسي استدعي على الفور واستبدل بمحمّد بن سليمان وقد نفذ هذا تعليمات الخليفة بدقة فقد هدم ما يقارب ثلاثين ألف دار ودمر أكثر من عشرين ألف نخلة يملكها أنصار إبراهيم كما انه اعدم خمسة وخمسين شخصاً من الوجهاء المحليين وأرسل ما لا يقل عن خمسمائة آخرين مكبلين بالاغلال إلى بغداد لكي يقتص منهم الخليفة بنفسه[1].

---

(١) السالنامة العثمانية الخاصة بولاية البصرة لسنة: ١٣٠٩هـ.

أهم الحركات الشيعية التي ظهرت في البصرة وأيدتها شيعة البصرة هي:

١ ـ حركة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب.

يقول أبو نعيم: فلما قتل إبراهيم هرب أهل البصرة بحراً وبراً واستخفى الناس، وخرج مع إبراهيم كل علماء البصرة من السنة والشيعة باستثناء ابن عون ويقول مطهر بن الحارث: أقبلنا مع إبراهيم[1] من مكّة نريد البصرة، ونحن عشرة أنفس ثم نزلنا على يحيى بن زياد بن حسّان النبطي.

اختفى بالبصرة، فجعل يدعو الناس فيستجيبون له لشدة بغضهم للمنصور لبخله وعسفه.

وقال ابن سعد: لما ظهر محمّد بن عبدالله وغلب على الحرمين وجّه أخاه إبراهيم إلى البصرة فدخلها في أول رمضان من سنة خمس فغلب عليها وبيّض أهل البصرة ونزعوا السواد، وخرج معه من العلماء جماعة كثيرة ثمّ تأهب لحرب المنصور.

وقال ابن جرير وغيره: بايعه نميلة بن مرة، وعبدالله بن سفيان، وعبدالواحد ابن زياد، وعمر بن سلمة الهجيمي، وعبيدالله بن يحيى الرقاشي، وندبوا له الناس، فأجاب طائفة حتى قاربوا أربعة آلاف وقد اجتمع له مضاء بن جعفر التغلبي والطّهوي والمغيرة.

---

(١) قال المدائني قدم محمّد البصرة مختفياً في أربعين رجلاً فأتى عبدالرحمن بن عثمان بن عبدالرحمن بن هشام فقال له عبدالرحمن: اهلكتني وشهرتني فانزل عندي وفرق أصحابك فأبى عليه فقال: أنزل في بني راسف ففعل، وقال غيره: أقام محمّد يدعوا الناس سراً.

أقول: يستفاد هنا ان محمّد بن عبدالله قد مهد أهل البصرة لذا عند قدوم إبراهيم كانت هناك قاعدة له في البصرة.

وأما أمير البصرة أثناء خروج إبراهيم بن عبدالله بن الحسن هـو سـفيان بـن معاوية فتهاون في أمر إبراهيم مما في قلبه على المنصور .

وكان ظهور إبراهيم في أول رمضان سنة خمس وأربعين ومـائة ، فـصار إلى مقبرة بني يشكر في بضعة عشر فارساً ، فكان إبراهيم أول شيء أصـاب دوابّ أولئك العسكر وأسلحتهم فتقوى بها ، ثم صلى بالناس الصبح في الجامع ، فتحصن منه سفيان بن معاوية والي البصرة في دار الإمارة ، وأقبل الخلق إلى إبراهيم من بين ناصر وناظر ثم نزل إليه سفيان بالأمان ودخل إبراهيم الدار ، وعفا عن الجند وقيد سفيان بقيد خفيف ، ووجد إبراهيم في بيت المال ستمائة ألف أو أكثر ، ففرقها على أصحابه خمسين خمسين ، وعن عبدالله بن جعفر المديني قال : خرجنا مع إبراهيم إلى باخمرا فعسكرنا بها ، فأتانا ليلة ، فقال : انطلق بنا نطوف في عسكرنا ، قال : فسمع أصوات طنابير وغناء ، فرجع ، ثم أتاني ليلة أخرى فانطلقنا فسمعنا مثل ذلك فرجع وقال : ما أطمع في نصر عسكر فيه مثل هذا .

وعن داود بن جعفر بن سليمان قال : أحصى ديوان إبراهيم من أهل البـصرة مائة ألف مقاتل .

وقال آخر : بل كان معه عشرة آلاف ، [وقال الذهبي هذا اشبه] .

ومن اتباع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن ، عمرو بن راشد الذي ولاه إبراهيم إذ خرج على اقليم فارس فظفر به الهيثم أمير البصرة فصلبه بالبصرة بعد قطع أربعته سنة ١٥٦ هـ[١] .

٢ ـ حركة عيسى بن زيد بن عليّ ، قدم البصرة بعد مصرع النفس الزكية محمّد ابن عبدالله بن الحسن بن الحسن ، وفشلت حركته .

٣ ـ حركة أحمد بن عيسى بن زيد بن عليّ الحسيني :

---

(١) تاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٣٦١ .

ظهر في عبادان وناحية البصرة، وبويع سراً، ثم عجز وهرب فلم يزل مستخفياً إلى أن مات بعد دهر طويل سنة سبع وأربعين ومائتين بالبصرة.

وقال الذهبي: ولا أعلم أحداً في دولة الإسلام استقر في طول هذه المدة أبداً مستخفياً[1].

٤ ـ خروج زيد بن موسى بن جعفر وهو أخو الإمام الرضا عليه السلام وهو الذي يقال له: زيد النار لكثرة ما حرق من دور العباسيين بالبصرة، وكان يأتي الرجل من المسوّدة[2] فيحرقه بالنار.

الحكومات الشيعية في البصرة

بعد الاضطهاد الذي تعرضت له الشيعة في البصرة منذ بداية الحكم الأموي، فقد شاركت شيعة البصرة الحركات التي قامت في البصرة ضد الحكومات الجائرة، من هذه الحكومات الشيعية التي شكلت أو حكمت البصرة هي:

١ ـ حكومة إبراهيم بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، فقد سيطر جيش إبراهيم على البصرة في أول رمضان سنة خمس وأربعين ومائة، فقد صلى بالناس الصبح في الجامع، وسيطر على بيت المال، وبيض أهل البصرة ونزعوا السواد الذي كان شعار العباسيين.

وقد تعرضت لحكومة إبراهيم في فصل «الشيعة في البصرة في زمن الدولة العباسية» فليطلب من هناك.

٢ ـ الحكومة البويهية في البصرة:

---

(١) تاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠) ص ٧٣.

(٢) أي العباسيين، وكان لبس السواد من شعارهم.

في سنة ٣٣٦ سار معز الدولة[1] ومعه المطيع إلى البصرة لأخذها من أبي القاسم عبدالله بن أبي عبدالله البريدي وسلكوا البرية إليها فأرسل إليه القرامطة ينكرون عليه مسيره إلى البرية بغير أمرهم وهي لهم فقال للرسول: قل لهم من أنتم حتى تستأمروا وليس قصدي من أخذ البصرة غيركم.

فلما وصل الدرهمية استأمن إليه عساكر البريدي، وهرب هو إلى القرامطة، وملك معز الدولة البصرة، وبقي معز الدولة الخليفة، والصيمري بالبصرة.

٣ ـ الحكومة القاجارية الإيرانية:

في عام ١٧٧٥ م أرسل كريم خان جيشاً ضخماً بقيادة أخيه صادق خان نحو البصرة فحاصرها، ودام الحصار ثلاثة عشر شهراً، فتوسط السيد نعمة الله الشوشتري الشيعي وهو إيراني الأصل، لدى صادق خان على تسليم البصرة حسب شروط اتفقوا عليها، ودخل الجيش الإيراني المدينة فاتحاً.

يقول الدكتور عليّ الوردي: اختلفت أقوال المؤرخين حول معاملة صادق خان لأهل البصرة عند فتحها، فالمؤرخ البريطاني السر برس سايكس يشير إلى أنها كانت معاملة عادلة[2].

ويؤيد لونكريك هذا الرأي بعض التأييد حيث يقول: إن الإيرانيين دخلوا البصرة بكل انتظام، ولم يسمح بأي عنف أو فوضوية عند الدخول، غير أن بعض الحوادث الطفيفة وقعت فعلاً.

أمّا المؤرخ عثمان بن سند ـ عامي المذهب ـ فقد أطنب في ذكر المظالم التي أنزلها صادق خان في البصرة حيث قال عنه ما نصه: «... فدخل البصرة بعسكره وهتكها وفضحها، ولم يبق مأثماً إلّا ارتكبه، ولم يف بشيءٍ مما وعد به من العهود،

---

(١) هو: أبو الحسن أحمد بن أبي شجاع بويه بن فنا خسرو، (٣٠٣ هـ ـ ٣٥٦ هـ)، وهو من ولد يزدجرد بن شهريار آخر ملوك الفرس. أعيان الشيعة: ٤٨٥/٢.

(٢) Percy sykes (A Histoy of Pereia) _ London 1985 _ Vol.2,P.281.

وما ترك نوعاً من الظلم إلّا تجشمه، أفعال ولا أفعال التتار، وأمر النـاس بسب الصحابة جهراً علناً على المنابر والمنائر، خـصوصاً أبـا بكـر وعـمر وعـثمان وعائشة، ونودي بحي على خير العمل [الذي تقوله الشيعة في الأذان][1][2].

شيعة البصرة والمرجعية الدينية:

يقول آل محبوبة: كانت مكانة الشيخ عبدالحسين ابن الشيخ جواد من بـيت مبارك، سامية في بعض نواحي البصرة وحب ثابت في قلوب كثير منهم، ورجع إليه البعض منهم في التقليد بعد وفاة العلّامة السيّد محمّد كاظم ـ صاحب العروة الوثقى ـ[3].

ويقول أيضاً: وصل الشيخ إبراهيم بن الشيخ نعمة بن جعفر بـن عـبدالله بـن عبدالحسين بن مظفر إلى البصرة في عصر الشيخ محمّد حسين الكاظمي، فأكب عليه شيعة البصرة وأحبوه، وأقبلوا عليه وعظموه وبجلوه وحل عـندهم مـحلاً سامياً فحاز سمعة حسنة وشأناً عالياً[4].

الحالة السياسية:

كان الهدف من إنشاء البصرة عسكرياً في بادئ الأمر، فقد أنشـئت لتكـون معسكراً للجيوش الإسلامية الفاتحة، ولكن سرعان ما تحولت إلى مدينة عظيمة

---

(١) مطالع السـعود بـطيب أخـبار الوالي داود ـ اخـتصار أمـين الحـلوانـي ـ ص: ١١، القـاهرة ١٣٧١.

(٢) لمحات اجتماعية من تأريخ العراق الحديث: ص ١٦٠ ـ ١٦١.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٢٦٣/٣.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٢/٣.

لعبت دوراً بارزاً في مجريات الأحداث، في القرن الأول بخاصة.

فإذا تصفحنا كتب التاريخ وجدنا أن هذا البلد لم ينعم بكثير من الاستقرار السياسي، طيلة فترة ازدهاره وقوته، وذلك أن البصرة أرادت أن تكون ذات شخصية مستقلة تميزها عن غيرها من الاقطار، ليس من الناحية العلمية فحسب، بل ومن الناحية الاقتصادية والسياسية أيضاً.

يقول الدكتور أمين القضاة[1]: فحين بويع عثمان بن عفان خليفة للمسلمين، كانت البصرة أحد الأقطار الثلاثة ـ يعني الكوفة ومصر والبصرة ـ التي اشتركت في الفتنة والثورة عليه، والتي انتهت بمقتله.

وبعد مقتل عثمان، أقبل ثوار البصرة، ومعهم ثوار الكوفة ومصر، يعرضون على عليّ الخلافة[2].

شيعة البصرة سياسياً في ظل الحكم الملكي:

يقول الدكتور سعيد السامرائي[3]: محافظة البصرة التي يسكنها ٩٠٪ من الشيعة كان يمثلها في مجلس الأمة نائب واحد هذا في عام ١٩٣٥/٨/٨ مقابل سبعة نواب من السنّة كما كان يمثل اليهود والنصارى في البصرة نائب واحد، وصار للشيعة في مجلس الأمة عام ٣٧/٣٦ نائباً مقابل ستة نواب من السنّة، فهذه الطائفية التي كانت تمارس ضد شيعة البصرة[4].

---

(١) استاذ الحديث وعلومه بكلية الشريعة الجامعة الأردنية.

(٢) مدرسة الحديث في البصرة: ٣٢ـ٣٣.

(٣) هو: سنّي من سامراء استبصر بعد ذلك فسلام عليه.

(٤) الطائفية في العراق: ٢٨١.

شيعة البصرة في ظل الحكم العارفي الطائفي:

احتجاج أعيان البصرة الشيعة على ضغوط السلطات الحاكمة حول إحياء مراسم عاشوراء:

يقول الدكتور حامد البياتي: احتجّ الشيعة البارزون في البصرة في نيسان عام ١٩٦٤ على الضغوط التي مارستها الدولة آنذاك عليهم فقد نظّم الشيعة لقاء في الحدائق قرب محطة السكك في مساء ٣٠ نيسان ١٩٦٤، ورغم إنّ هذا اللقاء حدث بموافقة السلطات المحلية، فإنّها أرسلت أربع سيارات بيك اب مسلحة برشاشات مع قوة قوية من الشرطة لمراقبة مراسيم الاحتفال.

وهذه القضية تكشف أنّ النظام الطائفي استخدم قوات الشرطة في قمع النّاس ومنعهم من إقامة المراسيم الدينية بدل أن يقوموا بحماية النّاس[1].

شيعة البصرة في ظل الحكم البعثي:

تحدّثت في فصل موقف العباسين من شيعة البصرة وما قام به المنصور العباسي من قتل وتشريد وإرهاب وهدم بيوت الشيعة في البصرة واحراق نخليهم، فقد انتهج حزب البعث وعلى رأسهم صدام حسين السياسة العباسية اتجاه شيعة البصرة بل ذهب إلى أكثر من ذلك، وإلى يومنا هذا تقدّم شيعة البصرة الشهداء في سبيل العقيدة الشيعية ودفاعاً عن ولائهم لأهل بيت النبوّة صلوات الله وسلامه عليهم، وهذا الموضوع بحد ذاته يحتاج إلى تصنيف خاص لذا اعرضت عن الدخول في تفصيلاته، ونأمل من الآخرين أن يكتبوا في هذا الموضوع.

---

(١) شيعة العراق بين الطائفية والشبهات: ص ١٢٨.

الاحتفال السنوي في ذكرى شهادة الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني في معقل البصرة.

تهتم صحف البصرة كثيراً بهذا الاحتفال الفخم، لما تجد فيه من حيوية وعقيدة وإخلاص، فتبادر كلها إلى الاعلان عنه، وإعطاء صورة رائعة لا يسع المجال إلى ستعراض ما قالته تفصيلاً وفي هذه المناسبة أشادت في العام الماضي بذكر الشخصيات الذين تفضلوا بالحضور في الحفل، وكان في طليعتهم متصرف لواء البصرة السابق الاستاذ مزاحم ماهر بك الرجل الذي عرف بتشجيعه للعلم والفضيلة ورائده الخدمة العامة.

كلمة الافتتاح

لسماحة العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني وقد ألقاها السيّد محمّد حسن السهلاني بالنيابة عن سماحته

سادتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنني باسم القائمين بهذا الحفل أتقدّم بجزيل الشكر والثناء لحضراتكم على ما تفضلتم به من المشاركة في هذه الذكرى الأليمة بحضوركم هذا الاجتماع الذي شارككم فيه معالي الاستاذ سامي فتاح باشا مدير الموانىء العراقية الرجل الذي شمل هذه الحفلة برعايته السامية.

سام الفضيلة باسم العلم والأدب   إني احييكم يا نخبة العرب
طبتم وقد عبق النادي بطيبكم   يا مرحباً بكم من سادة نجب

أيها السادة! نفتتح حفلنا هذا على اسم الله ورسوله وباسم أميرالمؤمنين بطل الاسلام الخالد عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولعمري ان التحدث عن شخصيته يترك الخطيب المصقع واجماً، واللسن عياً، لأن الألفاظ وإن فصحت، والجمل مهما

بلغت من المعاني السامية والبلاغة الكاملة، لا تفي بتحليل شخصيته الفذة، الشخصية التي كانت مبعث العلم والكرم والعدل و الشجاعة والزهد، ومنار الفضائل بأجمعها. أجل جمع الله جل اسمه كل هذه الصفات السامية بشخصية عليّ عليه السلام.

ليس على الله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

بقيت أبا الحسن سراً خالداً، تعذّر على ذوي العقول الجبارة تحليل ذاتك ودرس حقيقتك، بقيت وستبقى ذلك السر الذي لم تفهمه الأجيال وكل جيل يحيل فهمك إلى الجيل الذي يليه.

قد جئت في زمن لم يفهموك به وكل جيل يحيل الفهم للآتي

وما ذلك إلّا لأن لك في القلوب تعظيماً، وفي النفوس إجلالاً سيبقيان ما بقيت ذكراك خالدة خلود الدهر، تلهج بها الألسنة وترددها الأجيال.

دور عشيرة بني منصور وعلماء شيعة البصرة في مقاومة الاحتلال البريطاني للعراق:

كان لعشيرة بني منصور دورٌ مهمٌ في الوقوف أمام الاحتلال البريطاني للعراق، وضد تجزئة العراق، وبنو منصور قد استهدفت من قبل الاحتلال البريطاني لتدميرها لمواقفها المشرفة.

فقد كتبت المس بيل في ١٢ أيلول / ١٩٢٠ تقول: إنّ الجنرال هامبرو الطيب، تغدى معي قبل أيام، وعرض فكرة رائعة هي إننا يجب أن ندمر مناطق الثورة تدميراً كاملاً[١].

وهنا يذكر حسن العلوي: بني منصور ضمن القرى والمدن التي تضررت بثورة

(١) دور الشيعة في تطور العراق الحديث: ص ٦٢ ط دار النهار.

العشرين وفقدت عدداً من أبنائها أو أحرقت بيوتها[1].

كما لا بدّ من الإشارة إلى دور بني منصور ضد المخطط البريطاني الذي أعده الكولونيل ولسن وكيل الحاكم الملكي في بغداد عام ١٩٢٠م والذي نشبت ثورة العشرين في عهده، فقد انتهى في ذلك الوقت من وضع مشروع تهنيد العراق وإبقاء ما بين النهرين محمية انكليزية في معزل عن سائر العالم العربي والإسلامي[2].

ولعله لم يكن بعيداً عن مخطط كان يرمي إلى تقسيم العراق وتجزئته فاقترح مثلاً أن تنفصل البصرة عن العراق وتلحق بالهند، وعلى هذا الأساس حرض رجال الاحتلال البريطاني في البصرة، البعض من ملاكيها المماثلين لإدارة الاحتلال بتنظيم مضبطة في هذا المآل فنظمت وقدمت على الوجه المطلوب لها[3]، وكان هؤلاء المماثلون من رجال المؤسسة التركية التي استلمت السلطة العراقية وهم من العامة ودخلاء على أهل البصرة، وفيهم أيضاً الاقطاعيون واليهود الذين رحّبوا بالاحتلال البريطاني.

ويقول حسن العلوي: ولم يكن من الصعب تقدير المدى الذي يذهب إليه مشروع تهنيد العراق بربط البصرة بالهند وبجعل العراق مفتوحاً أمام هجرة هندية لتوطين الفائض السكاني، إذ لو أتيح لهذا المشروع ان ينهض لكانت الملايين الهنود قد تدفقت للاستيطان في العراق ـ البصرة ـ[4].

ولكن بِدور عشيرة بني منصور والعشائر الشيعية الأخرى في البصرة وبمساعدة إخوانهم الشيعة من المدن العراقية الأخرى تم اجهاض المشروع البريطاني ضد البصرة.

---

(١) الشيعة والدولة القومية في العراقق: ص ١٤٠.

(٢) راجع ارنولد ولسن ـ الثورة العراقية ـ ترجمة جعفر الخياط.

(٣) الشيعة والدولة القومية في العراق: ص ١٣٢.

(٤) المصدر السابق.

كما إنّ دور علماء شيعة البصرة ضد الاحتلال البريطاني دور مهم فيقول الوردي نقلاً عن عبدالعزيز القصاب في مذكّراته[1]: إنّ السيّد عبدالرزاق الحلو [البصري] كان أول المجتهدين الذين غادروا النجف نحو جبهة الحرب، وقد وصل السماوة من النجف في طريقه إلى ساحة الحرب، وكان معه تسعة من أتباعه، فنصب خيامه على الشاطئ الشرقي من النهر، وبعد يومين من وصوله وردته برقية من الوالي ـ العثماني ـ باويد باشا الذي كان في البصرة يقول فيها ما نصه: «أتوسل إليك برسول الله وآل البيت وفاطمة الزهراء أن تسرعوا في المجيء إليَّ حيث أنّ البصرة مهددة ونحن في ضيق شديد»[2].

تمّ الجزء الأوّل ويتلوه الجزء الثاني في أعيان شيعة البصرة.

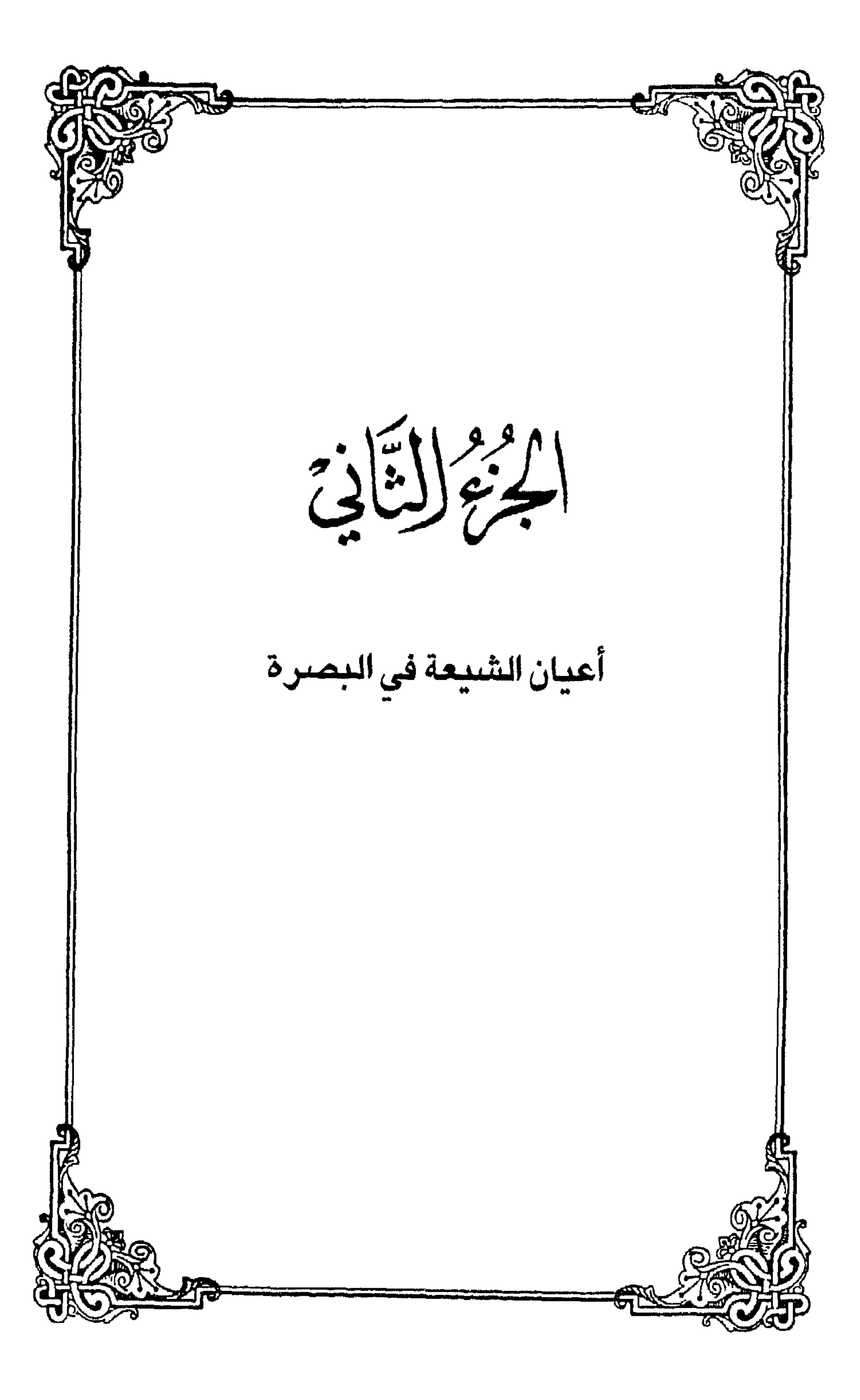
والحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على محمّد وآله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) قائم مقام السماوة في سنة ١٩١٤ م.

(٢) لمحات اجتماعية من تاريخ العراق: ١٢٨/٤.





الجُزءُ الثَّاني

أعيان الشيعة في البصرة



بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

بعد أن ذكرنا في الجزء الأوّل من هذا الكتاب ما نالته الأيدي حول جذور التشيع وأصل الشيعة في البصرة نقدّم دليلاً آخر على إنّ البصرة هي شيعية فالملاحظ لنمو التشيع في البصرة يعرف قوة الأرضية الشيعية لدى أهل البصرة منذ تمصيرها ونشر أبي الأسود الدؤلي التشيع فيها في السنة الرابعة عشرة للهجرة فقد كانت نسبة التشيع تزداد يوماً بعد يوم حتّى يمكننا الاعتماد على قول العلّامة المظفر إذ يقول: أصبحت البصرة اليوم شيعية وإن كان فيها اليوم على غير مذهب أهل البيت عليهم السلام نفر [قليل][1].

ونحن نبيّن في هذا الفصل تشيّع البصرة من خلال رجالاتها وأعيانها الذين عاصروا رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة الاثني عشر عليهم السلام ، ونعرف فضل البصرة وأعيانها من خلال أعيانهم وقربهم من أهل البيت عليهم السلام ، إذ يقول أحد الشباب لأبان بن تغلب: يا أبا سعيد أخبرني كم شهد مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام من أصحاب النبيّ صلى الله عليه وآله قال: فقال له أبان: كأنك تريد أن تعرف فضل عليّ بمن تبعه من أصحاب

---

(١) تاريخ الشيعة للشيخ المظفر: ١١٣.

رسول الله ﷺ قال: فقال [الشاب] هو ذاك[1].

فأقول والله ما عرفنا فضل البصرة وتشيعها إلّا باتباع رجالاتها لأهل البيت عليهم السلام وها أنا أضع بين يديك أخي القارئ أعيان الشيعة في البصرة لكي يكون دليلاً آخر على تشيع البصرة فقد جعلتهم على ترتيب الطبقات فذكرت أوّلاً البصريين الشيعة من أصحاب رسول الله ﷺ ومن ثم أصحاب الإمام عليّ عليه السلام إلى الإمام المهدي روحي له الفداء.

---

(١) رجال النجاشيّ: ١٢.

الفصل الأوّل

البصريون الشيعة من أصحاب رسول الله ﷺ والأئمّة عليهم السلام

أصحاب رسول الله ﷺ:

١ـ الأدهم بن أمية العبدي البصري[1]:

صحابي سكن البصرة، فلما سمع وقعة كربلاء خرج مع يزيد بن ثبيط وابناه عبدالله وعبيدالله، حتى انتهى إلى مولانا الحسين عليه السلام، واستشهد في الحملة الأولى، شهيد الطف فوق الوثاقة.

وكان الأدهم من الشيعة البصريين الذين يجتمعون عند مارية البصرية.

٢ـ أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن تميم[2]:

الحنظلي الدارمي المجاشعي التميمي، ابن أخي صعصعة بن ناجية جدّ الفرزدق، وهو والد النوار زوج الفرزدق.

من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، أرسله أميرالمؤمنين إلى البصرة ليقاتل عبدالله الحضرمي الذي أرسله معاوية ليتملك له البصرة، ثقة قتل غيلة سنة ثمان

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٣٢/٣، ومستدركات علم الرجال: ٥٣٣/١ رقم ١٩٢٦، وتنقيح المقال: ١٠٦/١ رقم ٦٢٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٦٨/٣، وتنقيح المقال: ١٥١/١، والاستيعاب في هامش الاصابة: ١١٩/١، وأسد الغابة: ١٢٤/١، ومعجم رجال الحديث: ٢٢٦/٣، وبحار الانوار: ٣٦٣/٣١، والاصابة: ٥٥/١ رقم ٢٢٢.

وثلاثين .

وذكره أبو عمر في الاستيعاب من أصحاب رسول الله وقال : هو الذي عقر الجمل الذي كانت عليه عائشة ، وكان يوم صفين على عمرو البصرة وحنظلتها[1] .

٣ـ بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث[2]:

ابن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أخص بن حارثه بن عمرو بن عامر ، الأسلمي ، أبو عبدالله وقيل : أبو سهل وقيل : أبو الحصيب ، وقيل أبو ساسان ، مدني ، عربي .

من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين ﷺ ، ومن أصحاب رسول الله ﷺ وعليّ ﷺ أسلم قبل بدر ، ولم يشهدها ، وفي الوجيزة والبلغة : ممدوح .

وقال ابن حجر : اسمه عامر ، وبريدة لقب .

وفي الاحتجاج ما يدل على جلالته وانكاره على أبي بكر ، وقصته مشهورة .

سكن المدينة ثم انتقل إلى البصرة ، ثم إلى مرو ، ومات بها .

وقال المزي : قال محمّد بن سعد توفي بخراسان سنة ثلاث وستين .

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٢٥٨/٣ .

(٢) رجال الطوسي : ٣٥ رقم ١ ، وخلاصة الاقوال : ٢٧ رقم ٢ ، واعيان الشيعة : ٥٥٩/٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٩٣/٣ ، ومجمع الرجال : ٢٥٦/١ ، والبرقي : ص ٢ ، وطبقات ابن سعد : ٢٤١/٤ ، وتهذيب التهذيب : ٤٣٢/١ ، وسير اعلام النبلاء : ٤٦٩/٢ ، والتاريخ الكبير : ١٤١/٢ رقم ١٩٧٧ ، والجرح والتعديل : ٤٢٤/٢ ، وثقات ابن حبّان : ٢٩/٣ : واسد الغابة : ١٧٥/١ ،ورجال الكشي : ٧٨/٣٨ ، والرعاية في علم الدراية : ٣٧٧ ، ونقد الرجال : ٥٤ ، ومنتهى المقال : ١٣٦/٢ رقم ٤٣٧ ، والوجيزة : ١٦٧ رقم ٢٧١ ، والبلغة : ٣٣٥ ، والاحتجاج : ٧٧/١ ، وتعليقة الوحيد البهبهاني : ٦٧ ، ومجالس المؤمنين : ٢٢٢/١ ، وتلخيص الشافي : ٥٠/٣ ، وبحار الانوار : ٣٧٤/٢٨ ، وحاوي الاقوال : ١٢٥٢/٢٣٣ .

٤ـ جابر العبدي[١]:

قال ابن سعد: فيمن نزل البصرة من الصحابة وأهل الفقه والعلم «جابر أو جويبر العبدي»، وفي الكافي: روى عن أميرالمؤمنين عليه السلام وقال المامقاني: صحابي مجهول[٢].

٥ـ الجارود بن المعلى[٣]:

قال أبو عمر[٤]: هو الجارود بن المعلى بن العلاء، وقيل: هو الجارود بن عمرو ابن العلاء، يكنى أبا غياث، وقيل: أبا عتاب، وقد قيل يكنى أبا المنذر، ويقال: الجارود بن المعلى بن حنش من بني جذيمة وكان سديداً في عبدالقيس رئيساً.

كان نصرانياً فاسلم وحسن أسلامه، صحابي، سكن البحر ولكنه يعد في البصريين وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

قلت: عبدالقيس معروفين بولائهم لأميرالمؤمنين عليه السلام، وابنه المنذر بن الجارود كان من رؤساء عبدالقيس بالبصرة، قتل سنة إحدى وعشرين.

٦ـ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير[٥]:

---

(١) الكافي: ٤١٠/١، وأعيان الشيعة: ٤٥/٤، والاصابة: ٢١٣/١، ومستدركات علم الرجال: ١٠٣/٢ رقم ٢٣٩٩، وبحار الأنوار: ٣٣٦/٤٠.

(٢) تنقيح المقال: ٢٠٧/١ رقم ١٦١٠.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٦/٤، ومعجم رجال الحديث: ٣٠/٤، والاصابة: ٢١٦/١ رقم ١٠٤٢، وتنقيح المقال: ٢٠٥/١.

(٤) الاستيعاب في هامش الاصابة: ٢٤٧/١.

(٥) أعيان الشيعة: ٥٨/٤، ومعجم رجال الحديث: ٣١/٤، والجرح والتعديل: ٥٢٠/٢، وكتاب صفين: ٤٩٨ و٥٠٥، وبحار الأنوار: ٣٦٣/٣٢ و٤١٩/٣٣، والإصابة: ٢١٨/١ رقم

ابن حصن بن رزاح التميمي السعدي البصري.

قال أبو عمر[١]: يكنّى أبا عمرو، وقيل: أبا أيوب، وقيل: أبا يزيد، ويقال: عم الاحنف، صحابي، وكان من أصحاب عليّ عليه السلام في حروبه يعد في البصريين، وذكره ابن سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة.

وقال المامقاني: انه لما رجع من سيره بعد قتل عليّ عليه السلام دخل على الحسن عليه السلام فضرب على يده فبايعه وعزاه وقال مايجلسك سر يرحمك الله إلى عدوك قبل أن يسار إليك، فقال عليه السلام لو كان الناس كلهم مثلك سرت بهم، صحابي إمامي ثقة على الأقوى[٢]، مات في ولاية يزيد.

٧ـ جويبر العبدي:

هو جابر العبدي تقدّم.

٨ـ حُكيم بن جبلة بن حصن بن أسود بن كعب[٣]:

العبدي من عبدالقيس البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام.

وذكره أبو عمر[٤] في الصحابة وقال: كان رجلاً صالحاً له دين مطاعاً في قومه.

«ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة وعليها عثمان بن حنيف والياً لعليّ بن أبي طالب عليه السلام بعث عثمان بن حنيف، حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من

.١٠٥٠

(١) الاستيعاب في هامش الاصابة: ٢٤٥/١.

(٢) تنقيح المقال: ٢٠٦/١.

(٣) رجال الطوسي: ٣٩ رقم ٢١، وأعيان الشيعة: ٤٣٠/٦، والإصابة: ٣٧٩/١ رقم ١٩٩٥.

(٤) الاستيعاب في هامش الاصابة: ٣٢٤/١.

عبدالقيس، وبكر بن وائل فلقي طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة فقاتلهم قتالاً شديداً فقتل ﷺ قتله رجل من بني حدان» انتهى.

وقال أبو عمر هذه رواية في قتل حكيم بن جبلة، قال أبو عمر: وقد روي أنّه لما غدر ابن الزبير بعثمان بن حنيف بعد الصلح الذي كان عقده عثمان بن حنيف مع طلحة والزبير، أتاه ابن الزبير ليلاً في القصر فقتل نحو أربعين رجلاً من الزط على باب القصر وفتح بيت المال وأخذ عثمان بن حنيف، وذلك قبل قدوم عليّ ﷺ فبلغ ماصنع ابن الزبير بعثمان بن حنيف، حكيم بن جبلة فخرج في سبعائة من ربيعة فقاتلهم حتّى أخرجهم من القصر ثمّ كروا عليه فقاتل حتّى قطعت رجله ثمّ قاتل ورجله مقطوعة حتّى ضربه سحيم الحراني فقطع عنقه.

وقال أبو عمر: ان عثمان بن حنيف لما كتب الكتاب بالصلح بينه وبين الزبير وطلحة وعائشة أن يكفوا عن الحرب ويبقى هو في دار الإمارة خليفة لعليّ على حاله حتّى يقدم عليّ ﷺ فيرون رأيهم قال عثمان بن حنيف لأصحابه ارجعوا وضعوا سلاحكم فلما كان بعد أيام جاء عبدالله بن الزبير في ليلة ذات ريح وظلمة وبرد شديد ومعه جماعة من عسكرهم فطرقوا عثمان بن حنيف في دار الإمارة فأخذوه ثمّ انتهوا إلى بيت المال فوجدوا ناساً من الزط يحرسونه فقتلوا منهم أربعين رجلاً وارسلوا بما فعلوا من أخذ عثمان وأخذ ما في بيت المال إلى عائشة يستشيرونها في عثمان وكان الرسول إليها أبان بن عثمان فقالت عائشة اقتلوا عثمان بن حنيف فقالت لها امرأه نشدتك الله يا أم المؤمنين في عثمان بن حنيف وصحبته لرسول الله ، فقالت ردوا أباناً فردوه، فقالت احبسوه ولا تقتلوه، فقال أبان لو أعلم إنك رددتني لهذا لم أرجع وجاء فأخبرهم فقال له مجاشع بن مسعود اضربوه وانتفوا شعر لحيته فضربوه أربعين سوطاً ونتفوا شعر لحيته وحاجبيه واشفار عينيه.

فلما كان الليلة التي أخذ فيها عثمان بن حنيف غدا عبدالله بن الزبير إلى

الزابوقة ومدينة الرزق وفيها طعام يرزقونه الناس وبلغ حكم بن جبلة ماصنع بعثمان بن حنيف فقال لست أخاه إن لم أنصره فجاءه في سبعمائة من عبدالقيس وبكر بن وائل وأكثرهم عبدالقيس ، فأتى ابن الزبير في مدينة الرزق فقال مالك ياحكيم قال نريد أن نرتزق من هذا الطعام وان تخلوا عثمان بن حنيف فيقيم في دار الإمارة على ما كنتم كتبتم بينكم وبينه حتّى يقدم عليّ على ما تراضيتم عليه ، وأيم الله لو أجد أعواناً عليكم ما رضيت بهذا منكم حتّى أقتلكم بمن قتلتم من أخواننا أما تخافون الله بم تستحلون الدماء ، قالوا بدم عثمان قال فالذين قتلتموهم قتلوا عثمان أو حضروا قتله أما تخافون الله ؟!

فقال ابن الزبير لأرزقنكم من هذا الطعام ولا نخلي عثمان حتّى يخلع علياً ، فقال حكيم اللهم اشهد اللهم اشهد وقال لأصحابه إنّي لست في شك من قتال هؤلاء فمن كان في شك فلينصرف فقاتلهم فاقتتلوا قتالاً شديداً وضرب رجل ساق حكيم فقطعها فأخذ حكيم الساق فرماه بها فأصاب عنقه فصرعه ، وقتل يومئذ سبعون رجلاً من عبدالقيس .

وقال المامقاني[1]: ان الرجل من خلص شيعة أميرالمؤمنين عليه السلام .

وعدّه أميرالمؤمنين عليه السلام من عبّاد أهل البصرة ومخبتيهم .

٩ - زهير بن عمرو الهلالي[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقال ابن عبدالبر في الاستيعاب وابن الأثير في أسد الغابة ، وابن حجر في الإصابة ، انّه راوي حديث الانذار لما نزلت ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ لم يرو غيره ، وذكره ابن

---

(١) تنقيح المقال : ٣٦١/١.

(٢) أعيان الشيعة : ٧١/٧.

سعد فيمن نزل البصرة من الصحابة وداره في بني كلاب وليس منهم، وقال محسن الأمين: يمكن ان يستدل على تشيعه برواية هذا الحديث.

١٠ـ عبدالرحمن بن مل[١] بن عمرو بن عدي[٢]:

أبو عثمان النهدي. تابعي، روى عن عليّ عليه السلام.

خرج من الكوفة إلى البصرة بعد مقتل الحسين عليه السلام، وقال لا أسكن بلداً قتل فيه ابن بنت النبيّ ﷺ، وثقه ابن حبّان.

وقال أبو عمر في الاستيعاب: أدرك الرسول على عهده.

خرج مع جماعة أصحابه لطلب الثار مع المختار، عاش مائة وثلاثين سنة، وقيل مائة وأربعين، مات سنة ٩٥ وقال ابن معين: سنة مائة.

١١ـ عثمان بن حنيف بن واهب[٣]:

ابن العكيم بن ثعلبة أبو عمرو وقيل: أبو عبدالله الأنصاري.

صحابي شهد أحداً والمشاهد بعدها، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام قائلاً: عربي.

وقال أبو عمر في الاستيعاب: ولاه عليّ عليه السلام في البصرة فأخرجه طلحة والزبير حين قدما البصرة ثمّ قدم عليّ عليه السلام فكانت وقعة الجمل ثمّ سكن الكوفة وبقي إلى

---

(١) قال ابو عمر: ويقال فيه «ابن ملء».

(٢) ثقات ابن حبّان: ٧٥/٥، والاستيعاب في هامش الإصابة: ٤٢٧/٢، والإصابة: ٩٨/٣ رقم ٦٣٧٩.

(٣) رجال الطوسي: ٤٧ رقم ١١، ومعجم رجال الحديث: ١٠٦/١١، وتنقيح المقال: ٢٤٥/٢، ورجال ابن داود: ١٣٣ رقم ٩٩٠، والاستيعاب في هامش الإصابة: ٨٩/٣، والإصابة: ٤٥٩/٢ رقم ٥٤٣٥، وجامع الرواة: ٥٣٢/١.

زمان معاوية.

وعدّه مولانا الرضا عليه السلام من الباقين على منهاج نبيهم صلى الله عليه وآله من غير تغيير ولا تبديل، وذكره البرقي في رجاله في أصحاب عليّ عليه السلام ومن شرطة الخميس، وهو من الاثنى عشر الذين أنكروا على أبي بكر.

١٢ـ عمران بن حصين بن عبيد بن خلف[١]:

ابن عبدنهم بن حذيفة بن جهمة بن غاضرة بن حبشة بن كعب بن عمرو الخزاعي الكعبي أبو نجيد نزل البصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال المامقاني[٢]: وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام، وقال المامقاني: الرجل من الحسان بلا شبهة، إمامي.

وفي الوجيزة والبلغة: ممدوح، وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين وقال: من الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام.

وقال محمّد بن سيرين[٣]: أفضل من نزل البصرة من أصحاب رسول الله «عمران بن حصين» و «أبو بكرة».

وسئل عن متعة النساء فقال أتى بها كتاب الله وأمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال فيها رجل برأيه ما شاء.

---

(١) رجال الطوسي: ٢٤ رقم ٣٤، ورجال ابن داود: ١٤٦ رقم ١١٤٢، وتنقيح المقال: ٢/٣٥٠، والإصابة: ٣/٢٦ رقم ٦٠١٠، وجامع الرواة: ١/٦٤١، ومستدركات علم الرجال: ٦/١٢٢ رقم ١١١٦٣، وبحار الأنوار: ٣٢/١٤٠ و٣٤/٢٨٩ و٣٦/٣٣٠ و٤٣/٢٧.

(٢) قلت: غير موجود في نسختي من رجال الطوسي، وقد ذكر هذا العلامة وابن داود عن رجال الكشي.

(٣) الاستيعاب في هامش الاصابة: ٣/٢٢.

وعن ابن شهر آشوب في المناقب: أنّ عمران بن حصين وأبا بريدة قالا لأبي بكر: قد كنت يومئذ ـ يعني الغدير ـ فيمن سلّم على عليّ بإمرة المؤمنين، فهل تذكر ذلك اليوم أم نسيته؟ قال: بل أذكره. فقال بريدة: فهل ينبغي لأحد أن يتأمر على أمير المؤمنين عليه السلام فقال عمر: إن النبوّة والإمامة لا تجتمع في بيت واحد.

فقال بريدة: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَآ ءَاتَاهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾[1]. فقد جمع الله لهم النبوّة والملك فغضب عمر ... .

---

(١) سورة النساء، الآية: ٥٤.



أصحاب الإمام عليّ عليه السلام

١٣ـ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين[1]:

وهو مقاعس، بن عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب .... التميمي أبو بحر السعدي البصري، والأحنف لقب، واسمه الضحاك، تابعي ثقة ورد على عليّ عليه السلام بصفين، وهو من أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام، مات سنة ٦٧، وقال الذهبي: سنة ٧٢ هـ[2].

وأرسل إليه الحسين عليه السلام كتاباً يدعوه لنصرته، وكان جواب الأحنف: فاصبر إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون.

١٤ـ الأشرف بن حكيم[3]:

في أعيان الشيعة: الأشرف بن حكيم بن جبلة العبدي من عبدالقيس من أهل البصرة، قتل يوم الجمل قبل مجيء الإمام عليّ عليه السلام إلى البصرة قتله أصحاب عائشة مع أبيه، وسبعين رجلاً من عبدالقيس، وهو من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

صالح الرواية حسن الحال.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢/٥٠، وثقات ابن حبّان: ٥٥/٤، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ٦١ـ٨٠) ص ٣٤٥، وأعيان الشيعة: ٢٢٢/٣، وتهذيب الكمال: ٢٨٢/٢.

(٢) الأعلام بوفيات الأعلام: ٤٧/١ رقم ١٨٨.

(٣) رجال الطوسي: ٣٥ رقم ٨، وأعيان الشيعة: ٤٥٩/٣، وتنقيح المقال: ١٤٩/١ رقم ٩٩٤، والجامع في الرجال: ٢٧٦/١، وتاريخ الطبري: ٢١/٣.

١٥ـ أعين بن ضبيعة بن ناجية بن عقال بن تميم:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ .

١٦ـ بريدة بن الحصيب بن عبدالله بن الحارث:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ .

١٧ـ جابر العبدي:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ .

١٨ـ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ .

١٩ ـ جبلة بن أبي سفيان[١]:

المضري، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وقال ابن حجر: بصري ذكره الطوسي في رجال الشيعة فقال: روى عن عليّ بن أبي طالب، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

٢٠ـ حرب بن مخشي البصري:

ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: شهد الجمل مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام[٢].

قلت: ويأتي «حريث بن مخشي» ويحتمل الاتحاد أو له أخ بأسم حريث وكانا

---

(١) رجال الطوسي: ٣٧ رقم ١١، وأعيان الشيعة: ٥/٦٥.

(٢) ثقات ابن حبّان: ٤/١٧٣.

مع عليّ عليه السلام يوم الجمل .

٢١ـ حريث بن جابر الحنفي البكري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام .

أمّره عليّ عليه السلام على البصرة ، وقال المامقاني : إمامي مجهول ، وذكره الأمين في أعيان الشيعة .

٢٢ـ حرقوص بن زهير[٢]:

السعدي البصري ، من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، قاتل طلحة والزبير قبل وصول أمير المؤمنين عليه السلام البصرة .

٢٣ـ حريث بن مخشي القيس البصري[٣]:

ذكره ابن حبّان في الثقات وقال : شهد الجمل ، يروي عن عليّ (عليه السلام) .

قلت : يحتمل اتحاده مع «حرب بن مخشي» أو هما أخوه «حرب» و «حريث» وكلاهما شهد الجمل مع عليّ عليه السلام .

٢٤ـ حسان بن شريح السعدي البصري[٤]:

من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ، قتل معه بصفين رضوان الله عليه .

---

(١) أعيان الشيعة : ٦١٥/٤ ، وتنقيح المقال : ٢٦١/١ ، ورجال الطوسي : ٣٩ رقم ٢٥ .

(٢) تأريخ الطبري : ١٩/٣ .

(٣) ثقات ابن حبّان : ١٧٤/٤ ، والتاريخ الكبير للبخاري : ٧٠/٣ وفيه : «حريث بن مخش العيسي» .

(٤) أعيان الشيعة : ٦٢٢/٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٦٤/٤ ، وتنقيح المقال : ٢٦٥/١ .

وقال المامقاني: اعتبره حسناً أقلاً وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

٢٥ـ الحضين بن المنذر[1]:

أبو ساسان ويقال له أيضاً أبو محمّد الرقاشي البصري، من ربيعة، اعطته ربيعة الراية يوم صفين وهو شاب حدث السن، وولاه عليّ عليه السلام اصطخر.

وقال نصر: وحدّثنا عمرو بن شمر، قال: أقبل الحضين بن المنذر وهو يقول:

لمن راية حمراء يخفق ظلها ... إذا قيل قدّمها حضين تقدّما
ويدنو بها في الصف حتى يزيرها ... حمام المنايا تقطر الموت والدما
تراه إذا ما كان يوم عظيمة ... أبى فيه إلّا عزّة وتكرما
جزى الله قوماً صابروا في لقائهم ... لدى الناس حرّاً ما أعفّ وأكرما
وأحزم صبراً يوم يدعى إلى الوغى ... إذا كان أصوات الكماة تغمغما
بيعة أعني إنهم أهل نجدة ... وبأس إذا لاقوا خميساً عرَمرما
وقد صبرت عك ولخم وحمير ... لمذحج حتى لم يفارق دم دما
ونادت جذام: يال مذحج ويحكم ... جزى الله شرّاً أيّنا كان أظلما
أما تتقون الله في حرماتكم ... وما قرّب الرحمن منهما وعظّما
أذقنا ابن حرب طعننا وضرابنا ... بأسيافنا حتى تولى واحجما
وفر ينادي الزبرقان وظالما ... ونادى كلاعاً والكريب وأنعما
وعمراً وسفيانا وجهما ومالكا ... وحوشب والغاوي شريحاً وأظلما
وكرز بن تيهان وعمرو بن جحدر ... وصبّاحا القيني يدعو وأسلما

وقال ابن أبي الحديد: هكذا روى نصر بن مزاحم. وسائر الرواة رووا له عليه السلام

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٥/١٥٠، ووقال ابن أبي الحديد: هو الحضين بالضاد المعجمة وليس في العرب من اسمه «الحضين» بالضاد المعجمة غيره.

الأبيات الستة الأولى، ورووا باقي الأبيات، من قوله: «وقد صبرت عك» للحضين بن المنذر وصاحب الراية.

وقال نصر: وحدّثني عمرو بن الزبير: لقد سمعت الحضين بن المنذر، يقول: أعطاني عليّ عليه السلام ذلك اليوم راية ربيعة، وقال: باسم الله سر ياحضين، واعلم أنه لا تخفق على رأسك راية مثلها أبداً، هذه راية رسول الله صلى الله عليه وآله.

وكان من سادات ربيعة توفي سنة ٩٨ هـ.

٢٦ـ حُكيم بن جبلة بن حصن بن أسود بن كعب:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٢٧ـ خالد بن معدان الطائي البصري[1]:

من فضلاء التابعين وأهل الصلاح وهو الذي اختاره ابن عبّاس حين كان عامل أميرالمؤمنين عليه السلام على البصرة، فجعله أميراً على ألفين، وذلك حين كتب أميرالمؤمنين عليه السلام إليه: امّا بعد فابعث رجلاً من قبلك صليباً شجاعاً معروفاً بالصلاح في ألفي رجل من أهل البصرة فليتبع معقل بن قيس، فاذا خرج من أهل البصرة فهو أمير أصحابه حتّى يلقى معقلاً، فاذا لقيه فمعقل أمير الفريقين، ثمّ بعثه ابن عباس مع جيش البصرة فلما ورد على معقل سلّم إليه الإمرة.

٢٨ـ ذريح بن عباد البصري[2]:

من أصحاب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، استشهد في البصرة قبل وصول

---

(١) بحار الأنوار: ٤١١/٣٣، ومستدركات علم الرجال: ٣١٦/٣ رقم ٥٢٦٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٣٠/٦، وتاريخ الطبري: ١٩/٣.

أمير المؤمنين عليه السلام إلى البصرة قتله الزبير.

٢٩- رشراشة[1]:

البصري مولى شقيق بن ثور، كان مع الإمام عليّ عليه السلام يوم الجمل وكانت راية عبدالقيس وبكر بن وائل عنده.

٣٠- الرعيل بن جبلة البصري[2]:

العبدي، من أصحاب عليّ عليه السلام، قتل قبل وصوله عليه السلام إلى البصرة مع سبعين رجلاً من عبدالقيس غدراً من ابن الزبير، وذكره ابن داود، والعلامة في القسم الأول. وهو أخو حكيم بن جبلة.

٣١- زياد بن حصين[3]:

التميمي البصري الجزيري عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٣٢- زيد بن جبلة بن مرداس[4]:

السعدي، من عبدقيس، البصري، وقال ابن حجر في القسم الثالث من

---

(١) تأريخ الطبري: ٣/٣٦.

(٢) تأريخ الطبري: ٣/٢١ وفيه: «الرعيل بن جبلة»، ورجال الطوسي: ٤٢ رقم ١١ وفيه: «زميلة الزغل بن جبلة أخو حكيم بن جبلة»، وتنقيح المقال: ١/٤٣٤، وجامع الرواة: ١/٣٣٤، ورجال ابن داود: ٩٨ رقم ٦٤٥، وخلاصة الأقوال: ٧١ رقم ٢ وفيه: «رميلة».

(٣) رجال الطوسي: ٤٢ رقم ٢٠، ومعجم رجال الحديث: ٧/٣٠٥، وتنقيح المقال: ١/٤٥٤.

(٤) أعيان الشيعة: ٧/٩٣، ووقعة صفين: ١٥.

الإصابة: زيد بن حيلة بمهملة وتحتانية، وقال: يقال: زيد بن رواس التميمي.

وذكره نصر بن مزاحم في كتاب صفين: فيمن وفد على أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من البصرة إلى الكوفة عند تجهيزه لحرب صفين مع جارية بن قدامة والأحنف بن قيس، وحارثة بن بدر، وذلك يدل على أنّه من رؤوساء القبائل، وكان مع عليّ عليه السلام بصفين.

٣٣ـ شريك بن الأعور الحارثي الهمداني النخعي المداني[١]:

من خواص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وشهد معه الجمل وصفين، قوي الإيمان، صلب اليقين شديد التشيع.

وكان ردءاً لجارية بن قدامة السعدي في محاربة ابن الحضرمي بالبصرة والمعقل بن قيس الرياحي في محاربة الخوارج بالكوفة وهو في ثلاثة آلاف مقاتل من أهل البصرة، جاء من البصرة مع ابن زياد إلى الكوفة.

مات قبل شهادة مسلم بن عقيل، وهانئ ودفن في الكوفة.

قلت: كان يسكن البصرة وهو من بني عبدالمدان وهم ملوك نجران من أرض اليمن.

٣٤ـ شقيق بن ثور [السدوسي أبو الفضل البصري][٢]:

كان مع الإمام عليّ عليه السلام يوم الجمل، وقال ابن أبي الحديد: إنه من بكر بن وائل من أهل الكوفة. وكانت وفاته سنة ٦٤ هـ.

---

(١) رجال الطوسي: ٤٥ رقم ٧، وتنقيح المقال: ٨٤/٢، وبحار الأنوار: ٣٤٠/٤٤، وكتاب الغدير: ١٧١/١٠.

(٢) رجال الطوسي: ٨/٤٥، وثقات ابن حبّان: ٣٥٤/٤ وفيه يروي عن عثمان، وتأريخ الطبري: ٣٦/٣، والأخوة والأخوات لابن داود: ٢٤٣، وشرح نهج البلاغة: ١٥٠/٥.

٣٥ـ شيحة بن عبدالله بن قيس أبو حبرة الضبعي البصري:

قال ابن حبّان: كان عابداً، من أصحاب عليّ بن أبي طالب ﷺ[١].

٣٦ـ صخر بن قيس هو الاحنف بن قيس:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ.

٣٧ـ صهيب أبو الصهباء البكري البصري:

قال ابن حبان: روى عن عليّ[٢].

٣٨ـ الضحاك بن قيس هو الاحنف بن قيس:

تقدّم في أصحاب رسول الله ﷺ.

٣٩ـ ظالم بن سراق[٣]:

أبو صفرة الأزدي والد المهلب.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ ﷺ قائلاً: وكان شيعياً وقدم بعد الجمل فقال لعليّ ﷺ: اما والله لو شهدتك ما قاتلك أزدي، فمات بالبصرة وصلى عليه عليّ ﷺ، وقال المامقاني: حسن.

وذكره ابن حجر في الاصابة قسم الكنى قائلاً: أبو صفرة الازدي والد المهلب

---

(١) ثقات ابن حبّان: ٣٧٢/٤.

(٢) ثقات ابن حبّان: ٣٨١/٤.

(٣) رجال الطوسي: ٤٦ رقم ٣، ورجال ابن داود: ١١٢ رقم ٧٩٥، وتنقيح المقال: ١١١/١، والاصابة: ١٠٨/٤ رقم ٦٥٢، والاستيعاب في هامش الاصابة: ١٠٩/٤، وخلاصة الاقوال: ٩٠ رقم ١، ومنتهى المقال: ٤٣/٤ رقم ١٥٠٠.

الامير المشهور، مختلف في صحبته وفي اسمه قيل: اسمه ظالم بن سارق، وقيل: ابن سراق، وقيل: قاطع بن سارق بن ظالم، وقيل: غالب بن سراق، وقيل: ظالم ابن سارق بن صبح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل، نزل البصرة.

وقال ابن حجر[1]: حكى أبو الفرج في ترجمة كعب الاشعري انه سمي أبو صفرة في قصيدة «سَناس».

وقال أبو الفرج في الاغاني في ترجمة أبي عيينة المهلبي، اسم أبي صفرة سارق وقيل: غالب.

وقال ابو عمر في الاستيعاب: أبو صفرة ظالم بن سراق ويقال: ابن سارق الأزدي العتكي البصري.

وذكره العلّامة وابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين.

٤٠ـ ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل[2]:

ابن يعمر أبو الأسود الدؤلي البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب عليّ عليه السلام بهذا العنوان: «ظالم ابن ظالم وقيل ظالم بن عمرو يكنى أبا الأسود الدؤلي»، وأخرى من أصحاب الحسن بن عليّ عليهما السلام[3]، وثالثة من أصحاب الحسين عليه السلام[4]، ورابعة من أصحاب

---

(١) الاصابة: ٢/٢٤١ رقم ٣٣٢٥.

(٢) رجال الطوسي: ٤٦ رقم ١، ورجال ابن داود: ١١٢ رقم ٧٩٤، وتنقيح المقال: ١/١١١، والاصابة: ٢/٢٤١، وثقات ابن حبّان: ٤/٤٠٠، ومنتهى المقال. ٤/٤٣ رقم ١٥٠١، وبغية الوعاة: ٢/٢٢ رقم ١٣٣٤.

(٣) رجال الطوسي: ٦٩ رقم ١.

(٤) رجال الطوسي: ٧٥ رقم ١.

عليّ بن الحسين بن أبي طالب ﷺ[١].

وقال ابن حجر: قال أبو حاتم وليّ البصرة وثقه ابن معين، والعجلي، وابن سعد، وابن حبّان.

وقال ابن سعد: استخلفه ابن عباس على البصرة فأقره عليّ.

هاجر أبو الأسود إلى البصرة في خلافة عمر، وكان علوي المذهب.

وقال الجاحظ: كان أبو الأسود يعد في التابعين وفي الشعراء والفقهاء المحدثين والأشراف، والفرسان والأمراء والنحاة والحاضري الجواب والشيعة.

سئل أبو الأسود عمن نهج له الطريق فقال عن عليّ بن أبي طالب، وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين.

أبو الأسود: بصري مخضرم فاضل ثقة، صحب عليّ بن أبي طالب ﷺ وشهد معه صفين.

وقال ابن حجر في الاصابة: قيل اسمه عمرو بن ظالم بن سفيان.

وقال الواقدي: اسمه عويمر بن ظويلم.

وقيل: هو عمرو بن عمران، وقيل عثمان بن عمرو أبو الاسود الدؤلي.

مات أبو الأسود في الجارف سنة تسع وتسعين وهو ابن خمس وثمانين سنة وقيل مات قبل الجارف.

وقال اليافعي: ظالم بن عمرو أبو الأسود البصري، كان من سادات التابعين، أعيانهم وصاحب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، شهد معه حرب صفين، وكان من أكمل رجاله في الرأي والعقل[٢].

وروى الزمخشري هذين البيتين لأبي الأسود:

---

(١) رجال الطوسي: ٩٥ رقم ١.

(٢) مرآت الجنان:

امفندي في حبّ آل محمّد — حجر بفيك فدع ملامك أو زد
من لم يكن بحبا لهم متمسكاً — فليعترف بولاء من لم يرشد

ولما بلغه قتل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب بكى حتّى اختلفت أضلاعه وأنشأ:

ألا أبلغ معاوية بن حرب — فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا — بخير الناس طراً أجمعينا
قتلتم خير من ركب المطايا — وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لبس النعال ومن حذاها — ومن قرأ المثاني والمثينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين — رأيت البدر راع الناظرينا
لقد علمت قريش حيث كانت — بأنّك خيرها حسباً ودينا

٤١ ـ ظالم بن ظالم هو ظالم بن عمرو:

تقدّم.

٤٢ ـ عاصم بن زياد الحارثي[١]:

البصري، أخو العلاء بن زياد، من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام، اشتكاه أخوه العلاء إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له العلاء: يا أميرالمؤمنين، أشكو إليك أخي عاصم بن زياد.

قال: وما له؟ قال: لبس العباء، وتخلى عن الدنيا.

قال: عليَّ به. فلما جاء، قال: ياعدي نفسه! لقد استهان بك الخبيث! أما رحمت أهلك وولدك! أترى الله أحل لك الطيبات، وهو يكره أن تأخذها! أنت

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤/١١.

أهون على الله من ذلك!

قال: يا أميرالمؤمنين، هذا أنت في خشونة ملبسك، وجشوبة مأكلك!

قال: ويحك إني لست كأنت، إن الله تعالى فرض على أئمّة الحق أن يقدروا أنفسهم بضعفة الناس، كيلا يتبيّغ، بالفقير فقره!

٤٣ـ عامر بن عبدقيس أبو عبدالله العنبري التميمي البصري[١]:

من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأحد الأربعة الزهاد الاتقياء حقاً وصدقاً.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين.

٤٤ـ عباد بن نسيب أبو الوضئ القيسي البصري[٢]:

روى عن عليّ عليه السلام، وكان على الجيش من قبله عليه السلام، وثقه ابن حبّان.

٤٥ـ عبادة بن الصامت[٣]:

ابن أخي أبي ذر أقام بالبصرة، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام وقال: وكان شيعياً.

٤٦ ـ عبدالرحمن بن عديس البصري[٤]:

أول من بايع من البصريين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في المدينة.

---

(١) رجال ابن داود: ١١٣ رقم ٨٠٥، وتنقيح المقال: ١١٦/٢، والتاريخ الكبير للبخار ٤٤٧/٦، وخلاصة الاقوال: ١٢٤ رقم٢، والتحرير الطاووسي: ٣٨٨ رقم ٢٧٣، ورجال الك ٩٧ رقم ١٥٤، ومنتهى المقال: ٥٠/٤ رقم ١٥١٥.

(٢) ثقات ابن حبّان: ١٤١/٥، والتاريخ الكبير: ٣١/.

(٣) رجال الطوسي: ٤٧ رقم ١٢، وتنقيح المقال: ٢٥/٢.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٤٦/٤.

٤٧ـ عبدالرحمن بن مل[1] بن عمرو بن عدي:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٤٨ـ عبدالله أبو الصهباء الباهلي[2]:

ولد عقبة البصري الأصم.

٤٩ـ عبدالله بن حكيم بن جبلة[3]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، وأخرى من أصحاب الحسين بن عليّ عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

قلت: هو «عبدالله بن حكيم بن جبلة بن حصن العبدي» من عبدالقيس البصري، وقد تقدّمت ترجمة أبيه في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٠ـ عبدالله بن الصامت:

هو عبادة بن الصامت ابن أخي أبي ذر. تقدّم.

٥١ـ عثمان بن حنيف بن واهب:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) قال ابو عمر: ويقال فيه «ابن ملء».

(٢) ثقات ابن حبّان: ٦١/٥، والتاريخ الكبير: ١٢١/٥.

(٣) رجال الطوسي: ٥١ رقم ٧٥، وتنقيح المقال: ١٧٩/٢ رقم ٦٨٢٦.

٥٢ـ عثمان بن خلف الخزاعي البصري[١]:

استشهد يوم الجمل مع الإمام عليّ ﷺ، وكان أخوه عبدالله بن خلف قبل يوم الجمل مع عائشة.

٥٣ ـ عصام بن مقشعر البصري[٢]:

قال السيّد محسن الأمين: هو الذي قتل محمّد بن طلحة بن عبيدالله يوم الجمل وهو القائل:

وأشعث قوام بآيات ربه ... قليل الأذى فيما ترى العين مسلم
دلفت له بالرمح من تحت بزة ... فخر صريعاً لليدين وللفم
شككت إليه بالسنان قميصه ... فأرديته عن ظهر طرف مسوَّم
فذكرني حاميم[٣] لما طعنته ... فهلا تلا حاميم قبل التقدم
على غير شيء ان ليس تابعاً ... عليّاً ومن لا يتبع الحق يظلم

٥٤ ـ العلاء بن زياد الحارثي البصري[٤]:

من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ، ومن كلامه ﷺ للعلاء بالبصرة وقد دخل عليه يعوده فلما رأى سعة داره قال:

«ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا، أما أنت إليها في الآخرة أحوج! وبلى إن شئت بلغت بها الآخرة: تقري فيها الضيف، وتصل فيها الرحم، وتطلع منها الحقوق مطلعها، فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة!

---

(١) تاريخ الطبري: ٥٦/٣.
(٢) أعيان الشيعة: ١٤٥/٨.
(٣) حاميم: كان شعار أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ يوم الجمل.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢٣/١١.

٥٥ـ عمر بن مرحوم العبديّ البصري[١]:

وهو عمرو بن مرجوم.

قال إلى ابن عبّاس في البصرة لما كان يحض الناس على اللحوق بأمير المؤمنين عليه السلام قال: وفّق الله أمير المؤمنين، وجمع له أمر المسلمين، ولعن المحلّين القاسطين الذين لا يقرؤون بالقرآن، نحن والله عليهم حنقون، ولهم في الله مفارقون، ومتى أردتنا صحبك خيلنا ورجلنا.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٥٦ ـ عمرو بن مرجوم:

وهو عمر بن مرحوم.

٥٧ـ عمران بن حصين بن عبيد بن خلف:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

٥٨ـ غلام جهينة البصري[٢]:

كان مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم الجمل.

وقال الطبري: أقبل غلام من جهينة على محمّد بن طلحة وكان محمّد رجلاً عابداً [يعني بعد نزول طلحة والزبير البصرة] فقال أخبرني عن قتلة عثمان فقال: نعم، دم عثمان ثلاثة أثلاث، ثلث على صاحبة الهودج ـ يعني عائشة ـ وثلث على

---

(١) كتاب نصر بن مزاحم، ومستدركات علم الرجال: ١١٣/٦ رقم ١١١١٨، وتنقيح المقال: ٣٣٦/٢، ورجال الطوسي: ٥٢ رقم ٩٩.

(٢) تاريخ الطبري: ١٦/٣.

صاحب الجمل الأحمر ـ يعني طلحة ـ وثلث على عليّ بن أبي طالب .

وضحك الغلام وقال : ألا أراني على ضلال ولحق بعليّ وقال في ذلك شعراً :

سألت ابن طلحة عن هالك ... بجوف المدينة لم يقبر
فقال ثلاثة رهط هم ... أماتوا ابن عفان واستعبر
فثلث على تلك في خدرها ... وثلث على راكب الأحمر
وثلث على ابن أبي طالب ... ونحن بدوية قرقر
فقلت صدقت على الأولين ... وأخطأت في الثالث الأزهر

٥٩ـ الفرزدق الشاعر:

يأتي ذكره في أصحاب السجاد عليه السلام .

٦٠ـ قرط بن خيثمة[١]:

من بني قيس بن ثعلبة ، البصري ، وثقه ابن حبان .

٦١ـ كليب بن شهاب أبو عاصم الجرمي[٢]:

أرسله أهل البصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في أمره ، فذكر له أنّه على الحق فبايع .

وقال كليب : فو الله ما استطعت أن أمتنع عند قيام الحجّة عليَّ فبايعته .

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ عليه السلام ، وعن رجال البرقي : عدّ أبا صادق الجرمي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن .

---

(١) التاريخ الكبير : ١٩٥/٧ ، ثقات ابن حبّان : ٣٢٥/٥ .

(٢) بحار الأنوار : ٨٣/٣٢ و ١٦١/٤٠ ، ورجال الطوسي : ٥٦ رقم ٢ ، وجامع الرواة : ٣٠/٢ ، والتاريخ الكبير : ٢٢٩/٧ وقال يعد في الكوفيين .

وأبو صادق كليب من أصحاب الحسن المجتبى والإمام السجاد عليهما السلام ، وأبو صادق من أصحاب الحسين عليه السلام .

قلت : لم يتبين لي اتحاد هؤلاء مع المترجم له .

وذكره ابن حبّان[1] في الثقات التابعين الذين رووا عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام وعمر .

٦٢ ـ معاوية بن صعصعة بن قيس[2]:

ابن أخي الأحنف بن قيس البصري قال نصر بن مزاحم في كتاب صفين : انّه لمّا قدم الأحنف على أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام حين أراد المسير لصفين ، وكتب الأحنف إلى قومه [في البصرة] يدعوهم لنصرة عليّ عليه السلام كتب إليهم معاوية بن صعصعة وهو ابن أخي الأحنف يقول :

تميم مـن[3] مـر ان أحنف نعمة ... من الله لم يخصص بها دونكم سعدا

وعمّ بها من بعدكم أهل مصركم ... ليالي ذم النّاس كلهم الوفدا

سواه لقطع الحبل عن أهل مصره ... فامسوا جميعاً آكلين به رغدا

وكان لسعد رأيه أمس عصمة ... فلم يخط لا الاصدار فيهم ولا الوردا

وفي هذه الاخرى له مخض زبدة ... سيخرجها عفواً فلا تعجلوا الزبدا

ولا تبطئوا عنه وعيشوا برأيه ... ولا تجعلوا مما يقول لكم بدا

أليس خطيب القوم في كل وفدة ... وأقربهم قرباً وأبعدهم بعدا

وان عليّاً خير حاف وناعل ... فلا تمنعوه اليوم جهداً ولا جدا

---

(١) ثقات ابن حبّان : ٥/٣٣٧ .

(٢) كتاب صفين :

(٣) في أعيان الشيعة : ابن .

ومـــن نـــزلت فـــيه ثـــلاثون آيـــة تسـميه فـيها مـؤمناً مـخلصاً فـردا
سوى موجبات جـئن فـيه وغـيرها بـــــها أوجب الله الولايـــــة والودا

٦٣ ـ المنذر بن مالك بن قطعة[١]:

أبو نضرة العبدي العوقي[٢] البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

وقال الذهبي: روى عن عليّ، فصيح بليغ مفّوه ثقة يخطئ وقد وثقه ابن معين، وأبو زرعة، وابن حبّان، وابن شاهين، وابن حجر.

وقال ابن سعد: ثقة، وليس كلّ أحدٍ يحتج به.

قلت: هو من عبدالقيس وهؤلاء معروفون بولائهم لأميرالمؤمنين عليه السلام، وهو مشهور بكنيته.

توفي سنة ثمان ومائة.

---

(١) رجال الطوسي: ٦٤ رقم ٣١، وتنقيح المقال: ٣/٣٦ قسم الكنى، والطبقات الكبرى: ٢٠٨/٧، والطبقات لخليفة: ٢٠٩، والتاريخ الكبير: ٣٥٥/٧ رقم ١٥٣٥، وتاريخ الثقات: ٤٣٩ رقم ١٦٣٣، والمعرفة والتاريخ: ١١/٣، وتاريخ أبو زرعة: ٢٣٩/١، و الكنى والاسماء: ١٣٧/٢، والجرح والتعديل: ٢٤١/٨ رقم ١٠٨٨، والثقات لابن حبّان: ٤٢٠/٥، ومشاهير علماء الأمصار: ٩٦ رقم ٧٠٩، وحلية الأولياء: ٩٧/٣ رقم ٢١٥، وتحفة الأشراف: ٤٠٢/١٣ رقم ٣٠٤، والكاشف: ١٥٤/٣ رقم ٥٧٣١، والعبر: ١٣٣/١، وسير أعلام النبلاء: ٥٢٩/٤ رقم ٢١٤، وجامع التحصيل: ٣٥٤ رقم ٨٠٠، والبداية والنهاية: ٢٥٩/٩، وتهذيب التهذيب: ٣٠٢/١٠ رقم ٥٢٧، والتقريب: ٢٧٥/٢ رقم ١٣٧٢، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٠١ ـ ١٢٠) ص ٣٠١.

(٢) العوقة: بطن من عبدالقيس.

٦٤ ـ مختار التمار البصري[١]:

قال: خرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها ـ الكوفة ـ فإذا بصوت بيّ، فقال: يا هذا ارفع إزارك فإنّه أنقى لثوبك وأتقى لربك، قلت: من هذا، فقيل لي: هذا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب.

٦٥ ـ الهفهاف بن المهند الراسبي البصري[٢]:

من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام، فارس شجاع من الشيعة المخلصين في محبة أهل البيت عليهم السلام له ذكر في المغازي والحروب، وحضر مع أميرالمؤمنين عليه السلام مشاهده وأمره عليه السلام في صفين على أزد البصرة، وكان ملازماً له عليه السلام إلى أن قتل عليه السلام.

فانضم إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام.

ولما بلغه خروج الحسين عليه السلام من مكّة إلى العراق خرج من البصرة فسار حتى انتهى إلى العسكر بعد الوقعة فدخل على عسكر عمر بن سعد فسأل القوم ما الخبر، اين الحسين بن عليّ (عليهما السلام)؟ فقالوا له من أنت؟ فقال أنا الهفهاف الراسبي البصري جئت لنصرة الحسين عليه السلام، فقالوا أما ترى هجوم القوم على المخيم وسلبهم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله فلما سمع الهفهاف بقتل الحسين عليه السلام وهجوم القوم، انتضى سيفه وشدّ فيهم كليث العرين يضربهم بسيفه فلم يزل يقتل كلّ من دنى منه حتى قتل منهم جمعاً كثيراً حتى اثخن بالجراح فحمل عليه جمع واحتوشوه حتى قتلوه رضوان الله عليه.

وقال المامقاني: شهيد الطف فوق الوثاقة.

---

(١) تاريخ ابن عساكر: ٢٤١/٣ رقم ١٢٦٢ و٣٣٨ رقم ١٣٥٨ ترجمة الإمام عليّ عليه السلام، وبحار الأنوار: ٩٣/١٠٣، والغارات: ٦٥، ومكارم الأخلاق: ١٠٠.

(٢) تنقيح المقال: ٣٠٣/٣ رقم ١٢٨٨٧، ومستدركات علم الرجال: ١٦٢/٨ رقم ١٥٩٤٤.

٦٦ ـ يزيد بن الحارث اليشكري[1]:

شيخ أهل البصرة وهو الذي أخرج إلى طلحة والزبير وعائشة الكتاب الذي ارسلاه إلى أهل البصرة يؤلبونهم على عثمان وجرت هذه المحاورة بينه وبين المثلث القرشي طلحة والزبير وعائشة:

قال يزيد بن الحارث وهو من أشراف أهل البصرة لطلحة: هل تعرف هذا الكتاب؟ قال: نعم، قال: فما ردّك على ما كنت عليه وكنت أمس تكتب إلينا تؤلبنا على قتل عثمان، وأنت اليوم تدعونا إلى الطلب بدمه؟ وقد زعمتما أن علياً دعاكما إلى أن تكون البيعة لكما قبله إذ كنتما أسنّ منه، فأبيتما إلّا أن تقدّماه لقرابته وسابقته، فبايعتماه، فكيف تنكثان بيعتكما بعد الذي عرض عليكما؟ قال طلحة: دعانا إلى البيعة بعد أن اغتصبها، وبايعه النّاس فعلمنا حين عرض علينا أنه غير فاعل، ولو فعل أبى ذلك المهاجرون والأنصار، وخفنا ان نردّ بيعته فنقتل فبايعناه كارهين. قال: فما بدا لكما في عثمان؟ قالا: ذكرنا ما كان من طعننا عليه، وخذلاننا إيّاه، فلم نجد من ذلك مخرجاً إلّا الطلب بدمه.

قال: فما تأمرانني به؟ قالا: بايعنا على قتال عليّ ونقض بيعته. قال: أرأيتما إن أتانا بعدكما من يدعونا إلى ما تدعوان إليه ما نصنع؟ قالا: لا تبايعه.

قال: ما أنصفتما، أتأمرانني أن أقاتل علياً وأنقض بيعته وهي في أعناقكما، وتنهياني عن بيعة من لا بيعة له عليكما، أما إنّنا قد بايعنا علياً، فإن شئتما بايعنا كما بيسار أيدينا، ثم تفرق النّاس.

٦٧ ـ أبو الأسود الدؤلي:

هو ظالم بن ظالم أو ظالم بن عمرو، ذكرناه في ترجمة ظالم بن عمرو.

---

(١) الإمامة والسياسة: ٦٥/١، والمسترشد للطبري: ١٠١.

٦٨ـ أبو بحر:

هو الأحنف بن قيس. المتقدّم في محله.

٦٩ـ أبو مطر البصري[١]:

قال: رأيت عليّاً اشترى ثوباً بثلاثة دراهم لبسه قال: الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به في النّاس وأواري به عورتي.

٧٠ـ أبو نضرة العبدي:

هو المنذر بن مالك. تقدّم.

٧١ـ ابن المحرش بن عبد بن عمرو الحنفي[٢]:

كان أحد القواد الأربعة الذين كانوا مع حكيم بن جبلة العبدي الذي خرج لقتال طلحة، والزبير وكان بحيال عبدالرحمن بن عتاب واستشهد في هذه المعركة، وهو أيضاً كان مع حكيم بن جبلة وذريح بن عباد البصري، وبشر بن شريح القيسي فيمن خرجوا مع أهل مصر لعزل عثمان، وكان أهل البصرة كعدد أهل مصر، وكان أميرهم جميعاً حرقوص بن زهير السعدي.

قلت: وهذا الخبر يرد ما تقوله أبواق الطائفية بأن البصرة كانت عثمانية والله العالم.

٧٢ـ المداني:

هو شريك بن الأعور. تقدّم.

---

(١) جواهر المطالب في مناقب الإمام عليّ عليه السلام: ١/٢٦٠، ومسند أبي يعلى: ١/٢٥٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٢/٦٥٢، و ٣/١٩، والفتنة ووقعة الجمل: ١/٥٨/١٣٠.

٧٣ ـ بنت أبي الأسود الدؤلي[١]:

اسند الشيخ منتجب الدين في كتاب الأربعين عن عليّ بن محمّد قال: رأت ابنة أبي الأسود الدؤلي بين يدي أبيها خبيصاً فقالت يا أبة أطعمني فقال افتحي فاك ففتحت فوضع فيه مثل اللوزة ثمّ قال لها عليك بالتمر فإنه انفع واشبع، فقالت هذا انفع وأنجح، فقال هذا طعام بعثه الينا معاوية يخدعنا عن علي بن أبي طالب، فقالت قبحه الله يخدعنا عن السيّد المطهر بالشهد المزعفر تبا لمرسله وآكله، ثمّ عالجت نفسها وقاءت ما أكلته منه، وأنشأت تقول:

أبالشهد المزعفر يا بن حرب ... نبيع عليك أحساباً ودينا
معاذ الله كيف يكون هذا ... ومولانا أمير المؤمنينا

٧٤ ـ معادة بنت عبدالرحمن[٢]:

العدوية، البصرية.

قالت معادة سمعت علياً عليه السلام على منبر البصرة وهو يقول: أنا الصديق الأكبر، وأنا الفاروق بين الحق والباطل، أسلمت قبل أن يسلم أبو بكر، وآمنت قبل أن يؤمن.

---

(١) تأسيس الشيعة: ٤٥

(٢) كنز الفوائد: ٢٦٥/١، وبحار الأنوار: ٢٢٦/٣٨ وفيه «معاذة».

أصحاب الإمام الحسن عليه السلام

٧٥ـ أبان بن أبي العياش فيروز[1][2].

أبو إسماعيل، مولى عبدالقيس، الحذاء، بصري الشني:

من أصحاب الحسن، والحسين، وعلي بن الحسين ومحمّد بن عليّ، وجعفر بن محمّد عليهم السلام، تابعي، زاهد، صالح مات سنة (١٢٧) أو (١٢٨) في أول رجب.

وقال أبو عليّ الحائري: إني رأيت أصل تضعيفه من المخالفين من حيث التشيع، وثبتت وثاقة أبان هذا بوثاقة سليم بن قيس والذي سلم كتابه إلى أبان.

٧٦ـ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

٧٧ـ جارية بن قدامة بن مالك بن زهير:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله.

---

(١) رجال البرقي: ص ٩، ورجال الطوسي: ٨٣ رقم ١٠ وص ١٠٦ رقم ٣٦ وص ١٥٢ رقم ١٩٠، وتهذيب التهذيب: ٩٧/١، والتاريخ الكبير: ٤٥٤/١، والتاريخ لابن معين: ٥/٢ رقم ٢٦٢٥، وتاريخ الاسلام (وفيات سنة ١٤١ـ١٦٠) ص ٥٥، والجرح والتعديل: ٢٩٥/٢، ورجال ابن داود: ٢٢٥ رقم ٢.

(٢) قيل: «أبان بن أبي عياش هارون» وقيل: ان أبي العياش اسمه: «دينار».

٧٨ ـ ربيعة بن شيبان[1]:

أبو الحوراء السعدي البصري، يروي عن الحسن بن عليّ عليهما السلام.

٧٩ـ ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

٨٠ ـ الهفهاف بن المهند الراسبي البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

٨١ ـ أبو إسماعيل مولى عبدالقيس:

هو أبان بن أبي العياش فيروز. المتقدّم في محله.

٨٢ ـ ابن أبي عياش:

هو أبان بن أبي عياش. تقدّم.

---

(١) ثقات ابن حبان: ٤/٢٢٩.

أصحاب الإمام الحسين عليه السلام

٨٣ـ أبان بن أبي العياش فيروز.

تقدّم في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام .

٨٤ـ الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام .

٨٥ـ الأدهم بن أمية العبدي البصري:

تقدّم في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله .

٨٦ـ الحجاج بن بدر البصري التميمي السعدي[1][2]:

عدّ من شهداء الطف يوم عاشورا مع الحسين عليه السلام ، وذكره الأمين في أعيان الشيعة ، استشهد سنة ٦١ هـ ، وكان حامل كتاب يزيد بن مسعود النهشلي إلى الحسين عليه السلام ، وله ذكر في زيارة الناحية المقدسة .

٨٧ـ حجاج بن زيد:

هو حجاج بن بدر . تقدم .

---

(١) أعيان الشيعة : ٥٦٤/٤ ، ومستدركات علم الرجال : ٣٠٦/٢ رقم ٣١٨١.

(٢) في تنقيح المقال : «الحجاج بن زيد» .

٨٨ـ سالم مولى عامر بن مسلم البصري العبدي[١]:

استشهد مع الحسين بن عليّ عليه السلام يوم الطف.

٨٩ـ سعيد بن مرة التميمي البصري[٢]:

كان سعيد شابّاً له من العمر تسع عشرة سنة، فإنّه لمّا سمع بأنّ الحسين عليه السلام يستنصر أشراف أهل البصرة في كتبه أقبل إلى أمّه في صبيحة عرسه وصاح: أمّاه عليَّ بلامة حربي وفرسي، قالت: وما تصنع بها؟ قال: أمّاه قد ضاق صدري وأريد أن أمضي إلى خارج البساتين، فقالت له: ولدي إنطلق إلى زوجتك ولاطفها، فقال: يا أمّاه لا يسعني ذلك، فبينما هم كذلك إذ أقبلت إليه زوجته وقالت له: إلى أين تريد يابن العم؟ فقال لها: أنا ماض إلى من هو خير منّي ومنك، فقالت له: ومن هو خير منك ومنّي؟ فقال لها: سيّدي ومولاي الحسين بن عليّ عليه السلام، فلمّا سمعت أمّه بكت وقالت له: ولدي جزاك الله عن الحسين خيراً، لكن ولدي أما حملتك في بطني تسعة أشهر؟ قال: بلى، قالت: أما سهرت الليالي في تربيتك؟ قال: بلى، وأنا لست بمنكر لحقك عليَّ، قالت: إذاً عندي وصية، قال: وما هي يا أمّاه:؟ فقالت له: ولدي إذا أدركت سيّد شباب أهل الجنّة إقرأه عنّي السلام وقل له فليشفع لي يوم القيامة، فقال لها: يا أمّاه وأنا أوصيك بوصيّة، قالت: ما هي؟ قال: إذا رأيت شاباً لم يتهنّا بشبابه وعرّيساً لم يتهنّأ بعرسه اذكري عرسي وشبابي.

قال الراوي: ثمّ ودّعها وخرج من البصرة، وأقبل يجدّ السير في الليل والنهار واستخبر ببعض الطريق أنّ الحسين قد نزل كربلاء، فجعل يجدّ السير حتّى وافى الحسين في اليوم العاشر من المحرم وحيداً فريداً، فلمّا رآه الحسين قال: سعيد هذا؟! قال: نعم سيّدي، قال: يا سعيد ما قالت لك أمّك؟ فقال: سيّدي تقرؤك

---

(١) تنقيح المقال: ١١٧/٢، وبحار الانوار: ٣٤٠/١٠١ وفيه: «مسلم مولى عامر بن مسلم».

(٢) ثمرات الاعواد: ١٧٠/١ وأشكر الحاج ميثم الجاسم لإعارته هذا الكتاب لي.

السلام ؛ فقال الحسين عليه السلام : عليك وعليها السلام ، يا سعيد إنّ أمّك وأمّي في الجنّة ، ثمّ قال سعيد : سيّدي أتأذن لي أن أسلّم على بنات الرسالة ، قال : نعم ، فأقبل سعيد حتّى وقف بأزاء الخيام ونادى : السلام عليكم يا آل بيت رسول الله . فصاحت جارية زينب : وعليك السلام ، فمن أنت ؟ قال : سيّدتي أنا خادمكم سعيد بن مرّة التميمي ، جئت إلى نصرة سيّدي ومولاي الحسين ، فقالت : يا سعيد أما تسمع الحسين عليه السلام ينادي هل من ناصر ؟ هل من معين ؟ قال : ثمّ سلّم عليهنّ ورجع إلى الحسين ووقف يستأذنه للبراز ، فأذن له الحسين عليه السلام ، فحمل على القوم وجعل يقاتل حتّى قتل جمعاً كثيراً ، فتعاطف عليه أعداء الله فقتلوه ، ولمّا قتل سعيد مشى لمصرعه الحسين فجلس عنده ، وأخذ رأسه ووضعه في حجره ، وجعل يمسح الدم والتراب عن وجهه ، وهو يقول : أنت سعيد كما سمّتك أمّك ، سعيد في الدنيا وسعيد في الآخرة .

وكان عليه السلام كلّما قتل منه قتيل يقف عند مصرعه ويؤبّنه إمّا بآية من القرآن ، أو بكلمة تناسبه .

نصروا ابن بنت نبيّهم طوبى لهم ... نالوا بنصرته مراتب سامية

وقال الشاعر البحراني في سعيد شعراً هو :

عاف العرس وگبل سعيد اوحيدته ليك ... اينادي ابلسانه والگلب يحسين لبيك
ودّع سعيد أمّه او تعنّه الغاضرية ... ليل او نهار ايسير في صبح او عشيّة
امن ابعيد شاف احسين مفرد بين اميّة ... اينادوه المن تنتظر يحسين يأتيك
لن هالشباب ايصيح الك روحي فديّه ... عبدك سعيد اگبل رحت يحسين رجليك
اوودّع احسين او صال بجموع العساكر ... او خلّه الأيادي اويه الجماجم بس تناثر
ادّع العلية او طاح بالميدان عافر ... او نادم يبو سكنه سعيد ايسلّم عليك
راح السبط مسرع او جابه يم الخيام ... او مدّد سعيد ابصف عليّ الأكبر او جسّام
او ناح او بچه او ناده الفواطم ويّه الأيتام ... نوحوا وگولوا يا شباب الله يهنّيك

هــذا تــراه مــعرس شباب او مــا تــهنّه　　أُمّـــه وبت عـــمّه ا بــصباحه فــارگنّه
دارن عـــليه رمـــله او ليـــله يـــندبنّه　　او زينب تنادي اشلون مــن دمّك نــحنّيك

٩٠ـسيف بن مالك العبدي البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الحسين ﷺ ، وقال المامقاني : شهيد الطف غني عن التوثيق .

كان من الشيعة ممن يجتمع في دار مارية بنت منقذ البصرية العبدية الذي كان يجتمع شيعة البصرة في منزلها ، فخرج مع يزيد بن ثبيط العبدي إلى الحسين ﷺ ، وانضم إليه ، ومازال معه حتى قتل بين يديه في كربلاء مبارزة بعد صلاة الظهر .

٩١ـشبيب بن عبدالله أبو عمرو النهشلي البصري[٢]:

من شهداء الطف ، متهجد كثير الصلاة ، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الحسين ﷺ .

٩٢ـظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ ﷺ .

٩٣ـعامر بن مسلم بن حسان بن شريح[٣]:

البصري العبدي (السعدي).

---

(١) رجال الطوسي : ٧٤ رقم ٣، وتنقيح المقال : ٧٩/١ رقم ٥٤٦٣ .

(٢) بحار الأنوار : ٣٠/٤٥ ، ومستدركات علم الرجال : ٤٢٧/٨ رقم ١٧١٥١ ، ورجال الطوسي : ٧٤.

(٣) رجال ابن داود : ٢٥٢ رقم ٢٥٠ ، وبحار الانوار : ١٨٤/٢٢ و ٦٤/٤٥ و ٧٢ و ج ٢٧٣/١٠١ ، ومستدركات علم الرجال : ٣٢٢/٤ رقم ٧٣٥٢.

ذكر أهل السير انه كان من الشيعة في البصرة فلما بلغه خبر الحسين عليه السلام خرج هو ومولاه سالم مع يزيد بن ثبيط العبدي وانظمّوا إلى الحسين عليه السلام بالابطح من مكّة حتى ورد معه كربلاء وقتل معه فيمن قتل في الحملة الأولى رضوان الله عليهم.

وقد زاده شرفاً على شرف الشهادة تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة.

وذكر العلّامة وابن داود في القسم الثاني المعد للمهملين وقالا: من أصحاب الحسين عليه السلام مجهول[1].

وذكره الفضل بن العباس بن ربيعة في قصيدته التي ينعي بها على بني أمية أفعالهم قال:

ارجعوا عامراً وردوا زهيراً ثم عثمان فارجعوا غارمينا

٩٤ـ عامر بن يزيد بن ثبيط العبدي البصري[2]:

دعاه أبوه للخروج معه لنصرة الحسين عليه السلام على ان يلحق بأبيه ولم يستطع الوصول إلى الحسين عليه السلام وله رثاء لأبيه وأخويه:

يا فرو قومي فاندبي خير البرية في القبور
وابكي الشهيد بعبرة من فيض دمع ذي درور
وارث الحسين مع التفجع والتأوه والزفير
قتلوا الحرام من الايمة في الحرام من الشهور
وابكي يزيد مجدلا وابنيه في حر الهجير

---

(١) قال المامقاني في تنقيح المقال: ١١٧/٢: «ان ما صدر من العلامة ناشئ من عدم التفحص عن حاله».

(٢) أبصار العين في أنصار الحسين عليه السلام: ١١١.

مـــــتزملين دمـــــاؤهم   تجري على لبب النـحور
يـا لهـف نـفسي لم تـفز   مـعهم بـــجنات وحـور

٩٥ـ عبدالله بن حكيم بن جبلة:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ ﷺ.

٩٦ ـ عبدالله بن يزيد بن ثبيط[١][٢]:

البصري من عبدالقيس.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الحسين بـن عـليّ ﷺ، قـائلاً: معروف.

قلت: هو ممن استشهد مع الحسين ﷺ في كربلاء مع أخيه عبيدالله وأبيه يزيد ابن ثبيط.

٩٧ـ عبيدالله بن يزيد بن ثبيط[٣]:

من عبدالقيس البصري.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الحسين بن عليّ ﷺ وقال: معروف.

قلت: استشهد مع الحسين ﷺ يوم الطف مع أبيه وأخيه عـبدالله، وزاد عـلى شرف شهادته شرف تسليم الحجة المنتظر عجل الله فرجه عليه في زيارة الناحية المقدسة.

---

(١) **قلت:** في بعض النسخ «نبيط».

(٢) رجال الطوسي: ٧٧ رقم ١٥، طبقات ابن سعد: ٤٢، وتاريخ الطبري: ٣٥٤/٥.

(٣) رجال الطوسي: ٧٧ رقم ١٥، وتاريخ الطبري: ٣٥٤/٥.

٩٨ـ عمرو بن عبيدالله بن معمر البصري[1]:

قال الطبري: أرسل له الحسين [بن عليّ عليه السلام] كتاباً [لنصرته].

قلت: يظهر تشيعه.

٩٩ـ الفرزدق الشاعر:

قال ابن اعثم: نزل الحسين الشقوق[2] فاذا هو بالفرزدق بن غالب الشاعر قد أقبل عليه فسلم ثم دنا منه فقبل يده، فقال الحسين: من أين أقبلت يا أبا فراس؟ فقال: من الكوفة يا ابن بنت رسول الله! فقال: كيف خلفت أهل الكوفة؟ فقال: خلفت الناس معك وسيوفهم مع بني أمية والله يفعل في خلقه ما يشاء! فقال: صدقت وبررت، إن الأمر لله يفعل ما يشاء وربنا تعالى كل يوم هو في شأن، فإن نزل القضاء بما نحب فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على أداء الشكر، وإن حال القضاء دون الرجال فلم يعتد من كان الحق نيته؛ فقال الفرزدق: يا ابن بنت رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته؟ قال: فاستعبر الحسين بالبكاء ثم قال: رحم الله مسلماً! فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه، أما إنه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا. قال: ثم أنشأ الحسين يقول:

وإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة ... فدار ثواب الله أعلى وأنبل

---

(١) تاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

(٢) منزل بطريق مكّة بعد واقصة من الكوفة، انظر معجم البلدان: ٢٨٣/٥، وفي الطبري: ٦ع ٢١٨ الصفاح، وفي المعجم البلدان: ٣٦٦/٥ «والصفاح موضع بين حنين وانصاب الحرم على يسرة الداخل إلى مكّة من مشاش وهناك لقي الفرزدق الحسين بن عليّ عليه السلام لما عزم على قصد العراق قال:

لقيت الحسين بأرض الصفاح ... عليه اليلامق والدرق

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت ... فقتل امريءٍ بالسيف في الله أفضل
وإن تكن الأرزاق رزقاً مقدراً ... فقلة حرص المرء في الرزق أجمل
وإن تكن الأموال للترك جمعها ... فما بال متروك به الخير يبخل

قال: ثم ودعه الفرزدق في نفر من أصحابه، ومضى يريد مكّة. فأقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع، فقال: أبا فراس! هذا الحسين بن عليّ، فقال الفرزدق: هذا الحسين ابن فاطمة الزهراء بنت محمّد ، هذا والله ابن خيرة الله وأفضل من مشى على وجه الأرض بعد محمّد وقد كنت قلت فيه أبياتاً قبل اليوم، فلا عليك أن تسمعها، فقال له ابن عمه: ما أكره ذلك يا أبا فراس! فإن رأيت أن تنشدني ما قلت فيه! فقال الفرزدق: نعم، أنا القائل فيه وفي أبيه وأخيه وجده صلوات الله عليهم هذه الأبيات:

هذا الّذي تعرف البطحاءُ وطأته ... والبيت يعرفه والحلُّ والحرمُ
هذا ابنُ خير عباد الله كلّهم ... هذا التقي النقي الطاهرُ العلمُ
هذا حسين رسول الله والده ... أمست بنور هداه تهتدي الأمم
هذا ابن فاطمة الزهراء عترتها ... في جنة الخلد مجرياً بها القلم
إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ
يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم
بكفه خيزران ريحه عبق ... بكف أروع في عرنينه شمم
يُغضي حياء ويُغضى من مهابته ... فلا يكلم إلّا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته ... كالشمس تنجاب عن إشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت أرومته والخِيمُ والشِّيَمُ
في معشر حبهم شكر وبغضهم ... كفر وقربهم منجى ومعتصم
يستدفع الضر والبلوى بحبهم ... ويستقيم به الإحسان والنعم
إن عُدَّ أهل الندى كانوا أئمتهم ... أو قيل :من خير أهل الأرض ؟ قيل :هُمُ

لا يســتطيع جــواد بــعد جــودهم ولا يــدانــيهم قــوم وإن كــرموا

بــيوتهم مــن قــريش يستضاء بــها في النائبات وعـند الحكـم إن حكـموا

فــجده مــن قــريش فــي أرومــتها مــحمّد وعــليّ بــعده عــلَم

١٠٠ـ قعنب بن عمر النميري[1] البصري[2]:

كان رجلاً من الشيعة الذين بالبصرة، جاء مع الحجاج بن بـدر السـعدي إلى الحسين عليه السلام ، وانضم إليه، وقاتل في الطف بين يديه عليه السلام ، حـتى قـتل، وله فـي القائميات ذكر وسلام.

وقال المامقاني: شهيد الطف غني عن التوثيق، وزاده شرفاً على شرف الشهادة تخصيصه بالتسليم عليه في زيارة الناحية المقدسة.

١٠١ـ قيس بن الهيثم[3]:

والد السري. الشامي[4] البصري السلمي، له صحبة.

وقال الطبري: أرسل له الحسين عليه السلام كتاباً يدعوه لنصرته.

١٠٢ ـ مالك بن مسمع البكري البصري[5]:

قال الطبري: ارسل له الحسين عليه السلام كتاباً يدعوه لنصرته.

---

(١) في بعض المصادر: «النمري».

(٢) تنقيح المقال: ٢/ قسم القاف رقم ٩٦٩٣، وبحار الأنوار: ٧٢/٤٥ و١٠١/٢٧٣.

(٣) الاستيعاب في هامش الإصابة: ٢٣٨/٣، والإصابة: ٢٦٢/٣، وتاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

(٤) في الاصابة: «وقيل الشامي بالمهملة».

(٥) تاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

١٠٣ ـ محمّد بن أبي محمّد البصري[١]:

سمع دعاء الحسين عليه السلام .

١٠٤ ـ مسعود بن عمرو:

يأتي في يزيد بن مسعود النهشلي .

١٠٥ ـ مسلم مولى عامر بن مسلم:

هو سالم مولى عامر بن مسلم العبدي البصري . تقدم .

١٠٦ ـ الهفهاف بن المهند الراسبي البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام .

١٠٧ ـ همام بن غالب:

هو الفرزدق الشاعر . تقدم .

١٠٨ ـ يزيد بن ثبيت القيسي:

هو يزيد بن ثبيط القيسي . الآتي .

١٠٩ ـ يزيد بن ثبيط[٢]:

العبدي من عبدالقيس البصري ، والد عبدالله وعبيدالله وعامر .

---

(١) طبقات ابن سعد : ٣٨ .

(٢) رجال الطوسي : ٨١ ، وتاريخ الطبري : ٣٥٤/٥ ، وابصار العين في أنصار الحسين عليه السلام : ١١٠ ، وتنقيح المقال : ٣٢٥/٣ رقم ١٣١١٨ .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ، وكان يـزيد من الشيعة ومن أصحاب أبي الأسود الدؤلي وكان شريفاً في قومه .

واجتمع في دار مارية بنت منقذ العبدية وكانت من الشيعة ، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه .

وقال لأصحابه في بيت مارية انّي قد ازمعت على الخروج وانا خارج فـمن يخرج معي ؟ فقالوا له إنّا نخاف أصحاب ابن زياد .

وكان ابن زياد بلغه اقبال الحسين عليه السلام ومكاتبة أهل العراق له ه، فأمر عامله ان يضع المناظر ، ويأخذ الطريق .

فأجمع يزيد بن ثبيط على الخروج إلى الحسين عليه السلام ، وكان له بنون عشـرة ، فدعاهم إلى الخروج معه ، وقال أيكم يخرج معي مـتقدماً ، فـإنتدب له اثـنان ، عبدالله وعبيدالله .

وقال يزيد لاصحابه إنّي والله ان لو قد استوت أخفافها بالجدد لهان عليَّ طلب من طلبني ، ثم خرج وابناه ، وصحبه عامر بن مسلم العبدي ، ومولاه سالم ، وسيف ابن مالك ، والأدهم بن أمية .

وقوي في الطريق حتّى انتهى إلى الإمام الحسين عليه السلام وهو بالابطح من مكّة ، فاستراح في رحله ثم خرج إلى الحسين عليه السلام إلى منزله ، وبلغ الحسين عليه السلام مجيئه فجعل يطلبه حتى جاء إلى رحله ، فقيل له قد خرج إلى منزلك ، فجلس في رحله ينتظره ، وأقبل يزيد لما لم يجد الحسين عليه السلام في منزله وسمع انّه ذهب إليه راجعاً على أثره فلما رأى الحسين عليه السلام في رحله قـال : بـفضل الله وبـرحـمته فـبذلك فليفرحوا ، السلام عليك يابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم سلم عليه وجلس إليه ، وأخبره بالذي جاء له ، فدعا له الحسين عليه السلام بخير ثم ضم رحله إلى رحله ، وما زال مـعه حتى قتل بين يديه في الطف مبارزة ، وقتل ابناه في الحملة الأولى .

وقد زاده شرفاً على شرف الشهادة تسليم الحجة المـنتظر عـجل الله تـعالى

فرجه، عليه بالخصوص في زيارة الناحية المقدسة.

وقد رثاه ابنه عامر، وذكرنا رثاءه في ترجمة ابنه عامر بن يزيد بن ثبيط.

١١٠ - يزيد بن مسعود[1][2]:

أبو خالد النهشلي البصري.

من أشراف البصرة الذين كتب إليهم الإمام الحسين ﷺ يدعوهم إلى نصرته ولزوم طاعته.

فجمع يزيد بن مسعود قومه بعد قراءته كتاب الحسين ﷺ، بني تميم، وبني حنظلة، وبني سعد، وبني عامر، وخطبهم فقال:

يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم، وحسبي منكم فقالوا بخ بخ، أنت والله فقرة الظهر، ورأس الفخر، حللت في الشرف وسطا، وتقدمت فيه فرطا.

قال: فإنّي قد جمعتكم لأمر، أريد أن أشاوركم فيه وأستعين بكم عليه.

فقالوا له: إنّا والله نمنحك النصيحة، ونجهدك الرأي، فقل حتّى نسمع.

فقال: إنّ معاوية قد مات، فاهون به والله هالكاً ومفقوداً، ألا وانّه قد انكسر باب الجور والإثم، وتضعضعت أركان الظلم، وقد كان أحدث بيعة عقد بها أمراً،

---

(١) ذكر في الحروب والمغازي «مسعود بن عمرو الازدي أبو قيس الفهمي» الأزد وبسبب قتله قامت حرب البصرة بعد هلاك يزيد وهو الذي منع من قتل عبيدالله بن زياد يومئذ، وله شرف وهو الذي جمع النّاس وخطبهم لنصرة الحسين ﷺ فلم يتوفق.

ويمضي في كتب المقاتل انه يزيد بن مسعود النهشلي وليس من رؤساء الاخماس ولعله مكتوب إليه أيضاً.

والذي يستظهر من الخطبة والكتاب إلى الحسين ﷺ انّ الذي جمع النّاس هذا لا مسعود، ولكن الطبري في تاريخه: ٣٥٥/٥ مسعود بن عمرو البصري ارسل له الحسين ﷺ كتاباً لنصرته.

(٢) بحار الأنوار: ٣٣٧/٤٤، ومستدركات علم الرجال: ٢٦٠/٨ رقم ١٦٣٨٢.

وظن انّه قد أحكمه وهيهات الذي أراد، اجتهد والله ففشل، وشاور فخذل، وقد قام يزيد شارب الخمور، ورأس الفجور، يدعي الخلافة على المسلمين، ويتأمر عليه بغير رضا منهم، مع قصر حلم، وقلة علم، لا يعرف من الحق موطئ قدمه، فأقسم بالله قسماً مبروراً، لجهاده على الدين، أفضل من جهاد المشركين، وهذا الحسين بن عليّ أميرالمؤمنين، ابن رسوله ﷺ، ذو الشرف الأصيل، والرأي الأثيل، له فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، هو أولى بهذا الأمر، لسابقته وسنه، وقدمه وقرابته يعطف على الصغير، ويحنو على الكبير، فاكرم به راعي رعية، وإمام قومه وجبت لله به الحجة، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا عن نور الحق، ولا تسكعوا في وهد الباطل، فقد كان صخر بن قيس (يعنى الأحنف بن قيس) أنخذل بكم يوم الجمل، فاغسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله ﷺ ونصرته.

والله لا يقصر أحد عن نصرته إلّا أورثه الله الذل في ولده، والقلة في عشيرته، ها انا ذا، قد لبست للحرب لامتها، وادرعت لها بدرعها من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب.

فقالت بنو حنظلة: يا أبا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض غمرة إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدة إلّا لقيناها، ننصرك باسيافنا، ونقيك بابداننا اذا شئت.

وقالت بنو أسد: أبا خالد إنّ أبغض الأشياء إلينا خلافك، والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس، أمرنا بترك القتال، فحمدنا ما أمرنا به، وبقى عزنا فينا، فامهلنا نراجع المشورة ونأتك برأينا.

وقالت بنو عامر: نحو بنو أبيك وحلفاؤك، لا نرضى إن غضبت، ولا نوطن إن ظعنت، فادعنا نجبك، وأمرنا نطعك.

فالتفت إلى بني سعد وقال: والله يا بني سعد لئن فعلتموها لأرفع الله السيف عنكم أبداً، ولا زال فيكم سيفكم.

ثم كتب إلى الحسين (عليه السلام):

أمّا بعد:

فقد وصل إليّ كتابك[١] وفهمت ما ندبتني إليه، ودعوتني له، من الأخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من نصرتك، وانّ الله لم يخل الارض من عامل عليها بخير، ودليل على سبيل نجاة، وأنتم حجة الله على خلقه، ووديعته في أرضه، تفرعتم من زيتونة أحمديّة، هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعدت باسعد طائر، فقد ذللت لك اعناق بني تميم، وتركتهم أشد تتابعاً في طاعتك، من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمسها، وقد ذللت لك بني سعد وغسلت درن قلوبها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع.

ثم أرسل الكتاب مع الحجاج[٢]، وكان متهيئاً للمسير إلى الحسين عليه السلام بعد ما سار إليه جماعة من العبديين.

فجاؤوا إليه عليه السلام بالطف، فلما قرأ الكتاب قال: مالك، آمنك الله من الخوف، واعزك وارواك يوم العطش الأكبر.

فلما تجهز للخروج إلى الحسين عليه السلام، بلغه شهادته قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه.

---

(١) كتب الحسين عليه السلام إلى رؤساء الاخماس في البصرة وإلى أشرافها مع سليمان مولاه:

أمّا بعد:

فان الله اصطفى محمّداً صلى الله عليه وآله على خلقه وأكرمه بنبوته واختاره لرسالته ثم قبضه الله إليه وقد نصح لعباده وبلغ ما أرسل به وكنا أهله وأولياءه وأوصياءه وورثته وأحق النّاس بمقامه في النّاس فاستأثر علينا قومنا بذلك [فاغضينا كراهيةً للفرقة ومحبة للعافية] ونحن نعلم إنا أحق بذلك الحق المستحق علينا ممن تولاه وقد بعثت رسولي إليكم بهذا الكتاب وأنا ادعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فان السنة قد اميتت وانّ البدعة قد احييت فان تسمعوا قولي وتطيعوا أمري أهدكم سبيل الرشاد والسلام.

(٢) الحجاج بن بدر السعدي البصري من بني سعد بن تميم استشهد مع الحسين عليه السلام.

١١١ ـ أبو عمرو النهشلي:

هو شبيب بن عبدالله البصري. تقدّم.

١١٢ ـ ابن أبي الأسود الدؤلي البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام .

قلت: تقدم «أسود بن أبي الأسود الدؤلي» والله العالم في اتحادهما.

١١٣ ـ مارية بنت منقذ العبدية من عبدالقيس البصرية[٢]:

كانت من الشيعة، وكانت دارها مألفاً للشيعة يتحدثون فيه في البصرة، وكانت من ذوي البيوت والشرف، وقد قتل زوجها وأولادها يوم الجمل مع أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال الطبري: اجتمع شيعة أهل البصرة في منزلها عندما أرسل الحسين عليه السلام كتابه إلى أهل البصرة يدعوهم لنصرته.

١١٤ ـ نضرة الأزدية البصرية[٣]:

روت عن الحسين عليه السلام ، وثقها ابن حبّان.

قالت نضرة الأزدية: لما قتل الحسين بن عليّ مطرت السماء دماً[٤].

قلت: قال ابن كثير في تفسيره هذا من مثالب الشيعة ؟!

---

(١) تنقيح المقال: ٣/٤٠ الكنى.

(٢) تاريخ الطبري: ٥/٣٥٣.

(٣) ثقات ابن حبّان: ٥/٤٨٧، وطبقات ابن سعد: ٩٠ قسم الإمام الحسين عليه السلام .

(٤) مثله في ترجمة سليم القاص في ثقات ابن حبّان.



أصحاب الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام

١١٥ـ أبان بن أبي العياش فيروز.

تقدّم في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام .

١١٦ـ إسحاق بن عبدالله بن الحارث بن نوفل[1]:

أبو يعقوب الهاشمي النوفلي البصري المدني .

من أصحاب على بن الحسين السجاد عليه السلام ، ثقة عند العامة ، وقال المامقاني : إمامي مجهول .

١١٧ـ إسماعيل بن رافع بن عويمر[2]:

أبو رافع المدني القاص ، نزيل البصرة .

---

(١) رجال الطوسي : ٨٢ رقم ٧، والتاريخ الكبير : ٣٩٤/١، وثقات ابن حبّان : ٤٦/٦، وتاريخ الاسلام : (وفيات سنة ١٠١ـ١٢٠) ص ٢٦، والكافي : ٥١٥/٦، وتنقيح المقال : ١١٤/١ رقم ٦٩٣، والطبقات لخليفة : ٢١١، والتاريخ لابن معين : ٢٦/٢، وتاريخ الثقات للعجلي : ٦١ رقم ٦٦، والجرح والتعديل : ٢٢٧/٢ رقم ٧٩٠، وتحفة الأشراف : ١٤٣/١٣ رقم ٩٩٤، وطبقات ابن سعد : ٢٣٣/٥، وتهذيب التهذيب : ٢٣٩/١، وتهذيب الكمال : ٤٤٢/٢ رقم ٣٦٥، والكاشف : ٦٣/١ رقم ٣٠٥، والتقريب : ٥٨/١ .

(٢) أعيان الشيعة : ٣٢٤/٣، وتاريخ الإسلام : (وفيات سنة ١٤١ـ١٦٠) ص ٦٩، والجرح والتعديل : ١٦٨/٢، وتهذيب التهذيب : ٢٩٤/١، وتقريب التهذيب : ٦٩/١، وميزان الاعتدال : ٢٢٧/١، والضعفاء والمتروكين للنسائي : ١٦، والتاريخ الكبير : ٣٥٤/١، والتاريخ لابن معين : ٣٤/٢ رقم ٥٦٠ .

من أصحاب الامام عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام، ضعفه العامة.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

١١٨ـ بكر بن أوس[١]:

أبو المنهال الطائي البصري، من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وقال الزنجاني: اظن به الصدق، وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا أن حاله مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

١١٩ـ بكر بن عبدالملك[٢]:

البصري الأعتق، يروي عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.

قلت: روايته في البحار يظهر منها تشيعه.

١٢٠ـ جعفر بن إياس[٣]:

أبو بشر البصري ثمّ الواسطي، وهو ابن أبي وحشية اليشكري.

---

(١) رجال الطوسي: ٨٤ رقم ٢، ومعجم رجال الحديث: ٣٤٢/٣ رقم ١٨٣٥، ولسان الميزان: ٤٨/٢ رقم ١٧٦، وجامع الرواة: ١٢٧/١، ومجمع الرجال للقهبائي: ٢٧٤/١، والجامع في الرجال: ٣٢١/١، وتنقيح المقال: ١٧٧/١ رقم ١٣٨١، واعيان الشيعة: ٥٩٠/٣.

(٢) بحار الأنوار: ١٩/١٥ رقم ٣٠ و٣٢٤/٣٨، ومستدركات علم الرجال: ٥٧/٢ رقم ٢٢٢٦.

(٣) معجم رجال الحديث: ٥٥/٤، وأعيان الشيعة: ٨٥/٤، والتاريخ الكبير: ١٨٦/٢، والتاريخ الصغير له: ٣٢٠/١، وتهذيب التهذيب: ٨٣/٢، والتقريب: ١٢٩/١، وميزان الاعتدال: ٤٠٢/١، والمعرفة والتاريخ: ٢٤١١/١، وسير أعلام النبلاء: ٤٦٥/٥ رقم ٢١١.

قال المامقاني: حسن[1]، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وثقه أبو حاتم وغيره[2]، وقال الذهبي: أحد الأئمة الكبار[3].

مات سنة ثلاث وعشرين ومائة، وقيل: سنة أربع وعشرين ومائة.

١٢١ـ الحسن بن الرواح البصري[4]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

١٢٢ـ ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة[5]:

---

(١) تنقيح المقال: ١/٢١٣ رقم ١٧٦٣.

(٢) الجرح والتعديل: ٢/٤٧٣.

(٣) تاريخ الاسلام وفيات (سنة ١٢١ـ١٤٠) ص ٦٢.

(٤) أعيان الشيعة: ٥/٧٣، ومعجم رجال الحديث: ٤/٣٢٨، وتنقيح المقال: ١/٢٧٨، ومستدرك علم الرجال: ٢/٣٨٨ رقم ٣٥٢٦.

(٥) رجال الطوسي: ١٩٤ رقم ٣٩، ورجال النجاشي: ١٦٧ رقم ٤٤١، ورجال البرقي: ص ٤٠ وقال: عربي، ومعجم رجال الحديث: ٨/١٦٧، ورجال الكشي: ٣٦٢ رقم ٦٧٠، وجامع الرواة: ١/٣١٥، وأعيان الشيعة: ٦/٤٥١، وتنقيح المقال: ١/٤٢٣، وخلاصة الاقوال: ٧١ رقم ٣، وفهرست الطوسي: ٧٠ رقم ٢٨٤، ومعالم العلماء: ٥٠ رقم ٣٣٢، ورجال ابن داود: ٩٤ رقم ٦١٠، وقاموس الرجال: ٤/٣٢٥، والفقيه: ٤/٤٦٨، والتهذيب: ٩/٣٩٧، والكافي: ١/٢٢١، والاستبصار: ١/٤٤١، وحاوي الاقوال: ٧٣ رقم ٢٦٧ «مخطوط»، والجامع في الرجال: ١/٧٦٣، وإتقان المقال: ٦١، والاختصاص: ٢٤ و ٣٠، وايضاح الاشتباه: ٤٠، وبصائر الدرجات: ٥٦، وبهجة الآمال: ٤/١٣٣، والتحرير الطاووس: ١٠٤، وتوضيح الاشتباه: ١٥٤، وجامع المقال: ٦٧، وكامل الزيارات: ٨٣، ومجمع الرجال: ٣/٦، ومستطرفات السرائر: ١١٠،

أبو نعيم العبدي الهذلي البصري.

قال النجاشي: ثقة، روى عن أبي عبدالله الصادق وأبي الحسن (الكاظم) عليهما السلام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال الكشي: ثقة.

وقال ابن معين: صالح، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن حجر: صدوق من الثامنة.

وله روايات عن عليّ بن الحسين السجاد[1] وأبي جعفر عليهما السلام.

كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣.

١٢٣ ـ زيد العمي البصري[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب السجاد عليه السلام، وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: زيد العمي هو ابن الحواري، وقال: زيد بن الحواري العمي أبو الحواري البصري قاضي هراة، ضعفته العامة، وقال الدار قطني: صالح، وقال ابن عدي: يكتب حديثه، وقال البزار: صالح روى عنه الناس، وقال الحسن بن سفيان: ثقة، وذكره السيّد الأمين في أعيان الشيعة.

ومعجم الثقات: ٥٣، ومنهج المقال: ١٣٨، ونضد الايضاح: ١٣٦، وهداية المحدثين: ٦٠، ووسائل الشيعة: ١٩٢/٢٠، ومنتهى المقال: ٢٢٩/٣، والوجيزة: ٣٤ «مخطوط»، واحسن المقال: ٢٤٥/١، والتاريخ الكبير للبخاري: ٣٢٧/٣، وتهذيب الكمال: ٥٧/٩، وتهذيب التهذيب: ٢٣٨/٣، والتقريب: ٢٤٣/١، وثقات ابن حبّان: ٣٠٨/٦، والجرح والتعديل: ٥٠٩/٣.

(١) بصائر الدرجات: الجزء الاول باب ٩.

(٢) رجال الطوسي: ٩٣، وأعيان الشيعة: ١٢٦/٧.

١٢٤ـ شَيْبة بن نعامة الضبي البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي[٢] في رجاله من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

قلت: وذكر الذهبي انه كوفي وكنّاه بأبي نعامة.

روى عن فاطمة بنت الحسين، وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: لا يجوز الاحتجاج به.

١٢٥ـ ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

١٢٦ ـ عبدالملك بن حرملة:

الشيباني البصري.

قال الكليني[٣]: زوج أخته إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

١٢٧ـ الفرزدق الشاعر[٤]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٤٧/٩، وتنقيح المقال: ٩٠/٢، وبحار الانوار: ٨٨/٤٦، ومستدركات علم الرجال: ٢٢٥/٤ رقم ٦٩٢٤، والتاريخ الكبير: ٢٤٢/٤، والجرح والتعديل: ٣٣٥/٤، ولسان الميزان: ١٥٩/٤، وميزان الاعتدال: ٢٨٦/٢، وتاريخ أبي زرعة: ٤٨٤/١، والتاريخ لابن معين: ٢٦٨/٢ رقم ١٢٤٨، والمعرفة والتاريخ: ٥٩/٣، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ١٧٤.

(٢) رجال الطوسي: ٩٣ رقم ١.

(٣) الكافي: ٣٤٤/٥، والبحار: ١٦٤/٤٦.

(٤) رجال ابن داود: ١٥١ رقم ١١٩٠، وتنقيح المقال: ٢/قسم الفاء رقم ٩٤٢٦، وبحار

أبو فراس همّام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عـقال التـميمي البـصري المجاشعي.

الانوار: ١٢٥/٤٦ و ١٣٠ و ١٤١، وطـبقات ابـن سـعد فـصل الامـام الحسـين عليه السلام : ٦٣ و ٦٤ تحقيق العلامة عبدالعزيز الطباطبائي رحمه الله ، وتاريخ الطبري: ٣٨٦/٥، طبقات ابـن سـلام: ٢٩٩، الشعر والشـعراء: ٣٨١/١ ـ ٣٩٢ رقـم ٨٦، عـيون الأخـبار: ٦٩/١ و١٢٤ و٢٢٦ و٣١٦ و٣١٨ و١٩٨/٣ و١٠٧/٤ و١٠٨ و١١٠ و١٢٦، والعـقد الفـريد (أنـظر فـهرس الأعـلام) ١٤٢/٧، والكـامل فـي الأدب: ٥١/١ و٧٠ ـ ٧٢ و٨٣ و١٠٦ و١٢٩ و١٣١ و١٣٧ و٢١٦ و٢٨٣ و٢٩٩ و٢٦٢ و٣٩٤ و٤٩/٢ و٧٢ و٧٣ و٧٧ و٣٢١، ومـعجم الشـعراء للـمرزباني: ٤٦٥، والأغـاني: ٣٢٤/٩، إلى آخـــر الجـــزء، ١٠٩/٢٠ و٢٠٥ و٢٠٧ و٢١١ و٢٩٥ و٢٩٦ و٣٦٥ و٣٩٦ و٢٧٥/٢١ ـ ٤٠٣ و١٦/٢٢ ـ ١٧، ١٩ ـ ٢١ و٣٤٠ و٣٤٣، والمبهج: ٦٤، وسـمط اللآلئ: ٤٤، والموشح: ٩٩، ومعج الأدباء: ٢٩٧/١٩ ـ ٣٠٣ رقم ١١٧، وتهذيب الأسـماء واللـغات: ق ١ ج ٢٨٠/٢ رقم ٤٨١، وفـيات الأعـيان: ٨٦/٦ ـ ١٠٠ رقـم ٧٨٤، والمعارف: ٣٧ و١٩٧ و٣٣٧ و٤٠٨ و٤٤٧ و٥٣٦ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٥٧، والمـــعرفة والتـــاريخ: ٥٩٦/١ و٦٧٣/٢، وثـــمار القــلوب: ٧٠ و٧١ و٧٣ و١٠٨ و١٣٤ و١٣٦ و١٤٢ و٢١٦ و٢١٧ و٢٢٠ ـ ٢٢٢ و٢٩٥ و٢٧٩ و٣٧٩ و٣٨٩ و٤١١ و٤٣٢ و٤٤٢ و٤٥٢ و٤٦٦ و٤٧٦ و٤٩٥ و٥١٤ و٦٣٧ و٦٦٥، ونـــزهة الألباء: ٢٣ و٢٧ و٢٨ و٣١ و٦٥ و٩٧ و١٣٥ و٢٦٥، وبدائع البدائـة: ١٩ ـ ٢١ و٢٤، ٢٥، ٦٣ ـ ٦٥، ٨٩، ٢٨٨، ٣٢٨، ٣٣٠، ٣٥٣، والفـــرج بـــعد الشـــدة: ١٦٦/٢ و١٠/٣ و٢٨٣ و١٢/٥، وأمالي المرتضى: ٥٨/١ ـ ٦٩ وانظر فهرس الأعلام: ٥٩٥/٢، ومعاهد التنصيص: ٤٥/١ ـ ٥٦، والأخبار المـوفقيات: ٧٠ و٢٢٧ و٥٦١ و٦٢٦، وربـيع الأبـرار: ١١٠/٤ و١٦٣ و٢٦٠ و٣٤٨، ولبـــاب الآداب: ٩٥ و١٠٨ و٢٦٧ و٣٦٤، والشـريشي: ١٤٢/١، وخـزانـة الأدب للـبغدادي: ٢١٧/١، والجمهرة لابن دريد: ١٦٢، والكامل في التاريخ: (أنـظر فـهرس الأعـلام ٢٧٤/١٣)، الزاهـر: (أنـظر فـهرس الأعـلام) ٦٤٩/٢، وسـير أعـلام النـبلاء: ٥٩٠/٤ رقـم ٢٢٦، والعـبر: ٢٣٦/١، وخـلاصة الذهب المسـبوك: ٣٧ ـ ٤٠، والبـدايـة والنـهاية: ٢٦٥/٩ ـ ٢٦٦، ومـرآة الجنان: ٢٣٨/١ ـ ٢٤٢، ومعجم الشعراء في لسان العـرب: ٣١٩ رقـم ٨٢٢، والنـجوم الزاهـرة: ٢٦٨، وشذرات الذهب: ١٤١/١، وأمـالي القـالي: ١٤١/٢ و٢٣٥، ٢٣٦ و٣٠٧ و٤٠/٣ ـ ٧٧.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال الذهبي : روى عن عليّ بن أبي طالب ، وكأنّه مرسل ، وعن الحسين .

وذكره ابن داود في القسم الاول المعدّ للمعتمدين .

وقال المامقاني : حسن .

وقال المرزباني في معجم الشعراء : وفد غالب على عليّ بن أبي طالب ومعه ابنه الفرزدق ، ثمّ قال له من هذا هذا الفتى ؟ قال : ابني الفرزدق ، وهو شاعر ، قال : علّمه القرآن فإنه خير له من الشعر ، فكان ذلك في نفس الفرزدق حتى قيد نفسه...» .

وقال الذهبي[1] : روى معاوية بن عبدالكريم ، عن أبيه قال : دخلت على الفرزدق ، فتحرك ، فإذا في رِجلْيه قيْد ، قلت : ما هذا يا أبا فراس ؟ قال : حلفت أن لا أُخرجه من رجلي حتى أحفظ القرآن .

وقال ابن حجر[2] : لقي غالب بن صعصعة عليّاً بالبصرة وأدخل عليه الفرزدق .

وقال الطبري : لقي الفرزدق الحسين عليه السلام في الطريق .

وقال الكشي رحمه الله : حدّثنا محمّد بن مسعود قال : حدّثنا محمّد بن جعفر قال : حدّثني أبو الفضل محمّد بن أحمد بن مجاهد قال : حدّثنا العلاء بن محمّد بن زكريا بالبصرة ، قال حدّثنا عبيدالله بن محمّد بن عائشة ، قال : حدّثني أبي انّ هشام بن عبدالملك حجّ في خلافة عبدالملك ، والوليد فطاف بالبيت فأراد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزّحام فنصب له منبر فجلس عليه واطاف به أهل الشام فبينا هو كذلك إذ أقبل عليّ بن الحسين عليه السلام وعليه ازار ورداء من أحسن الناس وجهاً

---

(١) تاريخ الاسلام : (وفيات سنة ١٠١ ـ ١١٠) ص ٢١٣.

(٢) الاصابة : ١٩٣/٣ رقم ٦٩٣١.

واطيبهم رائحة بين عينيه سجادة كأنّها ركبة عقر فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ موضع الحجر تنحّى الناس حتى يستلمه هيبة له وإجلالاً فغاظ ذلك هشام فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا الذي قد هابته النّاس هذه الهيبة وافرجوا له عن الحجر فقال هشام لا أعرفه لأن لا يرغب فيه أهل الشام فقال الفرزدق وكان حاضراً لكني اعرفه فقال الشامي من هذا يا أبا فراس فقال:

هذا الّذي تعرف البطحاءُ وطأته ... والبيت يعرفه والحلُّ والحرمُ

هذا ابنُ خير عباد الله كلُّهم ... هذا التقي النقي الطاهرُ العلمُ

إذا رأته قريش قال قائلها ... إلى مكارم هذا ينتهي الكرمُ

يُنمى إلى ذروة العِزِّ الّتي قصرتْ ... عن نيلها عرب الإسلام والعجمُ

يكاد يمسكه عرفان راحته ... ركنُ الحطيم إذا ما جاء يستلم

يُغضي حياء ويُغضى من مهابته ... ولا يكلم إلّا حين يبتسم

مَن جدّه دان فضل الأنبياء له ... وفضل أمته دانت لها الأمم

ينشق نور الهدى عن نور غرته ... كالشمس ينجاب عن إشراقها القتم

مشتقة من رسول الله نبعته ... طابت عناصره والخِيمُ والشِّيَمُ

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله ... بجدّه أنبياء الله قد خُتموا

الله شرّفَهُ قِدْماً وفضّله ... جرى بذاك له في لوحهِ القلمُ

وليس قولك من هذا؟ بضائره ... العرب تعرف من أنكرت والعجم

كلتا يديه غياث عمَّ نفعهما ... يستوكفان ولا يعروهما العدم

سهل الخليقة لا تُخشى بوادره ... يزينه اثنان حسن الخلق والكرم

حمال أثقال أقوام إذا افتُدِحوا ... حلو الشمائل تحلو عنده نَعَمُ

لا يخلف الوعد ميمون نقيبته ... رحب الفناء أريب حين يعتزم

عمّ البرية بالإحسان فانقشعت ... عنها الغياهبُ والإملاقُ والعدمُ

من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر و قربهم منجىً ومعتصم

إن عُـدَّ أهـل التـقى كـانوا أئـمتهم ... أو قيل :من خير أهل الأرض؟ قيل :هُمُ

لا يسـتطيع جـواد بـعد غـايتهم ... ولا يـدانـيهم قـوم وإن كـرموا

هـم الغـيوث إذا مـا أزمـة أزمت ... والأسدُ أُسـد الشرىٰ والبأس محتدم

لا يـنقص العسـر بسطاً مـن أكـفهم ... سِـيّان ذلك: إن اثـروا وإن عـدموا

يسـتدفع السـوء والبـلوى بـحبهم ... ويسـتربُّ بـه الإحسـان والنـعم

مـقدم بـعد ذكـر الله ذكـرهم ... فـي كـل بَـدءٍ ومـختومٌ بـه الكـلم

يأبـى لهـم أن يـحل الذم سـاحتهم ... خـيم كـريم وأيـد بـالندى هـضم

أي الخـلائق ليست فـي رقـابهم ... لأوليّـة هـذا أوْ لَـهُ نِـعَمُ

مـن يـعرف الله يـعرف أوليـة ذا ... فـالدين مـن بـيت هـذا نـاله الأمـم

فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق فجلس بعسفان بين مكّة والمدينة فبلغ ذلك عليّ بن الحسين عليه السلام فبعث إليه باثنى عشر ألف درهم وقال اعذرنا يا ابا فراس فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به فردّها وقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ما قلت الذي قلت إلّا غضباً لله ولرسوله وماكنت لأرزء عليه شيئاً فردّها عليه وقال بحقّي عليك لما قبلتها فقد راى الله مكانك وعلم نيّتك فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاماً وهو في الحبس فكان مما هجى به قوله:

ايحبسني بين المـدينة والتـي ... إليها قلوب النّاس يهوى منيبها

يقلّب رأساً لم يكن رأس سيّد ... وعيناً له حـولاء بـاد عـيوبها

فبعث إليه فاخرجه.

وروى في الخرائج انّه لما طال على الفرزدق الحبس وكان هشام يوعده بالقتل شكى إلى عليّ بن الحسين عليه السلام ذلك فدعا له فخلّصه الله تعالى. فجاء إليه فقال يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله انّه محى اسمي من الديوان.

فقال كم عطاؤك قال كذا فأعطاه لأربعين سنة. وقال لو علمت انّك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق بعد ان مضى عليه أربعون سنة.

وروى الأصمعيّ: وكان الفرزدق زيرَ نساءٍ وصاحب زي على ما ذكر الجاحظ، وقال: وكان لا يُحسن بيتاً واحداً في صفاتهنّ واستمالة أهوائهنّ، ولا في صفة عشقٍ وتباريح حبّ، وجرير ضدّهُ في إرادتهنّ، وخلافه في وصفهنّ، أحسنُ خلق الله تشبيباً، وأجودهم نسيباً، هذا ظاهر معروف.

وقال الأصمعيّ: حدّثنا أبو مودود، حدّثنا شفقل راوية الفرزدق قال: طلّق الفرزدق امرأته النّوّار ثلاثاً، وقال لي: يا شفقل، امض بنا إلى الحسن[1] حتى نشهده على طلاق نوّار، قلت: أخشى أن يبدو لك فيها، فيشهد عليك الحسن فتجلد ويفرّق بينكما، فقال: لا بدّ منه، فمضينا إلى الحسن في حلقته، فقال له الفرزدق: يا أبا سعيد، علمت أنّي قد طلّقت النّوّار ثلاثاً، فقال: قد شهدنا عليك، ثمّ بدا له بعد فأعادها، فشهد عليه الحسن، ففرّق بينهما.

١٢٨ـ أبو صادق الجرمي:

تقدّم في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام بلفظ كليب بن شهاب.

١٢٩ ـ همام بن غالب:

هو الفرزدق الشاعر. تقدّم.

١٣٠ ـ أبو فراس:

هو الفرزدق الشاعر واسمه همام بن غالب.

---

(١) أي الحسن البصري المشهور.

أصحاب الإمام محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام

١٣١ ـ أبان بن أبي العياش فيروز.

تقدّم في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام.

١٣٢ ـ أرطأة بن الأشعث العدوي البصري[١]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، ويظهر من حديث الطبراني في المعجم الكبير انه من أصحاب محمّد بن عليّ بن الحسين عليهما السلام، ضعفته العامة بسبب الولاية لا غير، لا بأس به، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

١٣٣ ـ إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن سعد[٢]:

ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، الهاشمي البصري.

من أصحاب الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام، ثقة.

---

(١) رجال الطوسي: ١٥٣ رقم ٢٢٢، وأعيان الشيعة: ٢٤٣/٣، وميزان الاعتدال: ١٧٠/١ رقم ٦٨٨، ولسان الميزان: ٣٣٧/١ رقم ١٠٤٢، وجامع الرواة: ٧٨/١، وتنقيح المقال: ١٠٧/١، ومجمع الرجال: ١٨٠/١، والمجروحين لابن حبّان: ١٨٠/١، والجامع في الرجال: ٢٠٧/١.

(٢) رجال الطوسي: ١٠٥ رقم ٢٨، وجامع الرواة: ٨٧/١، وتنقيح المقال: ١٢٠/١، ومعجم رجال الحديث: ٦٦/٣، والجامع في الرجال: ٢٢٥/١، وقاموس الرجال: ٧٧٢/١، والتهذيب: ٣١١/٢، ورجال النجاشي: ٥٦ ضمن ترجمة رقم ١٣١.

١٣٤ـإسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله[١]:

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، المدني الهاشمي البصري .

من أصحاب محمّد بن عليّ الباقر والصادق عليهما السلام ثقة .

وقال النجاشي : روى عن أبي الحسن عليه السلام ، وقال الصادق عليه السلام : هو كهل من كهولنا وسيّد من ساداتنا .

١٣٥ـإسماعيل بن الفضيل:

هو «إسماعيل بن الفضل» تقدّم .

١٣٦ـأيوب بن أبي تميمة[٢]:

---

(١) رجال الطوسي : ١٠٤ رقم ١٧ وص ١٤٧ رقم ٨٨، ورجال الكشي : ٢١٨ رقم ٣٩٣، ورجال النجاشي : ٥٦ رقم ١٣١ ، ورجال ابن داود : ٥١ رقم ١٩٣ ، وخلاصة الاقوال : ١/٧ ، والكافي : ٩٩/٢ ، والتهذيب : ٢٠٨/٣ ، والفقيه : ٥٠٥/٤ ، ورجال البرقي : ١٩ ، ولسان الميزان : ٤٢٦/١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٦٥/٣ ، الجامع في الرجال : ٢٦٣/١ ، ومجمع الرجال : ٢٢١/١ ، وتنقيح المقال : ١٤١/١ ، وقاموس الرجال : ٩٧/٢، وتنقيح المقال : ٥٣ و ١١٦ ، وتعليقة الوحيد البهبهاني : ١٣١ ، ومنتهى المقال : ٨٢/٢ رقم ٣٧٩، وحاوي المقال : ٣٦/١٦ ، وهداية المحدثين : ٢٠ .

(٢) رجال الطوسي : ١٠٦ رقك ٣٤، وص ١٥٠ رقم ١٦٠ ، وطبقات ابن سعد : ٢٤٦/٧ ، وحلية الاولياء : ٣/٣، والجرح والتعديل : ٢٥٥/٢ رقم ٩١٥، والتاريخ الكبير : ٤٠٩/١ ، وأعيان الشيعة : ٢٥٦/٣ ، وتقريب التهذيب : ٨٩/١، والمعرفة والتاريخ ليعقوب : ٢٣١/٢ ، وثقات ابن شاهين : ٥٥ رقم ٢٥ ، وتهذيب التهذيب : ٣٩٧/١، وسير اعلام النبلاء : ١٥/٦ رقم ٢٦ ، وتاريخ الاسلام : (وفيات سنة ١٢١ـ١٤٠) ص ٣٧٩، ومعجم رجال الحديث : ٢٥٢/٣ ، وتنقيح المقال : ١٥٨/١ ، وقاموس الرجال : ٢٣٥/٢ ، والجامع في الرجال : ٢٨٩/١ ، ومعارف ابن قتيبة : ٤٧١و ٥٥٧٥ ، وطبقات الفقهاء : ٨٩، وتاريخ أبي زرعة : ٤٧٢/١ ، والتاريخ لابن معين : ٤٨/٢ ،

كيسان السختياني، أبو بكر، مولى عنزة، ويقال: مولى جهينة، وكان منزله في بني الحريش بالبصرة، ومولى عمار بن ياسر.

من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام، ثقة عند الطرفين. ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الطبقة الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين وله ثلاث وستون وقيل: خمس وستون.

١٣٧ـ الحارث بن سريج:

هو الحارث بن شريح الآتي.

١٣٨ـ الحارث بن شريح البصري المنقري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا انّ حاله مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

ويأتي بلفظ «حرب بن شريح» و «حريث بن شريح»، انظر حرب بن شريح فقد ذكرت له ترجمة مفصلة هناك.

والانساب للسمعاني مادة «السختياني»، والوافي بالوفيات: ٥٤/١٠، والمنتظم: ٧ (وفيات سنة ١٣١هـ)، وتوضيح المشتبه: ٦٥/٥.

(١) أعيان الشيعة: ٣٦٥/٤، ومعجم رجال الحديث: ١٩٥/٤، ورجال الطوسي: ١١٧ رقم ٤٤ باب أصحاب الباقر عليه السلام وص: ١٨١ رقم ٢٦٨ باب أصحاب الصادق عليه السلام، ورجال البرقي: ص ١٦، وتنقيح المقال: ٢٤٥/١ رقم ٢٠٩٤، والجامع في الرجال: ٤٣٥/١، وجامع الرواة: ١٧٣/١، وقاموس الرجال: ٣٦/٣.

١٣٩ـ الحارث بن المغيرة[1]:

أبو عليّ النصري من نصر بن معاوية، البصري بياع الزطي.

قال النجاشي[2]: روى عن أبي جعفر [محمّد الباقر]، وجعفر [الصادق] وموسى ابن جعفر [الكاظم] عليهم السلام وزيد بن عليّ، ثقة ثقة، له كتاب.

وقال ابن حجر[3]: قال عليّ بن الحكم: كان من أورع النّاس.

قلت: وذكر البرقي[4] في رجاله الكوفي بدل البصري، كان على قيد الحياة قبل سنة ١٨٣.

١٤٠ـ الحارث النصري:

هو الحارث بن المغيرة. تقدّم.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٠٤/٤و٢١٠، وأعيان الشيعة: ٣٧٥/٤، وتنقيح المقال: ٢٤٧/١، وبحار الانوار: ٢٢/٩٧، ورجال الطوسي: ١١٧ رقم ٤٢ باب أصحاب الباقر عليه السلام وص: ١٧٩ رقم ٢٣٣ باب أصحاب الصادق عليه السلام، ورجال الكشي: ٣٣٧ رقم ٦١٩ و٦٢٠، والفقيه: ٤٥٥/٤، والروضة: ١٥٨ و١٦٢، والكافي: ٢٦١/١ و٢٦٤، والتهذيب: ١٤٣/٤ و٥٣/٦، وفهرست الطوسي: ٦٥ رقم ٢٥٥، وخلاصة الاقوال: ٥٥ رقم ١٠، ورجال ابن داود: ٦٨ رقم ٣٦٧ و٢٣٦ رقم ١٠٢، ومعالم العلماء: ٤٦ رقم ٣٠١، وتحرير الطاوسي: ١٧٣ رقم ١٣٤، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٩١، وهداية المحدثين: ٣٥، واتقان المقال: ٣٦، والاختصاص: ٥ و٧٠ و٢٠٩، والاستبصار: ٢٤٩/١، وأضبط المقال: ٤٩٥٥، وإيضاح الإشتباه: ٢٩، وبهجة الآمال: ١٣/١٣، ووسائل الشيعة: ١٥٩/٢٠، ورجال الأنصاري: ٥٩و٧٦ «مخطوط»، ونضد الايضاح: ١٣٧، وجامع المقال: ٥٩، وأحسن التراجم: ١٣٣/١، وجامع الرواة: ١٧٥/١.

(٢) رجال النجاشي: ١٣٩ رقم ٣٦١.

(٣) لسان الميزان: ١٦٠/٢.

(٤) رجال البرقي: ص ٣٩.

١٤١ـ حبيب أبو عميرة الاسكاف:

هو حبيب بن أبي حبيب البجلي أبو عمرو: [الآتي].

١٤٢ـ حبيب بن أبي حبيب[1]:

أبو عمرو ويقال: أبو عميرة ويقال: أبو كشوثا البجلي البصري نزيل الكوفة تابعي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره بلفظ «حبيب أبو عميرة الاسكاف الكوفي تابعي».

وقال ابن أبي حاتم[2]: «حبيب بن عمرو» أو «عمرو بن حبيب» روى عن محمّد ابن عليّ [الباقر] مرسلاً.

وقال التستري[3]: الظاهر اتحاده مع «حبيب بن يسار الكندي»، وقال الزنجاني[4]: وهو مقبول عندي معتمد، وقال المامقاني[5]: إمامي مجهول.

ووثقه ابن حبّان.

وقال الدارقطني: متروك.

---

(١) رجال الطوسي: ١١٦ رقم ٣٦ باب أصحاب الباقر عليه السلام، وص: ١٧٢ رقم ١٢٤ باب أصحاب الصادق عليه السلام، وجامع الرواة: ١٧٧/١، وتهذيب التهذيب: ١٨٠/٢، وأعيان الشيعة: ٣٨٩/٤، ولسان الميزان: ١٧٤/٢، ومعجم رجال الحديث: ٢١٥/٤، والتاريخ الكبير: ٣١٥/٢، وترتيب المدارك: ٣٧٨/١، وتهذيب الكمال: ٣٦٣/٥، وبحار الأنوار: ١٢٤/٣٧، وثقات ابن حبّان: ١٤٠/٤، والمؤتلف والمختلف للدار قطني: ١٧٠٣/٣.

(٢) الجرح والتعديل: ١٠٥/٣.

(٣) صاحب كتاب قاموس الرجال وهو من علماء الشيعة توفي سنة ١٤١٦ هـ.

(٤) الجامع في الرجال: ٤٤٤/١.

(٥) تنقيح المقال: ٢٥١/١.

١٤٣ـ حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة[1]:

أبو أرطاة النخعي الكوفي قاضي البصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره الأمين في أعيان الشيعة وقال: أصحابنا لم يوثقوه ولم يقدحوا فيه لكونه مجهول الحال عندهم، وقال الزنجاني: له نوع اعتماد، وقال المامقاني: الأظهر حسنه.

وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: كان صلفاً أول من وَلِيَ القضاء لبني العباس في بالبصرة، وذكره أيضاً في الثقات، وقال يحيى بن معين: صدوق وليس بالقوي، يدلس، وقال أبو حاتم: صالح لا يرتاب في صدقه، وقال ابن سعد: كان ضعيفاً في الحديث.

مات سنة ١٤٥.

١٤٤ـ حرب بن أبي العالية[2]:

هو حرب بن سريج الآتي.

---

(١) رجال الطوسي: ١١٩ رقم ٥٥ باب أصحاب الباقر عليه السلام، وص: ١٧٩ رقم ٢٤١ باب أصحاب الصادق عليه السلام، وتاريخ بغداد: ٢٣٠/٨، وقاموس الرجال: ١١٠/٣، ومعجم رجال الحديث: ٢٣١/٤، وأعيان الشيعة: ٥٦٢/٤، وتنقيح المقال: ٢٥٤/١، وميزان الاعتدال: ٤٥٨/١، والتاريخ الكبير: ٣٧٨/٢، والجامع في الرجال: ٤٥١/١، وجامع الرواة: ١٧٩/١، والجرح والتعديل: ١٥٤/٣، وطبقات ابن سعد: ٣٥٩/٦، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٧٧/١، واخبار القضاة لوكيع: ٤٤/٢، والوافي بالوفيات: ٣٠٦/١١، والكامل في الضعفاء: ٢٢٣/٢، وتهذيب التهذيب: ١٩٦/٢، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٤١ـ١٦٠) ص ١٠٠، والمجروحين لابن حبّان: ٢٢٥/١، وبحار الأنوار: ١٨٤/٧٨.

(٢) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١١٧.

١٤٥ـ حرب بن سُرَيْج بن المنذر[1]:

المنقري البصري البزاز أبو سفيان التميمي.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة في أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً «الحارث بن شريح المنقري»، وأخرى في أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: «الحارث بن شريح البصري».

وقال الذهبي: روى عن محمّد بن عليّ بن الحسين [الباقر عليه السلام] وفيه «حرب بن سريج».

وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال الزنجاني: أعده في الحسن، وقال المامقاني في «الحارث بن شريح» إمامي مجهول.

وقال ابن معين: ثقة، وقال أحمد وغيره: ليس به بأس، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

---

(١) رجال الطوسي: ١١٧ رقم ٤٤ باب أصحاب الباقر عليه السلام، وص: ١٨١ رقم ٢٦٨ باب أصحاب الصادق عليه السلام، ومعجم رجال الحديث: ١٩٥/٤، وأعيان الشيعة: ٣٦٥/٤و٦٠٨، وتنقيح المقال: ٢٤٥/١، وجامع الرواة: ١٧٣/١، والجامع في الرجال: ٤٣٥/١، ورجال البرقي: ١٦، وقاموس الرجال: ٣٦/٣، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٢٧/٢ رقم ١٤٤٦و٤٧٥/٢ رقم ٣١١١، والتاريخ الكبير: ٦٣/٣ رقم ٢٢٨، والكنى والاسماء للدولابي: ١٩٩/١، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٢٩٥/١ رقم ٣٦٣، والجرح والتعديل: ٢٥٠/٣ رقم ١١١٤، والمجروحين لابن حبّان: ٢٦١/١، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٨٢٤/٢، وتصحيفات المحدثين للعسكري: ١٣١، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١١١ رقم ٢٨٥ وفيه «حرب ابن شريح»: وتهذيب الكمال: ٥٢٢/٥ رقم ١١٥٥، والمغني في الضعفاء: ١٥٢/١ رقم ١٣٤٤، وميزان الاعتدال: ٤٦٩/١ رقم ١٧٦٩، وتهذيب التهذيب: ٢٢٤/٢ رقم ٤١٤، وتقريب التهذيب: ١٥٧/١ رقم ١٩١، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١١٧.

١٤٦ـ حريث بن شريح البصري[١]:

هو: حرب بن سريج. تقدّم.

١٤٧ـ الحسن الزيّات البصري[٢]:

قيل يستفاد حسنه مما رواه الكليني عن ابن مسكان عنه عن أبي جعفر [الباقر]عليه السلام، وقال المامقاني والزنجاني: حسن، واستظهر التستري والزنجاني: اتحاده مع الذي ذكره الشيخ الطوسي[٣] في باب أصحاب الباقر عليه السلام بعنوان: «الحسن بن زياد البصري»، وذكر الأمين «الحسن الزيّات» في أعيان الشيعة.

١٤٨ـ الحسن بن زياد[٤]:

البصري الصيرفي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول الحال.

قلت: مر في «الحسن الزيّات» اتحاده مع هذا.

١٤٩ـ خالد أبو الهيثم البصري[٥]:

قال أبو حاتم: روى عن أبي جعفر محمّد بن عليّ [الباقر عليه السلام].

---

(١) أعيان الشيعة: ٦١٧/٤، ومعجم رجال الحديث: ٢٤٨/٤.

(٢) الكافي: ٤٤٨/٦ و ٤٨٧ و ٤٧/٧، وأعيان الشيعة: ٧٤/٥، وتنقيح المقال: ٢٧٨/١، وقاموس الرجال: ٢٣٩/٣، ومعجم رجال الحديث: ١٧٨/٦، وجامع الرواة: ١٩٩/١، والجامع في الرجال: ٤٩٧/١، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٩/٢.

(٣) رجال الطوسي: ١١٤ رقم ١٥.

(٤) رجال الطوسي: ١١٤ رقم ١٥، وأعيان الشيعة: ٧٤/٥، ومعجم رجال الحديث: ١٦٣/٥ و ٣٢٩/١٠، وبحار الأنوار: ٢٩٣/٤٦.

(٥) الجرح والتعديل: ٣٦٢/٣ رقم ١٦٤٤، والتاريخ الكبير: ١٧٨/٣.

١٥٠ـ خيثمة بن أبي خيثمة[1]:

أبو نصر البصري، ويقال: اسم أبيه عبدالرحمن.

قال الكليني[2]: إنّ سلام قال لأبي جعفر (الباقر) عليه السلام إنّ خيثمة بن أبي خيثمة يحدّثنا عنك فقال عليه السلام: صدق خيثمة.

وقال الزنجاني[3]: اعتبره في الحسان، وقال المامقاني: حسن كالصحيح، وقال السيّد الخوئي: الرجل مجهول الحال.

واستظهر التستري[4] اتحاده مع الذي ذكره النجاشي[5] في رجاله بعنوان «خيثمة» وقال: لا يعرف بغير هذا.

وذكره ابن حبّان تارةً في الثقات وأخرى في المجروحين[6] قائلاً: منكر الحديث، وقال ابن حجر: لين الحديث من الرابعة، وقال ابن معين[7]: ليس بشيء.

١٥١ـ داود بن أبي هند[8]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٨٥/٨، وتنقيح المقال: ٤٠٤/١، وأعيان الشيعة: ٣٦١/٦، وبحار الأنوار: ١٥١/٢٤ و٣٩/٧، وتفسير العياشي: ١٤/٢، وتهذيب التهذيب: ١٧٨/٣.

(٢) الكافي: ٣٨/٢.

(٣) الجامع في الرجال: ٧٣٣/١.

(٤) قاموس الرجال: ٢١٧/٤.

(٥) رجال النجاشي: ١٥٤ رقم ٤٠٦.

(٦) المجروحين لابن حبّان: ٢٨٧/١.

(٧) ميزان الاعتدال: ٦٩٩/١.

(٨) رجال الطوسي: ١٢٠ رقم ٧، ومعجم رجال الحديث: ٩٦/٨، وجامع الرواة: ٣٠١/١، وتنقيح المقال: ٤٠٦/١، وأعيان الشيعة: ٣٦٦/٦، وقاموس الرجال: ٢٣٠/٤، والجامع في الرجال: ٧٣٧/١، وميزان الاعتدال: ١١/٢، والتاريخ الكبير: ٢٣١/٣، والجرح والتعديل: ٤١١/٣، وتاريخ أبي زرعة: ١٤٣/١، والتاريخ لابن معين: ١٥٤/٢ رقم ٢٦٢١، وتاريخ

أبو محمّد بن دينار[١] بن عذافر البصري.

من الموالي، أصله من خراسان، السرخسي، ويقال اسم أبيه طهمان، ويقال: ولاؤه لبني قُشير، ويقال كنيته أبو بكر.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة، وقال الزنجاني: لا بأس بما رواه.

وقال أحمد، والنسائي، وابن معين، والعجلي وغيرهما: ثقة، وكان مفتي أهل البصرة، وكان خياطاً، وخزازاً، وكان من حفّاظ البصريين وكان من خيار أهل البصرة.

وقال داود: ولدت بمرو، مات سنة أربعين ومائة[٢].

١٥٢ـ رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد[٣]:

الأشجعي مولاهم، البصري[٤] العطفاني.

الإسلام: (وفيات سنة ١٢١ـ١٤٠) ص ٤١٣.

(١) قال المقدسي: «ذبيان».

(٢) وقال الشيخ الطوسي في رجاله: ١٢٠ رقم ٧ «مات في طريق مكة سنة ١٣٩».

(٣) رجال الطوسي: ١٩٤ رقم ٤٧، ومعجم رجال الحديث: ١٦٣/٨، ورجال النجاشي: ١٦٩ رقم ٤٤٧، وجامع الرواة: ٣١٥/١، وأعيان الشيعة: ٨٨/٢ و ٤٤٨/٦، وتنقيح المقال: ٤٢٢/١، ورجال ابن داود: ٩٣ رقم ٦٠٤، والجامع في الرجال: ٧٦١/١، وحاوي الاقوال: ٧٢ رقم ٢٦٦ «مخطوط»، وقاموس الرجال: ٣١٨/٤، وخلاصة الاقوال: ٧٣ رقم ١٣، ومنتهى المقال: ٢٢٧/٣، وهداية المحدثين: ٦٠، والتاريخ الكبير: ٣٠٥/٣ رقم ١٠٣٩، والجرح والتعديل: ٤٨١/٣ رقم ٢١٦٦، والثقات لابن حبّان: ٢٤١/٨، وتهذيب الكمال: ٢٦/٩ رقم ١٨٣٥، وتهذيب التهذيب: ٢٣٠/٣ رقم ٤٤٢، والتقريب: ٢٤١/١ رقم ١٣٢.

(٤) قلت: ذكر النجاشي والطوسي انّه كوفي، وذكرت العامة انه بصري والثاني أقرب.

قال النجاشي: ثقة من بيت الثقات، روى عن أبي جعفر (الباقر) وأبي عبدالله (الصادق) عليهما السلام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من اصحاب الصادق عليه السلام، وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال ابن حجر: ثقة من السابعة.

١٥٣ـ ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة:

تقدّم في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام.

١٥٤ـ الربيع بن حبيب[1]:

أبو سلمة الحنفي البصري.

روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

وثقه ابن معين، وأحمد، وابن المديني، وقال الدارقطني: لا يترك.

١٥٥ـ الربيع بن صبيح[2]:

أبو بكر ويقال: أبو حفص[3]، السعدي، مولى بني سعد بن زيد مناة البصري.

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٥٣/٦، والجرح والتعديل: ٤٥٧/٣ رقم ٢٠٦٣، وتهذيب التهذيب: ٢٤١/٣ رقم ٤٦٥، وميزان الاعتدال: ٤٠/٢ رقم ٢٧٣٤.

(٢) رجال الطوسي: ١٢١ رقم ١، ومعجم رجال الحديث: ١٧٨/٨، وجامع الرواة: ٣١٧/١، وأعيان الشيعة: ٤٥٩/٦، وتنقيح المقال: ٤٢٧/١، وقاموس الرجال: ٣٤٥/٤، والجامع في الرجال: ٧٦٧/١، وتهذيب التهذيب: ٢٤٧/٣ رقم ٤٧٤، والجرح والتعديل: ٤٦٤/٣ رقم ٢٠٨٤، وميزان الاعتدال: ٤١/٢ رقم ٢٧٤١.

(٣) في المجروحين لابن حبّان: ٢٩٦/١: «أبو جعفر» وهو تصحيف «أبو حفص» لتشابه الرسم.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الباقر عليه السلام، وقال الزنجاني: اظن به الصدق، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق، وقال يعقوب بن شيبة: رجل صالح صدوق ثقة ضعيف جداً (أي انّه يهم فلا ينافي صدقه ووثاقته).

وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: كان من عبّاد أهل البصرة وزهادهم.

وقال ابن حجر: صدوق سيء الحفظ من السابعة.

مات سنة ١٦٠.

١٥٦ ـ سيف بن وهب[١]:

أبو وهب التميمي البصري.

قال المزي: روى عن أبي جعفر الهاشمي يعني الباقر عليه السلام.

قلت: الظاهر انه روى عن الباقر عليه السلام كما يظهر من خلال الراوي والمروي عنه وكذلك قول المزي انه روى عن أبي جعفر الهاشمي، ذكره ابن حبّان في الثقات، وقال أحمد بن حنبل: ضعيف الحديث، وقال يحيى بن سعيد: كان هالكاً من الهالكين، وقال ابن حجر: لين الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة.

١٥٧ ـ صاحب الحسن الزيات البصري[٢]:

دخل مع الحسن الزيات على أبي جعفر الباقر عليه السلام، يظهر إنّه كان مقرّباً من أبي جعفر عليه السلام.

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٧٥/٤، وميزان الاعتدال: ٢٥٩/٢، وتهذيب التهذيب: ٢٩٨/٤، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ١٧٠.

(٢) تنقيح المقال: ٢٧٨/١.

١٥٨ـ عبّاد بن صهيب[١]:

أبو بكر التميمي الكُليبي اليربوعي البصري، المازني.

قال النجاشي: ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام كتاباً، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: عامي، وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني ظاهر كلام النجاشي والشيخ كونه إمامياً، ثقة جليلاً ولا شبهة فيه أصلاً.

وذكره العلّامة في القسم الثاني وقال: بتري ثقه، وقال ابن داود مرجئي.

١٥٩ـ عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون[٢]:

مولى بن شيبان البصري، وأصله كوفي، والد همّام.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال البرقي في رجاله: من أهل البصرة، عربي من كنده، وقال النجاشي[٣]: ثقة.

---

(١) رجال النجاشي: ٢٩٣ رقم ٧٩١، ورجال ابن داود: ٢٥٢ رقم ٢٥٣، وتنقيح المقال: ١٢١/٢ رقم ٦١٥٤، وخلاصة الاقوال: ٢٤٣ رقم ٢، وتعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة: ١١٥، ومنتهى المقال: ٥٧/٤ رقم ١٥٢٦، وفهرست الطوسي: ١٢٠ رقم ٥٤٢، ورجال الطوسي: ١٣١ رقم ٦٦ وص ٢٤٠ رقم ٢٧٧، ورجال الكشي: ٦٠٤/٢ رقم ٥٧١، وص: ٦٨٧ رقم ٧٣٣، وص: ٦٨٩ رقم ٧٣٥.

(٢) بحار الأنوار: ٣٦٠/١٦، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٢/٤ رقم ٧٥٩٤، وتنقيح المقال: ١٣٨/١ رقم ٦٣٣٣، ومعجم رجال الحديث: ٤٢/٧ و ٢٩٤/٩، وخلاصة الاقوال: ١١٣ رقم ٣، ورجال الطوسي: ٢٣٠ رقم ١٢٦، والتهذيب: ٤٧/٢ رقم ١٥١، والاستبصار: ٢٩٦/١ رقم ١٠٩٠، وهداية المحدّثين: ٩٢، ومنتهى المقال: ٩٣/٤ رقم ١٥٧٩.

(٣) رجال النجاشي: ٣٠ رقم ٦٢ في ترجمة ابن ابنه «اسماعيل بن همام بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله».

وكان عبدالرحمن هذا هو ختن الفضيل بن يسار[١].

وقال الخوئي[٢]: روى عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام.

وقد جاء في الروايات بعنوان: «عبدالرحمن البصري».

١٦٠ـ عبدالرحمن البصري[٣]:

هو ابن أبي عبدالله ميمون. تقدّم.

١٦١ـ عبدالله بن الجارود البصري[٤]:

من أصحاب الباقر عليه السلام، روى عنه ابنه ربعي، وقال الطوسي: كوفي، وقال ابن قتيبة: بصري.

١٦٢ـ عثمان الأعمى البصري[٥]:

روى في الكافي عن أبي جعفر عليه السلام

وقال المامقاني: إمامي مجهول، إلّا ان يستكشف من رواية الكليني عنه اعتماده عليه.

---

(١) رجال الكشي: ٣١١ رقم ٥٦٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ٣٠٦/٩.

(٣) التهذيب: ١٤٣/٧ و٥٨/٨ و٣٦٨/٩، والاستبصار: ٩١/٣ و٢٩٢ و١٩١/٤، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٨/٤ رقم ٧٦٢٧، ومعجم رجال الحديث: ٢٩٢/٩.

(٤) المعارف لابن قتيبة: ٣٣٨، ورجال الطوسي: ١٣٠ رقم ٤٧.

(٥) معجم رجال الحديث: ١٠٤/١١، وتنقيح المقال: ٢٤٤/٢.

١٦٣ـ عمرو بن جميع[١]:

أبو عثمان الأزدي البصري، قاضي الري.

قال النجاشي: ضعيف، له نسخة، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: بتري، وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

١٦٤ـ عيسى الجلودي[٢]:

قال النجاشي: كان من أصحاب أبي جعفر عليه السلام.

١٦٥ـ الفُضيل بن يسار[٣]:

أبو القاسم وقيل: أبو مِسْوَر، النهدي البصري[٤].

قال النجاشي: عربي[٥]، صميم، ثقة، روى عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام، ومات في أيامه، له كتاب، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام قائلاً: ثقة، وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام.

وعدّه الشيخ المفيد رحمه الله في رسالته العددية من الفقهاء الاعلام والرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم ولا طريق

---

(١) رجال النجاشي: ٢٨٨ رقم ٧٦٩، وتنقيح المقال: ٣٢٦/٢ رقم ٨٦٧١، ورجال ابن داود: ٢٦٣ رقم ٣٦٤، وجامع الرواة: ٦١٨/١.

(٢) رجال النجاشي: ٦٤٠/٢٤٠.

(٣) رجال النجاشي: ٣٠٩ رقم ٨٤٦، ورجال الطوسي: ١٣٢ رقم ١، ورجال الكشي: ٢١٢ رقم ٣٧٧ و ٣٨٠ و ٣٨١ وص ٢٣٨ رقم ٤٣١، ورجال ابن داود: ١٥٢ رقم ١٢٠٥، ومعجم رجال الحديث: ٣٣٥/١٣، وبحار الأنوار: ٣٤٣/٤٦، وأعيان الشيعة: ٦١٤/٣.

(٤) قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٧١ رقم ١٥: «اصله كوفي نزل البصرة».

(٥) قال الشيخ الطوسي في رجاله: ٢٧١ رقم ١٥: «مولى».

لذم واحد منهم.

وقال الكشي: وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، والإقرار لهم بالفقه من الستة أصحاب أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام.

وقال: كان أبو عبدالله اذا نظر إليه مقبلاً قال: بشّر المخبتين، وكان يقول: إن فضيلاً من أصحاب أبي، وإني لأحبّ الرجل أن يحبّ أصحاب أبيه.

والأحاديث في فضله وصلاحه كثيرة حتى قال الصادق عليه السلام: رحم الله الفضيل ابن يسار وهو منّا أهل البيت، وذلك حين أخبروه أنّ يده تسبق الغاسل إلى عورته، أثناء تغسيله عند وفاته.

ودلّت بعض الأحاديث أنه مستودع أسراره عليه السلام، وهل بعد هذا من كرامة وجلالة ووثاقة؟ رضوان الله عليه.

وذكره[1] ابن حبّان في الثقات، وقال ابن حجر[2] عن موسى بن إسماعيل: كان فضيل بن يسار رجل سوء!!!

١٦٦ـ مالك بن أعين الجهني[3]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الباقر عليه السلام.

وأخرى من أصحاب الصادق عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: الكوفي مات في حياة أبي عبدالله عليه السلام.

---

(١) ثقات ابن حبّان: ٣١٥/٧.

(٢) لسان الميزان: ٤٥٤/٤ رقم ٣٩٨.

(٣) رجال ابن داود: ١٥٧ رقم ١٢٥٣، ورجال الكشي: ٢١٦/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٥٦/١٤ رقم ٩٧٩٢، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الميم رقم ١٠٠٢٠، والروضة: ح ١٢٢، وكتاب الايمان: ١٢٠، وكتاب العشرة: ٦٢، وبحار الانوار: ٦٨/٦٨ و ٢٢٦/٧٤، وكامل الزيارات: باب ٢٧ ح ١٥، ومستدركات علم الرجال: ٣٢٧ رقم ١٢٠٧٩.

وروى الكشي عن حمدويه بن نصير، قال سمعت عليّ بن محمّد بن فيروزان القمي يقول: مالك بن أعين الجهني، هو ابن أعين وليس من أخوة زرارة وهو بصري، وذكره ابن داود في القسم الاول المعدّ للمعتمدين.

وقال السيّد الخوئي: المتحصل ان مالك بن أعين الجهني لا ينبغي الشك في كونه شيعياً حسن العقيدة.

وأمّا الاختلاف في أنّه كوفي أو بصري، لعلّه من جهة الاختلاف في المولد والمسكن.

وقال أبو حاتم[1]: مجهول، وقال المامقاني: حسن كالثقة.

١٦٧ ـ مسعدة بن صدقة بن العبس[2][3]:

أبو محمّد وقيل: أبو بشر العبدي وقيل: العبسي، البصري.

قال النجاشي: روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتب منها: كتاب خطب أمير المؤمنين عليه السلام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام قائلاً: عامي، وأخرى من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال الكشي: بتري.

وقال المحقق الوحيد رحمه الله عن جده المجلسي الأول: إنّه ثقة لأنّ جميع ما يرويه في غاية المتانة موافقة لما يرويه الثقات من الأصحاب ولذا عملت الطائفة بما رواه وأمثاله من العامة، بل لو تتبعت وجدت أخباره أسدّ وأمتن من أخبار مثل

---

(١) الجرح والتعديل: ٢٠٦/٧.

(٢) قلت: الظاهر «قيس» ولا يبعد اتحاده مع «مسعدة بن اليسع بن قيس» الآتي والله العالم.

(٣) رجال النجاشي: ٤١٥ رقم ١١٠٨، ورجال ابن داود: ١٨٨ رقم ١٥٥٤، و٢٧٨ رقم ٤٩٨، وتنقيح المقال: ٢١٢/٣ رقم ١١٧١١.

جميل بن دراج، وحريز بن عبدالله.

وقال المامقاني: ظاهر النجاشي من حيث عدم غمزه في مذهبه هو كونه إمامياً، والانصاف ان الامر كما ذكر الوحيد ﷺ، وعليه فيكون الرجل من الموثق.

وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين.

١٦٨ ـ مسمع بن عبدالملك بن مسمع بن مالك[1]:

ابن مسمع بن شيبان بن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد بن جحدر ـ وهو ربيعة ـ بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن عليّ ابن بكر بن وائل.

أبو سيّار الملقب كردين البصري، عربي قال النجاشي: شيخ بكر بن وائل بالبصرة ووجهها وسيّد المسامعة، كان أوجه من أخيه عامر بن عبدالملك وأبيه، وله بالبصرة عقب.

روى عن أبي جعفر عليه السلام رواية يسيرة، وروى عن أبي عبدالله عليه السلام وأكثر واختص به، وقال له أبو عبدالله عليه السلام:

«إنّي لأعدّك لأمر عظيم يا أبا السيّار».

وروى عن أبي الحسن موسى عليه السلام. له نوادر كثيرة، وروى أيّام البسوس[2].

وقال أبو الحسن عليّ بن الحسن بن فضال: ثقة.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٢٠ رقم ١١٢٤، ومعجم رجال الحديث: ١٢٦/١٠ و١٥٥/١٨، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٦٠، ١٦١ و١٨٧/٢٢، وبحار الأنوار: ٦٠/٦٦، وتنقيح المقال: ٢١٥/٣، وجامع الرواة: ٢٣٠/٢، ورجال الطوسي: ١٣٦ رقم ٢٣ وص ٣٢١ رقم ٦٥٧، ورجال الكشي: ٣١٠ رقم ٥٦٠.

(٢) البسوس: حرب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل ودامت أربعين عاماً حتى ضربت بها العرب المثل في الشوم وبها سميت حرب البسوس.

وذكره العلّامة، وابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين.

وفي كامل الزيارات[1]: عن مسمع قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام يا مسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين قلت: لا، أنا رجل مشهور من أهل البصرة، وعندنا من يتّبع هوا هذا الخليفة، وأعداؤنا كثيرة من أهل القبائل من النصّاب وغيرهم، ولست آمنهم أن يرفعوا عليَّ حالي عند ولد سليمان، فيمثّلون عليَّ.

قال لي: أفما تذكر ما صنع به؟ قلت: بلى، قال: فتجزع؟ قلت: إي والله، وأستعبر لذلك حتى يرى أهلي أثر ذلك عليَّ، فأمتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي.

قال: رحم الله دمعتك، أما إنّك من الذين يعدّون في أهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا، ويخافون لخوفنا، ويأمنون إذا أمنّا، أما انّك سترى عند موتك وحضور آبائي لك ووصيتّهم ملك الموت وما يلقّونك به من البشارة ما تقر به عينك قبل الموت،. فملك الموت أرق عليك وأشدّ رحمة لك من الأم الشفيقة على ولدها.

١٦٩ ـ ياسين الزيات الضرير البصري[2]:

قال النجاشي: لقى أبا الحسن موسى عليه السلام لما كان بالبصرة، وروى عنه، وصنف هذا الكتاب المنسوب إليه.

وعدّه ابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين وروى عن الإمام الباقر عليه السلام.

وقال المامقاني: وظاهر النجاشي، والشيخ كونه إمامياً بل بعض رواياته عن

---

(١) بحار الأنوار: ٢٣/٨ و٢٨٩/٤٤.

(٢) رجال النجاشي: ٤٥٣ رقم ١٢٢٧، ورجال ابن داود: ٢٠١ رقم ١٦٨٩، وتنقيح المقال: ٣٠٧/٣ رقم ١٢٩٥٧، وجامع الرواة: ٣٢٢/٢، وبحار الأنوار: ٦٦/٩٩، ومعجم رجال الحديث: ٨٨/١٧ و٢٠/١٠، ورجال الكشي: ١٦٣/٢.

موسى بن جعفر عليه السلام ، وهو في أول درجة الحسن .

وقال المحقق الداماد : انّه قد علم من المعهود من ديدن النجاشي انّه إمـامي مستقيم المذهب لنقله ما نقله من غير غمز عليه في دينه وليس فيه من أئمة الرجال مدح ولا ذمّ فإذن حديثه قوي .

أصحاب الإمام جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام

١٧٠ـ أبان بن عثمان[1]:

أبو عبدالله الأحمر البجلي، كوفي المسكن، بصري الأصل، فطحي المذهب، ثقة عند الخاصة، والعامة، من أصحاب الصادق، والكاظم عليهما السلام.

١٧١ـ أبان بن عبدالرحمن[2]:

أبو عبدالله البصري، عدّه الشيخ الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: أسند عنه، ثقة لرواية ابن الوليد عنه.

١٧٢ـ أبان بن أبي العياش فيروز:

تقدّم في أصحاب الإمام الحسن عليه السلام.

١٧٣ـ إبراهيم أبو إسحاق البصريّ[3]:

من أصحاب جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، واعتبره الأمين من شرط كتابه

---

(١) رجال النجاشي: ١٣ رقم ٨، ورجال الطوسي: ١٥٢ رقم ١٩١، وفهرست الطوسي: ١٨ رقم ٥٢، وتفسير القمي: ٢٨/١، ورجال الكشي: ٣٥٢ رقم ٦٦٠، وثقات ابن حبّان: ٨/ ١٣١، والوافي بالوفيات: ٣٠٢/٥، وميزان الاعتدال: ١٠/١ رقم ١٣.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠٠/٢، ورجال الطوسي: ١٥١ رقم ١٨٣، والكافي: ٣٣٩/٦.

(٣) رجال الطوسي: ١٤٦ رقم ١٣، وأعيان الشيعة: ١٠٤/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٧٥/١.

أعيان الشيعة.

١٧٤ـ إبراهيم بن سليمان بن أبي داحة[1]:

أبو إسحاق المزني البصري مولى آل طلحة.

كان وجه اصحابنا بالبصرة فقهاً وكلاماً وأدباً وشعراً، والجاحظ يحكي عنه كثيراً، ممدوح وحسن.

وفي الفهرست للطوسي إنّه روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال الجاحظ: وكان ابن داحة رافضياً.

١٧٥ـ إبراهيم بن عبدالله المحض ابن الحسن[2]:

المثنى ابن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام أبو الحسن، نزل البصرة، مدني الأصل، عدّه الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وخرج على المنصور في البصرة وقتل سنة ١٤٥ هـ بباخمرى.

وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين.

١٧٦ـ أرطأة بن الأشعث العدوي البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

---

(١) رجال النجاشي: ١٥ رقم ١٤، وفهرست الطوسي: ٤ رقم ٣، وخلاصة الاقوال: ٤ رقم ٨، وأعيان الشيعة: ١٤١/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ١٧٧/٢، ورجال الطوسي: ١٤٣ رقم ٢١، ورجال ابن داود: ٣٢ رقم ٢٤، وجامع الرواة: ٢٥/١، وتنقيح المقال: ٢٤/١، والجامع في الرجال: ٨٧٨/١، ومعجم رجال الحديث: ٢٤٨/١.

١٧٧ـ إسباط بن عروة البصري[١]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

١٧٨ـ إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد[٢]:

أبو إسماعيل البصري، حفيد حماد بن زيد بن درهم الذي عدّه الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام.

١٧٩ـ إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن سعد:

ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، الهاشمي البصري.

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

١٨٠ـ أسد بن بحر البصري[٣]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره الشيخ الطوسي في رجاله بلفظ «أسد بن يحيى» وهو الصواب، انظر «أسد بن يحيى».

١٨١ـ أسد بن يحيى البصري[٤]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، معتمد. وذكره البرقي بلفظ «أسد بن بحر» وقد صحف «يحيى» إلى «بحر».

---

(١) رجال الطوسي: ١٥٣ رقم ٢١٩، وأعيان الشيعة: ٢٥٧/٣، وتنقيح المقال: ١١٠/١ رقم ٦٥٥، وجامع الرواة: ٧٩/١، والجامع في الرجال: ٢١٠/١ وقال: من رواة العامة، ومعجم رجال الحديث: ٢٨/٣، ومجمع الرجال: ١٨٣/١.

(٢) بحار الأنوار: ٥/٥١.

(٣) رجال البرقي: ص ٤٠، ومعجم رجال الحديث: ٨١/٣.

(٤) رجال الطوسي: ١٥٤ رقم ٢٥٢، وأعيان الشيعة: ٢٨٣/٣.

١٨٢ـ إسماعيل البصري[١]:

يروي عن أبي عبدالله عليه السلام. شيعي. ويأتي بلفظ «إسماعيل بن بشار البصري».

١٨٣ـ إسماعيل بن بشار البصري[٢]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، ويأتي بلفظ «إسماعيل بن يسار»، وتقدّم بلفظ «إسماعيل البصري».

١٨٤ـ إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

١٨٥ـ إسماعيل بن قتيبة البصري[٣]:

من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام، وروى عن أبي عبدالله عليه السلام.

وقال الطوسي: مجهول، وذكره العلّامة وابن داود في القسم الثاني.

١٨٦ـ إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة[٤]:

---

(١) الكافي: ١٨٣/٥ ح ٢، وأعيان الشيعة: ٣١٤/٣.

(٢) أعيان الشيعة: ٣١٤/٣، والكافي: ٤٠٢/٦.

(٣) بحار الأنوار: ٨٣/١ و٣٤٩/٣٩ و٣٨٧/٦٩، والكافي: ١٣٩/١ رقم ٥، والروضة: ح ١٨٠، ورجال الطوسي: ٣٦٩ رقم ٣٦، ورجال ابن داود: ٢٣٢ رقم ٥٩، ومستدركات علم الرجال: ٦٦٠/١.

(٤) رجال الطوسي: ١٠٨/١٤٨، وفهرست الطوسي: ٣٤٠/٨٢، ورجال الكشي: ٥٠٥/٢٨٥، وأعيان الشيعة: ٤٠٦/٣، وذيل ميزان الاعتدال: ١٩٨/١٤٠، ووفيات الاعيان: ٣٤٣/٦، والاغاني: ٢٢٩/٧ ـ ٢٧٨، ولسان الميزان: ٤٣٦/١، وطبقات الشعراء لابن المعتز:

لقبه مفرغ المعروف بالسيّد الحميري، أبو هاشم أو أبو عامر، ولد بعُمان ونشأ بالبصرة.

من أصحاب الصادق عليه السلام، ولقي الكاظم عليه السلام، ثقة جليل القدر عظيم المنزلة.

وقال ابن حجر: كان رافضياً خبيثاً.

ولد سنة ١٠٥ وتوفي ببغداد سنة ١٧٣ ودفن بالجنينة.

١٨٧ـ إسماعيل بن مسلم[1]:

المكّي أبو إسحاق البصري، مولى حُدَير، من الأزد، أصله بصري، سكن الكوفة، فلكثرة مجاورته بمكّة قيل له: المكّي، وكان من أصحاب الصادق عليه السلام، فقيهاً مفتياً، وضعفته العامة، وكنّاه ابن حبّان في المجروحين بأبي ربيعة من

٣٢، والمؤتلف والمختلف للدار قطني: ١٣٠٨/٣، وسير أعلام النبلاء: ٤٤/٨ رقم ٨، ومعالم العلماء: ١٤٦، ومجمع الرجال: ٢٢٣/١، وخلاصة الاقوال: ١٠ رقم ٢٢، ورجال ابن داود: ٥١ رقم ١٩٦، وجامع الرواة: ١٠٢/١، وتنقيح المقال: ١٤٢/١، وقاموس الرجال: ١٠٦/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٧٧/٣، والجامع في الرجال: ٢٦٥/١، وأخبار القضاة لوكيع: ٧٠/٢، وانساب الأشراف: ق ٧٨/٤، والوافي بالوفيات: ١٩٦/٩، وتاريخ الاسلام (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ١٥٧، والمنتظم: ٩ سنة ١٧٩ هـ، وفوات الوفيات: ١٨٨/١، والمختصر في أخبار البشر: ١٤/٢، وتاريخ ابن الوردي: ٢٥٠/١، والكامل في التاريخ: ٢٤٦/٥، وربيع الابرار للزمخشري: ٢٨٩/٤، وروضات الجنات: ٢٨/١.

(١) رجال الطوسي: ١٤٧ رقم ٩٠، ومعجم رجال الحديث: ١٨٦/٣ رقم ١٤٣٢، وتاريخ يحيى بن معين: ٣٧/٢، وميزان الاعتدال: ٢٤٩/١، والمجروحين لابن حبّان: ١٢٠/١، وتنقيح المقال: ١٤٥/١، وجامع الرواة: ١٠٣/١، والجامع في الرجال: ٢٦٨/١، ومجمع الرجال: ٢٢٤/١، والتاريخ الكبير: ٣٧٢/١، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٢٨٢/١، والجرح والتعديل: ١٩٨/٢ رقم ٦٦٩، وتهذيب الكمال: ١٩٨/٣، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ٥٧ رقم ٧٧، وطبقات ابن سعد: ٢٧٤/٧، وأعيان الشيعة: ٤٣٥/٣.

فصحاء الناس، وليس هذا إسماعيل بن مسلم البصري العبدي.

وقال ابن عدي: أبو معاوية عن إسماعيل، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: «كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله وهو يصلّي فيمسكهما بيده حتّى يرفع صلبه ويقومان على الأرض، فلمّا فرغ أجلسهما في حجره ثمّ قال: «**إبناي هذان ريحانتي من الدنيا**».

١٨٨ـ إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن[1]:

ابن أبي عبدالله ميمون البصري، مولى كنده، أبو همام ثقة، من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، واحتمل بقاؤه إلى زمن الهادي والعسكري عليهما السلام.

١٨٩ـ إسماعيل بن يسار:

هو إسماعيل بن بشار وإسماعيل البصري، تقدّم.

١٩٠ـ إسماعيل الهاشمي:

هو إسماعيل بن الفضل، تقدّم.

١٩١ـ أشجع بن عمرو[2]:

---

(١) رجال النجاشي: ٣٠/٦٢، وفهرست الطوسي: ١٨٧/٨٣٣، والتهذيب: ٤٥٣/٧، والكافي: ٣/٢ رقم ٤ وص ١٢ رقم ١، وأعيان الشيعة: ٤٣٨/٣، وخلاصة الاقوال: ١٩/١٠، ومنتهى المقال: ٩٧/٢ رقم ٣٩٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٤٧/٣، ومعالم العلماء: ١٥٣، وامالي الطوسي: ٢٨٧/١، ومقاتل الطالبيين: ٤٩١، وتاريخ بغداد: ٤٥/٧ رقم ٣٥٠١، وتهذيب تاريخ دمشق: ٦٢/٣ـ٦٦، والوافي بالوفيات: ٢٦٥/٩ رقم ٤١٨٨، ومختصر تاريخ دمشق: ٤٠٠/٤ رقم ٤٠٥، وتاريخ الاسلام:

أبو الوليد السلمي البصري، وقيل أبو عمرو، من ولد الشريد بن مطرود السلمي، ولد في اليمامة، دخل على الصادق عليه السلام، وعلمه دعاء واعطاه اربعمائة درهم، ورثى أشجع الرضا عليه السلام، مات في حدود سنة ٢٠٠.

وقال المجلسي: ممدوح.

١٩٢ـ أشعث بن سعيد[1]:

أبو الربيع البصري السمان.

من أصحاب الصادق عليه السلام، ضعفه الجمهور ورموه بالكذب وقالو إنّه يروي المناكير.

ولا يخفى أنّ المناكير عند الجمهور كل ما خالف رأيهم من مثالب ومناقب، وذم الجمهور هذا مدح عظيم، وان الرجل على حق، لا يبعد حسنه.

١٩٣ـ أيوب بن أبي تميمة:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

(وفيات سنة ١٩١ـ٢٠٠) ص ١٠٩ رقم ٢٨، والوجيزة: ١٦٣ رقم ٢٢٠، ومنتهى المقال: ١٠١/٢.

(١) رجال الطوسي: ١٥٣ رقم ٢١٥، وأعيان الشيعة: ٤٦١٣، والمجروحين لابن حبّان: ١٧٢/١، وتهذيب الكمال: ٢٦١/٣ رقم ٥٢٣، والكامل في الضعفاء: ٣٧٦/١ رقم ٢٠٠، والتاريخ لابن معين: ٤/٢، ومعجم رجال الحديث للخوئي: ٢١٥/٣ رقم ١٤٩٥، ومجمع الرجال: ٢٣١/١، والتاريخ الكبير: ٤٣٠/١، والمعرفة والتاريخ: ١١٣/٢، والجرح والتعديل: ٢٧٢/٢ رقم ٩٨٠، والجامع في الرجال: ٩١٥/٢، وميزان الاعتدال: ٢٦٣/١ رقم ٩٩٥، وتاريخ الإسلام: وفيات (سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ٨٢و٥٤٦.

١٩٤ـ أيوب بن واقد[1]:

أبو الحسن الكوفي، ويقال أبو سهل: نزيل البصرة من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام.

وقال الزنجاني: أظنّه صادقاً، وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا انّ حاله مجهول.

وقال الدار قطني: مُقِل، منكر الحديث، وذكره البخاري فيمن توفي بين سنة (١٨٠ ـ ١٩٠)، وذكره الذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠).

١٩٥ـ بحر بن زياد البصري الطحان[2]:

من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، قال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً إلّا إنّ حاله مجهول، وقال الزنجاني: أظنه صادقاً، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

قلت: الظاهر إنّه متحد مع الذي ذكره البخاري في التاريخ الكبير، وابن حبّان في الثقات.

---

(١) رجال الطوسي: ١٥١ رقم ١٧٣، وأعيان الشيعة: ٥٢٧/٣، ومجمع الرجال: ٢٤٨/١، وقاموس الرجال: ٢٤٦/٢ رقم ١٠٤٤، وتهذيب الكمال: ٥٠٢/٣ رقم ٦٣٢، والتاريخ الكبير للبخاري: ٤٢٦/١، والتاريخ الصغير له: ٢٠٩، والجرح والتعديل: ٢٦٠/٢ رقم ٩٣٤، والمجروحين لابن حبّان: ١٦٩/١، والكامل في الضعفاء: ٣٥/١ رقم ١٨٥، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٩١ـ٢٠٠) ص ١١٧، والجامع في الرجال: ٢٩٣/١، تنقيح المقال: ١٦٠/١ رقم ١١٩٦، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ٦٥ رقم ١١١.

(٢) رجال الطوسي: ١٥٨ رقم ٦٤، وأعيان الشيعة: ٥٤١/٣، وغيبة الطوسي: ٤٦ رقم ٣٠و٥٩ رقم ٥٥، ومجمع الرجال: ٢٥٠/١، وطرائف المقال: ٤١٢/١ رقم ٣٣٣٦، وجامع الرواة: ١١٦/١، ومعجم رجال الحديث: ٢٦٩/٣ رقم ١٦٢٧ وتنقيح المقال: ١٦٠/١ رقم ١٢١٢، والجامع في الرجال: ٢٩٤/١، والتاريخ الكبير: ١٢٧/٢ رقم ١٩٢٥، وثقات ابن حبّان: ١١٢/٠.

١٩٦ـ بحر بن كثير[١]:

أبو الفضل السقاء الباهلي مولاهم، البصري. كان يسقي الحجّاج في المفاوز.

من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، وقال الوحيد رحمه الله: عدّه خالي ممدوحاً.

وقد ضعّفته العامّة، وقال الزنجاني: أظن به الصلاح.

مات سنة ستين ومائة.

١٩٧ـ البصري[٢]:

من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام.

وقال للصادق عليه السلام: إنّكم أهل بيت النبوّة والرسالة.

١٩٨ـ بكر بن عيسى[٣]:

أبو زيد البصري الأحول.

ذكره الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب جعفر الصادق عليه السلام وقال: أسند

---

(١) رجال الطوسي: ١٨٥ رقم ٦٣، والجامع في الرجال: ٢٩٢/١، وأعيان الشيعة: ٥٤١/٣، ومعجم رجال الحديث: ٢٦٩/٣، ومجمع الرجال: ٢٥٠/١، وجامع الرواة: ١١٦/١، ومستدرك الوسائل: ٥٧٨/٣، وطبقات ابن سعد: ٢٨٤/٧، وتقريب التهذيب: ٩٣/١ رقم ٥، والكاشف للذهبي: ١٤٩/١، وتهذيب التهذيب: ٣٦٦/١، وأوهام الجمع للخطيب: ٩/٢، وتهذيب الكمال: ١٢/٤ رقم ٦٣٩، وفي المجروحين لابن حبّان: ١٩٢/١ «كُنَير» بضم الكاف وفتح النون وسكون الياء، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٦٥.

(٢) الكافي: ١٦١/١.

(٣) رجال الطوسي: ١٥٧ رقم ٣٧، ومعجم رجال الحديث: ٣٥٠/٣ رقم ١٨٥٨، وتنقيح المقال: ١٧٩/١ رقم ١٣٩٩، وقاموس الرجال: ٣٧٣/٢، ومنتهى المقال: ١٦٥/٢، وأعيان الشيعة: ٣٥٢/٢.

عنه، وذكره الأمين بعنوان: «أبو زيد البصري الأحول»، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

١٩٩ـ ثابت بن حماد[١]:

أبو زيد البصري، من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، ضعّفته العامّة.

وقال الأمين: يظهر أنّ تكذيبهم له لروايته ما لم يعتادوه ولم يقبل به فقهاؤهم وربما يكون هو الصواب وغيره خطأ.

٢٠٠ـ جعفر بن سليمان[٢]:

---

(١) رجال الطوسي: ١٦٠ رقم ٨ وفيه: «البصري الكوفي»، وأعيان الشيعة: ٩/٤، ومجمع الرجال: ٢٩٦/١، وجامع الرواة: ١٣٤/١، وطرائف المقال: ٤١٨/١ رقم ٣٤٢٨، ومستدركات علم الرجال: ٧٩/٢ رقم ٢٣٢٢، والبحار: ٣٣٤/٣٨، وميزان الاعتدال: ٣٦٣/١ رقم ١٣٥٧، ولسان الميزان: ٧٥/٢ رقم ١٩٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٩٨/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ١٠٩/٤، ومعجم رجال الحديث: ٦٩/٤، ورجال ابن داود: ٦٣ رقم ٣٠٨، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٨٣، ومجمع الرجال: ٢٨/٢، ورجال الطوسي: ١٦٢ رقم ١٩، ومنتهى المقال: ٢٤٤/٢ رقم ٥٥١، وتنقيح المقال: ٢١٦/١، والعلل لابن المديني: ٧٢، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد برواية ابنه عبدالله: ١ رقم ١٠٥١ و٢٩١٣/٢ و٣٣٦٢، وطبقات خليفة: ٢٢٤، وتاريخ خليفة: ٤٥٠، والتاريخ الكبير: ١٩٢/٢ رقم ٢١٦١، والتاريخ الصغير له: ١٩٦، والبيان والتبيين: ٢٧٣/٢، وتاريخ الثقات للعجلي: ٩٧ رقم ٢١٢، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١١٠ رقم ١٧٣، والكنى والاسماء للدولابي: ١٩٤/١، وأنساب الأشراف: ٨١/٤، ١١٠، ٢١٢، والجرح والتعديل: ٤٨١/٢ رقم ١٩٥٥٧، وتاريخ واسط لبحشل: ١٧٩ل، والضعفاء الكبير للعقيلي: ١٨٨/١ رقم ٢٣٥، والثقات لابن حبّان: ١٤٠/٦، ومشاهير علماء الامصار له: ١٥٩ رقم ١٢٦٣، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٥٦٧/٢، ٧٢، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ٨٧ رقم ١٥٩، وحلية الاولياء: ٢٨٧/٦ رقم ٣٧٧، ورجال صحيح مسلم لابن

الإمام أبو سليمان الحرشي الضبعي، كان ينزل في بني ضُبَيْعة فنسب إليهم.

قال الطوسي: من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، ثقه.

وثّقه ابن معين[١]، ولينه غيره.

وقد قيل لجعفر بن سليمان: تشتم أبا بكر وعمر؟

قال: لا، ولكن بُغضاً يالك.

وقال زكريا الساجيّ: قوله بغضاً يالك إنما عنى به جارين له: كان قد تأذّى بهما اسمهما أبو بكر وعمر، قال ابن سعد[٢]: كان ثقة فيه ضعف.

وقال الذهبي[٣]: وهو من عبّاد الشيعة وصالحيهم.

وقال: أخبرنا إسحاق الأسديّ، ثنا ابن خليل، ثنا اللبّان، ثنا الحداد، ثنا أبو نُعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد، ثنا جعفر بن سليمان، عن يزيد الرّشك، عن مطرّف، عن عمران بن حصين قال: «بعث رسول الله سريّة واستعمل عليهم عليّاً، فأصاب جارية فأنكروا عليه.

قال: فتعاقد أربعة من الصحابة قالوا: إذا لقينا رسول الله أخبرناه. وكان المسلمون إذا قدموا من سفر بدأوا برسول الله، فلما قدمت السريّة سلموا على رسول الله، فقام أحد الاربعة فقال: يارسول الله ألم ترَ أنّ عليّاً صنع كذا وكذا؟

منجويه: ١٢٣/١ رقم ٢٢٧، وتاريخ جرجان للسهمي: ٤٦٨، ٥٥٤، وتهذيب الكمال: ٤٢/٥ رقم ٩٤٣، والكاشف: ١٢٩/١ رقم ٨٠١، وميزان الاعتدال: ٤٠٨/١ رقم ١٥٠٥، والمغني في الضعفاء: ٣٢/١ رقم ١١٤٤، والمعين في طبقات المحدثين: ٥٩ رقم ٥٦٩، وسير أعلام النبلاء: ١٧٦/٨ رقم ٣٦، وتذكرة الحفاظ: ٢٤١/١، والوافي بالوفيات: ١٠٦/١١ رقم ١٧٧، وتهذيب التهذيب: ٩٥/٢ رقم ١٤٥، وتقريب التهذيب: ١٣١/١ رقم ٨٣.

(١) في تاريخه: ٨٦/٢.

(٢) الطبقات الكبرى: ٢٨٨/٧.

(٣) تاريخ الاسلام (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ٦٨ـ٧١.

فأقبل عليه رسول الله يُعرف الغضب من وجهه، فقال: «ما تريدون من عليّ» ؟ثلاث مرات: «إنّ علياً منّي وأنا منه وهو وليُّ كل مؤمن بعدي»[١].

مات جعفر الضّبعي سنة ثمان وسبعين ومائة.

٢٠١ـ جندب بن صالح الأزدي البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب جعفر الصادق عليه السلام، وقال: أسند عنه، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال المامقاني[٣]: ظاهره كونه إمامياً إلَّا أنّ حاله مجهول.

٢٠٢ـ الحارث بن سريج:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٠٣ـ الحارث بن شريح البصري المنقري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٠٤ـ الحارث بن عمر أبو عمر البصري[٤]:

---

(١) أخرجه الترمذي في المناقب (٣٧١٢) باب مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وقال: حديث حسن غريب، ورواه أحمد في مسنده: ٤/٤٣٧، ٤٣٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٤/٢٤٥، ومعجم رجال الحديث: ٤/١٧١، ورجال الطوسي: ١٦٤ رقم ٤٩، وجامع الرواة: ١/١٦٩، والجامع في الرجال: ١/٤٢٣، ولسان الميزان: ٢/١٤٠، ومنتهى المقال: ٢/٢٩٨ رقم ٦٢٣.

(٣) تنقيح المقال: ١/٢٣٦ رقم ١٩٧٤.

(٤) معجم رجال الحديث: ٤/١٩٨، ورجال الطوسي: ١٧٨ رقم ٢٣٠، ورجال ابن داود:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: ضعيف الحديث، وذكره ابن داود في القسم الثاني، ووثقه ابن حبّان.

قلت: لا يبعد اتحاده مع «الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة» المذكور عند العامة، الآتي ذكره.

٢٠٥ـ الحارث بن عمير البصري[1]:

أبو عمير، نزيل مكّة.

روى عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام [2]، وذكره الأمين في أعيان الشيعة وقال: يظن تشيعه.

وثقه ابن معين[3]، وأبو حاتم[4]، والدارقطني، وأبو زرعة، والنسائي، وذكره ابن حبّان في المجروحين[5].

٢٠٦ـ الحارث بن المغيرة:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

---

٢٣٦ رقم ١٠٢، وثقات ابن حبّان: ١٨١/٨.

(١) أعيان الشيعة: ٣٧١/٤، والتاريخ الكبير: ٢٧٦/٢، وتهذيب التهذيب: ١٥٣/٢، وتاريخ الثقات للعجلي: ١٠٣ رقم ٢٣٤، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ٦٥/٢، ١٩٦، والكاشف: ١٣٩/١ رقم ٨٧٧، والمغني في الضعفاء: ١٤٢/١ رقم ١٢٤٥ وميزان الاعتدال: ٤٤٠/١ رقم ١٦٣٨، وتهذيب الكمال: ٢٦٩/٥.

(٢) تاريخ الاسلام (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ٧٦.

(٣) في تاريخه: ٩٣/٢، ٩٤.

(٤) في الجرح والتعديل: ٨٣/٣.

(٥) المجروحين لابن حبّان: ٢٢٣/١.

٢٠٧ـ الحارث النصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢٠٨ـ حازم بن إبراهيم[1]:

البجلي الكوفي ، سكن البصرة .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال : أسند عنه .

وذكره الأمين في أعيان الشيعة ، وقال المامقاني[2]: ظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول ، وقال الزنجاني[3]: لا بأس به .

وقال ابن عدي : أرجو انه لا بأس به ، وذكره ابن حبّان[4] في الثقات ، وقال ابن حجر[5]: قال عليّ بن الحكم[6] كان ثقة كثير العبادة .

٢٠٩ـ حازم بن الحسين:

هو خازم بن الحسين : يأتي .

٢١٠ـ حبيب أبو عميرة الاسكاف:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

---

(١) معجم رجال الحديث : ٢١٢/٤ ، وأعيان الشيعة : ٣٧٩/٤ ، ومجمع الرجال : ٧٦/٢ ، والجرح والتعديل : ٢٧٩/٣ ، ورجال الطوسي : ١٨١ رقم ٢٨١ ، ونقد الرجال : ٨١ ، وقاموس الرجال : ٦٣/٣ ، وميزان الاعتدال : ٤٤٦/١ ، والتاريخ الكبير : ١٠٩/٣ ، وجامع الرواة : ١٧٦/١ .

(٢) تنقيح المقال : ٢٤٩/١ .

(٣) الجامع في الرجال : ٤٤١/١ .

(٤) ثقات ابن حبّان : ٢٤٤/٦ .

(٥) لسان الميزان : ١٦١/٢ .

(٦) أحد علماء الشيعة له كتاب في الرجال .

٢١١ـ حبيب بن أبي حبيب:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢١٢ـ حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢١٣ـ حرب بن سُريْج بن المنذر:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢١٤ـ حريث بن شريح البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢١٥ـ الحسن بن حماد البكري البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال الزنجاني : اعده في الحسن ، ويوجد في الاسانيد «البصري» بدل «البكري» ، وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٢١٦ ـ حفص بن خالد بن جابر البصري[2]:

قال السيد محسن الأمين : في أعيان الشيعة : من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

---

(١) رجال الطوسي : ١٦٨ رقم ٤٦، وأعيان الشيعة : ٥٩/٥ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٠١/٥ ، وتنقيح المقال : ٢٧٤/١ ، وجامع الرواة : ١٩٥/١ ، والجامع في الرجال : ٤٨٨/١ ، ومستدركات علم الرجال : ٣٧٨/٢ ، ومجمع الرجال : ١٠٤/٢ .

(٢) أعيان الشيعة : ٢٠١/٦ ، ورجال الطوسي : ١٧٦ رقم ١٨ .

٢١٧ـ حفص بن عمرو بن ميمون[١]:

أبو إسماعيل الابلي البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني[٢]: إمامي مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال الذهبي[٣]: «حفص بن عمر الابلي» روى عن جعفر بن محمّد وهو «حفص بن عمر بن دينار».

وقال الزنجاني[٤]: محل الرجل عندي الصدق والصلاح.

وقال أبو حاتم[٥]: كان شيخاً كذاباً.

وقال ابن عدي: هو إلى الضعف أقرب.

٢١٨ـ حماد بن زيد بن درهم[٦]:

---

(١) رجال الطوسي: ١٧٧ رقم ٢٠٣، وجامع الرواة: ٢٦٢/١، وأعيان الشيعة: ٢٠٤/٦، ومعجم رجال الحديث: ١٥٣/٧، وبحار الأنوار: ٣٣٢/٣٨، وأمالي الشيخ: ١٢٥/٢، والمجروحين لابن حبّان: ٢٥٨/١.

(٢) تنقيح المقال: ٣٥٤/١.

(٣) ميزان الاعتدال: ٥٦١/١.

(٤) الجامع في الرجال: ٦٤٩/١.

(٥) الجرح والتعديل: ١٨٣/٣.

(٦) جامع الرواة: ٢٦٩/١، وقاموس الرجال: ٦٤١/٣، وأعيان الشيعة: ٢١٨/٦، والجامع في الرجال: ٦٦٨/١، ومعجم رجال الحديث: ٢١٨/٧، ورجال الطوسي: ١٧٣ رقم ١٣١ وفيه ابن يزيد، وفهرست الطوسي: ١٨٨ رقم ٨٣٥، وتنقيح المقال: ٣٦٣/١، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٢٨٦/٧، والتاريخ لابن معين برواية الدوري: ٢١٩/٢، ومعرفة الرجال له برواية ابن محرز: ١ رقم ٤٠، ٣٦٨، وتاريخ الدارمي عن ابن معين: رقم ٦٠، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: ١ رقم ٣٨٩ و٢ رقم ٢٠٠٦، والتاريخ الكبير: ٢٥/٣ رقم ١٠٠، والتاريخ الصغير له:

أبو إسماعيل الأزدي مولاهم البصري الأزرق مولى آل جرير بن حازم، الحافظ أحد الاعلام.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام ، وذكره الأمين في أعيان الشيعة ، وقال المامقاني : حسن بل ثقة.

وقال أحمد : حماد بن زيد من أئمة الدنيا من أهل الدين ، وثقه ابن حبّان، والعجلي وغيرهما.

وكان مولده في سنة ثمان وتسعين ، وعاش إحدى وثمانين سنة ، مات سنة تسع وسبعين (أي بعد المائة) في يوم الجمعة لعشر ليالٍ خلون من رمضان.

٢١٩ـ حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل[1]:

١٩٧، والأدب المفرد له : ٤٨ رقم ٩٩، وتاريخ الثقات العجلي : ١٣٠ رقم ٣٢٩، وتاريخ واسط لبحشل : ١٠٠ و ٢٢٥، والجرح والتعديل : ١٣٧/٣ رقم ٦١٧، والثقات لابن حبّان : ٢١٧/٦، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ١٠٢ رقم ٢٣٩، والانساب للسمعاني : ١٩٩/١، وتهذيب الكمال : ٢٣٩/٧ رقم ١٤٨١، وسير أعلام النبلاء : ٤٥٦/٧ رقم ١٦٩، وتذكرة الحفاظ : ٢٢٨/١، والكاشف : ١٨٧/١ رقم ١٣٣٨، والوافي بالوفيات : ١٤٦/١٣ رقم ١٥٤، وتهذيب التهذيب : ٩/٣ رقم ١٣، والتقريب : ١٩٧/١ رقم ٥٤١، وتاريخ الإسلام : (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ٩٤.

(١) تنقيح المقال : ٣٦٦/١، وقاموس الرجال : ٦٥٥/٣، وكشف الغمة : ٣٦٥/٢، والاختصاص : ٢٠٥، والفقيه : ٥١٣/٤، والتهذيب : ٣٧٣/٧، والاستبصار : ٢٣٢/٣ و ٣٠٦، والكافي : ٨٩/٢ و ٤٥٣/٣، وأعيان الشيعة : ٢٢١/٦، والجامع في الرجال : ٦٧٣/١، وخلاصة الاقوال : ٥٦ رقم ٢، ورجال ابن داود : ٨٤ رقم ٥٢٣، ومعالم العلماء : ٤٣ رقم ٢٧٩، ومعجم رجال الحديث : ٢٣٦/٧، وتعليقة الوحيد البهبهاني : ١٢٤، وهداية المحدثين : ٤٩، وتهذيب الكمال : ٢٨١/٧ رقم ١٤٨٦، وتهذيب التهذيب : ١٨/٣ رقم ١٨، والتقريب : ١٩٧/١ رقم ٥٧٥١، والوافي بالوفيات : ١٥١/٣ رقم ١٦١، وميزان الاعتدال : ٥٩٨ رقم ٢٢٦٣، والمغني في

أبو محمّد الجهني، مولى وقيل: عربي غريق الجحفة الواسطي، اصله كوفي سكن البصرة[١].

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً في أصحاب الصادق عليه السلام [٢]، وأخرى في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: ثقة.

وعدّه البرقي[٣] في رجاله في أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام.

وقال النجاشي[٤]: وكان ثقة في حديثه، صدوقاً.

وفي الكشي[٥]: وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وتصديقه والاقرار له بالفقه.

وقال ابن معين: شيخ صالح[٦].

وقال أبو حاتم[٧]: شيخ ضعيف الحديث، وذكره ابن حبّان في المجروحين[٨].

مات في حياة أبي جعفر الثاني (الجواد) عليه السلام سنة ٢٠٩ وله رواية عنه في كتاب إيضاح القاضي نعمان ص ١٤.

الضعفاء: ١/١٩٠ رقم ١٧٢١، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ٧٨ رقم ١٦٥.

(١) قال الذهبي في تاريخ الاسلام: (وفيات سنة ٢٠١ـ٢١٠) ص ١٢٩: وقيل: البصري.

(٢) رجال الطوسي: ١٧٤ رقم ١٥٢.

(٣) رجال البرقي: ٢١ و ٤٨ و ٥٣.

(٤) رجال النجاشي: ١٤٢ رقم ٣٧٠.

(٥) رجال الكشي: ٣٧٥ رقم ٧٠٥.

(٦) تهذيب الكمال: ٧/٢٨٢.

(٧) الجرح والتعديل: ٣/١٤٥.

(٨) المجروحين لابن حبّان: ١/٢٥٣.

٢٢٠ـ حماد بن واقد[1]:

أبو عمرو العيشي البصري الصفار.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ضعيف.

ولينه أبو حاتم.

٢٢١ـ حماد بن يزيد البصري:

هو حماد بن زيد بن درهم. تقدّم.

٢٢٢ـ حماد بن يزيد بن مسلم[2]:

---

(١) رجال الطوسي: ١٧٤ رقم ١٥٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٧/٧، وجامع الرواة: ٢٢٧/١، وأعيان الشيعة: ٢٢٤/٦، وتنقيح المقال: ٣٦٩/١، والجامع في الرجال: ٦٧٥/١، والتاريخ الكبير: ٢٨/٣ رقم ١١٨، والتاريخ لابن معين: ١٣٣/٢، والعلل ومعرفة الرجال: ٩٥/٢ رقم ١٦٧٧، والضعفاء لابي زرعة الرازي: رقم ٧٦٠، والجامع الصحيح للترمذي: ٥٦٦/٥، والكنى والأسماء للدولابي: ٤٠/٢، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣١٢/١ رقم ٣٨٢، والجرح والتعديل: ١٥٠/٣ رقم ٦٥٣، والمجروحين لابن حبّان: ٢٥٣/١، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٦٦٥/٢، وتهذيب الكمال: ٢٨٩/٧ رقم ١٤٩١، والكاشف: ١٨٩/١ رقم ١٢٣٥، والمغني في الضعفاء: ١٩١/١ رقم ١٧٣٢، وميزان الاعتدال: ٦٠٠/١ رقم ٢٢٧٧، وتهذيب التهذيب: ٢١/٣ رقم ٢٣، والتقريب: ١٩٨ رقم ٥٥١، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٩١ـ٢٠٠) ص ١٦٣.

(٢) رجال الطوسي: ١٨٤ رقم ٣١٥، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٤/٧، وجامع الرواة: ٢٧٧/١، وأعيان الشيعة: ٢٢٤/٦، وتنقيح المقال: ٣٦٩/١، والجامع في الرجال: ٦٧٦/١، والتاريخ الكبير: ٢١/٣ رقم ٨٥، والجرح والتعديل: ١٥١/٣ رقم ٦٥٦، والثقات لابن حبّان:

أبو يزيد المقرئ البصري.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: عامي، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال الزنجاني: نحتج بما رواه، وقال المامقاني: ضعيف.

وذكره ابن حبّان في الثقات، وقال الذهبي: وهو شيخ لم يُضَعَّف.

له رواية شريفة عظيمة في فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [1].

٢٢٣ ـ حمزة بن ربعي بن عبدالله بن الجارود [2]:

الهذلي البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال الزنجاني: أظنه صالحاً، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٢٤ ـ حُميد بن الأسود [3]:

٢١٩/٦، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١٥٤.

(١) بحار الانوار: ٢٧٧/٣٩.

(٢) رجال الطوسي: ١٧٨ رقم ٢١٣، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٢/٧، وجامع الرواة: ٢٨١/١، وأعيان الشيعة: ٢٤١/٦، وتنقيح المقال: ٢٧٤/١، والجامع في الرجال: ٦٨٥/١.

(٣) رجال الطوسي: ١٨٠ رقم ٢٤٩، ومعجم رجال الحديث: ٣٠٠/٧، وجامع الرواة: ٢٨٣/١، وأعيان الشيعة: ٢٥٣/٦، وتنقيح المقال: ٣٧٨/١، وقاموس الرجال: ٥٤/٤، والجامع في الرجال: ٦٩١/١، والعلل لأحمد: ٦٣/١، والتاريخ الكبير: ٣٥٧/٢ رقم ٢٧٣٦، وأخبار القضاة لوكيع: ٩/١، والجرح والتعديل: ٢١٨/٣ رقم ٩٦٠، والثقات لابن حبّان: ١٩٠/٦ و ١٩٦/٨، واسماء التابعين للدار قطني: رقم ١٨٥، ورجال صحيح البخاري: ٨٧١/٢ رقم ١٤٨٢، والثقات لابن شاهين: ٧٠، والجمع بين رجال الصحيحين: ٩١/١، والاسماء والكنى للحاكم: ٤٠/١ أ، وتهذيب الكمال: ٣٥٠/٧ رقم ١٥٢٣، وميزان الاعتدال: ٦٠٩/١ رقم ٢٣١٩، والمغنى في الضعفاء: ١٩٣/١ رقم ١٧٦٣، والكاشف: ١٩١/١ رقم ١٢٥٥، والوافي

أبو الأسود صاحب الكرابيس البصري، ختن عبدالرحمن بن المهدي.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

وثقه أبو حاتم، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال أحمد بن حنبل: سبحان الله ما أنكر ما يجيء به، وكان عفّان يحمل عليه[1].

٢٢٥ـ خازم بن الحسين[2]:

أبو إسحاق الحميسي بصري قدم الكوفة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال الزنجاني: لا بأس به، وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال المامقاني: تضعيف ابن حجر له يشعر بتشيعه.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: يكتب حديثه، وقال ابن

بالوفيات: ١٣/١٩٩ رقم ٥٨٦، ومقدمة فتح الباري: ٣٩٧، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٧١ـ١٩٠) ص ١٣٤.

(١) الضعفاء الكبير للعقيلي: ١/٢٦٨.

(٢) رجال الطوسي: ١٨٨ رقم ٥٨، ومعجم رجال الحديث: ٨/٩، وجامع الرواة: ١/٢٨٩، وقاموس الرجال: ٤/٩٦، وأعيان الشيعة: ٦/٢٧٨، وتنقيح المقال: ١/٣٨٥، والجامع في الرجال: ١/٧٠٤، والتاريخ الكبير: ٣/٢١٢ رقم ٧٢٣، والجرح والتعديل: ٣/٣٩٣ رقم ١٨٠٥، والمجروحين لابن حبّان: ١/٢٨٨، وميزان الاعتدال: ١/٦٢٦ رقم ٢٣٩٨، والتاريخ لابن معين: ٢/١٤٢، والكنى والاسماء للدولابي: ١/١٠٠، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٣/٩٤٣، والانساب: ٤/٢٣٦، وتهذيب الكمال: ٨/٢٤ رقم ١٥٩٣، والمغني في الضعفاء: ١/٢٠٠ رقم ١٨٢٢، وميزان الاعتدال: ١/٦٢٦ رقم ٢٣٩٨، وتهذيب التهذيب: ٣/٧٩ رقم ١٤٩، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ٥٢٩ وقال. لايكاد يعرف باسمه، وهو معروف بكنيته.

عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وقال ابن حجر: ضعيف.

٢٢٦ـ داود بن الزِّبرقان[1]:

أبو عمرو الرقاشي البصري: نزيل بغداد، وكان نخاساً بالبصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه.

وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وقال الزنجاني: لا بأس بما رواه.

وقال ابن معين: ليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، ذاهب الحديث، وأما أحمد: فحسن القول فيه وقال: لاتهمه في الحديث.

وكذلك حسن حاله بان حبّان وقال: كان يهم في المذاكرة ويعتبر به، عندي صدوق، وقال البخاري، حديثه مقارب.

٢٢٧ـ رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد:

---

(١) رجال الطوسي: ١٩٠ رقم ١٦، ومعجم رجال الحديث: ١٠٥/٨، وجامع الرواة: ٣٠٣/١، وتنقيح المقال: ٤٠٨/١، وأعيان الشيعة: ٣٧٠/٦، وقاموس الرجال: ٢٣٨/٤، والجامع في الرجال: ٧٤٢/١، ومنتهى المقال: ١٩٧/٣، وتاريخ الدارمي: رقم ٣٢٢، والتاريخ لابن معين: ١٥٢/٢، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ١١١ و(١٨١ـ١٩٠) ص ١٤٧، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢٤٣/٣ رقم ٨٣٥، وأحوال الرجال للجوزجاني: ١١١ رقم ١٧٦، والضعفاء لابي زرعة: ٣٩١ رقم ٤٢٨، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٨٩ رقم ١٨١، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٤/٢ رقم ٤٥٦، والجرح والتعديل: ٤١٢/٣ رقم ١٨٨٥، والمجروحين لابن حبّان: ٢٩٢/١، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ٩٦١/٣، وتاريخ بغداد: ٣٥٧/٨ رقم ٤٤٥٧، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٩١/٢، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٠٢/٥، وتهذيب الكمال: ٣٩٢/٨ رقم ١٧٥٩.

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٢٢٨ـ ربعي بن عبدالله بن الجارود بن أبي سبرة:

تقدّم في أصحاب الإمام السجاد عليه السلام .

٢٢٩ـ الربيع بن بدر بن عمرو بن جراد[1]:

أبو العلاء التميمي السعدي البصري مولى طلحة بن عبدالله ، يقال له : عليلة ، وكان أعرج .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وقال المامقاني : إمامي مجهول ، وقال الزنجاني : لا بأس به ، وذكره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وذكره ابن حبّان في المجروحين ، وقال النسائي : متروك الحديث .

مات سنة ثمان وسبعين ومائة .

---

(١) رجال الطوسي : ١٩٢ رقم ١١ ، وأعيان الشيعة : ٤٥٢/٦ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧٣ ، وجامع الرواة : ٣١٦/١ ، وتنقيح المقال : ٤٢٤/١ ، وقاموس الرجال : ٣٣١/٤ ، والجامع في الرجال : ٧٦٤/١ ، والتاريخ الكبير : ٢٧٩/٣ رقم ٩٥٧ ، والتاريخ لابن معين : ١٦٠/٢ ، والجرح التعديل : ٤٥٥/٣ رقم ٢٠٥٧ ، والضعفاء والمتروكين للنسائي : ٢٩٢ رقم ٢٠٠ ، والضعفاء الكبير للعقيلي : ٥٣/٢ رقم ٤٨٤ ، والمجروحين لابن حبّان : ٢٩٧/١ ، وتصحيفات المحدثين : ٢٢٠ وفيه «عليلة بن بدر البصري» ، والكامل في الضعفاء لابن عدي : ٩٨٨/٣ ، وتاريخ الاسلام : (وفيات سنة ١٧١ـ١٨٠) ص ٢٧٠ ، والمغنى في الضعفاء : ٤٥٨/٢ رقم ٤٣٧٠ .

٢٣٠ـ الربيع بن زياد[1]:

الضبي الكوفي سكن البصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وقال الزنجاني: أظنه صالحاً، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

٢٣١ـ الربيع بن زيد الكندي البصري[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وقال الزنجاني: اعتمد عليه، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

٢٣٢ـ روح بن القاسم[3]:

أبو غياث التميمي العنبري البصري.

---

(١) رجال الطوسي: ١٩٢ رقم ٩، وأعيان الشيعة: ٤٥٨/٦، ومعجم رجال الحديث: ١٧٦/٨، وجامع الرواة: ٣١٧/١، وتنقيح المقال: ٤٢٦/١.

(٢) رجال الطوسي: ١٩٢ رقم ٧، ومعجم رجال الحديث: ١٧٨/٨، وجامع الرواة: ٣١٧/١، وتنقيح المقال: ٤٢٧/١، وأعيان الشيعة: ٤٥٩/٦، والجامع في الرجال: ٧٦٧/١.

(٣) رجال الطوسي: ١٩٣ رقم ٢١، ومعجم رجال الحديث: ٢١٤/٨، ونقد الرجال: ١٣٥، وجامع الرواة: ٣٢٢/١، وأعيان الشيعة: ٣٧/٧، وتنقيح المقال: ٤٣٥/١، والجامع في الرجال: ٧٨٢/١، وبحار الانوار: ٢٧/٤٧، وتهذيب التهذيب: ٢٩٨/٣، والتقريب: ٢٥٤/١، والجرح والتعديل: ٤٩٥/٣، والتاريخ الكبير: ٣٠٩/٣، والتاريخ لابن معين: ١٦٩/٢ رقم ٤١٣٦، وتاريخ خليفة: ٣٢٥، وسير أعلام النبلاء: ٤٠٤/٦، وتذكرة الحفّاظ: ١٨٨/١، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٤١ـ١٦١) ص ١٣٤.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، واستظهر التستري[1] اتحاد ما في رجال الطوسي مع الذي ذكره ابن حجر بلفظ «روح بن القاسم أبو غياث التميمي العنبري».

وقال المامقاني: إمامي مجهول، وقال الزنجاني: نحتج بما رواه، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال أبو زرعة، وابن معين، وأبو حاتم: ثقة.

طلب العلم وهو كبير في السن وكان أحد الحفّاظ المجوّدين.

٢٣٣ـ الزبرقان أبو محمّد البصري[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، وقال الزنجاني: أظنه صالحاً، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

٢٣٤ـ زفر بن الهذيل[3]:

---

(١) قاموس الرجال: ٤/ ٣٩٠.

(٢) رجال الطوسي: ٢٠٢ رقم ١٠٣، ونقد الرجال: ١٣٦، وجامع الرواة: ٣٢٤/١، وتنقيح المقال: ٤٣٧/١، وأعيان الشيعة: ٤٢/٧، ومعجم رجال الحديث: ٢٢٢/٨، والجامع في الرجال: ٧٨٦/١.

(٣) رجال الطوسي: ٢٠١ رقم ٩٦، ورجال البرقي: ٤٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٧٦/٨، ونقد الرجال: ١٣٨، وجامع الرواة: ٣٣٠/١، وتنقيح المقال: ٤٤٦/١، وأعيان الشيعة: ٦١/٧، ورجال ابن داود: ٢٤٥ رقم ١٨٨، وقاموس الرجال: ٤٥٢/٤، والجامع في الرجال: ٧٩١/١، والمستدرك: ٣٧٩/٢، ومستدركات علم الرجال: ٤٢٨/٣، والتاريخ لابن معين: ١٧٢/٢ رقم ٢٤٥٩، وطبقات ابن سعد: ٢٧٠/٦، والجرح والتعديل: ٦٠٨/٣، وميزان الاعتدال: ٧١/٢، ولسان الميزان: ٤٧٦/٢، والعبر: ٢٢٩/١، والجواهر المضية: ٢٤٣/١، وطبقات الفقهاء: ١٣٥، وذكر أخبار أصبهان: ٣١٧/١، ووفيات الاعيان: ٧١/٢ رقم ٢٢٩، والوافي بالوفيات:

أبو الهذيل التميمي العنبري الكوفي، البصري.

عدّه الشيخ الطوسي، والبرقي في رجالهما من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال البرقي: عامي، وقال المامقاني: إمامي مجهول، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة، وقال الزنجاني: يمكن عدّ ما رواه في الموثّق ونحتج بما رواه.

وقال يحيى بن معين: ثقة مأمون، وقال ابن سعد: لم يكن في الحديث بشيء، وقال ابن أبي حاتم: بصري صاحب الرأي وقع إلى البصرة في ميراث اخته فتشبث به أهل البصرة فلم يدعوه يخرج من عندهم.

ولد سنة عشر ومائة ومات سنة ثمان وخمسين ومائة.

٢٣٥ـ زكريا بن يحيى[١]:

أبو الحسن البصري.

روى عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

٢٣٦ ـ زهير بن محمّد[٢]:

أبو المنذر الخراساني، التميمي الخرقي، المروزي، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال السيد محسن الأمين: سكن البصرة.

وقال أبو حاتم: محله الصدق، وفي حفظه سوء، وقال ابن المديني: لا بأس به، وفي رواية عنه: ثقة، وخرج له البخاري ومسلم، وعن أحمد مستقيم الحديث،

٢٠٠/١٤ رقم ٢٧٥، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٤١ـ١٦٠) ص ٣٨٩.

(١) معجم رجال الحديث: ٢٩٩/٨، والجامع في الرجال: ٧٩٧/١، ومستدركات علم الرجال: ٤٣٧/٣، والكافي: ١٦٤/١، وبحار الأنوار: ٢٨٠/٢، وأعيان الشيعة: ٦٦/٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٧٢/٧.

وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطىء ويخالف، وقال الساجي: صدوق منكر الحديث.

مات سنة ١٦٢.

٢٣٧ ـ سفيان بن سعيد بن مسروق[1]:

أبو عبدالله الثوري الكوفي.

مات بالبصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وذكره العلّامة وابن داود في القسم الثاني المعد للمتروكين، وقال العلّامة ليس من أصحابنا.

وقال المامقاني: ضعيف جداً.

ثقة عند العامة وقالو: سيد أهل زمانه علماً وعملاً.

وقال سفيان الثوري: إمتنعنا من الشيعة أن نذكر فضائل عليّ عليه السلام، وعنه قال: لا يجتمع حبّ عليّ وعثمان رضي الله عنهما إلّا في قلوب نبلاء الرجال.

وعن عمرو بن حسّان قال: كان سفيان نعم الراوي إذا دخل البصرة، حدّث بفضائل عليّ، وإذا دخل الكوفة بفضائل عثمان.

مات سنة إحدى وستين ومائة وكانت ولادته سنة سبع وتسعين.

قلت: هذا ليس من شرط كتابنا.

---

(١) رجال الطوسي: ٢١٢ رقم ١٦٣، ومعجم رجال الحديث: ١٥٨/٩ رقم ٥٢٣٣، وتنقيح المقال: ٣٨/٢، والكافي: ٦٥/٥، وحلية الأولياء: ٣٨/٧، وأعيان الشيعة: ٢٦٤/٧، ورجال الكشي: ٣٩٣ رقم ٧٤٠، وبحار الأنوار: ٣٦٠/٤٧، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٧١/٦، والتاريخ الكبير: ٩٢/٤ رقم ٢٠٧٧، والتاريخ لابن معين: ٢١١/٢، ومعرفة الرجال له: ١١٥/١ رقم ٥٥٦، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٦١ ـ ١٧٠) ص ٢٢٢.

قلت: إن مصادر ترجمة «سفيان الثوري» كثيرة، وأخباره مبثوثة في الكتب.

٢٣٨ ـ سكين بن أبي الفرات:

هو سكين بن عبدالعزيز. الآتي.

٢٣٩ ـ سكين بن عبدالعزيز بن قيس[1]:

العبدي العطار البصري وهو سكين بن أبي الفرات.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين، وقال المامقاني: إمامي مجهول، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

وقال يحيى بن معين وابن حبّان والعجلي: ثقة، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وقال ابن عدي: فيما يرويه بعض النكرة، وإنه لا بأس به لأنه يروي عن قوم ضعفاء، ولعل البلاء منهم، وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال أبو داود: ضعيف.

٢٤٠ ـ سلمة بن عياش البصري[2]:

---

(١) رجال الطوسي: ٢١٤ رقم ١٩٤، ومعجم رجال الحديث: ١٧٤/٩ رقم ٥٢٦٦، ورجال ابن داود: ١٠٤ رقم ٧٠٩، وأعيان الشيعة: ٢٧٣/٧، وتنقيح المقال: ٤٢/٢، وقاموس الرجال: ١٦٧/٥، ونقد الرجال: ١٥٦، وجامع الرواة: ٣٦٨/١، والتاريخ لابن معين: ٢٢١/٢، وتاريخ الدارمي: رقم ٣٥٦، والتاريخ الكبير: ١٩٩/٤ رقم ٢٤٨٥، وتاريخ الثقات للعجلي: ١٩٦ رقم ٥٨٢، والمعرفة والتاريخ للفسوي: ٨٢٥/٢، والجرح التعديل: ٢٠٧/٤ رقم ٨٩٤، وثقات ابن حبّان: ٤٣٢/٦، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٣٠١/٣، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ١٠٣ رقم ٢٧٧، وتهذيب الكمال: ٢٠٩/١١ رقم ٢٤٢٣، وميزان الاعتدال: ١٧٤/٢ رقم ٣٣٣٧، والتقريب: ٣١٣/١، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٧١ ـ ١٨٠) ص ١٣٥.

(٢) رجال الطوسي: ٢١١ رقم ١٥١، ومعجم رجال الحديث: ٢١٦/٩ وفيه: «ابن عبّاس» وهو تصحيف، ونقد الرجال: ١٥٨، وجامع الرواة: ٣٧٢/١، وأعيان الشيعة: ٢٩٠/٧، وتنقيح

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه، وقال المامقاني: إمامي مجهول، واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

٢٤١ ـ سليمان البصري[1]:

هو سليمان بن جعفر. الآتي.

٢٤٢ ـ سليمان بن جعفر أبو محمّد البصري[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: مهمل.

قلت: ويأتي بلفظ «سليمان بن حفص».

٢٤٣ ـ سليمان بن حفص البصري[3]:

روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

قلت: الظاهر انه «سليمان بن جعفر البصري» بقرينة الراوي والمروي عنه، وبقرينة أخرى هي دائماً يصحف جعفر إلى حفص أو العكس لتشابه الرسم والله العالم.

المقال: ٥٠/٢.

(١) التهذيب: ٧٤/٦.

(٢) رجال الطوسي: ٢٠٧ رقم ٨٢، وكامل الزيارات: باب ٩١، والخصال: ١٤٥، والمحاسن: ٣٢١/٢، وبحار الأنوار: ٢٢٢/٤٨ و٢٢٥/٥٨ و٣٣٧/٧٦، ومعجم رجال الحديث: ٢٤٧/٩، وتنقيح المقال: ٥٥/٢، ومستدركات علم الرجال: ١٢٣/٤.

(٣) الكافي: ٢٨٣/٦، والخصال: ٦٩، ومستدركات علم الرجال: ١٢٦/٤، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٣/٩ رقم ٥٤٣٧، وجامع الرواة: ٣٧٧/١، وبحار الأنوار: ١٨٤/٧٦.

٢٤٤ ـ سمال بن عبدون البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٢٤٥ ـ سهل بن غزوان البصري[2]:

روى عن الإمام الصادق عليه السلام.

٢٤٦ ـ شعبة بن الحجّاج بن الورد[3]:

أبو بسطام العتكي الأزدي الواسطي البصري، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد ابن المهلب، وقيل مولى الجهاضم، وقيل: مولى الأشاقر عتاقة، انتقل إلى البصرة فسكنها.

---

(١) رجال الطوسي: ٢١٦ رقم ٢٢٤، ومعجم رجال الحديث: ٩/٣١٩.

(٢) بحار الأنوار: ٨/١٣٢ و١٨/٨٣ و٢٧/١٣، ومستدركات علم الرجال: ٤/١٨٥ رقم ٦٧٥٤.

(٣) رجال الطوسي: ٢١٨ رقم ١٧، ومنتهى المقال: ٣/٤٤١، ومجمع الرجال: ٣/١٩١، ونقد الرجال: ١٦٧، وجامع الرواة: ١/٣٩٩، وتنقيح المقال: ٢/٨٥، وقاموس الرجال: ٥/٤٢٢، ومعجم رجال الحديث: ١٠/٣٠، ومقاتل الطالبيين: ٢٤٢، ومعارف ابن قتيبة: ٢٨٠، وحلية الأولياء: ٣/١٩٩، وتاريخ بغداد: ٩/٢٦٠، ودلائل الطبري: ٥٠، وبحار الأنوار: ٤٧/٢٧، والتقريب: ١/٣٥١، والمنتخب من ذيل المذيل للطبري: ٦٥٦، وتاريخ بغداد: ٩/٢٥٥، وتهذيب التهذيب: ٤/٣٣٨، وطبقات ابن سعد: ٧/٢٨٠، والعبرا: ١/٢٣٤، ووفيات الأعيان: ٢/٤٦٩، والتاريخ لابن معين: ٢/٢٥٢ رقم ٣٥٦، وتاريخ أبي زرعة: ١/١٥٨، والتاريخ الكبير: ٤/٢٤٤، وتاريخ واسط: ١٢٠، والجرح والتعديل: ٤/٣٦٩، والوافي بالوفيات: ١٦/١٥٥ رقم ١٧٩، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٤١٦.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اسند عنه، واعتبره السيد محسن الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة.

وقال المزي: روى عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، وقال الاستاذ حسن السندوبي المصري في حواشي البيان والتبيين: كان شعبة من أصحاب الحديث شيعي الرأي.

وقال يحيى بن معين: شعبة إمام المتقين، وقال محمّد بن سعد: كان ثقة مأموناً ثبتاً حجةً وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث.

ولد سنة ٨٢ ومات سنة ١٦٠ في البصرة وله يوم مات ٧٧ سنة.

٢٤٧ـ صالح بن حيّان البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

٢٤٨ـ عاصم بن سليمان[2]:

---

(١) رجال الطوسي: ٢١٩ رقم ١٨، ومعجم رجال الحديث: ٦٥/١٠.

(٢) رجال النجاشي: ٣٠١ رقم ٨٢٠، ورجال الطوسي: ٢٦٣ رقم ٦٥٣، وخلاصة الاقوال: ١٢٥ رقم ١، ورجال ابن داود: ١١٣ رقم ٨٠٠، وتنقيح المقال: ١١٣/٢ رقم ٦٠٠٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٠١/١٠ رقم ٦٠٦٧ و٢٠٠٤/١٠ رقم ٦٠٧٥، والكافي: ٧٠/٢ رقم ٥ باب الاهتمام بأمور المسلمين، وقاموس الرجال: ٥٩٦/٥ رقم ٣٧٨٧ ص ٦٠٠ رقم ٣٧٩٣، وهداية المحدثين: ٨٧، ومستدركات علم الرجال: ٣٠٩/٤، والضعفاء والمتروكين للنسائي: ٢٩٩ رقم ٤٣٩، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٣٧/٣ رقم ١٣٦٢، والجرح والتعديل: ٣٤٤/٦ رقم ١٩٠١، والمجروحين لابن حبّان: ١٢٦/٢، والكامل في الضعفاء لابن عدي: ١٨٧٧/٥، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ١٣٥ رقم ٤١١، والانساب للسمعاني «الكوزي»، والمغني في الضعفاء: ٣٢٠/١ رقم ٢٩٨٢، وميزان الاعتدال: ٣٥٠/٢ رقم ٤٠٤٧، والكشف الحثيث: ٢١٩ رقم ٣٦٠، ولسان الميزان: ٢١٨/٣ رقم ٩٨٠، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠) ص

أبو محمّد العبدي، الكوزي الحذاء البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال النجاشي: عاصم الكوزي من كوز ضَبّة، وقيل: إنّه من كوز بني مالك بن أسد، ثقة، روى عن جعفر بن محمّد عليه السلام، له كتاب.

وقال أبو حاتم: ضعيف متروك الحديث، وقال ابن عدي: يُعد فيمن يضع الحديث، والكوز قبيلة في البصرة، وضعفه ابن حبّان، والنسائي، والعقيلي، وكذبه الفلاس.

وتضعيف العامّة له لتشيعه.

٢٤٩ـ عبّاد بن صُهيب:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٥٠ـ العبّاس بن عوف العبدي البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٥١ـ عبدالأعلى بن كثير[2]:

أبو عامر البصري الكوفي.

٢٤٠.

(١) معجم رجال الحديث: ٩/٢٣٨، وتنقيح المقال: ٢/١٢٩، ورجال الطوسي: ٢٤٥ رقم ٣٦٩.

(٢) معجم رجال الحديث: ٩/٢٥٦، وأعيان الشيعة: ٢/٣٧١، وتنقيح المقال: ١/١٣٢، ورجال الطوسي: ٢٣٨ رقم ٢٤٠، ومنتهى المقال: ٤/٧٧ رقم ١٥٥٧.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه.
وقال المامقاني: إمامي لا يبعد حسنه.

٢٥٢ـ عبدالأعلى بن محمّد البصري[1]:
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٥٣ـ عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون:
تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٥٤ـ عبدالرحمن بن عباد البصري[2]:
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٥٥ـ عبدالرحمن بن عثمان[3]:
أبو يحيى البكرواني البصري.
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.
وقال المامقاني: إمامي مجهول.

---

(١) تنقيح المقال: ١٣٢/٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٦/٩، ورجال الطوسي: ٢٣٨ رقم ٢٣٨.

(٢) تنقيح المقال: ١٤٥/١ رقم ٦٣٨١، ومعجم رجال الحديث: ٣٣٤/٩.

(٣) تنقيح المقال: ١٤٦/٢ رقم ٦٣٩٤، وأعيان الشيعة: ٤٤٥/٢، ومعجم رجال الحديث: ٣٣٨/٩، وجامع الرواة: ٤٥٢/١، ورجال الطوسي: ٢٣٢ رقم ١٣٦.

٢٥٦ـ عبدالسلام بن حرب[1]:

أبو بكر النهدي الملائي، مولى كوفي، أصله بصري.

عدّه الشيخ الطوسي[2] في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول، كان شريكاً لأبي نعيم في بيع المُلاء، وكان حافظاً معمراً.

قال يعقوب بن شيبة: ثقة، وفي حديثه لين، وقال الترمذي: ثقة حافظ، وثقه ابن معين، وأبو حاتم، وابن حبّان وغيرهم، وقال ابن سعد: كان به ضعف في الحديث وكان عسراً، والبغداديون يستنكرون بعض حديثه.

ولد سنة إحدى وتسعين، ومات سنة سبع وثمانين ومائة.

٢٥٧ـ عبدالعزيز بن المختار[3]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٤/١٠، وتنقيح المقال: ١٥١/٢، وجامع الرواة: ٤٥٦/١، والطبقات الكبرى لابن سعد: ٣٨٦/٦، ومعرفة الرجال لابن معين: ١٠٧/١ رقم ٤٩٢ و ٢١٦/٢ رقم ٧٢٨، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: ٥٧/٢ رقم ١٥٣٩ و ٤٨٥/٣ رقم ٦٠٧٥، وطبقات خليفة: ١٧٠، و تاريخ خليفة: ٤٥٨، والتاريخ الكبير: ٦٦/٦ رقم ١٧٢٩، وتاريخ الثقات للعجلي: ٣٠٣ رقم ١٠٠١، والكنى والاسماء للدولابي: ١١٩/١، والجرح والتعديل: ٤٧/٦ رقم ٢٤٦، مشاهير علماء الامصار: ١٧٢ رقم ١٣٦٦، والثقات لابن حبّان: ١٢٨/٧، وأخبار القضاة لوكيع: ١٠٨/٢، ورجال صحيح البخاري: ٤٨٧/٢ رقم ٧٤٦، والجمع بين رجال الصحيحين: ٣٢٤/١، وميزان الاعتدال: ٦١٤/٢ رقم ٥٠٤٦، وسير أعلام النبلاء: ٢٩٧/٨ رقم ٨٧، وتذكرة الحفاظ: ٢٧١/١، والكاشف: ١٧١/٢ رقم ٣٤١٣، وتهذيب التهذيب: ٣١٦/٦ رقم ٦١١، والتقريب: ٥٠٥/١ رقم ١١٨٦، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٨١ ـ ١٩٠) ص ٢١٩.

(٢) رجال الطوسي: ٢٣٣ رقم ١٥٥.

(٣) معجم رجال الحديث: ٣٥/١٠، وتنقيح المقال: ١٥٥/٢، والتاريخ لابن معين: ٣٦٧/٢، والتاريخ الكبير: ٢٤/٦ رقم ١٥٦٧، وتاريخ الثقات للعجلي: ٣٠٦ رقم ١٠٦٧، والجرح

الأنصاري الدباغ البصري مولى حفصة بنت سيرين.

قال الحافظ أبو نعيم: إنّه من الأئمّة الأعلام الذين يروون عن جعفر [عليه السلام]، وكثير من أمثال هؤلاء ظهر تشيعهم من الخارج.

وقال المامقاني: حسن.

وثقه ابن معين، وابن حبّان، وابن شاهين.

٢٥٨ ـ عبدالله بن حمّاد البصري[١]:

روى عن الإمام الصادق عليه السلام فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام.

٢٥٩ ـ عبدالله بن داود بن عامر[٢]:

أبو عبدالرحمن الهمداني، كوفي الأصل، الخُريبي[٣]، نزل البصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي حسن.

وقال ابن حجر: ثقة عابد من التاسعة، وكنّاه بأبي عبدالله.

والتعديل: ٣٩٣/٥ رقم ١٨٢٩، والثقات لابن حبّان: ١١٥/٧، وتاريخ اسماء الثقات لابن شاهين: ٢٣٦ رقم ٨٩٤، وميزان الاعتدال: ٦٣٤/٢ رقم ٥١٢٧، والكاشف: ١٧٨/٢ رقم ٣٤٥٥، وتهذيب التهذيب: ٣٥٥/٦ رقم ٦٧٨، والتقريب: ٥١٢/١ رقم ١٢٤٩، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٧١ ـ ١٨٠) ص ٢٤٨.

(١) كامل الزيارات: ٣٢٥.

(٢) تنقيح المقال: ١٨٠/٢، والتاريخ الكبير: ٨٢/٥.

(٣) الخُريبي: نسبة إلى خريبة موضع بالبصرة كانت مدينة للفرس خربت لتواتر الغارات عليها وعندها كانت وقعة الجمل.

٢٦٠ـ عبدالله بن أبي محمّد البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٢٦١ ـ عبدالله بن مسلم الراسبي البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٢٦٢ ـ عبدالله بن عبدالرحمن الأصم[٣]:

المسمعي البصري ، من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، يروي عن مسمع كردين ، له : المزاد ، والناسخ والمنسوخ ، مات في المائة الثانية .

٢٦٣ ـ عبدالله بن النجاشي بن غنيم بن سمعان[٤]:

أبو بجير الأسدي البصري (النصري) ، قال النجاشي : يروي عن أبي عبدالله عليه السلام رسالة منه إليه ، وقد ولي الأهواز من قبل المنصور ، معروف بتشيعه .

---

(١) معجم رجال الحديث : ٩٥/١٠ ، وتنقيح المقال : ١٦٤/٢ .

(٢) معجم رجال الحديث : ٣٣٤/١٠ ، وتنقيح المقال : ٢١٧/٢ ، وجامع الرواة : ٥١٠/١ وفيه «الرأس» .

(٣) أعيان الشيعة : ٥٩/٨ .

(٤) رجال النجاشي : ٥٥٥/٢١٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٨٢/١١ رقم ٧٢٠٠ ، وأعيان الشيعة : ٢٩٠/٢ و٨٧/٨ .

٢٦٤ ـ عبدالملك بن خالد[1]:

الكوفي، انتقل إلى البصرة، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٦٥ ـ عبدالوهاب بن عبدالمجيد بن الصلت بن عبيدالله بن الحكم بن أبي العاص[2]:

أبو محمّد الثقفي البصري الحافظ.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

وثقه ابن معين، والعجلي، وابن حبّان، وابن شاهين، وقال العقيلي: اختلط قبل موته بثلاث سنين أو أربع وقال الذهبي: قال الحُميدي حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن جعفر بن محمّد عن أبيه، عن جابر ... .

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢١/١١، وتنقيح المقال: ٢٢٩/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ٤٢/١١، وتنقيح المقال: ٢٣٤/٢، ورجال الطوسي: ٢٣٨ رقم ٢٤٧ و ٢٦٧ رقم ٧٢١، والطبقات الكبرى: ٢٨٩/٧، والتاريخ لابن معين: ٣٧٨/٢، ومعرفة الرجال له: ١ رقم ٨٥٨، وطبقات خليفة: ٢٢٥، وتاريخ خليفة: ٤٦٦، والعلل ومعرفة الرجال لأحمد: ١ رقم ١١٨، و٣ رقم ٤٠٣٥، والتاريخ الكبير: ٩٧/٦ رقم ١٨٢٢، وتاريخ الثقات للعجلي: ٣١٤ رقم ١٠٤٧، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٧٥/٣ رقم ١٠٤٠، والكنى والاسماء للدولابي: ٩٩/٢، والجرح والتعديل: ٧١/٦ رقم ٣٦٩، ومشاهير علماء الامصار: ١٦٠ رقم ١٢٦٩، والثقات لابن حبّان: ١٣٢/٧، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ٢٤٢ رقم ٩٣١، ورجال صحيح البخاري للكلاباذي: ٤٩٤/٢ رقم ٧٥٧، ورجال صحيح مسلم: ٥/٢ رقم ١٠٠٧، وتاريخ بغداد: ١٨/١١ رقم ٥٦٨٧، وسير أعلام النبلاء: ٢٣٧/٩ رقم ٦٧، والمغني في الضعفاء: ٤١٢/٢ رقم ٣٨٩٤، والكاشف: ١٩٤/٢ رقم ٣٥٦٧، وتهذيب التهذيب: ٤٤٩/٦ رقم ٩٣٤، والتقريب: ٥٢٨/١ رقم ١٤٠٥، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠) ص ٢٩٩.

كان مولده في سنة عشر ومائة، ومات في سنة أربع وتسعين ومائة.

٢٦٦ـ عثمان بن عمرو البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٦٧ـ عثمان بن فُرقَد[٢]:

أبو معاذ البصريّ العطّار.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال الذهبي: وثق، وقد لينه بعضهم يسيراً.

وقال أبو حاتم: شيخ: وذكر حديثاً من طريقه وقال إنه حديث منكر.

وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: مستقيم الحديث.

٢٦٨ـ عثمان بن مطر البصري[٣]:

---

(١) تنقيح المقال: ٢/٢٤٧، ومعجم رجال الحديث: ١١/١١٦، وجامع الرواة: ١/٥٣٤.

(٢) رجال الطوسي: ٢٥٩ رقم ٥٩٤، والتاريخ الكبير: ٦/٢٤٥ رقم ٢٢٩٤، والجرح والتعديل: ٦/١٦٤ رقم ٨٩٩، والثقات لابن حبّان: ٧/١٩٥ و ٨/٤٥٠، ورجال صحيح البخاري: ٢/٨٦٥ رقم ١٤٦٥، والجمع بين رجال الصحيحين: ١/٣٥١ رقم ١٣٢٤، وتهذيب التهذيب: ٧/١٤٨ رقم ٢٩٥، والتقريب: ٢/١٣ رقم ١٠٤، وميزان الاعتدال: ٣/٥٢ رقم ٥٥٥٣، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠) ص ٣٠٦، والمغنى في الضعفاء: ٤٢٨ رقم ٤٠٥٣.

(٣) معجم رجال الحديث: ١١/١٢٦، وتنقيح المقال: ٢/٢٤٩، وجامع الرواة: ١/٥٣٦، والتاريخ الكبير: ٧/١٠٧ رقم ٤٧٦، والجرح والتعديل: ٧/٥١ رقم ٢٨٩، والثقات لابن حبّان:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

قلت . لا يبعد اتحاده مع «غسّان بن مطر الازدي» المذكور في خلاصة تذهيب التهذيب .

والمذكور بعنوان «غسّان بن مضر الأزدي البصري»[١] .

وثقه ابن حبّان وابن شاهين ، توفي سنة ١٨٤ هـ .

٢٦٩ـ العلاء بن الفضيل بن يسار[٢]:

أبو القاسم النهدي ، مولى ، بصري .

قال النجاشي : ثقة ، له كتاب .

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٧٠ـ عليّ بن سعد البصري[٣]:

ذكر الشيخ الطوسي روايته في التهذيب في باب الجماعة بسند صحيح عن عمر ابن أذينة عنه قال قلت للصادق عليه السلام إنّي نازل في بني عدي ومؤذّنهم وإمامهم

٣١٢/٧ ، تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٢٦١ رقم ١٠٥٨ ، وتهذيب التهذيب : ٢٤٧/٨ رقم ٤٤٩٥ ، وخلاصة تذهيب التهذيب : ٣٠٧ وميزان الاعتدال : ٣٣٥/٣ رقم ٦٦٦٥ ، والتقريب : ١٠٥/٢ رقم ١٧.

(١) تاريخ الاسلام : (وفيات سنة ١٩١ ـ ٢٠٠) ص ٣٣٣.

(٢) رجال النجاشي : ٢٩٨ رقم ٨١٠ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧٤/١١ ، وتنقيح المقال : ٢٥٧/٢ ، وجامع الرواة : ٥٤٣/١ ، ورجال ابن داود : ١٣٤ رقم ١٠٠٣ ، ورجال الطوسي : ٢٤٥ رقم ٣٥٤.

(٣) معجم رجال الحديث : ٣٨/١٢ ، وتنقيح المقال : ٢٩١/٢ ، وجامع الرواة : ٥٨٢/١ .

وجميع أهل المسجد عثمانية يتبرؤن منكم ومن شيعتكم.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٧١ـ عليّ بن سعيد البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٧٢ـ عليلة بن بدر البصري[2]:

هو الربيع بن بدر. تقدّم.

٢٧٣ـ عمارة بن جُوين[3]:

أبو هارون العبدي البصري.

قال النمازي الشاهرودي: روى عن الصادق عليه السلام فضل يوم الغدير والصلاة والدعاء فيه، وفيه ما يفيد حسنه وكماله انتهى.

وذكره المامقاني في الكنى وقال: «أبو هارون العبدي».

---

(١) معجم رجال الحديث: ٣٩/١٢، وتنقيح المقال: ٢٩١/٢، وجامع الرواة: ٥٨٣/١.

(٢) تاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٧١ ـ ١٨٠) ص ٢٧٠.

(٣) الاقبال: ٤٧٢، وبشارة المصطفى: ٢١١، ومستدركات علم الرجال: ١٧/٦ رقم ١٠٦٨٩، وتنقيح المقال: ٣٨/٣ الكنى، وميزان الاعتدال: ١٧٣/٣، وطبقات ابن سعد: ٢٤٦/٧، والتاريخ الكبير: ٤٩٩/٦، والجرح والتعديل: ٣٦٣/٦، وتهذيب التهذيب: ٤١٢/٧، والتاريخ لابن معين: ٤٢٤/٢ رقم ٣٦٢٤، والمعرفة والتاريخ: ١٧٤/٢، وتاريخ أبي زرعة: ٤٨٢/١، والمجروحين لابن حبّان: ١٧٧/٢، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٢١ ـ ١٤٠) ص ٥٠١، وتأسيس الشيعة: ص ١٩٢.

روى الكليني في باب ما جاء في الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام . ولم أقف على اسمه وحاله .

وقال ابن حجر : عمارة بن جوين أبو هارون العبدي ، ومشهور بكنيته ، متروك ومنهم من كذبه ، شيعي من الرابعة .

وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال : كان رافضاً .

وقال يحيى بن معين : أبو هارون العبدي كانت عنده صحيفة يقول هذه الصحيفة صحيفة الوصيّ ، يعني علياً .

وقال النسائي : ليس بثقة . وقال غيره : شيعي جلد .

وقال ابن عديّ : يذكر عنه أشياء في الغلّو في التشيّع .

وكان يعقد له أبو عبدالله الصادق عليه السلام مجلساً لان يرثي جده الحسين عليه السلام ، وكان له عنده وجه ، وهو من شعراء أهل البيت عليهم السلام .

توفي سنة أربع وثلاثين ومائة .

٢٧٤ـ عمر بن أُذينة:

هو عمر بن محمّد بن عبدالرحمن . يأتي .

٢٧٥ـ عمر بن الربيع[1]:

أبو أحمد البصري .

قال النجاشي : ثقة ، يروي عن أبي عبدالله عليه السلام ، له كتاب .

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

---

(١) رجال النجاشي : ٢٨٤ رقم ٧٥٦، وتنقيح المقال : ٣٤٣/٢ رقم ٨٩٩٦، ورجال ابن داود : ١٤٥ رقم ١١٢٢ ، وجامع الرواة : ٦٣٤/١ .

وعدّه الشيخ المفيد ﷺ من فقهاء أصحاب الصادقين والأعلام الرؤساء المأخوذ عنهم الحلال والحرام والفتيا والاحكام الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم.

٢٧٦ـ عمر بن عاصم[1]:

أبو الوليد الأزدي البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام وقال: اسند عنه.

وقال في الفهرست: له كتاب، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٧٧ـ عمر بن محمّد بن عبدالرحمن[2]:

ابن أُذينة بن سلمة بن الحارث بن خالد بن عائذ بن سعد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن بُهثه بن جديمة بن الديل بن شنّ بن أفصى بن عبدالقيس بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد البصري.

قال النجاشي: شيخ أصحابنا البصريين ووجههم، روى عن أبي عبدالله عليه السلام بمكاتبه. له كتاب.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الصادق عليه السلام وأخرى من أصحاب الكاظم عليه السلام بقوله: «عمر بن أذينة» ثقة، له كتاب. وقد اسنده إلى جد أبيه والاتحاد بيّن.

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٣/٤٠، وأعيان الشيعة: ٢/٤٤٤، وتنقيح المقال: ٢/٣٤٤، وجامع الرواة: ١/٦٣٥.

(٢) رجال النجاشي: ٢٨٣ رقم ٧٥٢، وفهرست الطوسي: ١١٣ رقم ٤٩٢، ورجال ابن داود: ١٤٦ رقم ١١٣١، وتنقيح المقال: ٢/٣٤٠ رقم ٨٩٦٨، ورجال الطوسي: ٢٥٣ رقم ٤٨٢ وص ٣٥٣ رقم ٨، ورجال الكشي: ٣٣٤ رقم ٦١٢.

وقال الكشي: ابن أذينة كوفي، وكان هرب من المهدي، ومات باليمن فلذلك لم يرو عنه كثير، ويقال اسمه «محمّد بن عمر بن أذينة» غلب عليه اسم أبيه، وهو كوفي مولى لعبد القيس.

وذكر الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: «محمّد بن عبدالرحمن بن عمر بن أذينة».

٢٧٨ـ عمرو بن جميع:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٧٩ـ عَنبسة بن سعيد[1]:

أخو أبي الربيع السمّان. بصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

ضعفه ابن معين في تاريخه.

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث يأتي بالطامّات.

وقال ابن عدي: بعض أحاديثه مستقيمة وبعضها لا يتابع عليه.

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٣/١٦٢، ورجال الطوسي: ٢٦٢ رقم ٦٣٨، وتنقيح المقال: ٣٥٣/٢، وجامع الرواة: ٦٤٦/١، والتاريخ لابن معين: ٤٥٨/٢، والعلل لابن المديني: ٨٦، والضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٦٧/٣ رقم ١٤٠٦، والجرح والتعديل: ٣٩٩/٦ رقم ٢٢٣١، والمجروحين لابن حبّان: ١٧٨/٢، والكامل في الضعفاء لابن عديّ: ١٩٠٣/٥، والضعفاء والمتروكين للدار قطني: ١٣٧ رقم ٤١٩، والمغني في الضعفاء: ٤٩٣/٢ رقم ٤٧٥٢، والكاشف: ٣٠٥/٢ رقم ٤٣٧٠، وتهذيب التهذيب: ١٥٧/٨ رقم ٢٨٥، والتقريب: ٨٨/٢ رقم ٧٨١، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٦١ ـ ١٧٠) ص ٣٧٩.

وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: منكر الحديث جداً على قلّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إذا لم يوافق الثقات. وكان يزيد بن هارون يسميه عنبسة المجنون.

٢٨٠ـ عنوان البصري[١]:

أبو عبدالله البصري.

من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٢٨١ـ عيّاش الدارمي البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٨٢ـ عيسى أبو موسى البصري[٣]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٨٣ـ غياث بن إبراهيم[٤]:

---

(١) أعيان الشيعة: ١/٦٧٤ و٦٧٥، وبحار الأنوار: ١/٢٢٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٢، وتنقيح المقال: ٢/٣٥٥، وجامع الرواة: ١/٦٤٨.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٣/١٧٥، وتنقيح المقال: ٢/٣٥٦، وجامع الرواة: ١/٦٤٨.

(٤) رجال النجاشي: ٣٠٥ رقم ٨٣٣، ورجال الطوسي: ٢٣٠ رقم ١٦، والفهرست له: ١٥٣ رقم ٥٦١، وتنقيح المقال: ٢/٣٦٦، وبحار الأنوار: ٢٣/١٤٧ و٣٦/٢٤٢ و٣٧٣، ومستدركات علم الرجال: ٦/١٨٦ رقم ١١٤٧٦، ورجال ابن داود: ٢٦٥ رقم ٣٨٧، وجامع الرواة: ١/٦٥٨.

أبو محمّد التميميّ الأُسيّديّ بصري، سكن الكوفة.

قال النجاشي: ثقة، روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام، له كتاب مبوب في الحلال والحرام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اسند عنه، وروى عن أبي الحسن عليه السلام.

وقد عدّه الشيخ في رجاله في أصحاب الباقر عليه السلام «غياث بن إبراهيم» مطلق وقال: بتري، وذكره أيضاً في ممن لم يرو عنهم عليهم السلام مطلقاً.

وقد عدّه في الوجيزة والبلغة والمشتركاتين والحاوي موثقاً.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الثاني المعد للمهملين.

قلت: لم يتبين اتحاد البتري مع هذا والظاهر البتري هو: «غيّاث بن إبراهيم أبن عبدالرحمن الكوفي»[1] الذي ضعفته العامة. والله العالم.

٢٨٤ـ الفضل بن العلاء[2]:

البجلي البصري، أصله كوفي.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اسند عنه.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٨٥ـ الفضل بن المختار[3]:

والد محمّد، بصري، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام،

---

(١) انظر تأريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٦١ ـ ١٧٠) ص ٣٨٨. وقد ذكر له مصادر كثيرة.

(٢) معجم رجال الحديث: ٣١٠/١٣، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الفاء رقم ٩٤٨١، وجامع الرواة: ٧/٢.

(٣) معجم رجال الحديث: ٣١٥/١٣، وتنقيح المقال: ٢/قسم الفاء رقم ٩٤٨٨.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٨٦ـ الفُضيل بن يسار:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٨٧ـ القاسم بن الفضيل بن يسار[1]:

أبو محمّد[2] النهديّ البصري.

قال النجاشي: ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، له كتاب.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

ووثقه في الوجيزة والبلغة والعلّامة وابن داود، والحاوي والمشتركاتين وغيرهما.

٢٨٨ـ مالك بن أعين الجهني:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٢٨٩ ـ مبارك البصري[3]:

والد الفضل، روى عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال المامقاني: مهمل.

---

(١) رجال النجاشي: ٣١٣ رقم ٨٥٦، ومعجم رجال الحديث: ١٤/٣٦، ورجال ابن داود: ١٥٣ رقم ١٢١٦.

(٢) وقيل: أبو أحمد.

(٣) الفقيه: ٣/١٥٤، والتهذيب: ٨/٢٣٦ ح ٨٥٣، ومعجم رجال الحديث: ١٤/١٧٤ رقم ٩٨٣٢، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الميم رقم ١٠١٢٩، وجامع الرواة: ٢/٣٨.

٢٩٠ ـ محمّد بن أبي محمّد[١]:

العنبري البصري مولى.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٢٩١ ـ محمّد بن ثابت بن أسلم[٢]:

البناني البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً: اسند عنه.

وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: روى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن جابر.

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ضعيف.

وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به منكر الحديث، وقال أبو زرعة: لين.

وقال الذهبي: قديم الموت.

٢٩٢ ـ محمّد بن راشد البصري[٣]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٩٧/١٤، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الميم رقم ١٠٢٨١، وجامع الرواة: ٥٧/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٤/١٥ رقم ١٠٣٤١، ميزان الاعتدال: ٤٩٥/٣، والتاريخ الكبير: ٥٠/١، والمجروحين لابن حبّان: ٢٥٢/٢، والجرح والتعديل: ٢١٧/٧ رقم ١٢٠٣، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٥٩٥.

(٣) معجم رجال الحديث: ٧٩/١٦، وتنقيح المقال: ١١٦/٣ رقم ١٠٦٨٨، وبحار الأنوار: ٢٦٢/٤٩، والكافي: ٣٠٨/٣ و١٠/٦، والتهذيب: ٥٩/٢، ومستدركات علم الرجال: ٩٢/٧

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول ، واحتمل بقاءه إلى زمان الرضا عليه السلام .

واحتمل اتحاده مع محمّد بن راشد الذي ذكره ابن شهر آشوب في المناقب باباً للرضا عليه السلام .

٢٩٣ ـ محمّد بن عبدالرحمن بن محمّد[1]:

الذهلي السهمي البصري .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام قائلاً : اسند عنه .

قال ابن عقدة : ثقة ، وذكره العلّامة وابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين وذكر توثيق ابن عقده له .

مات سنة سبع وثمانين ومائة .

٢٩٤ ـ محمّد بن عمر البصري[2]:

من أصحاب الصادق عليه السلام .

٢٩٥ ـ محمّد بن الفضل بن يعقوب بن سعد[3]:

ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب أبو الربيع الهاشمي البصري المدني ، قال النجاشي : روى عن أبي عبدالله ، وأبي الحسن عليهما السلام ، وهو والد الحسين أبو محمّد

رقم ١٣٣١٩ .

(١) رجال ابن داود : ١٧٧ رقم ١٤٤٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢١/١٦ ، وتنقيح المقال : ١٣٨/٣ رقم ١٠٩٢١ ، ورجال الطوسي : ٢٩٣ رقم ٢١٥ ، وخلاصة الأقوال : ١٦٥ رقم ١٨٦ .

(٢) العلل : ١٧١/١ ، وبحار الأنوار : ١٤/٤٣ .

(٣) رجال النجاشي : ٥٦ ضمن ترجمة ابنه رقم ١٣١ .

الذي قال فيه النجاشي: ثقة صنّف كتاب مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان، وهو أخو إسحاق وإسماعيل ويعقوب.

٢٩٦ ـ محمّد بن القاسم البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

قلت: لا يبعد أنّه محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار النهدي الثقة، الذي ذكرناه في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

٢٩٧ ـ محمّد بن مروان[٢]:

أبو عبدالله ويقال: أبو يحيى، الذهلي البصري أصله من الكوفة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام قائلاً: اسند عنه، وقال في الفهرست: له كتاب، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

مات سنة إحدى وستين ومائة وله ثلاث وثمانون سنة.

٢٩٨ ـ محمّد بن ميمون[٣]:

أبو عبدالله مولى بني شيبان، البصري.

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٥٨/١٧، وتنقيح المقال: ١٧٤/٣، وبحار الانوار: ٣٤٣/٥١، وجامع الرواة: ١٧٦/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٢١/١٧، وتنقيح المقال: ١٨٢/٣ رقم ١١٣٥١، وجامع الرواة: ١٩٠/٢.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٩٣/١٧، وتنقيح المقال: ١٩٥/٣ رقم ١١٤٢٧، وجامع الرواة: ٢٠٧/٢.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٢٩٩ ـ مخلد البصري[١]:

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣٠٠ ـ مسعدة بن صدقة بن العبس:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٠١ ـ مسعدة بن اليسع [بن قيس][٢]:

[اليشكري الباهلي] البصري ، [كان يجاور بمكّة كثيراً][٣] .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال النجاشي والطوسي في الفهرست : له كتاب .

وقال المامقاني : ظاهره إمامياً (النجاشي والطوسي) ويمكن عدّه في الحسان لحب الصادق عليه السلام إيّاه المروي في الكافي عنه عن الصادق عليه السلام انّه قال له عليه السلام :

---

(١) معجم رجال الحديث : ١٠٥/١٨ ، وجامع الرواة : ٢٢٢/٢ ، وتنقيح المقال : ٢٠٧/٣ رقم ١١٥٩١.

(٢) رجال النجاشي : ٤١٥ رقم ١١١٠ ، وتنقيح المقال : ٢١٢/٣ رقم ١١٧١٨ ، ومستدركات علم الرجال : ٤٠٥/٧ رقم ١٤٨٧٣ ، وميزان الاعتدال : ٩٨/٤ ، وجامع الرواة : ٢٢٨/٢ .

(٣) ما بين المعقوفين أثبتناه من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ، والمجروحين لابن حبّان : ٣٥/٢ .

والله اني لأحبك فاطرق عليه السلام ثم رفع رأسه وقال صدقت يا أبا بشر سل قلبك عما لك في قلبي من حبّك، فقد اعلمني قلبي عمّا لي في قلبك.

وقال المامقاني: حسن.

وقال البخاري: كان يذكر بالصلاح[١].

وقال أحمد: ليس بشيء خرقنا حديثه، وتركنا حديثه منذ دهر.

وقال أبو حاتم: ذاهب منكر الحديث لا يشتغل به، يكذب على جعفر بن محمّد (يعني الإمام الصادق عليه السلام) عندي[٢].

٣٠٢ ـ مسلم بن سعيد البجلي البصري[٣]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول[٤].

٣٠٣ ـ مسمع بن عبدالملك بن مسمع بن مالك:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٣٠٤ ـ معمر بن الحسن الهذلي البصري[٥]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

---

(١) التاريخ الكبير: ٢٦/٨.

(٢) الجرح والتعديل: ٣٧٠/٨ رقم ١٦٩٣.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٤٩/١٨، وتنقيح المقال: ٢١٤/٣ رقم ١١٧٧٦، وجامع الرواة: ٢٢٩/٢.

(٤) في نسخة: «سعد».

(٥) معجم رجال الحديث: ٢٦٢/١٨، وتنقيح المقال: ٢٣٣/٣، وجامع الرواة: ٢٥٢/٢.

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣٠٥ ـ معمر بن راشد[1]:

أبو عروة الصنعاني الأزدي ، مولاهم البصري [المهلبي][2] ، وهو معمر بن أبي عمرو ، سكن اليمن أكثر من عشرين سنة .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

وقال العجلي : معمر ثقة رجل صالح .

مات في رمضان سنة اثنتين وخمسين ومائة ، وقيل : سنة ثلاث وخمسين ، وقيل : ثلاث وخمسين ، وقال أحمد : عاش ثمانياً وخمسين سنة .

٣٠٦ ـ المفضل بن محمّد الضبي الكوفي المقرىء[3]:

---

(١) معجم رجال الحديث : ١٨/٢٦٤ و ٢٦٥ ، وأعيان الشيعة : ٢/٣١٢ ، وتنقيح المقال : ٣/٢٣٤ ، وجامع الرواة : ٢/٢٥٣ ، والتاريخ الكبير : ٧/٣٧٨ ، وتهذيب التهذيب : ١٠/٢٤٣ ، والجرح والتعديل : ٨/٢٥٥ ، والتقريب : ٢/٢٦٦ ، وميزان الاعتدال : ٤/١٥٤ ، والتاريخ لابن معين : ٢/٥٧٧ رقم ٣٣٠ ، وطبقات ابن سعد : ٥/٥٤٦ ، وسير أعلام النبلاء : ٧/٥ ، وتاريخ الإسلام : (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦١) ص ٦٢٥ ، وبحار الأنوار : ١٦/٣٦٦ و ٢٦/٣١٩ و ٣٩/٢٨٦ .

(٢) من الجرح والتعديل .

(٣) رجال الطوسي : ٣١٥ رقم ٥٥٦ ، وتنقيح المقال : ٣/٢٤٣ ، وجامع الرواة : ٢/٢٦١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٨/٣٠٧ ، والاغاني : ١٨/٣٧ ، ونزهة الألباء : ٥١ ، ٧٨ ، وميزان الاعتدال : ٤/١٧٠ رقم ٨٧٣٥ ، ووفيات الاعيان : ١/٢٠٢ و ٣/٤٤٠ ، والمغني في الضعفاء : ٢/٧٦٥ رقم ٦٣٩٩ ، ومعرفة القراء الكبار : ١/١٣١ رقم ٤٨ ، ولسان الميزان : ٦/٨١ رقم ٢٩٣ ، وبغية الوعاة : ٢/٢٩٧ رقم ٢٠١٦ ، والنجوم الزاهرة : ٢/٦٩ ، وشرح نهج البلاغة : ١/٣٠٨ ـ

نزل البصرة.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

وروى أبو الفرج في المقاتل: انّه كان من أصحاب إبراهيم بن عبدالله بن الحسن يقول بأن المفضل بن محمّد الضبي له غاشية على التشيع وكان إبراهيم بن عبدالله بن الحسن إذا اجتمعنا عنده يجمعنا عند المفضل.

وكان إبراهيم بن عبدالله لما انتهى إلى البصرة متوارياً عنده ولما خرج ودعى إلى نفسه خرج معه وشهد معه بباخمراء حتى قتل إبراهيم.

وروى أبو الفرج: ان المفضل الضبي كان من دعاة إبراهيم زمن تواريه وكان لا يزال يدس ويحتال لكلّ من أمكنه ان يجوزه إلى مذهبه.

وقال الخطيب البغدادي[1]: كان إخبارياً علامة، موثقاً.

وقال أبو حاتم السجستاني: هو ثقة في الاشعار، غير ثقة في الحروف.

وقال أبو حاتم الرازي[2]: متروك القراءة والحديث.

وقال الذهبي: كان مقدماً في عصره في القراءة، قراءته حسنه قوية، وأما الحديث ففيه لين.

توفي سنة ثمان وستين ومائة.

٣٠٧ ـ نباتة بن محمّد البصري[3]:

٣١١، وإنباه الرواة: ٣/٣٠٤، والعقد الفريد: ١/٢٤٨ و٣/٤٧٣، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ١٦١ ـ ١٧٠) ص ٤٧٠.

(١) تاريخ بغداد: ١٣/١٢١.

(٢) الجرح والتعديل: ٨/٣١٨.

(٣) بحار الأنوار: ٥/٢٠٥، والمحاسن: ١/٢٠٣، ومستدركات علم الرجال: ٨/٥٨ رقم

من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

إمامي عارف بهذا الامر ، وروايته في قرب الاسناد تفيد حسنه .

٣٠٨ ـ نصر بن طريف[١]:

أبو جزّي[٢] القصّاب الباهلي البصري ، أخو جزي وكان مكفوفاً .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

من ثقات محدّثي البصرة وانه خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن فاصابت يده جراحة احسّته فعطّلتها وانّه لما قتل إبراهيم انهزم فاستخفى .

وقال يحيى بن معين : ليس بشيء ، وقال النسائي وغيره : متروك ، وقال البخاري : سكتوا عنه ذاهب ، وقال الفلاس :كان أمياً لا يكتب وكان قد خلط في حديثه ، وكان أحفظ أهل البصرة ، وذكره ابن حبّان في المجروحين : وقال لا يجوز الاحتجاج به .

٣٠٩ ـ نعيم البصري[٣]:

روى عن أبي عبدالله عليه السلام في باب الذبائح والأطعمة والاشربة من التهذيب .

١٥٥٠٥ .

(١) معجم رجال الحديث : ١٣٨/١٩ ، وتنقيح المقال : ٢٦٩/٣ رقم ١٢٤٤٥ ، والتاريخ الكبير : ١٠٥/٨ ، والجرح والتعديل : ٤٦٦/٨ ، وميزان الاعتدال : ٢٥١/٤ ، والمجروحين لابن حبّان : ٥٢/٣ ، والتاريخ لابن معين : ٦٠٤/٢ رقم ٣٢٩٩ ، وتاريخ الإسلام : (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٦٤٩ ، والمعرفة والتاريخ : ٣٤/٣ .

(٢) في التاريخ الكبير : «أبو جزء» .

(٣) معجم رجال الحديث : ١٧٣/١٩ ، وتنقيح المقال : ٢٧٤/٣ رقم ١٢٥٤٠ .

وقال المامقاني : مجهول .

٣١٠ ـ هارون بن موسى[١]:

الأعور القارئ البصري .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣١١ ـ الوليد بن هشام القرشي البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣١٢ ـ وهيب بن خالد البصري[٣]:

قال النجاشي : ثقة روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة .

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

وذكره العلامة ، وابن داود في القسم الأول المعدّ للمعتمدين .

ووثقه في الوجيزة ، والبلغة ، والحاوي ، والمشتركاتين .

---

(١) رجال الطوسي : ٣٢٩ رقم ٦ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٣٥/١٩ ، وتنقيح المقال : ٢٨٦/٣ رقم ١٢٧٦٣ .

(٢) رجال الطوسي : ٣٢٧ رقم ١٠ ، معجم رجال الحديث : ١٩٩/١٩ ، وتنقيح المقال : ٢٨٠/٣ رقم ١٢٦٨١ ، وجامع الرواة : ٣٠١/٢ .

(٣) رجال النجاشي : ٤٣١ رقم ١١٥٨ ، ورجال الطوسي : ٣٢٧ رقم ٢١ ، ومعجم رجال الحديث : ٢١٨/١٩ ، ورجال ابن داود : ١٩٨ رقم ١٦٥٥ ، وأعيان الشيعة : ٣٥/٣ ، وتنقيح المقال : ٢٨٢/٣ رقم ١٢٧٣٤ .

٣١٣ـ يحيى بن أسماء بن جويرية البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

قلت: انظر يحيى بن عتبة «عيينه» بن اسماء بن جويرية الآتي .

٣١٤ـ يحيى بن أيوب البصري[2]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام ، وقال : اسند عنه ، وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣١٥ـ يحيى بن سعيد بن فرّوخ[3]:

---

(١) رجال الطوسي : ٣٣٤/٢٣ .

(٢) رجال الطوسي : ٣٣٤ رقم ٢٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٦/٢٠ ، وبحار الأنوار : ١٤١/٦٤ ، وتنقيح المقال : ٣٢٣/٣ رقم ١٢٩٨٩ ، وجامع الرواة : ٣٢٦/٢ .

(٣) رجال الطوسي : ٣٣٣ رقم ٦ ، ورجال النجاشي : ٤٤٣ رقم ١١٩٦ ، وخلاصة الأقوال : ٢٦٥ رقم ٦ ، ورجال ابن داود : ٢٨٤ رقم ٥٥٠ وص ٢٠٣ رقم ١٧٠٤ ، وبهجة الآمال : ٢٢١/٧ ، وتنقيح المقال : ٣١٦/٣ رقم ١٣٠٣٢ ، وجامع الرواة : ٣٢٩/٢ ، ومعجم الثقات : ١٣٠ رقم ٨٨٧ ، ومعجم رجال الحديث : ٥٤/٢٠ رقم ١٣٥١٨ وص ٥٣ رقم ١٣٥١٣ ، وهداية المحدثين : ٢٦٥ ، ومجمع الرجال : ٢٥٨/٦ ، والطبقات الكبرى لابن سعد : ٢٩٣/٧ ، والتاريخ لابن معين : ٦٤٥/٢ ، ومعرفة الرجال له : ١/رقم ٥٠٤ و٥٢١ و٥٥٣ و ٨٨٠ و٢/رقم ٥٦ ، وطبقات خليفة : ٢٢٥ ، وتاريخ خليفة : ٤٦٨ ، والعلل لابن المديني : ٤٠ و ٤٤ ، والتاريخ الكبير : ٢٧٨/٨ رقم ٢٩٨٣ ، والتاريخ الصغير : ٢١٤ ، والعلل ومعرفة الرجال لاحمد : ١/رقم ١١٨ و١٤٨٢/٢ ، وتاريخ الثقات للعجلي : ٤٧٢ رقم ١٨٠٧ ، والجرح والتعديل : ١٥٠/٩ رقم ١٢٤ ، ومشاهير علماء الأمصار : ٧٦١ رقم ١٢٧٨ ، والثقات لابن حبّان : ٦١١/٧ ، وتاريخ أسماء الثقات لابن شاهين : ٣٥٢ رقم ١٥١٥ ، ورجال صحيح مسلم : ٣٣٨/٢ رقم ١٨٢٧ ، وحلية الأولياء : ٣٧٠/٨ رقم ٤٣٨ ، وتاريخ بغداد : ١٣٥/١٤ رقم ٧٤٦١ ، والسابق واللاحق : ٣٧ رقم

أبو سعيد القطّان البصري، مولى بني تميم الأحول، الهروي، وقيل: أبو زكريا، الحافظ.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: كان من أئمّة الحديث، وذكره ابن داود في القسم الأول المعدّ للمعتمدين، وقال المامقاني: موثق، وظاهر الشيخ الطوسي كونه أمامياً وكونه من أئمّة الحديث مدح معتمد به يدرجه في الحسان.

وقال النجاشي: عامي، ثقة، روى عن أبي عبدالله عليه السلام نسخة.

وقال الميرزا[1] في المنهج، والتستري[2] في القاموس باتحاد الذي ذكره النجاشي مع الذي ذكره الطوسي.

وفرق ابن داود بينهما فقد عدّ الذي ذكره الطوسي في القسم الأوّل، والذي ذكره النجاشي في القسم الثاني.

وقد عدّه موثقاً في الوجيزة[3] والحاوي[4].

وقال المزي: روى عن جعفر بن محمّد بن عليّ.

وقال العجلي: بصري ثقة نقي الحديث.

وقال أبو زرعة: من الثقات الحفاظ.

٢٢٠، وسير أعلام النبلاء: ١٧٥/٩ رقم ٥٣، والعبر: ٣٢٧/١، وتذكرة الحفاظ: ٢٩٨/١، والكاشف: ٢٢٥/٣ رقم ٦٢٨٥، والمعين في طبقات المحدثين: ٧٠ رقم ٧٣، وميزان الاعتدال: ٣٨٠/٤ رقم ٩٥٢٢، والوفيات لابن قنفذ: ١٥١ رقم ١٩٤، وتهذيب التهذيب: ٢١٦/١١ رقم ٣٥٨، والتقريب: ٣٤٨/٢ رقم ٧٢.

(١) منهج المقال: ٣٧٣.

(٢) قاموس الرجال: ٤١١/٩.

(٣) الوجيزة: ٣٤٠ رقم ٢٠٧٦.

(٤) حاوي الأقوال للجزائري: ٢١١ رقم ١١٠٤ «مخطوط».

وقال أبو بكر بن منجويه: كان من سادات أهل زمانه حفظاً وورعاً وفهماً وفضلاً وديناً وعلماً وهو الذي مهد لأهل العراق رسم الحديث.

وقال ابن معين: إن يحيى بن سعيد لم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة.

وقال: أقام عشرين سنة يختم القرآن في كل ليلة.

ولد في أول سنة عشرين ومائة، ومات في صفر سنة ثمان وتسعين ومائة.

٣١٦ـيحيى بن أبي الأشعث الكندي البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام وقال: أسند عنه.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

ونقل في جامع الرواة رواية يونس بن إبراهيم عنه عن مصعب بن يزيد الانصاري في مشيخة الفقيه.

٣١٧ـيحيى بن عتبة «عتيبة» بن إسماء بن جويرية البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

قلت: وفي رجال الطوسي: «يحيى بن اسماء بن جويرية البصري».

---

(١) رجال الطوسي: ٣٣٤ رقم ٢٠، ومعجم رجال الحديث: ٢٠/٢٠، وتنقيح المقال: ٣٠٨/٣ رقم ١٢٩٦٥، وجامع الرواة: ٣٢٣/٢.

(٢) رجال الطوسي: ٣٣٤ رقم ٢٣، ومعجم رجال الحديث: ٦٦/٢٠، وتنقيح المقال: ٣١٩/٣، وجامع الرواة: ٣٣٢/٢.

٣١٨ ـ يزيد بن سليمان البصري[١]:

من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام، شفع هو ومحمّد بن سليمان عند الصادق عليه السلام لدخول رجل من السند والهند عليه، فقبل شفاعتهما.

وفي كفاية الأثر عنه رواية شريفة في النصّ على الأئـمّة الاثـنى عشـر عليهم السلام وفضائلهم.

٣١٩ ـ يعقوب بن الفضل بن يعقوب بن سعد[٢]:

ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب الهاشمي المدني، قال النجاشي: ثقة روى عن أبي عبدالله وأبي الحسن عليهما السلام.

٣٢٠ ـ أبو إبراهيم البصري[٣]:

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٣٢١ ـ أبو إسحاق البصري:

هو إبراهيم أبو إسحاق البصري كما مر في محله.

٣٢٢ ـ أبو بجير بن سماك الأسدي البصري:

وهو عبدالله بن النجاشي تقدّم.

---

(١) بحار الأنوار: ٣١٩/٣٦ و١١٣/٤٧، ومستدركات علم الرجال: ٢٥٤/٨ رقم ١٦٣٥٥، وكفاية الأثر: ص ٩٨.

(٢) رجال النجاشي: ٥٦ ضمن ترجمة رقم ١٣١.

(٣) معجم رجال الحديث: ٨/٢١، وأعيان الشيعة: ٢٨٣/٢، وتنقيح المقال: ١/٣ الكنى، وجامع الرواة: ٣٦٤/٢.

٣٢٣ـ أبو بكر بن الحارث البصري[1]:

من أصحاب الصادق عليه السلام، كما في مكارم الأخلاق كتاب النكاح.

٣٢٤ـ أبو بكر التميمي الكليبي اليربوعي:

هو عباد بن صهيب المتقدّم في محله.

٣٢٥ـ أبو الربيع البصري السمّان:

هو أشعث بن سعيد المتقدّم في محله.

٣٢٦ـ أبو زيد البصري الأحول:

هو بكر بن عيسى المتقدّم في محله.

٣٢٧ـ أبو عثمان الأزدي:

هو عمرو بن جميع. تقدّم.

٣٢٨ـ أبو العيناء الهاشمي:

هو محمّد بن القاسم الهاشمي مولى عبدالصمد بن عليّ عتاقة. تقدّم.

٣٢٩ـ أبو القاسم النهدي:

هو العلاء بن الفضيل بن يسار الثقة. تقدّم.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٤/٨٥، ومستدركات علم الرجال: ٨/٣٤٣ رقم ١٦٦٨٩.

٣٣٠ـ أبو مسور:

هو الفضيل بن يسار النهدي. تقدّم.

٣٣١ـ أبو نعيم العبدي الهذلي:

هو ربعي بن عبدالله بن الجارود. تقدّم.

٣٣٢ـ أبو النمير مولى الحارث بن المغيرة البصري[1]:

له كتاب رواه عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمّد بن سنان، عنه.

وهو من أصحاب الأصول المعتمدة المستخرجة من أحاديث الفقيه.

وروى محمّد بن سنان، ويونس بن يعقوب عنه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

وروى الصدوق في ثواب الأعمال بإسناده عن عامر بن كثير عنه قال: قال أبو جعفر عليه السلام [الباقر].

وقال النمازي: لعلّه الذي روى عن مولانا السجاد عليه السلام معجزة عظيمة وصار مورداً لعناياته وألطافه.

٣٣٣ـ أبو هارون العبدي:

هو عمارة بن جوين. تقدّم.

٣٣٤ـ أبو همام البصري:

هو إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن. تقدّم.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠١/ ١٤٠، وإثبات الهداة: ٥/ ٢٥٦، ومستدركات علم الرجال: ٨/ ٤٦٣ رقم ١٧٣٤٥.

٣٣٥ـ أبو الوليد الأزدي البصري:

هو عمر بن عاصم. تقدّم.

٣٣٦ـ أبو همام:

هو إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن. تقدّم.

٣٣٧ـ ابن أذينة البصري:

هو عمر بن محمّد بن عبدالرحمن بن أذينة. تقدّم.

٣٣٨ـ ابن همام:

هو إسماعيل بن همام. تقدّم.

٣٣٩ـ الحميسي:

هو خازم بن الحسين. تقدّم.

٣٤٠ـ الراسبي:

هو عبدالله بن مسلم. تقدّم.

٣٤١ـ كردين:

هو مسمع بن عبدالملك أبو سيار. تقدّم.

أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

٣٤٢ـ أبان بن عثمان:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٤٣ـ إسحاق بن الفضل بن يعقوب بن سعد:

ابن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ، الهاشمي البصري :

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٤٤ـ إسماعيل بن الفضل بن يعقوب بن الفضل بن عبدالله:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٤٥ـ إسماعيل بن قتيبة البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٤٦ـ إسماعيل بن محمّد بن يزيد بن ربيعة:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٤٧ـ إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٤٨ـ الحارث بن المغيرة:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٤٩ـ حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٥٠ ـ الحارث النصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٥١ـ خلف بن سلمة البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب الرضا عليه السلام ، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام قائلاً: «خلف البصري» من أصحاب الرضا وموسى بن جعفر عليهما السلام .

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٣٥٢ـ عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام .

٣٥٣ـ عبدالله بن خداش[٢]:

---

(١) رجال الطوسي: ٣٧٥ وص: ٤٠١، جامع الرواة: ٢٩٨/١، وتنقيح المقال: ٤٠١/١، وبحار الانوار: ٤٦٢/٤٩، ومعجم رجال الحديث: ٦٣/٧، ومجمع الرجال: ٢٧٢/٢.

(٢) رجال النجاشي: ٢٢٨ رقم ٦٠٤، ورجال ابن داود: ٢٥٣ رقم ٢٧١، وأعيان الشيعة: ٣٤٧/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٧٨/١٠، وتنقيح المقال: ١٨٠/٢.

أبو خداش المهري[1] البصري.

في التهذيب في باب ميراث الاولاد «ابن خداش المنقري» عن أبي الحسن عليه السلام.

وقال النجاشي: ضعيف جداً، وفي مذهبه ارتفاع[2]، له كتاب.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام، وأخرى من أصحاب الجواد عليه السلام.

وقال الكشي: ثقة.

وذكره العلّامة في القسم الأوّل المعد للمعتمدين ونقل رواة الكشي والنجاشي ثم قال: والاقرب عندي التوقف فيما يرويه.

وقال المامقاني: ثقة على الاقوى.

وذكره ابن داود في القسم الثاني وانه رأى في رجال الصادق عليه السلام «عبدالله بن خراش ـ بالراء ـ البصري».

٣٥٤ـ عمر بن أُذينة:

هو عمر بن محمّد بن عبدالرحمن، تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٣٥٥ـ عمر بن عبدالعزيز بن أبي يسار[3]:

---

(١) قال الكشي: ٧٤٥/٢ رقم ٨٤٠، مهرة: محلة بالبصرة.

(٢) تنبيه: ان رمي القدماء شخصاً بالغلو والارتفاع لا يعنىٰ به لأنّ جملة مما نعتقده نحن اليوم ونراه ضرورياً في مذهبنا كان هؤلاء يعدونه غلواً وارتفاعاً وكفراً وارتداداً.

(٣) رجال النجاشي: ٢٨٤ رقم ٧٥٤، ومعجم رجال الحديث: ٤١/١٣، وتنقيح المقال: ٣٤٤/٢ رقم ٩٠١٥، وجامع الرواة: ٦٣٥/١، ورجال ابن داود: ٢٦٤ رقم ٣٧١ وفيه: «عمرو»، وبحار الانوار: ٢٩/٢٧، ومستدركات علم الرجال: ٩٦/٦ رقم ١١٠٥٠.

أبو حفص المعروف بزحل، البصري.

قال النجاشي: عربيّ مُخلّط، له كتاب، وقال الكشي: من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام، يروي المناكير وليس بغال.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام.

وقال المامقاني: لا ينبغي التأمل في كون الرجل اماميأً إلّا انّه لم يرد فيه مدح يلحقه بالحسان ولا قدح يلحقه بالضعفاء فان الرمي بالتخليط ليس جرحاً بل اثباتاً، ورواية المناكير في كلمات القدماء لا يعتنى به لأن أقل مراتب فضائل الأئمّة عليهم السلام كان يعدّ عندهم غلواً ونقل روايته تخليطاً، وكفى بالرجل فخراً نفوا عنه الغلو.

٣٥٦ـ عمر بن محمّد بن عبدالرحمن:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٣٥٧ـ غياث بن إبراهيم:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٣٥٨ـ الفضل بن يسار البصري:

روى عن أبي الحسن عليه السلام، وروى عنه محمّد بن القاسم كذا في الاستبصار[١]، ولكن في التهذيب[٢]: محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار البصري، وهو الصحيح، كما قاله الخوئي.

---

(١) الاستبصار: ١٥١/٤ رقم ٦.

(٢) التهذيب: ٢٩٥/٩ رقم ١٠٥٧ وص: ٣٩٠ رقم ١٣٩٣.

قلت: الذي حصل هو تصحيف «بن» الواقعة بين محمّد بن القاسم والفضل بن يسار البصري إلى «عن».

٣٥٩ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون[١]:

أبو جعفر[٢] البصري[٣] الأصل، سكن بغداد.

قال النجاشي: واقف، ثمّ غلا، وكان ضعيفاً جداً، فاسد المذهب، وأضيف إليه أحاديث في الوقف، وقيل فيه.

وله من الكتب: كتاب السنن والاداب ومكارم الأخلاق، وكتاب المعرفة، وله كتاب نوادر.

وعاش محمّد بن الحسن بن شمون مائة وأربع عشرة سنة. وقيل: إنّه روى عن ثمانين رجلاً من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام. وقيل: إنّه سمع من أبي الحسن عليه السلام حديثين.

وقيل: ان آل الرضا عليه السلام مولانا أبا جعفر وأبا الحسن وأبا محمّد عليهم السلام يعولونه ويعولون أربعين نفساً كلّهم عياله.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب الجواد عليه السلام، وأخرى من أصحاب الهادي عليه السلام، قائلاً: بصري. وثالثة من أصحاب العسكري عليه السلام قائلاً: غال بصري.

وقال ابن الغضائري: اصله بصري واقف، ثم غلا، ضعيف متهافت، لا يلتفت

---

(١) رجال النجاشي: ٣٣٥ رقم ٨٩٩، ورجال الكشي ٤٨٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٢٠/١٥ رقم ١٠٤٨٢، ورجال ابن داود: ٢٧٢ رقم ٤٤٣.

(٢) قال الكشي: «أبو الحسن».

(٣) ذكر الطوسي في رجاله، وابن الغضائري والعلامة أصله بصري، وقال النجاشي بغدادي ومن المحتمل ان يكون اصله بصرياً انتقل إلى بغداد.

إليه ولا إلى مصنفاته، وسائر ما ينسب إليه.

وقع بعنوان محمّد بن الحسن بن شمون في اسناد كثير من الروايات تبلغ مائة وأربعين مورداً.

مات سنة ثمان وخمسين ومائتين.

٣٦٠ ـ محمّد بن سليمان[١]:

الديلمي البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: له كتاب، يرمىٰ بالغلو، وأخرى من أصحاب الرضا عليه السلام.

وقال المامقاني: ان مقتضى نقل الشيخ رحمه الله رميه بالغلّو هو ضعفه وان تأمل أحد في ذلك فلا أقل من جهالته.

٣٦١ ـ محمّد بن صدقة[٢]:

أبو جعفر العنبري البصري.

قال النجاشي: روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وعن الرضا عليه السلام، له كتاب عن موسى بن جعفر عليه السلام.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام وقال: بصري غال.

وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً غير غال لانه وثوق يرمي القدماء الرجل

---

(١) رجال ابن داود: ٢٧٣ رقم ٤٥٣ وفيه: «النصري»، وبحار الأنوار: ١٦٦/٩٥، والكشي: ٤١٤، ومعجم رجال الحديث: ١٢٦/١٦، وتنقيح المقال: ١٢٢/٣ رقم ١٠٧٨٩.

(٢) رجال النجاشي: ٣٦٤ رقم ٩٨٣، وتنقيح المقال: ١٣٣/٣ رقم ١٠٨٧٥، ومعجم رجال الحديث: ١٤٦/١٦ و١٨٩، ورجال ابن داود: ١٧٤ رقم ١٤١٢ وص ٢٧٣ رقم ٤٥٧، وأمالي الشيخ: ١٣٠/٢.

بالغلو لأنّ ما هو الآن من ضروريات مذهب التشيع كان يومئذ غلواً، سيما بعد عدم ايماء النجاشي إليه بوجه تأمل، لكن غاية ذلك خروج الرجل من برج الضعف إلى برج الجهالة.

وقال في باب الكنى: ثقة على الأقوى[1].

وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين.

٣٦٢ ـ محمّد بن عبدالرحمن بن عمر بن أذينة:

البصري، تقدّم في «عمر بن محمّد بن عبدالرحمن».

٣٦٣ ـ محمّد بن عبدالله[2]:

الجلّاب البصري.

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم عليه السلام قائلاً: واقفي.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الثاني المعدّ للمهملين والضعفاء.

وقال المامقاني: ضعيف.

٣٦٤ ـ محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار[3]:

النهدي البصري.

قال النجاشي: ثقة، هو وأبوه وعمّه العلاء وجده الفضيل، روى عن الرضا عليه السلام،

---

(١) تنقيح المقال: ٩/٣ الكنى.

(٢) رجال ابن داود: ٢٧٣ رقم ٤٥٩، ومعجم رجال الحديث: ٢٥٢/١٦، وتنقيح المقال: ١٤٠/٣ رقم ١٠٩٥٠، وجامع الرواة: ١٤١/٢.

(٣) رجال النجاشي: ٣٦٢ رقم ٩٧٣، ومعجم رجال الحديث: ٢١٨/٢ و٢٣٩/١٥ و١٦٠/١٧، ١٦١، وجامع الرواة: ١٧٧/٢.

له كتاب، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام.
وعدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام.

٣٦٥ ـ محمّد بن الفضيل بن يسار:

هو محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار قد ينسب إلى جدّه.

٣٦٦ ـ مسعدة بن صدقة بن العبس:

تقدّم في أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

٣٦٧ ـ مسمع بن عبدالملك بن مسمع بن مالك:

تقدّم في أصحاب الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام.

٣٦٨ ـ ياسين الزيات الضرير البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الباقر عليه السلام.

٣٦٩ ـ يحيى بن عبدالله البصري[1]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.
وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٣٧٠ ـ أبو جعفر البصري البغدادي:

---

(١) رجال الطوسي: ٣٦٤ رقم٧، ومعجم رجال الحديث: ٦١/٢٠، وتنقيح المقال: ٣١٨/٣ رقم ١٣٠٥١، وجامع الرواة: ٣٣١/٢.

جعله في محكى المجمع كنية محمّد بن الحسن بن شمعون. المتقدّم في محله .

٣٧١ ـ أبو جعفر العنبري البصري:

هو محمّد بن صدقة . المتقدّم في محله .

٣٧٢ ـ أبو خداش:

هو عبدالله بن خداش المهري البصري المزبور في محله .



أصحاب الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

٣٧٣ـ أحمد بن محمّد بن سيار[١]:

أبو عبدالله السياري البصري الكاتب.

قال النجاشي: كان من كتاب آل طاهر في زمن أبي محمّد العسكري عليه السلام، ضعيف الحديث فاسد المذهب، من اصحاب الهادي والعسكري عليهما السلام، وقد دافع عنه النوري في مستدرك الوسائل، والامين في اعيان الشيعة.

٣٧٤ـ أحمد بن يوسف[٢]:

مولى تيم الله كوفي منزله بالبصرة، من أصحاب الرضا عليه السلام، ثقة بالاتفاق، مات ببغداد.

٣٧٥ـ إسماعيل بن قتيبة البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

---

(١) رجال البرقي: ص ٦١، ورجال النجاشي: ٨٠ رقم ١٩٢، ورجال الطوسي: ٤٢٧ رقم ٣٠ وص ٤١١ رقم ٢٣، وفهرست الطوسي: ٢٣ رقم ١١٢٨، وأعيان الشيعة: ١١٦/٣، ومجمع الرجال للقهبائي: ١٤٩/١.

قال الكشي: إصبهاني ويقال بصري، وقال القهبائي إنّه قمي.

(٢) أعيان الشيعة: ٢١٥/٣، رجال الطوسي: ٣٦٧ رقم ١١، ورجال ابن داود: ٤٦ رقم ١٤٦.

٣٧٦ـ إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٧٧ـ بكر بن محمّد بن حبيب بن بقية[١]:

أبو عثمان المازني ، مازن بني شيبان النحوي البصري ، ثقة ، وكان سيّد أهل العلم بالنحو والغريب واللغة من الإمامية بالبصرة ، وترحم عليه النجاشي في رجاله ، وكان من غلمان إسماعيل بن ميثم .

وقال ابن حجر : روى عن الرضا [عليه السلام].

مات سنة ٢٤٨ وقيل : ٢٣٠ و٢٤٧ و٢٤٩ .

٣٧٨ـ الحسن بن أسد[٢]:

أبو محمّد الطفاوي البصري .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام .

---

(١) رجال النجاشي : ١١٠ رقم ٢٧٩ ، ورجال ابن داود : ٥٨ ، وخلاصة الاقوال : ٢٦ ، وتهذيب المقال : ١٢٧/٤ ، وجامع الرواة : ١٣٠/١ ، ومعجم الثقات : ٢٣ رقم ١٣٩ ، وأعيان الشيعة : ٥٩٤/٣ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٥٢/٣ ، ولسان الميزان : ٥٧/٢ ، ومجمع الرجال : ٢٧٨/١ ، وتاريخ بغداد : ٩٣/٧ ، ومعجم الادباء : ١٠٧/٧ رقم ٢٤ ، وسير اعلام النبلاء : ٢٧٠/١٢ رقم ١٠٣ ، واخبار النحويين البصريين : ٧٤ـ٨٥ ، والاذكياء لابن الجوزي : ٩٢ ، والوافي بالوفيات : ٢١١/١٠ رقم ٤٦٩٨ ، وتعليقة الشهيد الثاني على الخلاصة : ١٦ ، ونقد الرجال : ٥٩ / ٢٦ ، وحاوي الاقوال : ٢٣١ رقم ١٢٣٢ ، ومنتهى المقال : ١٧١/٢ ، والوجيزة : ١٧٠ رقم ٢٩٧ .

(٢) مجمع الرجال : ٩٨/٢ ، وأعيان الشيعة : ٢٠/٥ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٨٧/٤ ، وتنقيح المقال : ٢٦٩/١ ، ورجال الطوسي : ٣٧٥ رقم ٤٥ ، ومنتهى المقال : ٣٦٢/٢ رقم ٧٠٥ ، وتحرير الطاووسي : ٦٢٦ في الحسن بن راشد ، وتعليقة الوحيد البهبهاني : ٩٤ .

وقال ابن الغضائري: يروي عن الضعيف ويروون عنه وهو فاسد المذهب.

وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

واستظهر البعض اتحاده مع «الحسين بن أسد».

٣٧٩ ـ الحسن بن راشد[1]:

أبو محمّد الطفاوي البصري، وقال العلّامة في الخلاصة: الطفاويون منسوبون إلى خبال بن منبه، ومنبه هو: ابن أعصر بن سعد بن قيس بن عيلان بن مصر بن نزار بن معد بن عدنان، ومسكنهم البصرة، وأمهم الطفاوة بنت جرم.

واستظهر صاحب أعيان الشيعة: اتحاده مع الحسن بن أسد الطفاوي المتقدّم.

٣٨٠ ـ الحسن بن هانئ[2]:

أبو نؤاس، أبو عليّ وقيل: الحسن بن وهب الحكمي هو شاعر العصر مولده بالأهواز، ونشأ بالبصرة.

---

(١) أعيان الشيعة: ٧٠/٥، ورجال النجاشي: ٣٨ رقم ٧٦، وتنقيح المقال: ٢٧٧/١، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٥/٢ رقم ٣٥١٧.

(٢) تنقيح المقال: ٣٦/٣ (الكنى)، وبحار الانوار: ٤٠/٨، وبشارة المصطفى: ٨٠ و٨١، ومستدركات علم الرجال: ٦٨/٣ رقم ٤٠٧٥، والشعر والشعراء: ٦٨٠/٢ رقم ١٩٤، وعيون الأخبار: ٣٠٣/١ و١٣٠/٢، وطبق الشعراء لابن المعتز: ٢٩ و٧٤ و١٤٢ و٢٢٩ و٢٧١ و٤٣٥، وتاريخ بغداد: ٤٣٦/٧ رقم ٤٠١٧، والفرج بعد الشدة للتنوخي: ٣٩٦/١ و٦٩/٥، والعقد الفريد: ٢٣٨/٢ و ٩١/٥، وبيع الابرار: ٦٥/١ و٢٩/٤ و١١٥ و٢٥٢، والعيون والحدائق: ٣١٨/٣ و٤٥٧، والتذكرة الحمدونية: ٢١٣/١ و٢٠٧/٢، والأذكياء: ٢١٩، وسير أعلام النبلاء: ٢٧٩/٩ رقم ٧٧، والمختصر في أخبار البشر: ١٩/٢، ومرآة الجنان: ٤٤٩/١، والوافي بالوفيات: ٢٨٣/١٢ رقم ٢٦٠، والفهرست لابن النديم: ٢٣٤، وتهذيب تاريخ دمشق: ٢٥٧/٤، والنجوم الزاهرة: ١٥٦/٢، وخزانة الأدب: ١٦٨/١، وحسن المحاضرة: ٢٤٠/١.

ولقب أبو نؤاس بهذا لذؤابتين كانتا تنوس على عاتقيه، أي تضطرب.

قال الحائري: انه كان في زمن الرضا عليه السلام ومدحه كثيراً وربما يظهر من مدائحه حسن عقيدته.

وذكره ابن شهر آشوب في الشعراء المقتصدين من أصحاب الأئمة عليهم السلام.

قال له المأمون: أنت مع تشيعك وميلك إلى أهل هذا البيت تركت مدح عليّ بن موسى الرضا [عليه السلام] فأنشأ أشعاراً في مدح مولانا الرضا عليه السلام.

جملة من أشعاره في ذلك:

مطهّرون نقيّات جيوبهم ... تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا

من لم يكن علويّاً حين تنسبه ... فماله في قديم الدّهر مفتخر

والله لما برا خلقاً فأتقنه ... صفّاكم واصطفاكم أيها البشر

فأنتم الملأ الأعلى وعندكم ... علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرضا عليه السلام: قد جئتنا بأبيات ما سبقك أحد إليها. ياغلام هل معك من نفقتنا شيء؟

فقال: ثلاثمائة دينار، فقال أعطها إيّاه، ثم قال: ياغلام سق إليه البغلة.

وذكر الذهبي[1] من شعره في عليّ بن موسى الرضا عليه السلام:

قيل أنت أشعر النّاس طُراً ... في رَوِي تأتي به وبَدِيهِ

فلماذا تركت مدح ابن موسى ... والخلال التّي تجمعن فيه

قلت: لا أهتدي لمدح إمام ... كان جبريل خادماً لأبيه

وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

مات أبو نؤاس سنة ثمان وتسعين ومائة، وقيل: سنة ست؛ وقيل: سنة خمس.

---

(١) تاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٩١ـ٢٠٠) ص ٥٠٩.

٣٨١ـ حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٣٨٢ ـ خلف بن سلمة:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٣٨٣ ـ عبدالله بن أيوب الخريبي البصري:

في أمل الآمل: إنّه الجزيني العاملي، ولكن ذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء، وابن عياش الجوهري في مقتضب الأثر إنّه الخريبي نسبة إلى الخريبة موضع بالبصرة سميت بذلك، هو شاعر وكان انقطاعه إلى أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام .

ومن شعره في الإمام الرضا عليه السلام :

يا ابن الذبيح ويا ابن أعراق الثرى	طابت أرومته وطاب عروقا
يا ابن الوصيّ وصيّ أفضل مرسل	أعني النبيّ الصادق المصدوقا
مالفّ في خرق القوا بل مثله	أسد يلف مع الخريق خريقا
يا أيها الحبل المتين متّى أعذ	يوماً بعقوته أجده وثيقا
أنا عائذ بك في القيامة لائذ	أبغي لديك من النجاة طريقا
لا يسبقنّي في شفاعتكم غداً	أحد فلست بحبكم مسبوقا
يا ابن الثمانية الأئمّة غرّبوا	وأبا الثلاثة شرقوا تشريقا
إنِ المشارق والمغارب أنتم	جاء الكتاب بذلكم تصديقا

٣٨٤ـ عثمان بن رشيد البصري[١]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام .

وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٣٨٥ ـ محمّد بن جمهور[٢]:

أبو عبدالله العمي البصري .

قال النجاشي : ضعيف في الحديث ، فاسد المذهب ، وقيل فيه أشياء ، الله أعلم بها من عظمها ، روى عن الرضا عليه السلام وله كتب .

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارة من أصحاب الرضا عليه السلام قائلاً عربي غال ، وأخرى في باب من لم يرو عنهم عليهم السلام ، بعنوان «محمّد بن الحسن بن جمهور» .

وقال في الفهرست : «محمّد بن الحسن بن جمهور» له كتب ذكر منها :

كتاب الملاحم ، وكتاب الواحدة صاحب الزمان عليه السلام ، وله الرسالة المذهبة عن الرضا عليه السلام وله كتاب وقت خروج القائم عليه السلام .

أخبرنا برواياته وكتبه كلها ، إلّا ما كان فيها من غلو أو تخليط ، جماعة عن أبي جعفر بن بابويه عن أبيه عن سعد بن عبدالله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عنه .

وقال ابن الغضائري : محمّد بن الحسن بن جمهور أبو عبدالله العمي ، فاسد الحديث ، لا يكتب حديثه رأيت له شعراً ، يحلل فيه محرمات الله عزّ وجلّ .

وعدّه البرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام .

وقال السيّد الخوئي رحمه الله : الظاهر ان الرجل ثقة ، وان كان فاسد المذهب ، لشهادة ابن قولويه بوثاقته ، غاية الامر انه ضعيف في الحديث ، لما في رواياته من تخليط

---

(١) تنقيح المقال : ٢٤٥/٢ ، ورجال الكشي : ٤٨٩ ، وجامع الرواة : ٥٣٢/١ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٣٧ رقم ٩٠١ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧٧/١٥ رقم ١٠٤١٢ ، وص ٢١٠ رقم ١٠٤٦٧ ، وأعيان الشيعة : ٣٧٩/٢ ، وبحار الأنوار : ٣٠٨/٦٢ .

وغلو، وقد ذكر الشيخ، ان ما يرويه من رواياته، فهي خالية من الغلو والتخليط، وعليه فلا مانع من العمل بما رواه الشيخ من رواياته.

والظاهر صحة عنوان النجاشي، فان المذكور في الروايات محمّد بن جمهور. وأما محمّد بن الحسن بن جمهور، فلم نظفر ولا برواية واحدة منه.

٣٨٦ ـ محمّد بن الحسن بن جمهور:

تقدّم في محمّد بن جمهور العمي.

٣٨٧ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

٣٨٨ ـ محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور[1]:

أبو عليّ العمي البصري.

يعد في خاصة أصحاب الرضا عليه السلام، وقال ابن النديم في الفهرست: من فقهاء الشيعة، من أهل المائة الثانية.

٣٨٩ ـ محمّد بن سليمان الديلمي البصري[2]:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

---

(١) الغيبة للنعماني: ٩ و١٠٣ و١٢٠ و١٢٨، وبحار الأنوار: ٢٦٧/٢، والمستدرك: ١٥٣/١، وفلاح السائل: ١٧٠، ومستدركات علم الرجال: ٤٢/٧ رقم ١٣٠٨٩، وتأسيس الشيعة: ٢٦٥.

(٢) رجال ابن داود: ٢٧٣ رقم ٤٥٣ وفيه: «النصري»، وبحار الأنوار: ١٦٦/٩٥، والكشي: ٤١٤، ومعجم رجال الحديث: ١٢٦/١٦، وتنقيح المقال: ١٢٢/٣ رقم ١٠٧٨٩.

٣٩٠ ـ محمّد بن شمون:

هو محمّد بن الحسن بن شمون. تقدّم.

٣٩١ ـ محمّد بن صدقة:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

٣٩٢ ـ محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

٣٩٣ ـ محمّد بن عبدالله بن عمرو بن سالم بن لاحق[١]:

أبو عبدالله اللاحقي الصفار.

قال النجاشيّ: روى عن الرضا عليه السلام له نسخة تشبه كتاب الحلبي مبوّبة كبيرة.

وكان حياً في سنة خمسين ومائتين، والظاهر إنّه الآتي.

٣٩٤ ـ محمّد بن عبدالله بن مسلم بن لاحق[٢]:

اللاحقي البصري.

روى الصدوق في كتابه النصوص على الأئمّة الاثنى عشر عليهم السلام عنه في سنة ٣١٠هـ.

٣٩٥ ـ محمّد بن عليّ بن حمزة بن الحسن[٣]:

ابن عبيدالله بن العبّاس بن عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام، أبو عبيدالله، في عمدة

---

(١) النجاشي: ٩٩٠/٣٦٦، ومستدركات علم الرجال: ١٨٢/٧.

(٢) حلية الأبرار: ٥٣٤/١، ومستدركات علم الرجال: ١٩٠/٧ رقم ١٣٧٩٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٢٧/٩.

الطالب : نزل البصرة ، وروى عن عليّ الرضا عليه السلام وغيره بها ، وبغيرها وكان متوجهاً عالماً شاعراً أماتت عن ستة ذكور .

٣٩٦ ـ محمّد بن يزيد بن عبدالأكبر بن عمير[١]:

أبو العبّاس المبرد الثمالي الأزدي البصري النحوي العدلي الإمامي الشيعي .

روى عن الرضا عليه السلام ، توفي سنة ٢٨٤ ببغداد .

٣٩٧ ـ وريزة الغساني[٢]:

جد وريزة بن محمّد البصري .

حدّث عن الرضا عليه السلام سنة تسعين ومائة .

٣٩٨ ـ أبو جعفر البصري[٣]:

قال الكشي : ثقة ، فاضلاً صالحاً ، قال أبو جعفر البصري دخلت مع يونس بن عبدالرحمن على الرضا عليه السلام .

وذكره العلامة ، وابن داود في القسم الأول المعد للمعتمدين .

٣٩٩ ـ أبو نؤاس الشاعر:

هو الحسن بن هانئ . تقدّم .

---

(١) تأسيس الشيعة : ٧٣.

(٢) رجال النجاشي : ٤٣٢ رقم ١١٦٣ ، ومائة منقبة لابن شاذان : ١٥١.

(٣) رجال الكشي : ٤٨٨ و٥٥٨ ، ومعجم رجال الحديث : ٩٢/٢١ ، وخلاصة الاقوال : ١٩٠ رقم ٢٨ ، ورجال ابن داود : ٢١٥ رقم ١٧ ، وتنقيح المقال : ٨/٣ الكنى ، وبحار الأنوار : ٦٨/٢ ، وأعيان الشيعة : ٣١٣/٢ ، وجامع الرواة : ٣٧٢/٢.

٤٠٠ ـ أبو هاشم البصري:

هو أبو هشام البصري. يأتي.

٤٠١ ـ أبو هشام البصري[١]:

روى عن الرضا عليه السلام، وفي نسخة أبو هاشم والظاهر الصواب أبو هشام.

وقيل: إنّ الموجود في نسخ الفقيه سهو من الناسخ وإن الصواب أبو همام إسماعيل بن همام بن عبدالرحمن الراوي عن الرضا عليه السلام.

٤٠٢ ـ أبو يزيد القسمي[٢] البصري[٣]:

روى في باب ما يجوز الصلاة فيه من اللباس، من التهذيب عنه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

٤٠٣ ـ ابن جمهور:

هو محمّد بن الحسن بن جمهور. تقدّم.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٢/٧٨، وتنقيح المقال: ٣/٣٧ الكنى.

(٢) القسمي: حي من اليمن بالبصرة.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٢/٨٧، وتنقيح المقال: ٣/٣٩ الكنى، وجامع الرواة: ٢/٤٢٥.

أصحاب الإمام محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام

٤٠٤ـ إسحاق بن محمّد[1]:

أبو يعقوب البصري، من أصحاب الجواد والهادي والعسكري عليهم السلام، اعتمد عليه الكشي، حسن، وان رموه بالغلو.

وقال المامقاني: قيل ضعيف أو مجهول، ولا يبعد حسنه.

وفي التعليقة: احتمل في النقد اتحاده مع الآتي.

٤٠٥ـ الحسين بن أسد البصري[2]:

من أصحاب الجواد والهادي عليهما السلام ثقة صحيح بلا خلاف معتمد به.

وفي رجال الطوسي[3] في أصحاب الرضا عليه السلام: «الحسن بن أسد البصري».

تقدّم.

---

(١) رجال الكشي: ٤٢/١٨ و ٥٩١/٣٢٦ و ٥٨٤/٣٢٢ و ١٠١٤/٥٣٠، وأعيان الشيعة: ٢٣١/٢، وخلاصة الاقوال: ٣/٢٠٠، ومنتهى المقال: ٣١/٢ رقم ٣١٢، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٥٤، والتحرير الطاووسي: ٢٣/٤٣.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٩٧/٥، وبحار الانوار: ٣٥/٥٩، وتنقيح المقال: ٣٢٠/١، ومستدركات علم الرجال: ٩٨/٣ رقم ٤٢١٤، ورجال ابن داود: ٢٤٠ رقم ١٣٩، ورجال الطوسي: ٤٠٠ رقم ٤ وص ٤١٣ رقم ٧، ومنتهى المقال: ١٨/٣ رقم ٨٤٦.

(٣) رجال الطوسي: ٣٧٥ رقم ٤٥.

٤٠٦ـ حماد بن عيسى بن عبيدة بن الطفيل:

تقدّم في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

٤٠٧ـ خلف بن سلمة البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٤٠٨ ـ عبدالله بن أيوب أبو عبدالله الخريبي:

تقدّم في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام .

٤٠٩ـ عبدالله بن خداش:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٤١٠ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٤١١ ـ المختار بن زياد[1]:

العبدي البصري .

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الجواد عليه السلام قائلاً : ثقة .

وذكره العلّامة وابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين وقالا : ثقة .

ووثقه في الوجيزة والبلغة ومشتركات الكاظمي والحاوي .

وعدّه ابن شهر آشوب من ثقات الإمام الجواد عليه السلام .

---

(١) رجال ابن داود : ١٨٧ رقم ١٥٤٢ ، ومعجم رجال الحديث : ١٠٢/١٨ ، وبحار الأنوار : ١٠٦/٥٠ ، وجامع الرواة : ٢٢٢/٢ ، وتنقيح المقال : ٢٠٦/٣ رقم ١١٥٧٧ .

أصحاب الإمام عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام

٤١٢ـ أحمد بن محمّد بن سيار:

تقدّم في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام . .

٤١٣ـ إسحاق بن محمّد:

تقدّم في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام .

٤١٤ـ جعفر بن القاسم الهاشمي البصري[1]:

كان يقول بالوقف فاستبصر ببركة الإمام الهادي عليه السلام .

٤١٥ـ الحسين بن أسد البصري:

تقدّم في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام .

٤١٦ـ سعيد بن سهل:

أبو الحسين الملّاح البصري.

من أصحاب أبي الحسن عليّ الهادي عليه السلام ، وهو من الحسان.

---

(١) بحار الأنوار: ١٨٢/٥٠، ومستدركات علم الرجال: ١٨٢/٢ رقم ٢٦٩٦.

٤١٧ـ الفضل بن المبارك البصري[(١)]:

روى محمّد بن عيسى العبيدي، عنه أنّه كتب إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد عليه السلام[(٢)].

وروى الصدوق، عن محمّد بن عيسى العبيدي، عنه، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام، وقال المامقاني: مهمل.

٤١٨ ـ محمّد بن إسماعيل الصيمري العمي[(٣)]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام، وروى عنه محمّد بن يحيى العطار، وقال الزنجاني: كيف كان فالرجل أعده في الحسن كالصحيح.

٤١٩ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام.

٤٢٠ ـ محمّد بن عليّ البصري[(٤)]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٣١٤/١٣ و١٢٢/٢٣، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الفاء رقم ٩٤٨٦، والمحاسن: ٤٢٥/٢ و٦٤٢/٤٣، وبحار الأنوار: ٣٥٧/٦٦ و٣٦١، ومستدركات علم الرجال: ٢١٤/٦ رقم ١١٥٩٨، وجامع الرواة: ٨/٢.

(٢) الفقيه: ١٥٤/٣ باب نوادر العتق.

(٣) رجال الطوسي: ٤٢٤ رقم ٣٣، والجامع في الرجال: ٦٨٢ مخطوط، وجامع الرواة: ٧٧/٢، وتنقيح المقال: ١٠٤٠٤/٨٣/٢، ومشرق الشموس للبهائي العاملي: ٢٧٦.

(٤) الكافي: ١٨/٣ كتاب الحيض باب ٥ في استبراء الحائض، ومعجم رجال الحديث: ٢٩٤/١٦، وبحار الأنوار: ١٦٦/٦٦.

سأل أبا الحسن الأخير عليه السلام .

٤٢١ ـ أبو الحسين بن سهلويه البصري المعروف بالملاّح:

هو سعيد بن سهل المتقدّم في محله .



أصحاب الإمام الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام

٤٢٢ ـ أحمد بن قصير البصري[1]:

حضر عند الإمام العسكري بالعسكر وذهب معه إلى بيت أنوش النصراني.

وعدّه الطوسي من أصحاب العسكري عليه السلام.

٤٢٣ ـ أحمد بن محمّد بن سيار:

تقدّم في أصحاب الإمام الرضا عليه السلام.

٤٢٤ ـ إسحاق بن محمّد:

تقدّم في أصحاب الإمام الجواد عليه السلام.

٤٢٥ ـ حجاج بن سفيان[2]:

البصري العبدي.

من أصحاب أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام.

---

(١) حياة الإمام العسكري: ٣٥٤.

(٢) بحار الأنوار: ٢٥٨/٥٠، ومستدركات علم الرجال: ٣٠٧/٢ رقم ٣١٨٥، وإثباة الوصية: ٢١٣.

٤٢٦ ـ سعدان البصري[١]:

ذكره البرقي في رجاله من أصحاب الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري عليه السلام .

٤٢٧ ـ صاعد النصراني البصري[٢]:

أسلم على يد الإمام العسكري بعد ما رأى معجزة منه، ويقول الطبسي: تركز وجود الشيعة في زمن الإمام العسكري عليه السلام في مناطق مهمة كثيرة وذكر منها البصرة[٣].

٤٢٨ ـ محمّد بن الحسن بن شمّون:

تقدّم في أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام .

٤٢٩ ـ محمّد بن القاسم بن خلاد[٤]:

أبو العيناء الهاشمي مولى عبدالصمد بن عليّ عتاقة، الأهوازي البصري.

من أصحاب أبي محمّد العسكري عليه السلام .

وقال كنت أدخل على أبي محمّد عليه السلام فأعطش وأجلّه أن أدعو بالماء، فيقول:

---

(١) رجال البرقي: ص ٦٠، ومستدركات علم الرجال: ٥١/٤ رقم ٦١٨٢.

(٢) فرج الهموم لابن طاووس: ٢٣٦، وحياة الإمام العسكري للطبسي: ١٤٢ و ٣٧٤.

(٣) حياة الإمام العسكري: ٢٢٤.

(٤) بحار الأنوار: ٣/٦ و ١٣٩/٤١، ٢٠٧ و ٣٢٥/٤٩ و ٢٧٢/٥٠، ومستدركات علم الرجال: ٤٣٠/٨ رقم ١٧١٦٤، تنقيح المقال: ١٧٤/٣، وتاريخ بغداد: ١٧٠/٣، والعقد الفريد: ١٤٥/٣ ـ ١٤٦، ومعجم الادباء: ٣١٦/٢، والمرزباني: ٤٤٨، والأعلام: ٣٣٤/٦، والشعر والشعراء في البصرة: ٩٢.

يا غلام اسقه.

وربّما حدّثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك فيقول: يا غلام دابته.

وقال المامقاني: حسن.

وله كلام مع عبدالله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل والمعتمد في فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام.

كان مولده في سنة احدى وتسعين ومائة، ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وقيل سنة اثنتين وثمانين.

٤٣٠ ـ يحيى البصري(١):

عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٤٣١ ـ يوسف بن السخت(٢):

أبو يعقوب بياع الأرز البصري.

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله تارةً من أصحاب الإمام العسكري عليه السلام، وأخرى ممن لم يرو عنهم عليهم السلام.

وقال ابن الغضائري: مرتفع القول استثناه القميّون من نوادر الحكمة.

---

(١) رجال الطوسي: ٤٣٨ رقم ٤، ومعجم رجال الحديث: ١٧/٢٠، وتنقيح المقال: ٣١٣/٣ رقم ١٢٩٩١، وجامع الرواة: ٣٢٦/٢.

(٢) رجال الطوسي: ٤٣٧ رقم ٢ وص ٥١٧ رقم ٣، ومعجم رجال الحديث: ١٢٢/١٦ و١٦٨/٢٠، وأعيان الشيعة: ٦٢٥/٣، ورجال الكشي: ٥٤٨ و٦٠٧، وبحار الأنوار: ١٨٣/٥٠ و٤٧/٦٦ و٩٦/٩٢، ومستدركات علم الرجال: ٢٨٨/٨ رقم ١٦٥٠٥، وتنقيح المقال: ٣٣٥/٣ رقم ١٣٣٢٣، ورجال ابن داود: ٢٨٥ رقم ٥٥٩، وجامع الرواة: ٣٥٢/٢.

وذكره العلّامة وابن داود في القسم الثاني المعد للضعفاء والمتروكين.

وضعّفه في الوجيزة وغيرها، وقال الوحيد ﷺ: انّ تضعيف العلامة ونحوه مبني على تضعيف ابن الغضائري، وقد نبهنا مراراً على عدم الوثوق بتضعيفات ابن الغضائري، سيما المبتنى منها على رمي الرجل بالغلّو والارتفاع، وقال المامقاني: إمامي ممدوح حسن.

قلت: يظهر من ترجمة عليّ بن عبدالغفار ان يوسف بن السخت من أصحاب الإمام الهادي ﷺ، وانه ثقة.

٤٣٢ ـ أبو الأديان[١]:

خادم أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكري، وحمل كتاب الإمام العسكري إلى المدائن، وقد شاهد الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عندما كان عمره خمس سنين، وسلّم إلى الإمام الحجة جوابات كتب أبيه.

٤٣٣ ـ أبو يعقوب بن محمّد البصري:

هو إسحاق بن محمّد البصري. تقدم.

٤٣٤ ـ ابن أبي خدويه:

يظهر تشيعة.

---

(١) إكمال الدين: ٤٧٤، والخرائج والجرائح: ٣/١١٠٠ ح ٢٣، وحلية الأبرار: ٢/٤٥٧، والبحار: ٥٠/٣٣٢ ح ٤ و٥٢/٦٧ ح ٥٣.

أصحاب الإمام المهدي «عجل الله تعالى فرجه»

٤٣٥ـ عليّ بن محمّد السمري[1]:

آخر النواب الأربعة، وبموته ابتدأت الغيبة الكبرى في النصف من شعبان سنة ٣٢٩ هـ، وقال آقا بزرك الطهراني: والسمَر بالتحريك من أعمال البصرة بين البصرة وواسط، وعده الشيخ الطوسي من أصحاب الإمام الهادي والعسكري عليهما السلام، وقال الوحيد: هو عليّ بن محمّد بن زياد الصيمري.

٤٣٦ ـ البصري:

خادم الموضع في سر من رأى[2].

٤٣٧ ـ أبو الأديان:

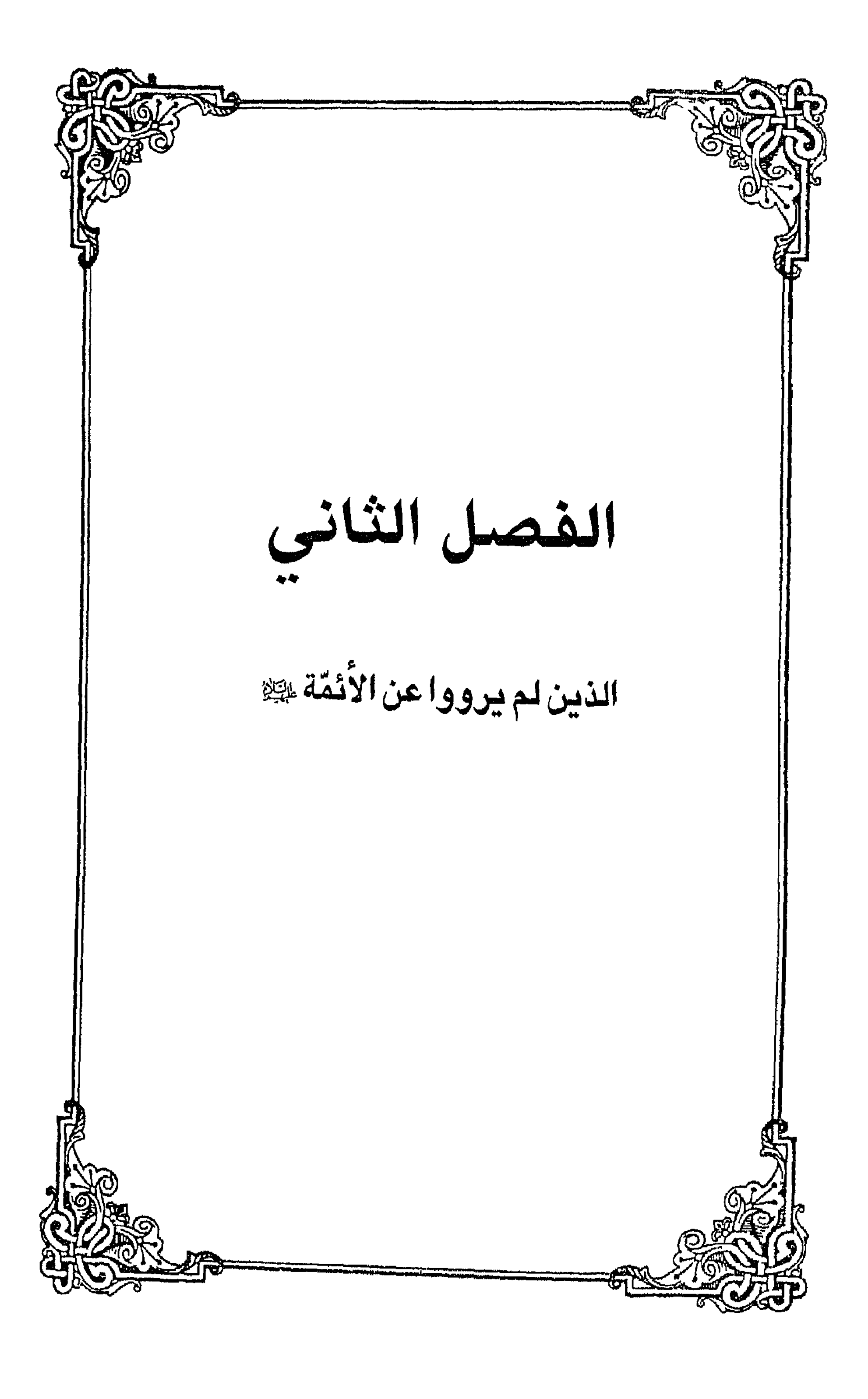
تقدّم في أصحاب الإمام العسكري عليه السلام.

---

(١) رجال الطوسي: ٣/٤٣٢ و ٢٥/٤١٩، وأعلام الشيعة: ٤/٢٠٠، والكافي: ١/٤٤٠، وإكمال الدين: ٢٦/٥٠١، تعليقة الوحيد البهباني: ٢٣٧، ومهج الدعوات: ٢٧٣.

(٢) أمالي الطوسي: ٢٨٨.





الفصل الثاني

الذين لم يرووا عن الأئمّة عليهم السلام



الذين لم يرووا عن الأئمّة عليهم السلام

٤٣٨ ـ أبراهيم آل عصفور البحراني[١]:

من الأخيار الأتقياء، سكن البصرة في آخر عمره مدة مديدة.

واعتبره الأمين من شرط كتابه أعيان الشيعة وقال: من أهل هذا العصر.

٤٣٩ ـ إبراهيم بن الحسن البصري[٢]:

وقع في اسناد بشارة المصطفى، ويروي رواية في سندها كميل بن زياد.

٤٤٠ ـ إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم[٣]:

أبو البقاء، الرقاء، البصري.

من مشايخ عماد الدين أبي جعفر محمّد بن أبي القاسم عليّ الطبري، كان حياً حتّى سنة ٥١٦.

٤٤١ ـ إبراهيم بن رجاء[٤]:

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢٣/٢.

(٢) بحار الأنوار: ٢٨٤/٨٣، وبشارة المصطفى: ص ٣٤.

(٣) بحار الأنوار: ١٢٠/٦٨ و٢٦٨/٧٧، وأعيان الشيعة: ١٢٨/٢.

(٤) رجال النجاشي: ١٦ رقم ١٦، ورجال الطوسي: ٤٤٨ رقم ٥٧، وفهرست الطوسي: ٤ رقم ٥، وأعيان الشيعة: ١٣٨/٢، ولسان الميزان: ٥٦/١ رقم ١٣٩.

أبو إسحاق الجحدري، البصري، من بني قيس.

قال الطوسي في الفهرست: رجل ثقة من أصحابنا البصريين له كتب.

٤٤٢ ـ إبراهيم بن العبّاس[1]:

الأزدي البصري، فيه تشيع.

٤٤٣ ـ إبراهيم بن مالك بن لطيف بن شريف:

ابن محمّد عليّ بن فرج الله الأسدي البصري، ولد في قرية الخاص التابعة لناحية المدينة ـ بالتصغير ـ، إحدى نواحي محافظة البصرة، وكانت ولادته في الخامس والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١٣٢٧ هـ .

نشأ وترعرع في بيت علم وفضيلة على يد والده الشيخ مالك، وكان والده من خطباء المنبر الحسيني، وأخذ قراءة القرآن على يد الشيخ جاسم بن الشيخ محمّد آل فرج الله.

شاعر وخطيب حسيني، وأخذ الخطابة عن والده، له شعر في الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال:

أحسنت يا خير امرئٍ صاغ العلى ... من نظمه في قالب من جوهر

فيما ذكرت من المديح وترتجي ... يوم القيامة من شفاعة حيدر

فابشر فإنَّ من ارتضى حبَّ الوِلا ... من حيدر يحبوه يوم المحشر

أمّا شعره في الحسين عليه السلام:

هذا الحسين وقد رأى دين الهدى ... في غاية الإغفال والإهمال

ورأى يزيد الكفر فيهِ تمهّدت ... دنيا الضلال بقادة الإضلال

---

(١) بحار الأنوار: ٣٥٦/٣٣، ومستدركات علم الرجال: ١٦٢/١ رقم ٢٩٢.

عاش الحسين بقتله أبد المدى والذكريات له كمثل لآلي
وا لهفتاهُ لجسمك العاري على وجه الصعيد مقطّع الأوصال
وا لهفتاه لرأسك المرفوع فوق سنان ذاك الذابل الميال

وقال جعفر الهلالي: توفيّ في العراق في حدود سنة ١٩٨٨ م ويظهر كما سمعت أنّه مات مسموماً[١].

٤٤٤ ـ إبراهيم بن محمّد البصري[٢]:

اعتبره العلّامة آقا بزرك الطهراني من شرط كتابه طبقات أعلام الشيعة وقال: الشيخ تقي الدين الذي كتب العلّامة الحلي «مبادىء الوصول إلى علم الأصول» بالتماسه ويظهر من استدعائه عن العلّامة أنّه كان ممن يستفيد منه، وكان حياً حتّى سنة ٧٠٦ هـ.

٤٤٥ ـ إبراهيم بن محمّد الزارع البصري[٣]:

لا بأس به.

٤٤٦ ـ إبراهيم بن محمّد بن عمر بن عبدالعزيز[٤]:

ابن محمّد بن أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى

---

(١) معجم شعراء الحسين عليه السلام: ٢٠١/٢، وأشكر الحاج أبو مصعب البصري لاعارته هذا الكتاب لي.

(٢) أعلام الشيعة: ٣/٨ و٢٥.

(٣) الكافي: ٣٣١/٦ رقم ٥، والجامع في الرجال: ٦٣/١، ومعجم رجال الحديث: ٢٩٠/١ رقم ٢٨٣.

(٤) أعيان الشيعة: ٢١٨/٢.

ابن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن أبي جرادة صاحب أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، واسم أبي جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل أبي القبيلة بن كعب بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر بن نزار بن عدنان العقيلي الحلبي، هكذا ساق النسب ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة كمال الدين أبي القاسم عمر بن أحمد ابن العديم.

وفي تاج العروس: أبو جرادة عامر بن ربيعة بن خويلد، صاحب عليّ عليه السلام وهو جد بني جرادة بحلب.

وآل أبي جرادة: طائفة كبيرة مشهورة بحلب وهم شيعة وفيهم العلماء والفضلاء والشعراء والكتّاب والقضاة الكثيري العدد، نذكرهم في هذا الكتاب كلاً في بابه إن شاء الله، ويظهر أنهم كانوا أصحاب عشرة حسنة مع النّاس في الدين والدنيا وألسنة نظيفة ومداراة ولذلك تراهم قد ذكروا في كتب التراجم لأهل السنة بكل ثناء جميل وتوقير وتعظيم، ووصفوا بدماثة الأخلاق وحسن العشرة كما ستطلع عليه مع ظهور تشيعهم غالباً، ويدل على تشيعهم ما ذكره ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة عليّ بن عبدالله بن محمّد بن عبدالباقي بن أبي جرادة منهم كما يأتي في بابه حيث قال: قال ابن السمعاني قرأت عليه بحلب وخرجت يوماً من عنده فرآني بعض الصالحين فقال لي: أين كنت قلت: عند أبي الحسن بن أبي جرادة قرأت عليه شيئاً من الحديث فانكر عليَّ قال: ذاك يقرأ عليه الحديث قلت: ولم هل هو إلّا متشيع يرى رأي الحلبيين، فقال لي: ليته اقتصر على هذا بل يقول بالنجوم ويرى رأي الأوائل، وسمعت بعض الحلبيين يتهمه بذلك.

وقال السيّد الأمين: وقوله يقول بالنجوم أي بتأثيرها في الكائنات كما كان يراه أهل الجاهلية، وهذا معنى قوله يرى رأي الأوائل، ولا يبعد أن يكون الذي ساق إليه هذه التهمة هو التشيع، فكثير ما ساق التشيع تهماً باطلة وافتراءات

كاذبة . وأهل حلب كان الغالب عليهم التشيع إلى القرن الثامن .

ووجدنا لاحدهم وهو القاضي أبو المكارم محمّد بن عبدالملك بن أحمد بن هبةالله بن أبي جرادة الحلبي المنشأ بصري الأصل شرحاً مخططاً على قصيدة أبي فراس الحمداني المسماة بالشافية في مدح أهل البيت ، والرد على ابـن سكـرة الهاشمي ، لا يشك المطلع عليه في تشيعه مع أنه ترجم في كتب أهل السنة بكل وصف جميل ، ولم يشر أحد إلى تشيعه فدل على أن باقي أهل بيته كـذلك ، ولم يذكر أحد أن هذا وعلياً ذكره متشيعون من بين أهل بيتهم كما ذكروا أن الإمـام الناصر شيعي من بين أهل بيته ، وناصر الدولة بن حمدان سني من بين أهل بيته .

وقال ياقوت في معجم الأدباء في ترجمة كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة المعروف بابن العديم : بيت أبي جرادة بيت مشهور من أهل حلب ، أدباء شعراء ، فقهاء عبّاد زهّاد قضاة يتوارثون الفضل كابراً عن كابر ، وتالياً عن غـابر وأنا أذكر شيئاً من مآثر هذا البيت وجماعة من مشاهيرهم ناقلاً ذلك كله من كتاب ألفه كمال الدين أطال الله بقاءه وسماه الأخبار المستفادة فقال : سألت جماعة من أهلي عن ذلك فلم يعرفوه ، وهو اسم محدث لم يكن آبائي القدماء يعرفون به ، ولا أحسب إلّا أن جد جدي القاضي أبا الفضل هبةالله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن أبي جرادة مع ثروة له واسعة كان يكثر من شعره من ذكر العدم وشكوى الزمان فسمي بذلك ، فان لم يكن هذا سببه فلا أدري ما سببه .

قال ياقوت : حدثني كمال الدين عن عمّه أبي غانم محمّد بن هبةالله بن محمّد ابن أبي جرادة أنّه قال : لما ختمت القرآن قبّل والدي ما بين عيني وبكى وقـال : الحمد لله يا ولدي هذا الذي كنت أرجوه فيك ، حدثني جدك عن أبيه عن سلفه أنّه ما منّا أحد إلى زمن النبيّ صلى الله عليه وآله إلّا من ختم القرآن .

قال ياقوت : وهذه منقبة جليلة لا أعرف لأحد من خلق الله شرواها ، وسألت عنها قوماً من أهل حلب فصدّقوها ، وقال لي زين الدين محمّد بن عبدالقاهر بن

النصيبي دع الماضي واستدل بالحاضر، فانني أعدلك كل من هو موجود في وقتنا هذا وهم خلق ليس فيهم أحد إلّا وختم القرآن، وجعل يتذكرهم واحداً واحداً فلم يخرم بواحد.

حدّثني كمال الدين أطال الله بقاءه قال: كان بني أبي جرادة من ساكني البصرة في محلة بني عقيل بها، وأول من انتقل منهم عنها موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عامر أبي جرادة إلى حلب بعد المائتين للهجرة، وكان وردها تاجراً واستوطنها وقيل: وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بني عقيل إلى الشام فاستوطن جدّنا حلب، وكان لموسى من الولد:

محمّد، وهارون، وعبدالله، ولمحمّد ولد اسمه: عبدالله، ولا أدري أعقب أم لا، وأما العقب الموجود الآن فلهارون وهو جدّنا، ولعبدالله وهم أعمامنا.

وفي تاج العروس: أن أول من انتقل منهم إلى حلب هو عيسى وأن ولده موسى ولد بحلب قال: قرأت في معجم شيوخ الحافظ الدمياطي قال: عيسى بن عبدالله ابن محمّد بن أبي جرادة نقل من البصرة مع أبيه سنة إحدى وخمسين في طاعون الجارف إلى حران، ثمّ إلى حلب فولد بها موسى وولد موسى هارون وعبدالله، فهارون جد بني العديم، وعبدالله جد بني أبي جرادة.

ولد صاحب الترجمة وهو: إبراهيم بن محمّد بن عمر في ٦ ذي الحجة سنة ٧١٧ هـ وتوفي في ١٦ من المحرم سنة ٧٨٧ هـ بحلب.

وفي أعلام النبلاء: أنه سمع صحيح البخاري على الحجار بحماة، وعلى العز إبراهيم بن صالح بن العجمي عشرة الحداد، وسمع من الكمال ابن النحاس، وحفظ المختار، وولي قضاء حلب بعد أبيه سنة ٧٥٢ هـ إلى أن مات، إلّا أنّه تخلل في ولايته أنه صرف مرة بابن الشحنة قال علاء الدين في تاريخه: كان عاقلاً عادلاً في الحكم خبيراً، بالاحكام عفيفاً، كثير الوقار والسكون إلّا أنّه لم يكن ناقداً في الفقه ولا في غيره من العلوم، مع أنّه درس بالمدارس المتعلقة بالقاضي

الحنفي كالحلوية والشاذبختية، كان يحفظ المختار، ثمّ حكى عن خط البرهان الحلبي أنّه كان من بقايا السلف وفيه مواظبة على الصلوات في الجامع الكبير نظيف اللسان وافر الفضل طويل الصمت والمهابة في غاية الفقه مع المعرفة بالمكاتيب والشروط، كبير القدر عند الملوك والأمراء له مكارم ومآثر، وكان كثير النظر في مصالح أصحابه.

٤٤٧ـ إبراهيم بن مسكين[1]:

أبو إسحاق البصري، معتمد، من أعيان الشيعة.

٤٤٨ـ إبراهيم بن ناحة البصري[2]:

يستفاد من كلام المجلسي في البحار حسنه وكماله.

٤٤٩ الشيخ إبراهيم بن الشيخ نعمة بن جعفر[3]:

ابن عبدالله بن عبدالحسين بن مظفر، قال آل محبوبة: عن معارف الرجال: فقيه طيب هاجر إلى البصرة، وقال آل محبوبة: كان سمحاً كريماً حسن الأخلاق طيب المعاشرة، وقد ضم إلى حسن خلقه التقوى والصلاح.

توفي في العشار ـ البصرة ـ في العشرة الأولى من شهر ربيع الأول سنة ١٣٣٣ هـ ونقل إلى النجف، ودفن في مقبرته في محلة المشراق.

---

(١) فهرست الطوسي: ١١٤ رقم ٤٩٧، وأعيان الشيعة: ٢٢٣/٢، والجامع في الرجال: ٦٩/١، ولسان الميزان: ١٦٣/١ رقم ٣٣٧ ط دار احياء التراث العربي المحققة سنة ١٩٩٥ بيروت.

(٢) بحار الأنوار: ١٦/٧٩، ومستدركات علم الرجال: ٢١٨/١ رقم ٥٣٧.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٢/٣.

٤٥٠ـ أحمد بن إسحاق[١]:

أبو العبّاس المادري البصري.

اعتبره العلّامة آقا بزرك الطهراني من شرط كتابه طبقات أعلام الشيعة.

ويروي عنه محمّد بن إبراهيم بن إسحاق من مشائخ الصدوق.

وكان حياً حتّى سنة ٣١٨هـ في البصرة.

٤٥١ـ أحمد بن أبي القاسم عليّ[٢]:

ابن أبي عبدالله الحسين الخطيب، المعروف بابن معية، أبو طالب، ابن الحسن ابن الحسن بن إسماعيل الديباج ابن إبراهيم بن الحسن المثنى ابن الحسن بن عليّ ابن أبي طالب.

كان رئيساً بالبصرة وله أحوال حسنة، من أعيان الشيعة وكان شديد التوجه وحج فأنفق مالاً واسعاً، وكان أبو طالب يشكو جور السلطان.

٤٥٢ـ أحمد البصري[٣]:

٤٥٣ـ أحمد بن إبراهيم بن المعلى[٤]:

يأتي بلفظ «أحمد بن محمّد بن إبراهيم أبو بشير».

---

(١) أعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٢٠.

(٢) أعيان الشيعة: ٥٢/٣.

(٣) بحار الأنوار: ٢١٥/١٠، ومناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٤/٤.

(٤) معجم رجال الحديث: ٢١/٢، ورجال النجاشي: ٩٦ رقم ٢٣٩.

٤٥٤ـ أحمد بن الحسن المادراني[1]:

من أعيان الشيعة، وكان في خدمة صاحبه كوتكين بن تكين التركي، وهو الذي أظهر مذهب التشيع في الري، وقال الأمين في أعيان الشيعة: المادراني: هذه النسبة إلى مادرانا، وظن انها من أعمال البصرة.

٤٥٥ـ أحمد بن الحسن بن عليّ[2]:

أبو جعفر القزّاز البصري له كتاب الصفة في مذهب الواقفة.

من أعيان الشيعة، مات سنة ٢٦١.

٤٥٦ـ أحمد بن الحسين بن أسامة[3]:

أبو الحسين البصري ظاهر الشيخ المفيد الاعتماد عليه، وهو من مشائخ المفيد الذي توفي سنة ٤١٣.

واعتبره العلاّمة آقا بزرك من أعلام الشيعة من القرن الرابع الهجري.

٤٥٧ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حسين بن الشيخ باقر[4]:

الجزائري الصيمري[5]، قال آل محبوبة: من أهل العلم والفضل، نبغ في عصره في العلوم الدينية وعلا ذكره في الفقه، وجد بخطه الرسالة الرضاعية فرغ منها يوم

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٩٨/٢، والأنساب للسمعاني: ١/٥.

(٢) رجال النجاشي: ٧٨ رقم ١٨٦، وأعيان الشيعة: ٤٩٧/٢.

(٣) أعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٢٥، والجامع في الرجال: ١٠٦/١، ومستدركات علم الرجال: ٢٩٢/١، وأمالي المفيد: مجلس ١ و٢ ح ٢، وأمالي الطوسي: مجلس ١ ح ١٨.

(٤) ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٣/٣، والكرام البررة: ٣٨.

(٥) قال آل محبوبة مؤلف كتاب ماضي النجف وحاضرها: المترجم من صيمر البصرة.

الجمعة السابع والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٤٦ هـ، وكان حياً حتى سنة ١٢٤٩ هـ.

٤٥٨ـ أحمد بن حماد البصري[١]:

يروي عن معمر بن خلاد عن الإمام الرضا عليه السلام.

٤٥٩ ـ أحمد بن حمزة بن الحسن[٢]:

أبو الحسن مجد الدولة نقيب البصرة ابن نقيب النقباء أبو يعلى فخر الدولة، حفيد قاضي دمشق، وصنف له ابن الصوفي النسابة كتاب المجدي في النسب.

٤٦٠ـ أحمد بن خالد[٣]:

هو أحمد بن محمّد بن غالب المعروف بغلام خليل. يأتي.

٤٦١ـ أحمد بن خالد المادرائي[٤]:

ذكر الخطيب البغدادي مناظرته في التفضيل بين الخلفاء الثلاثة أبي بكر، وعمر، وعليّ ما يدل على تشيعه.

٤٦٢ـ أحمد بن رضا مهذب الدين[٥]:

البصري نزيل بلاد الهند وخراسان، كان حياً سنة ١٠٨٥ معاصر لصاحب

---

(١) بحار الأنوار: ٦٢/٢٠١، ومستدركات علم رجال الحديث: ١/٣٠٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٨/٣١٠.

(٣) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب: ١/٤٥٩.

(٤) أعيان الشيعة: ٢/٢٨٥، وتاريخ بغداد: ١٢/٢١.

(٥) أعيان الشيعة: ٢/٥٨٩ و٦٢٤.

الوسائل، ومن أجلّة تلاميذه، فاضل خبير محدّث رجالي حافظ كان يحفظ اثني عشر ألف حديث بلا إسناد، وألفاً ومائتي حديث مع الاسناد، له كتاب فائق المقال في الحديث والرجال، فرغ من كتابته سنة ١٠٨٥ هـ في حيدر آباد، وطبع في إيران عام ١٤٢٢ هـ، ويأتي بلفظ «أحمد بن محمّد رضا».

٤٦٣ـ أحمد بن زين الدين بن إبراهيم بن صقر الاحسائي[1]:

سكن البصرة في محلة جسر العبيد، ولد في الاحساء في شهر رجب سنة ١١٦٦ هـ، وتوفي بالحجاز يوم الأحد ثاني ذي القعدة الحرام سنة ١٢٤١ هـ.

كان من العلماء والفلاسفة الحكماء العارفين المتألهين، وقد ترك ١٤٠ كتاباً ورسالة، وأجوبة بلغت ٥٥٠ تقريباً[2].

وقال في الإمام الحسين عليه السلام:

كأنّ المنايا ملكتها صروفها ... فتطرق من شاءت بشر الطوارق

لذاك أحلّت بالحسين مصائبا ... بها تضرب الأمثال في كل خارق

غداة أناخت بالطفوف ركابه ... بكل فتى للحتف في الله تائق

سلامي على أرواحهم، ودماؤهم ... تضوع بطيب في ثرى الأرض عابق

خليلى زرهم وانتشق لقبورهم ... تجد تربها كالمسك من غير فارق

ويصف فيها شجاعة الحسين عليه السلام:

فكم فلقت ضربات من جماجم ... وكم فرقت صولاته من فيالق

فأقرب ما قد كان لله اذ هوى ... صريعا بلا جرم وعطشان ما سقي

وطفل رضيع بالسهام فطامه ... وذبح غلام بالحسام مراهق

(١) أعلام الشيعة: القرن ١٣ ج ١ ص ٨٨، وأدب الطف: ٦/٢٦٧.

(٢) أدب الطف: ج ٦ ص ٢٦٧.

من أعلام الشيعة في البصرة، مات سنة ١٢٤١ هـ.

٤٦٤ـ أحمد بن عبدالرحمن البصري[1]:

٤٦٥ـ أحمد بن عبدالعزيز[2]:

أبو بكر الجوهري البصري البغدادي.

من مشايخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن جلين الوراق.

وقال ابن أبي الحديد: عالم محدث، كثير الأدب، ثقة ورع، أثنى عليه المحدثون، ورووا عنه مصنّفاته، وكان صاحب مدرسة ومكتبة وحوزة في البصرة وبغداد، يجتمع إليه الأدباء والمحدثون.

ومن مؤلفاته: أخبار الشعراء، والسقيفة، وفدك (مطبوع)، ومآخذ العلماء على الشعراء.

وقال الطوسي وابن شهر آشوب بتشيعه، واعتبره البعض من علماء العامة وثقاتهم.

توفي بالبصرة سنة ٣٢٣ لخمس بقين من شهر ربيع الآخر.

٤٦٦ـ أحمد بن عليّ بن العبّاس[3]:

---

(١) بحار الأنوار: ٢٠١/٦٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/٣ و٨، والفهرست للطوسي: ٣٠، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٢١٠/١٦ ط القاهرة، والأوراق لأبو بكر الصولي: ٦٤ ط لبنان ١٩٧٩، والذريعة للشيخ آقا بزرك الطهراني: ٢٠٦/١٢، وطبقات أعلام الشيعة: ٢٨/١.

(٣) معجم رجال الحديث: ٣٥٢/٢، وأعيان الشيعة: ١٩٩/٣، وأعلام الشيعة: «القرن الخامس» ص ١٩ و٢٧، «والقرن الرابع» ص ١١٥، ومنتهى المقال: ص ١٤ و٢١.

أبو العبّاس السيرافي البصري.

ثقة، ويأتي بلفظ «أحمد بن عليّ بن نوح أبو العبّاس وأحمد بن نوح بن عليّ ابن محمّد بن أحمد أبو العبّاس السيرافي صاحب الرجال وأحمد بن محمّد بن نوح».

٤٦٧ـ أحمد بن عليّ بن نوح أبو العبّاس السيرافي البصري[١]:

تقدّم بلفظ «أحمد بن عليّ بن العبّاس».

٤٦٨ ـ أحمد بن عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة[٢]:

المعروف بابن العديم، بصري الأصل، سكن حلب، وقد مر نسب آل أبي جرادة وبني العديم، والكلام عليهم عموماً في ترجمة إبراهيم بن محمّد بن عمر ابن العديم.

ولد يوم الأربعاء قبل الفجر في ٢٦ جمادي الأولى سنة ٦١٢ هـ، والمظنون أن وفاته في أواخر القرن السابع، وهو أخو عبدالرحمن.

٤٦٩ـ أحمد بن عيسى مؤتم الاشبال ابن زيد بن عليّ[٣]:

أبو عبدالله المختفي الحسيني البصري.

---

(١) أعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ١١٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٥٥/٣.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٦/٣، وتاريخ الطبري: ٢٧٥/٨و٤١٢/٩، ٤٨٧، ٤٨٨، ومقاتل الطالبيين: ٣٩٩، وسير أعلام النبلاء: ٧٢/١٢ رقم ١٨، والوافي بالوفيات: ٢٧١/٧ رقم ٣٢٢٤، وتاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢١٤ـ٢٥٠) ص ٦١.

وفي عمدة الطالب: ولد سنة ١٥٨ ومات سنة ٢٤٠ وقد جاوز الثمانين.

قال الذهبي : سيّد العلوية وشيخهم ، حبسه الرشيد عند الفضل بن الربيع مدة ، فهرب وتنقل واختفى دهراً طويلاً .

ولد سنة ١٥٧ في ثاني المحرم ومات في ٢٣ شهر رمضان سنة ٢٤٧ بالبصرة .

٤٧٠ ـ أحمد بن عيسى بن محمّد النقيب بن عليّ[1]:

العريضي البصري الشريف المهاجر ابن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ، هاجر من البصرة إلى حضرموت ، وكان ذا علم وفضل ، مات سنة ٣٤٥.

٤٧١ ـ أحمد بن القاسم بن محمّد بن العويد بن عليّ بن عبدالله[2]:

رأس المذري بن جعفر الثاني بن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن الحنفية العلوي ، نقيب البصرة .

٤٧٢ ـ أحمد بن محمّد البصري[3]:

يأتي بلفظ «أحمد بن محمّد بن سيار أبو عبدالله» وروى الشيخ في التهذيب في باب صلاة الاستخارة عن سهل بن زياد عنه ، وعن جامع الرواة انه نسب إليه ما ذكره الشيخ في إسحاق بن محمّد البصري وكأنه سهو من قلمه ، وكان في نسخة أحمد بدل إسحاق .

---

(١) أعيان الشيعة : ٥٨/٣ ـ ٥٩ .

(٢) مستدركات علم الرجال : ٤٠٣/١ رقم ١٣٧٠ .

(٣) أعيان الشيعة : ٨٧/٣ ، و١١٦ ، وبحار الأنوار : ٣١١/٣٩ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٢٨/٢ و٣٤٢/٨ .

٤٧٣ـ أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن أحمد بن المعلى[1]:

العمي البصري أبو بشير، ثقة حسن التصنيف.

قلت: الصواب «أحمد بن إبراهيم بن المعلى بن أسد العمي» توفي سنة ٣٥٠هـ.

٤٧٤ـ أحمد بن محمّد بن جعفر[2]:

أبو عليّ الصولي البصري، ثقة في حديثه مسكوناً إلى روايته، استاذ الشيخ المفيد، وكان صاحب الجلودي، له كتاب أخبار فاطمة عليها السلام كتاب كبير، وكان حياً حتّى سنة ٣٥٣.

٤٧٥ـ أحمد بن محمّد بن رميح[3]:

أبو سعيد النسوي البصري.

قيل: إنّه مات بالجحفة سنة ٣٥٧، يروي عن عبدالعزيز بن يحيى التميمي بالبصرة.

٤٧٦ـ أحمد بن محمّد بن رميم[4]:

---

(١) رجال النجاشي: ٩٦ رقم ٢٣٩، ومعجم رجال الحديث: ٢١/٢و٢٢٨، ومستدركات علم الرجال: ٤١١/١ رقم ١٤٠٦.

(٢) رجال النجاشي: ٨٤ رقم ٢٠٢، وفهرست الطوسي: ٨٥ رقم ٣٢، ورجال الطوسي: ٤٥٥ رقم ١٠٤، وأعيان الشيعة: ٩٢/٣.

(٣) أعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ١٥١ وفيه: الفسوي، وبحار الأنوار: ٣٧٤/١٧ و١٣١/٣٨، والعيون: ١٣٨/١ الباب ١١.

(٤) أعيان الشيعة: ١١١/٣، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٤٦و٣٢٦، وتنقيح المقال:

المروزي النخعي بالبصرة، ذكره الطوسي في رجاله في «لم».
وقال المامقاني: ظاهره كونه إماماً إلّا انّ حاله مجهول.

٤٧٧ـ أحمد بن محمّد بن عبدالله بن إسماعيل بن إبراهيم طباطبا[١]:
خرج سنة ٢٧٩ فقتله بالبصرة أحمد بن طولون، وأرسل رأسه إلى المعتمد العباسي، وأمه كانت من أحفاد عثمان بن حنيف، عامل أميرالمؤمنين عليه السلام في البصرة.

٤٧٨ـ أحمد بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن معية الحسني[٢]:
كان رئيساً بالبصرة وله أحوال حسنة.

٤٧٩ـ أحمد بن محمّد بن غالب بن خالد بن مرداس[٣]:
أبو عبدالله الزاهد الطبري الآملي الباهلي المعروف بغلام خليل، البصري.
وقع في إسناد الخصال للصدوق، وقال ابن أبي حاتم: كان رجلاً صالحاً.
مات ببغداد سنة ٢٧٥.

٤٨٠ـ أحمد بن محمّد بن نوح[٤]:
أبو العبّاس السيرافي البصري، هو: أحمد بن نوح بن عليّ بن محمّد، تقدّم.

٨٤/١ رقم ٥٠٠، ورجال الطوسي: ٤٥٠ رقم ٦٨.
(١) مستدركات علم الرجال: ٤٥٣/١ رقم ١٦٠٤، وأعيان الشيعة: ١٢٣/٣.
(٢) مستدركات علم الرجال: ٤٦٠/١ رقم ١٦٣٧.
(٣) أعيان الشيعة: ١١٨/٣، وتاريخ بغداد: ٧٨/٥، وموضح أوهام الجمع والتفريق: ٤٥٨/١.
(٤) أعيان الشيعة: ١٥٦/٣.

٤٨١ ـ أحمد بن محمّد بن هبة الله بن أحمد[1]:

ابن يحيى بن أبي جرادة المعروف بابن العديم العقيلي الحلبي بصري الأصل.

وبنو العديم وآل أبي جرادة كلهم شيعة كما بيناه في إبراهيم بن محمّد بن عمر ابن أبي جرادة، وإن وصفه ابن حجر في الدرر الكامنة بالحنفي كما ستعرف.

وفي الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة للحافظ ابن حجر: أحمد بن محمّد ابن عمر بن أحمد بن هبة الله بن محمّد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبي جرادة شهاب الدين بن جمال الدين أبي غانم بن الصاحب كمال الدين بن العديم العقيلي الحلبي الحنفي، ولد في رأس القرن واسمع على بيبرس العديمي وعمّتيه خديجة وشهدة وحدث سمع عليه ابن عشائر منتقى شيخه النسوي والأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى، أنبأنا بيبرس وغير ذلك، وولي نيابة شيزر مدة لأنّه كان بزي الجند مع معرفة بالتاريخ والأدب، جيد المذاكرة، حسن المحاضرة.

توفي بحلب سنة ٧٦٥ هـ.

٤٨٢ ـ أحمد بن محمّد رضا مهذب الدين:

هو أحمد بن رضا تقدّم.

٤٨٣ ـ أحمد بن نافع أبو حفص البصري[2]:

كان خادماً للإمام الرضا عليه السلام.

٤٨٤ ـ أحمد بن نوح بن عليّ بن محمّد بن أحمد[3]:

---

(١) أعيان الشيعة: ١٤٤/٣.

(٢) مقتضب الأثر: ١٣، ومستدركات علم الرجال: ٤٩٨/١ رقم ١٨٠٩.

(٣) أعيان الشيعة: ١٩٩/٣، ومعجم رجال الحديث: ٣٥٢/٢.

أبو العبّاس السيرافي، هو: أحمد بن عليّ بن نوح، تقدم.

٤٨٥ـ المير أحمد البصري[١]:

اعتبره العلّامة آقا بزرك الطهراني من شرط كتابه أعلام الشيعة من القرن الثالث عشر.

٤٨٦ـ أحمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير[٢]:

ابن هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عامر أبي جرادة أبو الحسن، وعن طبقات الحنفية للقرشي: انه عم جد الرئيس أبي حفص عمر ابن العديم حدّث عن أبيه، وقال السيّد الأمين: وقد حققنا في غير موضع أن آل أبي جرادة شيعة.

ولد سنة ٤٥٤ هـ وتوفي سنة ٥١٤ هـ.

٤٨٧ـ أرسلان بن عبدالله[٣]:

أبو الحارث البساسيري التركي.

كان مملوكاً تركياً، ثم صار من جملة الامراء عند ملوك الديلم بني بويه، وكان شيعياً، وفي سنة ٤٤٤ سلم الملك الرحيم البصرة إلى البساسيري، وقتل يوم الخميس ١٥ ذي الحجة أو يوم الثلاثاء ١١ من سنة ٤٥١.

---

(١) أعلام الشيعة: «القرن الثالث عشر» ٧٠/١.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٠٠/٣.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٣٩/٣.

٤٨٨ـ إسحاق بن الحسن البصري[١]:

٤٨٩ـ إسحاق بن روح البصري[٢]:

هو: إسحاق بن رياح.

٤٩٠ـ إسحاق بن رياح البصري[٣]:

هو: إسحاق بن روح، المتقدّم.

٤٩١ـ إسحاق بن زياد العلوي البصري[٤]:

٤٩٢ـ إسحاق بن محمّد بن أبان البصري[٥]:

وقال النجاشي: إسحاق بن محمّد بن أحمد بن أبان بن مرّار بن عبدالله بن الحارث أبو يعقوب النخعي أخو الأشتر، له كتب في التخليط، وكتاب أخبار السيّد، وكتاب مجالس هشام.

وقال الناقد باتحاده مع إسحاق بن محمّد البصري.

---

(١) بحار الأنوار: ١٤٣/٩٨.

(٢) مستدركات علم الرجال: ٥٦٣/١ رقم ٢٠٢١.

(٣) بحار الأنوار: ٥/٥١، و١٤٣/٩٨.

(٤) مستدركات علم الرجال: ٥٦٣/١.

(٥) خلاصة الأقوال: ٥/٢٠١، وأعيان الشيعة: ٢٧٧/٣، وتنقيح المقال: ١٢١/١ رقم ٧٠٩، ورجال النجاشي: ١٧٧/٧٣، وهداية المحدثين: ١٨٠، ونقد الرجال: ٤٠ رقم ٣٠.

قلت: وفي مستدركات علم الرجال: ٥٧٩/١ رقم ٢٠٢١ (إسحاق بن محمّد بن بابا البصري» ويحتمل الاتحاد مع سابقه.

٤٩٣ـ أسد بن معلى بن أسد[1]:

العمي البصري، قال النجاشي: رجل من أصحابنا أخباري له كتاب أخبار الزنج. وقال المجلسي: ممدوح. وهو حسن.

وفي نسخة صحيحة من رجال النجاشي: جلّ ـ أي جليل ـ والناسخ ربما لا يفهم المعنى فيزعم سقوط الراء.

٤٩٤ـ إسماعيل بن عليّ[2]:

أبو عليّ العمي البصري يكنى أبو عبدالله.

قال الطوسي: أحد شيوخنا البصريين، ثقة له كتب منها ما اتفقت عليه العامة للشيعة من أصول الفرائض.

٤٩٥ـ إسماعيل بن محمّد البصري[3]:

روى المفيد، عن سعد بن عبدالله القمي، عنه، عن عبدالله بن إدريس، رواية شريفة في شرح الأرواح الخمسة وفضل الامام.

---

(١) رجال النجاشي: ١٠٦ رقم ٢٦٦، وأعيان الشيعة: ٢٨٢/٣، ومنتهى المقال: ٣٥/٢ رقم ٣٢٠، والوجيزة: ١٨٠/١٥٩، ومنهج المقال: ٥٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٥٨/٣، ورجال النجاشي: ٣٠ رقم ٦٣، وأعيان الشيعة: ٣٨٤/٢ و٣٩١/٣، ومنتهى المقال: ٧٧/٢ رقم ٣٧٤، وخلاصة الاقول: ٨/٩، وفهرست الطوسي: ١٢ رقم ٣٤، ولسان الميزان: وفيه «إسماعيل بن عليّ القمي أبو عليّ البصير».

قلت: الصحيح ما اثبتناه، ورجال ابن داود: ٥١ رقم ١٩٢، ورجال الطوسي: ٤٥٢ رقم ٨٢.

(٣) بحار الأنوار: ١٠٦/١٧.

٤٩٦ ـ إسماعيل بن هبة الله بن محمّد بن هبة الله[١]:

ابن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عامر بن أبي جرادة أبو صالح، عرف بابن العديم الحنفي الحلبي، بصري الأصل.

قال السيّد الأمين: هو من بيت كبير مشهور، سمع بحلب من جده أبي غانم محمّد، وقدم مصر وحدّث بها بجزء أبي عليّ الكندي.

وقد ذكرنا في غير هذا الموضع من هذا الكتاب أنّ بني جرادة المعروفين ببني العديم شيعة، ولا ينافي ذلك وصفه بالحنفي.

ولد سنة ٦١٠ هـ بحلب وتوفي في المحرم سنة ٦٥٤ هـ.

٤٩٧ـ إسماعيل بن يونس الخزاعي البصري[٢]:

٤٩٨ـ الأسود بن هلال البصري[٣]:

٤٩٩ـ أسود بن أبي الأسود الدؤلي البصري[٤]:

٥٠٠ـ الأعلم البصري[٥]:

يظهر من الرواية في بحار الأنوار، تشيعه.

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣٨/٣.

(٢) بحار الأنوار: ٣٣٤/٣٦، ومستدركات علم الرجال: ٦٧٨/١.

(٣) أعيان الشيعة: ٢٣/٤.

(٤) التهذيب: ١٣١/٩ رقم ٥٦٠، والاستبصار: ٩٨/٤ رقم ٣٨٠.

(٥) بحار الأنوار: ٣٣٠/٥١.

٥٠١ـ أفزون البصري[١]:

عدّه ابن شهر آشوب في المعالم من شعراء أهل البيت المتقين.

٥٠٢ـ بدر شاكر بن عبدالجبار بن مرزوق السياب[٢]:

ولد في قرية جيكور من قرى أبي الخصيب في محافظة البصرة، والواقعة على شط العرب وذلك سنة ١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٦ م.

نشأ في محل ولادته، واكمل دراسته المتوسطة والاعدادية في البصرة، وحضر مؤتمر الشعراء العرب في بيروت سنة ١٩٦٢ م، وله مؤلفات منها: مختارات من الأدب البصري، والمعبر البصري ١٩٥٦، توفي بتأريخ ١٩٦٤/١٢/٢٤.

قال يعاتب يزيد ويتفجع على الإمام الحسين الشهيد عليه السلام:

ارم السماء بنظرة استهزاء ... واجعل شرابك من دم الاشلاء

واخلع عليك كما تشاء ذبالة ... هدب الرضيع وحلمة العذراء

واسدر بغيك يا يزيد فقد ثوى ... عنك الحسين ممزق الاحشاء

أحنى لسوطك شاحبات ظهوره ... شأن الذليل ودب في استرخاء

مثلت غدرك فاقشعر لهوله ... قلبي وثار وزلزلت أعضائي

واستقطرت عيني الدموع ورنقت ... فيها بقايا دمعة خرساء

يطفو ويرسب في خيالي دونها ... ظل أدق من الجناح النائي

حيران في قعر الجحيم معلق ... ما بين ألسنة اللظى الحمراء

أبصرت ظلك يا يزيد يرجه ... موج اللهيب وعاصف الانواء

رأس تكلل بالخنا واعتاض عن ... ذاك النضار بحية رقطاء

---

(١) معالم العلماء: ١٥٢، وأعيان الشيعة: ٤٧٠/٣.

(٢) أدب الطف: ج ١٠ ص ١٧٢.

ويدان موثقتان بالسوط الّذي | قد كان يعبث أمس بالاحياء
قم فاسمع اسمك وهو يغدو سبة | وانظر لمجدك وهو محض هباء
وانظر إلى الاجيال يأخذ مقبل | عن ذاهب ذكرى أبي الشهداء
اسرى ونام فليس الا همسة | باسم الحسين وجهشة استبكاء
تلك ابنة الزهراء ولهى راعها | حلم ألم بها مع الظلماء
تنبي أخاها وهي تخفي وجهها | ذعرا وتلوي الجيد من اعياء

٥٠٣ـ بشار بن أحمد البصري[1]:

قال الزنجاني: ما رواه دليل على حسن عقيدته مضافاً إلى اعتماد الشيوخ بما رواه.

ويأتي بلفظ «سيار بن محمّد البصري» و «يسار بن أحمد» و «سنان بن محمّد».

٥٠٤ـ بشر بن شريح القيسي[2]:

٥٠٥ـ بشر بن عمرو بن حبيش العبدي:

هو الجارود بن المعلى العبدي. يأتي.

٥٠٦ـ بشر بن مهران[3]:

---

(١) الكافي: ٣٢٥/١ رقم ٢ و٣، ومعجم رجال الحديث: ٣٠٦/٣ رقم ١٧١٠ وص ٣٠٧ رقم ١٧١١ و١٠٣/١٢، وإرشاد المفيد: ٣٣٥، وبحار الأنوار: ٢٤٣/٥٠ رقم ١٣.

(٢) تاريخ الطبري: ٦٥٢/٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٧٨/٣، وثقات ابن حبّان: ١٤٠/٨، ولسان الميزان: ٣٤/٢ رقم ١١٨،

أبو الحسن الحذاء البصري مولى بني هاشم الخصاف.

قال الزنجاني: من رواة العامة إلّا انّه معتمد عندي ومحله الصدق.

وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وذكره ابن حبّان في الثقات: وابن عدي في الضعفاء.

ويأتي بلفظ «بشير».

قلت: روايته في أعيان الشيعة يظهر منها تشيعه.

٥٠٧ـ بشير بن مهران:

هو: «بشر بن مهران» المتقدّم.

٥٠٨ـ بشير مولى بن هاشم:

هو: «بشر بن مهران» المتقدّم.

٥٠٩ـ بكر بن عيسى الراسبي[١]:

أبو بشر البصري، روى إبراهيم بن عمرو بن المبارك البجلي عنه روايات تزيد على أربع عشرة.

٥١٠ـ بلال بن الحارث بن عكيم[٢]:

وميزان الاعتدال: ٣٢٥/١ رقم ١٢٢٤، والجرح والتعديل: ٣٦٧/٢ رقم ١٤١٦، والجامع في الرجال: ٣١٣/١ و٣١٧، والكامل في الضعفاء: ٢٢/٢ رقم ٢٦.

(١) كتاب الغارات: ١٥ و٢٥ و٢٨، ومستدركات علم الرجال: ٥٨/٢ رقم ٢٢٣٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٦٠١/٣، وجامع الرواة: ١٣١/١، وسجمع الرجال: ٢٨٠/١، والتاريخ الكبير: ١٠٦/٢، الاستيعاب: ١٨٣/١، والاصابة: ١٦٤/١، وأسد الغابة: ٢٤٤/١، وتهذيب

أبو عبدالرحمن المزني المدني سكن البصرة.
قال المامقاني: صحابي لا يبعد حسنه.
وثقه ابن حبّان.
مات سنة ٦٠ وله ٨٠ سنة.

٥١١ـ بواب البصري[1]:
روى عن أبي عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن.

٥١٢ـ بواب بن الحسن:
هو: التواب بن الحسن بن أبي ربيعة، يأتي.

٥١٣ـ تاج الدين بن سخطة[2]:
العلوي البصري، كان حياً حتّى سنة ٤٤٩.

٥١٤ـ التراب بن الحسن:
هو التواب بن الحسن، يأتي.

الكمال: ٢٨٣/٤، وتهذيب التهذيب: ٥٠١/١، والجرح والتعديل: ٣٩٥/٢، وطبقات ابن سعد: ٢٩١/١، والوافي بالوفيات: ٢٧٧/١٠.

وقال خليفة في طبقاته: ٣٨ و٧٧ «له دار بالبصرة بين العَوَقة ومقبرة بني يشكر».

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٤٧٥/٢.

(٢) أعيان الشيعة: ٦٢٧/٣، والكامل في التاريخ لابن الاثير: ٨٠/٨.

٥١٥ـ الشيخ التواب بن الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري[1]:

فقيه مقرىء صالح، قرأ على الشيخ التقي الحلبي، وعلى الشيخ أبي عليّ رحمهم الله.

٥١٦ـ ثابت بن أسلم أبو محمّد البناني البصري القرشي[2]:

قال المامقاني: حسن، وذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال الذهبي: كان رأساً في العلم والعمل ثقة ثبتاً رفيعاً، أحد أئمة التابعين بالبصرة، كان يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر.

من أصحاب عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، وقال في قوله تعالى: ﴿وأنّي لَغَفّار لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً ثُمّ اهْتَدَى﴾ قال: إلى ولاية عليّ وأهل البيت عليهم السلام.

مات سنة ١٢٣، وقيل: سنة ١٢٧، وله ٨٦ سنة.

٥١٧ـ جارود بن سبرة[3]:

---

(١) أعيان الشيعة: ٦٤٦/٣، وتنقيح المقال: ١٨٧/١ رقم ١٤٧٠، ومعجم رجال الحديث: ٣٨١/٣ رقم ١٩٢٩ وص ٣٧٦ رقم ١٩٠٩ وفيه: «التراب بن الحسن»، ورياض العلماء: ١٠٠/١، وفهرست منتجب الدين: ٣١ رقم ٦١، والجامع في الرجال: ٣٣٣/١، وأمل الآمل: ٢ رقم ١٢١، وبحار الأنوار: ٢١٤/١٠٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/٤، والتاريخ الكبير: ١٥٩/٢، والجرح والتعديل: ٤٤٩/٢، وتهذيب التهذيب: ٢/٢، والتقريب: ١١٥/١، وميزان الاعتدال: ٣٦٢/١، والكامل لابن الأثير: ٢٥٣/٥، والتاريخ لابن معين: ٦٨/٢ رقم ١١٧٨ و٣٣٩٠ و٤٣٠٠، وتاريخ الإسلام وفيات (١٢١ـ ١٤٠) ص ٥٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٦/٤، والتاريخ الكبير: ٢٣٧/٢ رقم ٢٣٠٧، والطبقات لخليفة: ٢١٢،

الهذلي أبو نوفل البصري.

وفي التاريخ الكبير: «جارود بن أبي سبرة».

وفي بعض الكتب: جارود بن أبي سبرة سالم بن سلمة أبو نوفل.

قال الذهبي: أحد الأشراف بالبصرة توفي سنة عشر ومائة، وقال ابن حجر: صدوق مات سنة ١٢٠[١].

وذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال المامقاني: مهمل[٢].

٥١٨ ـ جعفر البصري[٣]:

ذكره آقا بزرك الطهراني في الذريعة وقال: وهو من القدماء، له كتاب المخزون، الظاهر إنّه من القرن الرابع.

٥١٩ـ جعفر بن إسماعيل البصري[٤]:

٥٢٠ـ جميع بن عمير بصري[٥]:

وتاريخ خليفة: ٣٥٠، والجرح والتعديل: ٥٢٥/٢ رقم ٢١٨٣، وتهذيب الكمال: ٤٧٥/٤ رقم ٨٨٢، والكاشف: ١٢٣/١ رقم ٧٥٠، والوافي بالوفيات: ٣٥/١١ رقم ٦٤، وتهذيب التهذيب: ٥٢/٢ رقم ٧٩، وتاريخ الإسلام وفيات (سنة ١٠١ـ١٢٠) ص ٣٣٤.

(١) تقريب التهذيب: ١٢٤/١ رقم ٢٠.

(٢) تنقيح المقال: ٢٠٥/١ رقم ١٦٢٦.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣١/٢٠.

(٤) غيبة النعماني: ص ٥٢ و ٥٤، وبحار الأنوار: ٢٣/١٠، ومستدركات علم الرجال: ١٤٦/٢ رقم ٢٥٥١.

(٥) أعيان الشيعة: ٢٢٠/٤، وتهذيب التهذيب: ١١١/٢.

٥٢١ـ جهم بن الحكم البصري العمي[1]:

ذكره الأمين في أعيان الشيعة.

وقال المامقاني[2]: ظاهره كونه إمامياً إلّا أنّ حاله مجهول.

وقال الطوسي في الفهرست: له كتاب.

٥٢٢ـ حاضر مولى عيسى بن زيد بن عليّ[3]:

كان من الشيعة مع أحمد بن عيسى في البصرة وكان يقوم بنقل أحمد بن عيسى ابن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب، أبو عبدالله المختفي من مكان إلى آخر بعد ما طلبه الرشيد، وقتله الرشيد لامتناعه أن يرشد الرشيد على مكان أحمد بن عيسى.

٥٢٣ـ حبشي بن معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي[4]:

كان حبشي بالبصرة لمّا مات والده معز الدولة وذلك سنة ٣٥٦ هـ، وكما ذكرت سابقاً إنّ معز الدولة الشيعي قد دخل البصرة سنة ٣٣٦ هـ وملكها وأصبح الحاكم في البصرة شيعياً.

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٣٥٧ هـ في هذه السنة عصى حبشي ابن معز الدولة على أخيه بختيار، وكان بالبصرة لمّا مات والده فحسن له من عنده من أصحابه الاستبداد بالبصرة، وذكروا له أن أخاه بختيار لا يقدر على قصده فشرع

---

(١) فهرست الطوسي: ص ٤٤ رقم ١٤٥، وأعيان الشيعة: ٢٥٣/٤، ومعجم رجال الحديث: ١٨٠/٤، ومستدركات علم الرجال: ٢٥٠/٢ رقم ٢٩٨١، وجامع الرواة: ١٧٠/١.

(٢) تنقيح المقال: ٢٤٠/١.

(٣) أعيان الشيعة: ٥٨/٣.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٨٦/٤.

في ذلك فانتهى الخبر إلى أخيه فسير وزيره أبا الفضل العبّاس بن الحسين فظفر به وأخذه أسيراً وحبسوه في رامهرمز إلى أن مات سنة ٣٦٩ هـ . وأخذ الوزير من أمواله بالبصرة شيئاً كثيراً ومن جملة ما أخذ له خمسة عشر ألف مجلد سوى الأجزاء والمشرس وما ليس جلد، وهذا يدل على اعتناء آل بويه العظيم بالعلم فمكتبة واحدة لشخص واحد منهم تحوي خمسة عشر ألف مجلد تعد من أهم مكاتب العالم.

٥٢٤ـ الحسان البصري[1]:

هو الغسان البصري. يأتي.

٥٢٥ـ الحسن بن أحمد بن إبراهيم البصري[2]:

من أعلام القرن الخامس، شيعي.

٥٢٦ـ الحسن بن أحمد بن القاسم[3]:

ابن محمّد بن العويد بن عليّ بن عبدالله رأس المذري بن جعفر الثاني ابن عبدالله بن جعفر بن محمّد بن الحنفية ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام العلوي، أبو محمّد النقيب المحمدي الشريف، سيد في هذه الطائفة، كان يخلف السيّد المرتضى على النقابة ببغداد، وأبوه كان نقيب البصرة، وقد ينسب إلى جدّه، وذكره العلّامة في

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٦٤/٤.

(٢) أعلام الشيعة القرن الخامس: ص ٣٦.

(٣) رجال النجاشي: ٦٥ رقم ١٥٢، ومستدركات علم الرجال: ٣٤٥/٢ رقم ٣٣٥٢، وخلاصة الاقوال: ٤٤ رقم ٤٧، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٩٤، وحاوي الاقوال: ٢٤٣ رقم ١٣٣٨، ومنتهى المقال: ٣٦٠/٢ رقم ٧٠٣، والوجيزة: ١٨٥ رقم ٤٦١.

القسم الأوّل، وفي الوجيزة: ممدوح وفيه ذم.

مات سنة ٤٣٠ وله ٨١ سنة.

٥٢٧ـ الحسن بن دانيال أبو عليّ البصري[1]:

شيعي، من مشايخ الشريف النسابة أبي الحسن عليّ بن محمّد بن الصوفي العمري صاحب «المجدي» وهو يروي عن أبي الحسن عليّ بن سعيد الايلي، عن الشيخ الكثير الحفظ أبي عليّ الأرجاني عن أبي العبّاس المبرر المتوفى ٢٨٦ هكما في أسانيد «حجة الذهب».

٥٢٨ـ الحسن بن جعفر بن سليمان الضبعي:

قال الذهبي: وقيل اسمه الحسين[2]، وقال أيضاً: يروي عنه أبيه، متهم[3].

قلت: أبيه جعفر بن سليمان الضبعي الحرشي، قال الطوسي من أصحاب الصادق عليه السلام، ثقة[4].

وتقدّم أبيه في أصحاب الإمام الصادق عليه السلام.

٥٢٩ـ الحسن بن راشد بن صلاح الصيمري البصري البحراني[5]:

---

(١) أعلام الشيعة القرن الخامس: ص ٣٦ و ٥٢.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢٢٨/٢.

(٣) المغني في الضعفاء: ١٥٧/١.

(٤) رجال الطوسي: ١٦٢ رقم ١٩.

(٥) أعيان الشيعة: ٧٠/٥.

٥٣٠ـ الحسن بن زكريا أبو سعيد البصري[1]:

وقع في طريق المفيد عن محمّد بن همام الثقة عنه، عن عمر بن المختار.

٥٣١ـ الحسن بن سهل البصري[2]:

٥٣٢ـ الحسن بن شمون[3]:

والد محمّد، البصري، شيعي، كان حياً حتّى سنة تسع وسبعين ومائة.

وروى عن محمّد بن سنان رسالة أبي جعفر الثاني عليه السلام إلى أهل البصرة.

٥٣٣ـ الحسن بن عليّ بن زكريا بن يحيى بن عاصم بن زفر[4]:

أبو سعيد البصري العدوي البزفري من عبدي الرباب.

كان من أصحاب الحديث في بخارىٰ، وكثيراً ما كان يروي في فضائل أهل البيت عليهم السلام.

ذكره الأمين في أعيان الشيعة، وقال: قال الدار قطني: متروك كان يسمى الذئب، وقال عليّ بن الحسين الصيمري: أصله بصري سكن بغداد، كذاب.

وقال السيد محسن الأمين: رواياته تدل على تشيعه، وقد ترحم له الخطيب

---

(١) بحار الأنوار: ١٩٧/٣٩، وبشارة المصطفى: ٢٢ و١٢٢، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٩/٢ رقم ٣٥٣٣.

(٢) الجامع في الرجال: ٥٠٣/١.

(٣) معجم رجال الحديث: ٣٥٨/٥ رقم ٢٨٦٦، والنجاشي: ٣٣٦ ضمن ترجمة ابنه محمّد بن الحسن بن شمون.

(٤) معجم رجال الحديث: ٣٤٤/٥ و٤٦/٦/٦ و٢٥٥/٩، ومجمع الرجال: ١٢٧/٢، وبحار الأنوار: ٣١٦/٣٦، وأعيان الشيعة: ١٩٣/٥، والمجروحين لابن حبّان: ٢٤١/١.

في تاريخ بغداد فقال: الحسن بن عليّ بن زكريا بن صالح بن عاصم بن زفر بن العلاء بن أسلم أبو سعيد العدوي البصري سكن بغداد وذكر أخباره فقال بسنده عنه: مررت بالبصرة فاذا الناس مجتمعون في محل طحان فنظرت كما ينظر الغلمان فإذا بشيخ فقلت من هذا؟ فقالوا: هذا خراش بن عبدالله خادم أنس بن مالك له مائة وثلاثون سنة، فرجعت الناس ودخلت إليه وبين جمعية يكتبون عنه، والباقون نظارة، فأخذت قلماً من يد رجل وكتبت هذه الثلاثة عشر حديثاً في فضل عليّ، وذلك في سنة ٢٢٢ وأنا ابن ١٢ سنة.

رواياته في فضل عليّ بن أبي طالب عليه السلام:

قال ابن عساكر في تاريخه بسند فيه أبو سعيد العدوي، عن سلمان، عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «كنت أنا وعليّ نوراً يسبح الله ويقدسه قبل أن يخلق آدم بأربعة آلاف عام».

وقال ابن الغضائري: ضعيف جداً، وروى نسخة عن محمّد بن صدقة عن موسى بن جعفر عليهما السلام.

وقال ابن حبّان: سكن بغداد وكان يضع الحديث مثل حديث: «قال رسول الله: النظر إلى وجه عليّ عليه السلام عبادة».

وعن جابر قال: أمرنا رسول الله أن نفرض أولادنا على حبّ عليّ بن أبي طالب.

وقال ابن حبّان هذه أباطيل ما أمرنا رسول الله بهذا مطلقاً ولا جابر.

ويأتي بلفظ «الحسن بن عليّ بن زكريا»، مات سنة ٣١٨.

٥٣٤ ـ الحسن بن عليّ بن عبدالله بن محمّد بن عبدالباقي[1]:

ابن محمّد بن عبدالله بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عامر أبي

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٠٣/٥.

جرادة بن ربيعة الحلبي ، بصري الأصل ، الملقب ثقة الملك المعروف بـابن أبـي جرادة ، وبابن العديم ، وباقي النسب مر في إبراهيم بن محمّد بن عمر ،كنّاه القرشي صاحب طبقات الحنفية أبا عبدالله ، وكذا ياقوت في معجم الأدباء أبا عليّ .

وآل أبي جرادة المعروفون ببني العديم شيعة سكنوا حلب أصلهم من البصرة ورثوا التشيع عن جدهم أبي جرادة عامر بن ربيعة صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام .

وفي معجم الأدباء : أبو عليّ الحسن بن عبدالله بن محمّد بن أبي جرادة ، كان فاضلاً كاتباً شاعراً أديباً ، وكتب عنه السمعاني عند قدومه حلب ، وسار في حياة أبيه إلى الديار المصرية وأتصل بالعادل أميرالجيوش .

وعن طبقات الحنفية للقرشي : الحسن بن عليّ بن عبدالله بن محمّد الحلبي أبو عبدالله بيت قضاء وفقهاء ولد بحلب سنة ٤٩٢ هومات في أيام الظاهر [في مصر] سنة ٥٥١ هوله من العمر تسع وخمسون سنة .

وفي شذرات الذهب في وفيات سنة ٥٥٥ فيها توفي ثقة الملك الحلبي .

٥٣٥ـ الحسن بن أبي القاسم أبو محمّد اللغوي[١]:

نقيب البصرة .

٥٣٦ـ الحسن بن الفضل أبو عليّ البصري الرازي[٢]:

من مشائخ المفيد .

٥٣٧ـ الحسن بن القاسم:

هو الحسن بن أحمد بن القاسم . تقدّم .

---

(١) أعيان الشيعة : ٢١٧/٥ .

(٢) أمالي المفيد : مج ٣٢ ص ١٥٩ ، وبشارة المصطفى : ٦١ ، ومستدركات علم الرجال : ٢٣/٣ .

٥٣٨ ـ الحسن بن متويه أبو محمّد البصري[١]:

صاحب «التذكرة» نصّ في كتابه «الكفاية» على تفضيل عليّ عليه السلام على أبي بكر، واحتج لذلك، وأطال في الاحتجاج.

٥٣٩ ـ الحسن بن محمّد بن أحمد[٢]:

أبو عليّ الصفار البصري.

قال النجاشي: شيخ من أصحابنا ثقة، له كتاب دلائل خروج القائم عليه السلام وملاحم.

٥٤٠ ـ الحسن بن محمّد بن جمهور[٣]:

أبو محمّد العَمّي البصري.

قال النجاشي: ثقة في نفسه، ينسب إلى بني العم من تميم، يروي عن الضعفاء ويعتمد على المراسيل.

ذكره أصحابنا بذلك وقالوا: كان أوثق من أبيه وأصلح، من أعلام القرن الرابع.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/١ ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(٢) رجال النجاشي: ٤٨ رقم ١٠١، وتنقيح المقال: ٣٠٥/١، ومجمع الرجال: ١٤٧/٢، ومعجم رجال الحديث: ١١١/٥، وخلاصة الأقوال: ٤٢ رقم ٢٥، وهداية المحدّثين: ١٩٢، ومنتهى المقال: ٤٥١/٢ رقم ٧٩٥.

(٣) رجال النجاشي: ٦٢ رقم ١٤٤، وأعيان الشيعة: ٤٢٤/٢ و ٢٤٢/٥، وأعلام الشيعة القرن الرابع: ٩٨، ومعجم رجال الحديث: ١١٣/٥، وبحار الانوار: ٥٧/١، ومجمع الرجال: ١٤٨/٢، وتنقيح المقال: ٣٠٦/١، والتهذيب: ٩٣/٦، ومستدركات علم الرجال: ٣٧١٣ رقم ٣٩٣٥، وخلاصة الأقوال: ٤٣ رقم ٤٠، وهداية المحدّثين: ١٩٢، ومنتهى المقال: ٤٥٢/٢ رقم ٧٩٨.

٥٤١ـ الحسن بن محمّد بن هارون بن إبراهيم بن عبدالله[1]:

أبو محمّد المعروف بالوزير المهلبي الأزدي، كان من أحسن الناس أخلاقاً وفضلاً وأدباً وشعراً ومن أكملهم عقلاً وسياسة وزير لمعز الدولة أبي الحسين أحمد ابن بويه الديلمي.

وذكره صاحب اليتيمة فقال: كان من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور.

وذكره ابن خلكان فقال: كان وزير معز الدولة أبي الحسين أحمد بن بويه الديلمي تولى وزارته يوم الاثنين ٢٧ جمادي الأولى سنة ٣٣٩ هـ وأضاف على اليتيمة فقال: كان غاية في الأدب والمحبة لأهله ومحاسنه كثيرة.

وفي سنة ٣٥١ هـ أشار على معز الدولة أن يكتب على مساجد بغداد لعن الله الظالمين لآل محمّد بدل ما كان يكتب، وقد أزال كثيراً من المظالم خصوصاً بالبصرة، وقرب أهل العلم.

ولد ليلة الثلاثاء ٢٦ المحرم سنة ٢٩١ بالبصرة، وتوفي يوم السبت ٢٤ شعبان وقيل ٢٧ منه سنة ٣٥٢ وقيل ٣٥١ ودفن في مقابر قريش في بغداد بجوار قبري الكاظمين عليهما السلام.

٥٤٢ـ الحسن بن أبي هاشم[2]:

أبو محمّد، محمّد بن عليّ بن عبيدالله بن عبدالله بن الحسن.

٥٤٣ـ الحسين البصري[3]:

هو أبو عبدالله الحسين البصري.

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٧١/٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٦٣/٥.

(٣) بحار الأنوار: ١٦١/٤٠.

٥٤٤ـ الحسين بن أحمد أبو عبدالله البصري[1]:

من مشائخ الشريف النسابة أبي الحسن عليّ بن محمّد العمري المعروف بابن الصوفي صاحب «المجدي» وهو يروي عن أبي الحسين يحيى بن محمّد الحقيقي، وقد رآه بالمدينة في ٣٨٠ كما ذكره النسابة فخار بن معد في أسانيد كتابه «حجة الذهب» ولعله الحسين بن أحمد بن إبراهيم المعروف ابن قارورة.

٥٤٥ـ الحسين بن أحمد بن إبراهيم[2]:

أبو عبدالله المعروف بابن قارورة البصري.

قال ابن شهرآشوب: له كتب منها كتاب الفقه.

من أعلام الشيعة.

٥٤٦ـ الحسين بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم:

أبو عبدالله، هو متحد مع سابقه.

٥٤٧ـ الحسين بن الجعل[3]:

المتكلّم البصري، وهو الحسين بن عليّ أبو عبدالله يعرف بالجعل يأتي.

له مصنّف في جواز رد الشمس ذكره ابن شهرآشوب في معالم العلماء.

من أعلام القرن الرابع.

---

(١) أعلام الشيعة: ق ٥/٥٧.

(٢) أعلام الشيعة (القرن الرابع) ٢٧٠ و٣٣٣، (والقرن الخامس) ٣٦ و٥٧، ومعجم رجال الحديث: ١٩٢/٥.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٠٩/٥، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ١٠٨، ومستدركات علم الرجال: ١٠٩/٣ رقم ٤٢٦١، وأعيان الشيعة: ٩٤/٦.

٥٤٨ ـ الحسين بن الضحاك بن ياسر[١]:

أبو عليّ الباهلي حليبه أو مولاهم البصري، المعروف بالخليع الأشقر أو الخالع، وفي تاريخ دمشق وغيره يقال: إنّه ولد سنة ١٦٢ ومات سنة ٢٥٠هـ، وفي الاغاني: كانت ولادته في البصرة وترجم له ٤١ صفحة.

قال السيد محسن الأمين: اعلم انّ الخليع شديد الشبه بأبي نؤاس في أكثر صفاته، وكلاهما نسب إلى التشيع نسبة غير جلية، ويقول الخليع: كنت أنا وأبو نؤاس تربينا ونشأنا في مكان واحد وتأدبنا في البصرة، ثم خرج قبلي عن البصرة، وقال ابن النديم: شعره مائة وخمسون ورقة، وكل صفحة من الورقة عشرون سطراً.

وقال السيد الأمين: يمكن أن يستدل على تشيعه بما نسب إليه جماعة انه قال في رثاء الحسين عليه السلام.

وأمّا شعره في الإمام الحسين عليه السلام:

وما شجا قلبي وأوكف عبرتي ... محارم من آل النبيّ استحلت

ومهتوكة بالطف عنها سجوفها ... كعاب كقرن الشمس لما تبدت

إذا حفزتها وزعة روعة من منازع ... لها المرط عاذت بالخضوع ورنت

وربات خدر من ذؤابة هاشم ... هتفن بدعوى خير حي وميت

أرد يداً مني إذا ما ذكرته ... على كبد حرى وقلب مفتت

فلا بات ليل الشامتين بغبطة ... ولا بلغت آمالها ما تمنت

وقوله في قصيدة كما في الطليعة:

هتكوا بحرمتك التي هتكت ... حرم الرسول ودونها السجف

سلبت معارجهن واختلست ... ذات النقاب وفوزع الشنف

---

(١) أعيان الشيعة: ٦/٤١/١٠٤.

قــد كـنت كـهفاً يسـتظل بـه ومــضى فـلا ظـل ولا كـهف

٥٤٩ـ الحسين بن عبدالقاهر بن الحسين[١]:

البلادي البحراني نزيل البصرة.

٥٥٠ ـ الحسين بن عقبة بن عبدالله[٢]:

الضرير البصري: قال ابن حجر: قرأ على الشريف أبي القاسم المرتضى القرآن وحفظه وله ١٧ سنة، وكان من أذكياء بني آدم، وكان من أعيان الشيعة، توفي سنة ٤٤١ هـ.

٥٥١ ـ الحسين بن عليّ أبو عبدالله الجعل:

أصله بصري، سكن بغداد وتوفي بها، وكان عالماً مشهوراً فقيهاً متكلماً مقدماً في عملي الفقه والكلام، مدرساً فيهما كثيراً، مؤلفاً مكثراً، وهو من مشائخ المفيد.

وفي تاريخ بغداد قال: الحسين بن عليّ أبو عبدالله البصري يعرف بالجعل، سكن بغداد وكان من شيوخ المعتزلة، وله تصانيف كثيرة على مذهبهم، وينتحل في الفروع مذهب أبي حنيفة.

وقال ابن حجر في لسان الميزان: قال أبو إسحاق في الطبقات في فقهاء الحنفية كان رأس المعتزلة صلى عليه أبو عليّ الفارسي كان يقال عنه إنّه معتزلي.

ويمكن أن يستدل على تشيعه بذكر ابن شهر آشوب له في معالم العلماء المعد لذكر علماء الشيعة وبتصنيفه في جواز رد الشمس، وكذلك يمكن أن يستدل على

---

(١) أعلام الشيعة: «القرن ١٣» ١/٣٩٨.

(٢) أعيان الشيعة: ٦/٩٠.

تشيعه قراءة المفيد عليه.

وقال الأمين: أما إنّه كان من شيوخ المعتزلة أو رأس المعتزلة فالظاهر إنّه من باب خلط المعتزلة بالشيعة لموافقتهم إياهم في بعض الأصول المعروفة، فقد وصف جماعة من علماء الشيعة بأنّهم معتزلة حتّى قال الذهبي ذلك في حق السيّد المرتضى، وأمّا أنّه كان ينتحل مذهب الحنفية في الفروع وذكر أبي إسحاق له في الطبقات الحنفية فلعله كان يتستر بذلك والله أعلم.

ولد سنة ٢٩٣ وتوفي ببغداد يوم الجمعة ٢ ذي الحجة سنة ٣٦٩ ودفن فيها بدرب الحسن بن زيد.

٥٥٢ ـ الحسين بن عليّ[1]:

الشيخ أبو عبدالله البصري رحمه الله.

قال ابن أبي الحديد: وهو من البصريين الذين ذهبوا بتفضيل عليّ عليه السلام، وكان متحققاً بتفضيله ومبالغاً في ذلك، وصنف فيه كتاباً مفرداً.

وذكره صاحب الرياض في موضعين ووصفه في كليهما بالشيخ المرشد.

وقال في أحدهما كان من قدماء أكابر علماء أصحابنا وعندنا رسالة لطيفة له مشتملة على مسائل في فضائل أميرالمؤمنين عليّ عليه السلام، وله كتاب الايضاح ولعله في الإمامة.

٥٥٣ ـ الحسين بن عليّ بن زكريا بن صالح بن زفر[2]:

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/١ ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م، وأعيان الشيعة: ٩٥/٦.

(٢) مجمع الرجال: ١٩٠/٢، ومستدركات علم الرجال: ١٦٤/٣ رقم ٤٥١٥، وأعيان الشيعة: ٣٥٣/٢، ومعجم رجال الحديث: ٣٤/٥، والتهذيب: ٤٣/٦، وكامل الزيارات: باب ٥١ ص

أبو سعيد العدوي البصري.

قال ابن الغضائري: ضعيف جداً كذاب.

وقال الخزاز في كتابه النصوص عن شيخه أبي المفضل الشيباني قال: وعندي أنّه جليل، ثمّ ذكر أنه ثقه من أصحاب الحديث.

ويؤيد التوثيق وقوعه في طريق القمي في تفسيره.

وقال الوحيد: وربما يظهر منه كونه موثقاً، وتضعيف ابن الغضائري: ضعيف.

قلت: وتقدّم بلفظ «الحسن ين عليّ بن زكريا».

٥٥٤ ـ الحسين بن عليّ الخلف[1]:

مدير متوسطة المعقل في البصرة، وكانت له كلمة في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة شهادة عليّ بن أبي طالب عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني في المعقل، البصرة بتأريخ ١٣٧٦ هـ مساء ليلة الثاني والعشرين من شهر رمضان، وهذه كلمته:

لا يملك المرء نفسه إن وقف أمام حياة الإمام من الاكبار والاعجاب ثم لابد له أن يخلص من كل ذلك إلى العبرة والعظة، فقد كانت في حياته لنا دروس نافعة في مختلف وجوه حياتنا، ولا غرو في ذلك، فان شخصية الإمام من الشخصيات اللامعة الفذة التي يقف أمامها التأريخ ذاهلاً معجباً، وما أحرانا الآن أن نتعلم منها، ونعمل بوحي من هديها، نجد في سيرة الإمام فضيلة الصبر تتمثل في كل خطوة من خطوات حياته، كان صبوراً حين ادلهمت به الخطوب، و استشرت الفتنة في أول عهده بالخلافة، فكانت: واقعة الجمل، وحرب الشام، والخوارج، وانقسام

١٣٦، وخلاصة الاقوال: ٢١٧ رقم ١٤، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ٣٨٢، وكفاية الأثر: ٩٠ـ٩١ وفيه: الحسن بن عليّ ....، ومنتهى المقال: ٦١/٣ رقم ٩٠٣.

(١) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٥٧.

أنصاره عليه. غير إنه أمام هذه الأمور العظام، وفي قلب هذه الفتنة المظلمة، وجد نفسه كأحسن ما يجد الرجل نفسه، صدق إيمان بالله ونصحاً للدين، وقياماً بالحق، واستقامة على الطريق، لا ينحرف ولا يميل ولا يداهن من أمر الإسلام في قليل ولا كثير.

ونجد غير الصبر فضائل كثيرة، نجد عدله بين المسلمين، وصراحته في أقواله، وكرمه الذي فاق كل كرم، ونجد نخوته ومروءته وشجاعته وعطفه على أهل بيته.

نجد في حياة الإمام مما كان يعمله دروساً وعبراً، كما نجد له في كلامه مثل ذلك، وأقواله خلاصة تجربته، وفيض قريحته، وروائع كلمه.

والانسان إذا وقف أمام خطبه يريد إختيار إحداها أو بعضها يكون كالواقف أمام حديقة ناضرة، تفتحت أزهارها، وتناسقت ألوآنها، وعبق شذاها، فلا يدري أيها يأخذ وأيها يدع، فان استشهدنا بشيء من كلامه للدرس والعظة والاستفادة مما فيه، من معان سامية، وأفكار نيرة، وهدى مبين، كان ذلك على سبيل التصميم للاختيار والتفضيل كان من خطبة له يوصي بها الناس:

«أوصيكم أيها الناس بتقوى الله وكثرة حمده على آلائه إليكم ونعمائه عليكم، وبلائه لديكم، فكم خصكم بنعمة، وتدارككم برحمة، أعورتم له فستركم، وتعرضتم لأخذه فأمهلكم. وأوصيكم بذكر الموت وإقلال الغفلة عنه، وكيف غفلتم عما ليس يغفلكم، وطمعكم فيمن ليس يمهلكم، فكفى واعظاً بموتى عاينتموهم حملوا إلى قبورهم غير راكبين، وانزلوا فيها غير نازلين، كأنهم لم يكونوا للدنيا عماراً وكأن الآخرة لم تزل لهم داراً».

ومن خطبة له يصف فيها المنافقين:

«أوصيكم عباد الله بتقوى الله واحذركم أهل النفاق فانهم الضالون المضلون، والزالون المزلون، يتلونون ألواناً، ويفتنون إفتناناً، ـ إلى أن يقول: ـ لهم بكل طريق صريع، وإلى كل قلب شفيق، ولكل شجو دموع، يتقارضون الثناء

ويتراقبون الجزاء، إن سألوا ألحفوا، وإن عذلوا كشفوا، وإن حكموا أسرفوا، قد أعدوا لكل حق باطلاً، ولكل قائم مائلاً، ولكل حي قاتلاً، ولكل باب مفتاحاً ولكل ليل مصباحاً، يتوصلون إلى الطمع باليأس ليقيموا به أسواقهم وينفقوا به أعلاقهم، فهم ملة الشيطان، وحمة النيران، أولئك حزب الشيطان ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون».

وقال يصف النملة:

«هذا الحيوان الصغير الضعيف الذي لا يملك الإنسان مما اوتي من العلم والسطوة أن يخلق مثلها، أو ينفخ فيها الروح».

وفي الخطبة أيضاً حث على الجد، والسعي على طلب الرزق، قال:

«انظروا إلى النملة في صغر جثتها، ولطافة هيئتها، لا تكاد تنال بلحظ البصر، ولا بمستدرك الفكر، كيف دبت على أرضها، وصبت على رزقها تنقل الحبة إلى جحرها، وتردها في مستقرها، تجمع في حرها لبردها، وفي ورودها لصدرها، مكفولة برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنان، ولا يحرمها الديان، ولو في الصفا اليابس، والحجر الجامس ولو فكرت في مجاري أكلها في علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، وما في الرأس من عينها واذنها، لقضيت من خلقها عجباً، ولقيت من وصفها تعباً، فتعالى الذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها، لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه في خلقها قادر».

ومن خطبة له:

«والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهداً، واجر في الأغلال مصفداً، أحب إلي من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشئ من الحطام، وكيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلا قفولها ويطول في الثرى حلولها».

ولا يفوتنا في ختام هذه الكلمة أن نقف عند وصيته للحسن والحسين عليهما السلام بعد الضربة الغادرة لنجد فيها أبلغ آيات الخلق الرفيع السام الذي يتمثل بنبذ الانتقام

والتنكيل والتعذيب، وهو ـ حتى في هذه الحال ـ لا ينسى أن يوصي بالأيتام والجيران، قال:

«أوصيكما وجميع أهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح ذات بينكم، فاني سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام، الله الله في الأيتام، فلا تغبوا أفواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فانهم وصية نبيكم ما زال يوصي بهم حتى ظننا انه سيورثهم، يا بني عبدالمطلب لا تقتلوا بي إلّا قاتلي، انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربة بضربة، ولا يمثل بالرجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إياكم والمثلة ولو بالكلب العقور».

ألا ما أبلغ العظة من حياة الشهيد، وما أروع المثل من أخلاق الشهيد والسلام.

٥٥٥ـ الحسين بن عمار البصري[1]:

اعتبره العلامة آقا بزرك الطهراني من شرط كتابه أعلام الشيعة، ويوجد كتاب «أمان الأخطار» لعليّ بن طاوس بخطه.

كان حياً حتّى ١٤ ربيع الأول ٦٣٢ هـ.

٥٥٦ـ الحسين بن محمّد بن جمهور[2]:

العمي البصري ينسب إلى بني العم من تميم.

يروي معجزة لمولانا الهادي عليه السلام، وقد مر أخوه الحسن وهو ثقة في نفسه.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة: القرن السابع ص ٢٥ و٥١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٠٨/٢ و١٨٩/٥٠، ومستدركات علم الرجال: ٣٧/٣ و١٨٧ رقم ٤٦٤٥، والاختصاص: ١٩٤.

٥٥٧ ـ السيّد الحسين بن مشكور الحلو البصري:

كان جامعاً بين العلوم الد[illegible]يه والث[illegible]ية المعاصرة، وكانت له نشاطات سياسية، ويرجع نسبه إلى أهل البيت عليهم السلام .

٥٥٨ ـ الحسين بن محمّد بن الفضل بن يعقوب[1]:

ابن سعد بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، أبو محمّد الهاشمي المدني البصري.

قال النجاشي: شيخ من الهاشميين، ثقة صنّف مجالس الرضا عليه السلام مع أهل الأديان.

٥٥٩ ـ الحسين بن مفلح بن الحسن بن راشد[2]:

ابن صلاح الصيمري البصري البحراني.

قال الحر العاملي: فاضل عالم محدث، عابد كثير التلاوة والصوم والصلاة والحج، حسن الخلق واسع العلم، له كتاب المناسك الكبير كثير الفوائد، ورسائل أخر، توفى سنة ٩٣٣ هـ، وعمره يزيد على الثمانين.

وذكره صاحب مشائخ الشيعة فقال: الشيخ الفاضل نصير الحق والملة والدين، ذو العلم الواسع، والكرم الناصع، صنف كتاب المنسك الكبير ... وقد استفدت منه وعاشرته زماناً طويلاً ينيف على ثلاثين سنة فرأيت منه خلقاً حسناً، وصبراً جميلاً، وما رأيت منه زلة فعلها، ولا صغيرة اجترأ عليها، فضلاً عن الكبيرة، وكان له فضائل ومكرمات، كان يختم القرآن في كل ليلة الأثنين والجمعة مرة، وكان

---

(١) رجال النجاشي: ٥٦ رقم ١٣١.

(٢) الفوائد الرجالية: ٣١٢/٢، أنوار البدريين: ٧٥ ط النجف، وتنقيح المقال: ٣٤٥/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٦٦٧/١٠٢/٧.

كثير النوافل المرتبة في اليوم والليلة، وقد حج مراراً متعددة تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه بحبوحة الجنان، ومات في سنماباد إحدى قرى البحرين، وكان هو ووالده من مشاهير العلماء، وله كتاب آخر بعنوان رسالة في ان عدول المسلمين يتولون جميع ما يتولاه الفقيه عند فقده، والنبذة العقودية في صيغ النكاحية وجوابات الشيخ حسين بن مفلح الصيمري[1].

وقال الماحوذي المعروف بالمحقق البحراني في تراجم علماء البحرين «رياض العلماء»: الفقيه الصالح نصير الدين الشيخ حسين بن مفلح بن حسن بن راشد الصيمري.

وكان المترجم له أصله من صيمر البصرة وكان يسكنها مع والده قبل انتقالهما إلى البحرين وسكن قرية سنماباد ذكر ذلك المحقق الشيخ سليمان الماحوذي البحراني في علماء البحرين.

٥٦٠ ـ حماد بن عبيدالله بن حماد[2]:

العبدي، العدوي البصري.

أحد شعراء أهل البيت عليهم السلام كما ذكره ولده بقوله:

وإن العبد عبدكم علياً	كذا حمّاد عبدكم الأديب
رثاكم والدي بالشعر قبلي	وأوصاني به أن لا أغيب

---

(١) نسخة منها في مكتبة مسجد گوهر شاه في خراسان ضمن المجموعة المرقمة ١١٠٩ مذكورة في فهرسها: ١٥٣٤/٣، وهي مطبوعة ضمن رسائل الكركي: ٢٣٣/٢ وهي تقارب ٢٠٠ بيت.

(٢) أدب الطف: ج ٢ ص ١٦٧.

٥٦١ـ الحكم بن هشام بن الحكم[١]:

أبو محمّد مولى كنده، سكن البصرة.

قال النجاشي: كان مشهوراً بالكلام، له كتاب في الإمامة.

وقال المامقاني: ظاهره كونه إمامياً ولعلنا نعد ما ذكره (النجاشي) مدحاً ملحقاً بالحسان.

وقال المجلسي في الوجيزة[٢]: ممدوح وهو الصواب.

وعدّه الفاضل الجزائري في الضعفاء[٣].

٥٦٢ـ حموية بن عليّ بن حموية[٤]:

أبو عبدالله البصري، وقال آقا بزرك: من مشائخ شيخ الطائفة، قال أخبرنا قراءة عليه ببغداد في دار الغضائري يوم السبت النصف من ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة، ـ والغضائري هو: أحمد بن الحسين الذي توفي والده في ٤١١ هـ ـ. من القرن الخامس الهجري.

٥٦٣ـ حميد البصري[٥]:

---

(١) رجال النجاشي: ١٣٦ رقم ٣٥١، ومعجم رجال الحديث: ١٨١/٦، وتنقيح المقال: ٣٦١/١، ومنتهى المقال: ١٠٨/٣ رقم ٩٨٠.

(٢) الوجيزة: ٢٠٠/٦١٣.

(٣) حاوي الاقوال: ٢٥٣/١٤١٩.

(٤) أعلام الشيعة: ق ٣٦/٥ و ٧٢، وبحار الأنوار: ١٨٣/٤٣، وأعيان الشيعة: ٢٥٢/٦.

(٥) بحار الأنوار: ٢٨٤/٩٤.

٥٦٤ـ حميد بن الحسين القزاز البصري[1]:

٥٦٥ ـ خالد بن عبيد العتكي[2]:

أبو عصام. وال المزي: قيل إنّ أصله من البصرة وأنه صار إلى مرو، فلا يبعد حينئذ أن يكون روى عنه القدماء من أهل البصرة، والمتأخرون من أهل مرو.

وقال أمين القضاة: كان من البصريين الذين يضعون في فضائل علي عليه السلام وأحقيّته بالخلافة[3].

وهو الذي يروي حديث الطير المشوي عن أنس بن مالك:

قال: حدثنا أنس بن مالك قال: بينا أنا ذات يوم بباب النبيّ صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل بطبق مغطّى، فقال: هل من إذن؟ ففلت: نعم.

فوضع الطبق بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه طائر مشوي، فقال: أحب أن تملأ بطنك من هذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال غط عليه، ثم شال يديه فقال: «اللهم أدخل عليَّ أحب خلقك إليك ينازعني هذا الطعام».

قال: أنس فلما سمعت ذلك قلت: اللهم أجعل هذه الدعوة في رجل من الأنصار، فخرجت أشوف رجلاً من الأنصار:

قال: وبينا أنا كذلك إذ جاء عليّ فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا، ولم يحملني على ذلك إلّا الحسد!! فانصرف عليّ فجعلت أنظر يميناً وشمالاً هل من أنصاري فلم أجد.

ثمّ عاد عليّ فقال: هل من اذن؟ فقلت: لا انصرف ! فانصرف عليّ فنظرت يميناً وشمالاً ولا أنصاري.

---

(١) أعيان الشيعة: ١٢/٤.

(٢) أعيان الشيعة: ٢٩٤/٦، وتهذيب الكمال: ٨٧/٣٤ رقم ٧٥١٥.

(٣) مدرسة الحديث في البصرة: ٥٣٧ ـ ٥٣٨.

إذ عاد عليّ فقال: هل من اذن؟ إذ نادى النبيّ ﷺ أن ائذن له، فدخل فجعل ينازع النبيّ ﷺ، فيومئذ ثبتت مودة عليّ عليه السلام في قلبي.

قال عمر بن عبدالله: هذا لفظ النقاش في حديث المروزي، وفي حديث محمّد ابن يونس:

قال أنس: أهدي لرسول الله ﷺ طير مشوي فوضع بين يديه فقال: «اللهم ادخل عليَّ من تحبه وأحبه» فجاء عليّ. وذكر الحديث[1].

٥٦٦ـ الشيخ خزعل بن حريجة السوداني البصري:

من علماء مدينة البصرة، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف لدراسة العلوم الدينية عام ١٩٦٦ م، وأصبح وكيلاً للسيّد محسن الحكيم عام ١٩٧٣ م، تم اعتقاله من قبل الحكومة البعثية في العراق لعدة مرات، وتم أعدامه في ١٥ شعبان سنة ١٣٩٩ هـ، وكانت ولادته سنة ١٣٦٣ هـ في مدينة البصرة.

٥٦٧ـ خلف بن عبدعليّ بن أحمد بن إبراهيم[2]:

العصفوري الشاخوري البحراني، توفي بالبصرة.

٥٦٨ـ خلف بن محمّد بن أبي الحسن[3]:

---

(١) رواه ابن المغازلي في مناقب أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: ١٧٣ رقم ٢١٢، والعمدة لابن بطريق: ٢٥١ رقم ٣٨٩، والمسترشد للطبري الشيعي: ٣٣٦.

(٢) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٢/٥٠٠.

(٣) مجمع الرجال: ٢/٢٧٢، ومعجم رجال الحديث: ٧/٦٩، وتنقيح المقال: ١/٤٠١، جامع الرواة: ١/٢٩٨، ومنتهى المقال: ٣/١٨٤ رقم ١٠٨٦، وخلاصة الاقوال: ٢٢٠ رقم ٢، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ١٣٣.

الماوردي البصري .

قال ابن الغضائري :كان غالياً في مذهبه ضعيف لايلتفت إليه ، وقال المامقاني : ضعيف أو مجهول .

٥٦٩ـ خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم[١]:

الأزدي الفراهيدي صاحب العروض الثقفي البصري النحوي المحمدي الأديب أبو عبدالرحمن .

ذكره العلّامة في الخلاصة[٢] في القسم الأوّل وقال :

كان أفضل الناس في الأدب وقوله حجة فيه واخترع علم العروض وفضله أشهر من أن يذكر وكان إمامي المذهب .

إنّه قيل له ما تقول في عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما أقول في حق امرء كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً ، وأعداؤه حسداً ثمّ ظهر من بين الكتمين ما ملأ الخافقين .

وقال المامقاني : فالحق انّ الرجل من أعلى الحسان .

وقيل له أيضاً : ما الدليل على أنّ عليّاً عليه السلام إمام الكلّ في الكلّ قال احتياج الكلّ إليه واستغناؤه عن الكلّ .

وذكر الأربلي[٣] عن يونس النحوي وكان عثمانياً قال قلت للخليل بن أحمد

---

(١) تنقيح المقال : ٤٠٢/١ ، وجامع الرواة : ٢٩٨/١ ، والتاريخ الكبير : ١٩٩/٣ رقم ٦٨١ ، وعيون الاخبار : ٧٩/٢ و١٢/٣ ، والمعارف : ٥٤١ ، والشعر والشعراء : ١٦/١ و٦٣٠/٢ ، والمعرفة والتاريخ : ٣٨/٢ و٥٥١ ، وطبقات الشعراء لابن المعتزّ : ٩٥ـ٩٨ ، والزاهر للأنباري : ١٠١/١ و١٩٧ و٥٨٢ و١٤/٢ و٣٢٥/١٣ ، والجرح والتعديل : ٣٨٠/٣ رقم ١٧٣٤ ، والكامل في الأدب للمبرّد : ٣٠٢/١ و١٤/٢ ، وتاريخ الإسلام :(وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١٦٩ .

(٢) خلاصة الاقوال : ٦٧ رقم ١٠ .

(٣) كشف الغمة : ٤١١/١ .

أريد أن أسألك عن مسألة فتكتمها عليّ فقال قولك يدلّ على ان الجواب اغلط من السؤال فتكتم أيضاً.

قلت نعم أيام حياتك قال سل قلت: ما بال أصحاب رسول الله كأنّهم كلهم بنو أم واحدة، وعليّ بن أبي طالب عليه السلام كأنّه ابن عِلّة[1].

فقال ان عليّاً عليه السلام تقدمهم اسلاماً وفاقهم علما وبذّهم[2] شرفاً ورجحهم زهداً وطالهم جهاداً والناس إلى أشكالهم وأشباههم أميل منهم إلى من بان منهم فافهم.

وثقه ابن حبّان[3].

وقال الذهبي[4]: كان راسياً في علم اللّسان، خيراً متواضعاً، ذا زُهد وعفاف.

يقال: إنّه دعا بمكّة أن يرزقه الله علماً لم يسبق إليه، خرج إلى البصرة وقد فتح له بعلم العروض.

وكان من خيار عباد الله المتقشفين في العبادة وهو القائل:

إنْ لم يكن لك لحم ... كفاك خل وزيتُ
إن لا يكن ذا ولا ... ذا فكشرةٌ وبيت
تظل فيه وتأوي ... حتّى يجيئك موت
هذا لَعَمري كفافٌ ... لكن تضرك ليتُ

وقيل: كان للخليل على سليمان بن حبيب بن المهلّب بن أبي صفرة والي فارس راتب، فأرسل إليه ليفِدَ عليه، فكتب إليه الخليل:

أبلغ سليمان أني عنه في شغل وفي غنىً غير أني لست ذا مالِ

---

(١) بنو العلاّت أولاد الرجل من نسوة شتى كان كل واحدة منهن عِلة. القاموس المحيط: ٢٠/٤، ولسان العرب: ٤٧٠/١١، وتاج العروس: ٣٢/٨.

(٢) بذّة بذا إذا غلبه. القاموس المحيط: ٣٥٠/١.

(٣) الثقات لابن حبّان: ٢٢٩/٨.

(٤) تاريخ الاسلام للذهبي: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١٧١.

سخيٌّ بنفسي، أنـي لا أرى أحـداً يموت هزلاً ولا يـبقى عـلى حـالِ
الرزق عن قـدرٍ لا الضـعف يـنقصه ولا يـــزيد فـــيه حـــول مـــحتالِ
والفقر في النفسِ لا في المال تعرفه ومثل ذاك الغنى في النفس لا المالِ

مولده سنة مائة، ومات سنة سبعين ومائة، وقيل: سنة بضع وستين، وقيل: سنة ستين، وسنة خمسٍ وسبعين[1].

٥٧٠ ـ داود بن أسد بن عفير[2]:

أبو الأحوص البصري.

قال النجاشي: شيخ جليل فقيه متكلم من أصحابنا ثقة ثقة.

٥٧١ ـ داود بن سلمان بن فيضي[3]:

الاستاذ الفيضي من خيرة الشباب المثقف وقد عرف بأدبه ودماثة أخلاقه واستقامته، توفى في لندن في ١٩٥٧/٣/١٧، وكانت له كلمة بمناسبة شهادة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الاحتفال الذي أقيم في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني في المعقل في البصرة عام ١٣٧٦ هـ وهذه كلمته:

أيها الحفل الكريم السلام عليكم:

تتباهى الأمم وتتسابق بتخليد ذكرى قوادها وزعمائها، فتقيم لهم الذكريات، وتنحت لهم التماثيل، وما أولئك ـ لو فتشت عليهم، وسبرت غور تأريخ حياتهم ـ إلّا أناس سفكوا الدماء بغير حق، وعثوا في الأرض فساداً وتخريباً، مدفوعين بدافع الطمع والقوة والسلطان، كل ذلك وهم يلاقون من أممهم التعظيم والتبجيل.

---

(١) تاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٦١ـ١٧٠) ص ١٧٤.

(٢) رجال النجاشيّ: ٤١٣/١٥٧ وفيه: المصري، وتأسيس الشيعة: ٣٧٥ وفيه: البصري.

(٣) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٨٧.

إذاً : فالأحرى بنا ـ نحن الإسلام خاصة ، والعرب عامة ـ أن ننصب لعليّ تمثالاً منحوتاً على قلوبنا ، مخلدين ذكراه في قرارة أنفسنا .

فقد كان ـ سلام الله عليه ـ المثل الأعلى للإسلام .

مبدأه عليه السلام :

نشأ عليّ سلام الله عليه على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله ، فاعتنق مبدأه بعد أن تبين له أن ما جاء به النبي هو الحق ، فلبى دعوته ونذر نفسه لنشر هذا المبدأ ، فلم يطأطئ للأوثان رأساً ، ولم يتخذ من آلهتهم ديناً ، فقد طهره الله وهداه ، وأحبه حينما جعل البيت له مولداً ، وستر الكعبة ثوباً ، فعلا بذلك شرفاً .

كان عليه السلام مثال الاخلاص للنبيّ صلى الله عليه وآله حين آمن بدعوته ، فجاء للنبيّ قائلاً : يا ابن عمي إني سمعت وأجبت وأشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنك لرسوله ، فابتسم له محمّد صلى الله عليه وآله وضمّه إلى صدره ماسحاً بيده الكريمة على رأسه ـ والصبي يتمتم ـ : إني هديت بك إلى ربي يا رسول الله فلأعبدنه ابتغاء وجهه ، فتوجه إلى ربه قائلاً : رباه إني أعبدك لا حباً في جنتك ، ولا خوفاً من نارك ، بل وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك ، فضرب بذلك مثلاً أعلى في العبادة والعقيدة الصادقة .

فكان سلام الله عليه للنبيّ الكريم في صباه القريب المفتدي ، وفي شبابه الصديق المقتدي .

كان أول من لبى نداء الرسول حينما جمع النبيّ صلى الله عليه وآله قومه ، قائلاً : قد أمرني ربي أن أدعوكم إليه ، فأيكم يؤازرني على هذا الأمر ويكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم ؟ فلم يلبّ الدعوة منهم أحد ، ولم يطق عليّ عليه السلام على حبس لسانه وإن كان أحدث الحاضرين سناً ، فقام مسرعاً صوب الرسول الأعظم رافعاً إليه بنانه هاتفاً : لا يحزنك والله عنت القوم ، فعليهم ضلالتهم ، وإني يا رسول الله عونك ، أنا حرب على من حاربت ، وسلم لمن سالمت .

فضرب بذلك أيضاً مثلاً أعلى للشهامة والكرامة والاخلاص للمبدأ ، والتفاني

دون العقيدة، غير مكترث ولا هياب بما سيلاقيه من أذى وصعوبات في سبيل ذلك، فقد آلى على نفسه أن ينصر النبيّ بكل ما أوتي من قوة، عاملاً بقول الله تعالى: ﴿يا أَيُّها ٱلَّذينَ آمَنُوا إنْ تَنصُرُوا ٱللهَ يَنصُرْكُم وَيُثَبِّت أَقدامَكُم * وَٱلَّذينَ كَفَرُوا فَتَعْساً لَهُم وَأَضَلَّ أَعْمالَهُم * ذَلِكَ بِأَنَّهُم كَرِهُوا مَا أَنزَلَ ٱللهُ فَأَحبَطَ أَعْمَالَهُم﴾.

ولاؤه للنبيّ صلى الله عليه وآله :

كان ولاؤه للنبيّ من أسمى المثل العليا في الولاء إذ كان ملازماً له أيام الدعوة جميعها، يدافع عنه بسيفه وبنفسه، وكان سلام الله عليه خير من توسم خطى النبيّ في كل صغيرة وكبيرة من أفعال حياته، كيف لا؟ وهو الذي ترعرع بين أحضانه، وشبّ تحت ظله، فكان الصورة الصادقة للنبيّ صلى الله عليه وآله، حتى كبر ذلك على قريش ورأوا ولاء ابن أبي طالب للنبيّ خير سند لنشر الدعوة وتثبيت اسسها، فأرادوا أن يستميلوه إليهم ويبعدوه عن النبيّ، فجاءوا إليه يخطبون وده، ويلتمسوه أن يكون زوجاً لاحدى بناتهم، وهم غير آنفين من قبيح فعلتهم هذه، وما يوسمون به من عار عند العرب، وهم الذين عرفوا بالاباء والكبرياء، فداسوا بذلك كبرياءهم، غير آبهين إلى ما يقتضيه العرف يومئذ بأن يمشي الخطيب إليهم، ولكنهم ردوا على أعقابهم خاسئين حينما وجدوا علياً عليه السلام لا يرضى غير النبيّ خليلاً، ولا عن فاطمة بديلاً، ولو أعطي ملك الأكاسرة والقياصرة.

حروبه مع النبيّ صلى الله عليه وآله :

نعم أخلص عليّ عليه السلام للنبيّ صلى الله عليه وآله في جميع أطوار حياته فحارب عنه بنفس راضية، وعقيدة ثابتة، وإيمان راسخ.

دافع عنه دفاع المستميت في بدر وفي أحد، وفي حنين، لم يترك فرصة يجد فيها شرف الدفاع عن النبيّ إلّا اغتنمها.

وما ليلة المبيت على فراش النبيّ إلّا من أعظم التضحيات، حين قدّم نفسه

قرباناً يجود بها، والجود بالنفس أقصى غاية الجود.

وقد سمح لنفسه أيضاً أن يجود بها حينما جاء عمرو بن ود ينادي: يا رجال محمّد! هل من مبارز؟ يا أصحاب محمّد أين جنتكم التي زعمتم أنكم داخلوها إذا قتلتم؟ أفلا يريدها رجل منكم؟ أما منكم من يقدم؟ هذا، والمسلمون مشفقون صامتون كأنما على رؤوسهم الطير، والنبيّ يحثهم ويقول: من منكم يبرز وأنا أضمن له على الله الجنة؟ فلم يجد من القوم من يلبي دعوته غير أبي الحسن عليّ متوسلاً إليه: ائذن لي يا رسول الله، فيخاف النبيّ عليه ويقول: إنه عمرو يا عليّ، فيرد عليّ: وليكن عمرواً.

وأخيراً ـ يخلّي النبيّ بينه وبين مراده فيبرز إليه فرحاً مسروراً كأنما أصاب بهذا الاذن خير دنياه، والنبي يقول: برز الإيمان كله إلى الشرك كله، وأخذ النبيّ يردد: إلهي إن قتل عليّ لا تُعبد، وإن شئت أن لا تُعبد، لا تُعبد ... وما هي إلّا لحظات تعالى فيها الغبار، فارتفع صوت أميرالمؤمنين عليه السلام بالتهليل والتكبير، وإذا الموقف ينجلي للمسلمين بعد قليل، فاذا عيونهم ترى شيئاً عجباً أذهل عقولهم، وأطار ألبابهم، وإذا عمرو ذلك البطل الذي يخافون صولته، قد هدته الضربة الحيدرية، فوقع يتخبط في الأرض كالثور الذبيح، فعلا بذلك هتاف المسلمين بهذا النصر المبين.

سادتي الكرام

هذه ناحية من مواقف الإمام عليّ عليه السلام المشرفة مع النبيّ صلى الله عليه وآله، وهي من أروع المثل العليا، وغاية في التضحية، رفعته على سائر الناس لا يسبقه إلى الفضل سابق، ولا يلحق بغباره لاحق، يترددون ولا يحجم، وينكصون ويتقدم، يسير النصر أمامه، ويسدد التوفيق أقدامه.

كل هذا وعليّ عليه السلام لا يدخله زهو وكبرياء على الناس ـ فحاشاه من ذلك ـ وهو الذي زهد في الدنيا ونعيمها، فأسلمت له الزمام ذلولاً فلم تغره فيزهو بها حينما

أخذ النبيّ بيده ورفعها على رقاب الناس يوم الغدير منادياً بأعلى صوته: أيـها الناس: «من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه».

نعم، لم يزه عليّ ولم يستعل كبراً على الناس وكـان يـحق له ذلك لو أراد أن يزهو بهذه الارادة الالهية التي صدرت بتعيينه وصياً للنبيّ الكريم حين أوحى إلى نبيه أن يبلّغ رسالته، فجاء الوحي: ﴿الْيَوْمَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُم نِعْمَتي وَرَضِيتُ لَكُم الإِسْلَام ديناً﴾.

كان عليه السلام على هذا المنوال مثالاً فذاً في الصبر والوفاء لدين محمّد الذي شيد بنيانه، وغرس بذوره، فامتدت فروعه، وتفرعت غصونه فأتت أكلها ثمراً طيباً، وكان حقاً عليه أن يدافع عنها لكي لا تمسها أدران الشرك فتفسدها، لذلك تراه عليه السلام قد كرّس جل حياته في خدمة هذا الدين، وإعلاء كلمة المسلمين.

هذه نبذة من أعمال الإمام عليّ عليه السلام التي هي من أسمى المثل العليا التي رسمها لنا، وحثنا على اتباعها، والتحلي بفضائلها، فنكون «خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر».

فوحدوا صفوفكم، وسيروا على نهج أئمتكم، وتعاليم نبيكم، واعلموا أن لا نجاح لامة نبذت دينها وراءها ظهرياً.

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرى اللهُ عَمَلَكُم﴾، ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِين﴾.

والسلام عليكم

٥٧٢ـ داود بن سليمان الجوهري البصري[1]:

---

(١) بـحار الأنـوار: ١٢٢/٦٢، والطب: ص ٨٥، ومسـتدركات عـلم الرجـال: ٣٥٦/٣ رقـم ٥٤٤٣.

٥٧٣ـ ذو النون البصري[1]:

وهو أبو الفيض ذو النون بن إبراهيم، وكان متصوفاً، له كتاب الثقة في الصنعة والكيمياء.

٥٧٤ـ راهب بن سوار بن الزهدم الجرمي[2]:

٥٧٥ ـ الربيع بن أنس البكري البصري ثمّ الخراساني[3]:

قال المزي: ويقال له: الحنفي، روى عن أنس بن مالك، والحسن البصري، وأم سلمة زوج النبيّ.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: بصري صدوق، وقال أبو حاتم: صدوق، وقال ابن سعد: هو من بكر بن وائل من أنفسهم وكان من أهل البصرة، ولقي جابر بن عبدالله الأنصاري، وكان هرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قرية منها يقال لها: برز، ثمّ تحوّل إلى قرية أخرى منها يقال لها: سذور وكان فيها إلى أن مات.

وذكره ابن حبّان فى الثقات، ونقل مغلطاى وابن حجر فذكروا ان معاوية بن صالح قال عن يحيى بن معين فيه: كان يتشيع فيفرط.

---

(١) بحار الأنوار: ٣٤/٩٩، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٨/٥، وفهرست بني النديم.

(٢) بحار الأنوار: ٢٥/٧٦.

(٣) طبقات ابن سعد: ٣٦٩/٧، والتاريخ الكبير: ٣/ الترجمة ٩٢٤، وثقات العجلي: الورقة ١٤، والمعرفة والتاريخ: ٥٣/٢، والجرح والتعديل: ٣/ الترجمة ٢٠٥٤، وثقات ابن حبّان: ١/ الورقة ١٢٨، وسير اعلام النبلاء: ١٦٩/٦، والكاشف: ٣٠٣/١، وتهذيب التهذيب: ٢٣٨/٣، وتهذيب الكمال: ٦٠/٩ رقم ١٨٥٣.

٥٧٦ـ زفر بن أوس البصري[١]:

٥٧٧ـ زكريا بن يحيى بن النعمان البصري الصيرفي[٢]:

وقال المامقاني[٣]: من الشيعة الأطهار، إمامي لا يبعد حسنه.

٥٧٨ـ زيد بن حارثة[٤]:

البصري، المجنون، قوي التشيع. وكان في زمن المتوكل.

٥٧٩ـ زيد بن محمّد بن القاسم بن عليّ كتبيلة[٥]:

ابن يحيى بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد بن عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام.

في عمدة الطالب: هو القاضي نقيب أرجان، وولي نقابة البصرة أيضاً، وكان عالماً فاضلاً نسابة، ثابت القدم في علوم عدّة.

٥٨٠ـ سدوس بن عبس البصري[٦]:

قال ابن شبة: أن نفراً من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان، وعليهم حكيم بن

---

(١) بحار الأنوار: ٣٣١/١٠٤

(٢) بحار الأنوار: ٢١/٥٠، والكافي: ٣٢٢/١، ومستدركات علم الرجال: ٤٣٧/٣ رقم ٥٧٩٦.

(٣) تنقيح المقال: ٤٥٢/١ رقم ٤٢٦٧.

(٤) بحار الأنوار: ٥٩/٣٥.

(٥) أعيان الشيعة: ١٢٧/٧، وعمدة الطالب: ٢٤٠.

(٦) تاريخ المدينة المنورة: ١١٤٧/٢، وتاريخ الطبري: ٣٤٨/٤، والعوالم من القواصم: ١١٦.

جبلة ، وفيهم سدوس بن عبس ... .

٥٨١ـ سعد بن عيسى الكريزي البصري[١]:

٥٨٢ ـ سعيد بن عيسى:

هو سعد بن عيسى . تقدّم .

٥٨٣ ـ سعيد بن محمّد[٢]:

أبو زيد البصري ، يروي عنه محمّد بن العبّاس بن بسام .

من أعلام الشيعة .

٥٨٤ ـ سعيد بن هاشم بن وعلة[٣]:

أبو عثمان البصري العبدي الخالدي الأصغر ، والعبدي نسبة إلى عبدالقيس المنتهى نسبه إليهم وكأنّه ورث التشيع عنهم .

وفي معجم الأدباء أسماه سعداً ، والصحيح سعيد كان هو وأخوه أبو بكر أديبي البصرة وشاعريها في وقتهما ، وكان بينهما وبين السري الرفاء الموصلي ما يكون بين المتعاصر من التغاير والتضاغن فكان يدعى عليهما بسرقة شعره وشعر غيره ، في اليتيمة : كان يتشيع ويتمثل في شعره بما يدل على مذهبه كقوله :

---

(١) بصائر الدرجات : ج ٤ باب ٩ ص ٥٤ ، وبحار الأنوار : ٣٤٥/٣٩ و٥٣/١١٩ و ٤٣٢/٣٥ وفيه «سعيد» .

(٢) بحار الأنوار : ٢٦٩/٤ ، وأعلام الشيعة : القرن الرابع : ٢٧٥ ، ومستدركات علم الرجال : ٧٦/٤ رقم ٦٢٩٧ .

(٣) أدب الطف : ١٢١/٢ .

انظر إليّ بعين الصفح عن زللي — لا تتركنّي من ذنبي على وجل
موتي وهجرك مقرونان في قرن — فكيف أهجر من في هجره أجلي
وليس لي أمل إلّا وصالكم — فكيف أقطع من في وصله أملي
هذا فؤادي لم يملكه غيركم — إلّا الوصي أميرالمؤمنين عليّ

ومن شعره:

جحدت ولاء مولانا عليّ — وقدّمت الدعي على الوصي
متى ما قلت إن السيف أمضى — من اللحظات في قلب الشجي
لقد فعلت جفونك في البرايا — كفعل يزيد في آل النبيّ
وحمائم نبهتني — والليل داجي المشرقين
شبهتهن وقد بكين — وما ذرفن دموع عين
بنساء آل محمّد — لما بكين على الحسين

وكقوله:

أنا ان رمت سُلّواً — عنك ياقرّة عيني
كنت في الاثر شارك — في قتل الحسين
لك صولات على قلبي — بقدٍّ كالرديني
مثل صولات عليّ — يوم بدر وحنين

وكقوله:

أنا في قبضة الغرام رهين — بين سيفين أرهفا ورديني
فكأن الهوى فتى علويّ — ظن أني وليت قتل الحسين
وكأني يزيد بين يديه — فهو يختار أوجع القتلتين

وكقوله:

تظن بأنني أهوى حبيباً — سواك عليّ القطيعة والعباد
جحدت إذاً موالاتي عليّاً — وقلت بأنني مولى زياد

٥٨٥ ـ سعيد بن مسعدة[١]:

أبو الحسن المجاشعي بالولاء النحوي البلخي، المعروف بالاخفش الأوسط وقال ابن خلكان: الاخفش الصغير، أحد نحاة البصرة من أئمّة العربية، وذكره بحر العلوم في كتابه، وقال السيد محسن الأمين: مقتضى ذكر بحر العلوم له انه من الشيعة، وفي معجم الأدباء: البصري مولى بني مجاشع بن دارم، أخذ عن سيبويه، له عدّة مؤلفات: الأوسط في النحو، وتفسير القرآن، والمقاييس في النحو، والاشتقاق، والمسائل الكبير و... .

٥٨٦ ـ سعيد بن يوسف البصري[٢]:

روى المفيد عنه رواية شريفة في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته.

٥٨٧ ـ سلمان بن عبدالكريم بن خزعل[٣]:

هو حفيد المرحوم الشيخ خزعل أمير عربستان سابقاً، وهو أستاذ حقوقي امتاز بثقافته وأدبه، وكانت له كلمة في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة شهادة الإمام عليّ عليه السلام سنة ١٣٧٦ هـ في شهر رمضان في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني وهذه كلمته:

سادتي الأماجد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

لا أدري عن أي جانب من جوانب عظمة الإمام أتكلم؟

---

(١) أعيان الشيعة: ٧/٢٤٨.

(٢) بحار الأنوار: ٢٣/٦٨، وأمالي المفيد: ٩١، وبشارة المصطفى: ١٠٢، ومستدركات علم الرجال: ٤/٨٧ رقم ٦٣٣٩.

(٣) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٤٧، واقدم جزيل شكري إلى سماحة الشيخ جعفر الحائري لإعارته هذا الكتاب لي.

هل أتحدث عن علمه وزهده ؟ أو عن شجاعته وبأسه ؟ أو عن جهاده وصبره ؟ أو عن فصاحته وبلاغته ؟

هل أتكلم عن عليّ الزاهد الورع ؟ أم عن عليّ القاضي العادل الذي لا تأخذه في احقاق الحق لومة لائم ؟ أم عن عليّ الفارس الشجاع المقدام المتفاني في نصرة الدين واعلاء كلمته ؟ أم عن عليّ الخطيب الفصيح البليغ.

ماذا أذكر عن شخص قال فيه رسول الله وهو يخاطبه :

«يا عليّ والذي نفسي بيده لولا أني أشفق أن تقول طوائف من أمتي فيك ما قالت النصارى في ابن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ من الناس إلّا واخذوا التراب من تحت قدميك للبركة».

أيها السادة

لقد تأملت في جميع هذه الصفات فوجدتها مشرقة كشمس الضحى في دنيا الإمام إلّا أن هناك صفة أكثر اشراقاً من غيرها تجلت في خاطري هي صفة الكرم والسخاء.

إن السخاء سجية خلقية من العرب، والكرم شيمة طبيعية في نفوسهم والسماحة من ميزاتهم التي لا يدانيهم بها غيرهم من الناس، فاذا وجدت عربياً شحيحاً فأحكم بداهة عليه بانه ليس من العرب وإنما هو دخيل عليهم.

وعلى هذا فالسخاء صفة طبيعية في الإمام غير مكتسبة، ومن أولى بالإمام إتصافاً هذه السجية وهو صفوة قريش وأعرفها شرفاً وسؤدداً بعد رسول الله.

فقد أجمع رواة التأريخ بأنه كان اسخى اسخياء العرب وأسمحهم نفساً وأوفرهم جوداً حتى أنه ليجود على عفاته بنفسه لو وجد إليها سبيلاً.

فلا غرو ـ والحال هذه ـ إذا قالوا : إن نفسه لم تغر بمال قط ولا صبت إليه إطلاقاً ولا عرفت له قيمة وكيف يكون ذلك وهو القائل :

«إن دنياكم عندي كعفطة عنز».

ما اشتهر أميرالمؤمنين بالسخاء عندما تدفقت خيرات الله على المسلمين بعد أن نصر لله سبحانه دينه وأتم لعباده ذلك الفتح العظيم مذ كان له كـما لغـيره مـن المسلمين النصيب الوافي من الفيئ.

وما اشتهر بالسخاء بعد أن أصبح خليفة للمسلمين وباتت مفاتيح خزائن بيت المال في قبضته الكريمة ... لقد كان عليه السلام سخياً قبل ذلك بكثير.

سخياً يوم كان فقيراً معدما. يصوم ويطوي ولكنه يؤثر المساكين على نفسه بزاده ... لذا أنزل الله بحقه:

﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُم لِوَجْهِ ٱللهِ لَا نُرِيدُ مِنكُم جَزَاءً وَلَا شُكُوراً﴾.

ولعمري إن من شهد الله سبحانه له بالسخاء لهو السخي الحق.

عمل الإمام علي في صدر الهجرة بيده الكريمة لينفق على نفسه وزوجه فاطمة الزهراء عليها السلام وقد توفر له من ربحه أربعة دراهم فتصدق بأحدها نهاراً وبـالثاني ليلاً وبالثالث سراً بالرابع جهرة فخلد له ربه هذه المأثرة بآية: ﴿ٱلَّـذِينَ يُـنفِقُونَ بِالليلِ وَٱلنَّهارِ سِراً وَعَلانِيةً﴾.

فأي أحسان يعادل هذا الإحسان؟

وكثيراً ما تصدق الإمام بما يكسب حتى ليشهد على بطنه حجر المجاعة وهذا فوق الكرم والسخاء.

ولقد بلغ منه السخاء أنه لم يقل لسائل: «لا» أبداً.

اعترف كل من وقف على سيرة أبي الحسنيين من محبيه ومبغضيه بذلك.

هذا معاوية عدوه اللدود كان معجباً بسخائه عليه السلام.

قيل: إن محقن بن محقن الضبيّ جاء معاوية يوماً متملقاً وهو أميرالشام فسأله من أين أنت قادم يامحقن؟ قال: ـغامزاً ـمن الكوفة من عند أبخل الناس فجبهه معاوية قائلاً:

ويحك كيف تقول عن عليّ ما قلت وهو الذي لو ملك بيتاً من تبر وبيتاً من تبن لأنفد تبره قبل تبنه فخجل محقن وصمت واجماً.

وشهادة معاوية للإمام هي الحجة الكبرى «والفضل ما شهدت به الاعداء».

كان الإمام عليه السلام يوزع بعد صلاة الجمعة على المساكين وذوي الحاجة ما في بيت المسلمين من ذهب وفضة ثم يكنس البيت ويصلي فيه لربه ويقول:

«يا صفراء ويا بيضاء غرّي غيري».

لقد تربع أميرالمؤمنين على دست الخلافة وأصبح خراجها يأتيه من كل حدب وصوب.

ومع هذا كله كان ينفق على نفسه وعياله الكفاف ولم يرض أن يختص بشئ من المال ليتركه لأولاده من بعده بل كان يجود بحقه الشرعي من الفئ على المعوزين والمساكين، يحسن في حالة يسره وعسره على السواء لا يريد من وراء إحسانه جزاءً ولا يرمي إليمصلحة دنيوية خلافاً لغيره الذين كان احسانهم تجارة يرمون بها إلى تكثير أعوانهم وتوفير دواعي القوة إليهم في سبيل الخلافة مماكانت نتائجه ما لاحظناه: هي الاكثار من أعداء عليّ من طلاب الدنيا وتراخي أصحابه عن نصرة الله ورسوله.

نعم يا سادتي ... إن أعظم ما صرف الناس عن أميرالمؤمنين من بدء خلافته إلى نهايتها عدم محاباته في توزيع الأموال والعدل في قسمتها بينهم على السوية كما أن أهم الاسباب التي مكنت معاوية في مناهضة الإمام أولاً وفوزه بالخلافة ثانياً هو توزيعه أموال المسلمين بغير حساب على كل من يرجو نفعه أو يخاف شره.

أما عليّ فكان مقيداً باحكام القرآن وسنة ابن عمه الرسول عليهما الصلاة والسلام فما كان يسعى لحر مغنم أو دفع مغرم بل يهدف لتحقيق المساواة في العطاء بين عموم المسلمين شريفهم ووضيعهم قديمهم في الإيمان وحديثهم لأنه

كان يعرف قد الآية العظيمة التي نزلت على محمّد المصطفى ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾.

كان يدرك تمام الادراك وهو إمام المشرعين أن من شروط الأخوة المساواة في الحقوق والواجبات فلا أخوة حيث لا يكون تساوٍ فهو يدخل في هذا التساوي جميع المسلمين حتى أولاده وأخواته وأبناء عمه باعتقاد راسخ أن آل البيت الطاهر آل بيت النبوة لا يجوز لهم أن يكونوا عالة على المسلمين أو على بيت مال المسلمين.

ويرى أن من له فضل من المسلمين بجهاد في سبيل الله لابد أن ينال جزاءه الأوفر ﴿وَلَجَزَاءُ رَبِّكَ خَيرٌ وَأَبْقَى﴾.

هذه قصة عقيل وهو أخ شقيق لأميرالمؤمنين غير غائبة عن الاذهان وإنها لدليل ساطع على عدالة الإمام في توزيع أموال المسلمين.

هذا عليّ في سخائه العادل يأبى مساعدة أخيه من بيت المال وله مطلق التصرف فيه يستطيع أن ينفخه ما يشاء من غير حسيب أو رقيب على نحو ما يفعل الأمويون.

ولكن علياً المسلم الأول والعارف لدينه والمفسر لدستوره يأبى إلّا أن يكون أميناً على مال أمة اؤتمن عليه.

ونفس عليّ التي لا ترضى تمييز مسلم على آخر باختلاف طبقاتهم واجناسهم ورغبته الأكيدة بان يكون بنو هاشم قدوة الناس في الزهد لا يمكن إلّا أن يأخذ على عاتقه الشريف تنفيذ نصوص الشريعة.

ويرى بأنها لا تنفذ بالدقة بين الناس إلّا إذا طبقها على نفسه وابنائه واخوانه ليكونوا قدوة لغيرهم وحاشا لله أن يجيز أميرالمؤمنين لنفسه ما كان ينكره على غيره.

ما اقتصر ـ يا سادتي ـ جود الإمام وكرمه على الماديات من أموال وعطاآت

بل تعدى ذلك إلى المعنويات.

لقد جاد بنفسه في موقف عزّ فيه الناصر والنفس أعز ما يملك الإنسان.

نعم لقد حاول الإمام أن يجود بنفسه في سبيل الإسلام ونشر رايته في الليلة التي بات فيها على فراش الرسول عند ما حاولت قريش الفتك به لإحباط مسعاه في سبيل الهجرة.

هذا هو الإمام عليّ في جوده وسخائه.

يجود بالنفس إن ضـن الجـواد بـها   والجود بالنفس اقصى غاية الجـود

٥٨٨ ـ سليمان بن داود[١]:

أبو أيوب المنقري البصري، المعروف بابن الشاذكوني.

وقال النجاشيّ: ليس بالمتحقق بنا غير أنّه روى عن جـماعة أصـحابنا مـن أصحاب جعفر بن محمّد عليهما السلام، وكأنه ثقة.

وعدّه الصدوق في مشيخة الفقيه في المعتمدين.

وضعفه ابن الغضائري وقال: الاصفهاني.

وقال المامقاني: إنّ تضعيف ابن الغضائري لا يلتفت إليـه أصـلاً سيما عـند معارضته بتوثيق النجاشي.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٥٧/٨، ورجال ابن داود: ٢٤٨ رقم ٢٢٢، وتنقيح المقال: ٥٩/٢، وبحار الأنوار: ١٠٩/٧٥، والتهذيب: ١٠٧/٨، ومستدركات علم الرجال: ١٣١/٤ رقم ٦٥٣٦، وخلاصة الأقوال: ٢٢٥ رقم ٣، ورجال النجاشي: ١٨٤ رقم ٤٨٨، والفقيه: ٦٥/٤ المشيخة، ومنهج المقال: ٤١١، والوجيزة: ٢٢١ رقم ٨٤٣، وتعليقة الوحيد للبهباني: ١٧٣، وحاوي الأقوال: ٢٠٥ رقم ١٠٦٥ و٨٠رقم ٢٨٩ قسم الصحاح، وإيضاح الاشتباه: ١٩٥ رقم ٣١٢، ومنتهى المقال: ٣٩١/٣ رقم ١٣٦٧، وهداية المحدثين: ٧٥.

٥٨٩ ـ سليمان بن قرم بن معاذ التميمي[١]:

قال المزي: الضبي، أبو داود النحوي، ومنهم من يقول: سليمان بن معاذ ينسبه إلى جدّه ـ الذي نسبه إلى جدّه أبو داود الطيالسي ـ وكان أحمد بن حنبل يتبع حديث سليمان بن قرم وقال ثقة، وقال محمّد بن عوف الطائي، عن أحمد بن حنبل: لا أرى به بأس لكنه كان يفرط في التشيع، وروى له ابن عدي عدّة أحاديث في فضائل أهل البيت.

وزعم أبو داود الطيالسي أنّه بصري، وقال ابن حجر في التقريب: سيء الحفظ يتشيع، وذكره ابن حبّان في المجروحين وقال: شيخ من أهل البصرة يخالف الثقات في الأخبار وفرّق بين سليمان بن معاذ وبين سليمان بن قرم وقال في ابن قرم: كان رافضياً غالياً في الرفض ويقلب الاخبار.

قلت: المتحصل إنّ سليمان بن قرم وابن معاذ واحد.

٥٩٠ ـ سنان بن محمّد البصري[٢]:

روى عن عليّ بن عمر النوفلي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام.

قلت: يحتمل اتحاده مع «بشار بن أحمد البصري» المتقدّم.

٥٩١ ـ سهل بن تمام البصري[٣].

---

(١) تاريخ يحيى بن معين: ٢٣٤/٢، وتاريخ البخاري: ٤ الترجمتان ١٨٧١ و١٨٩٤، والجرح والتعديل: ٤ الترجمة ٥٩٧، والمجروحين لابن حبّان: ٣٣٢/١، وتهذيب الكمال: ٥١/١٢ رقم ٢٥٥٥، وتهذيب التهذيب: ٢١٣/٤.

(٢) إثبات الوصية للمسعودي: ٢٠٦، ومستدركات علم الرجال: ١٦٢/٤ رقم ٦٦٥٨.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/٥١، وغيبة الشيخ: ١٢١.

٥٩٢ ـ سوادة القطان:

قال الزنجاني هو: سوادة بن أبي الأسود مسلم بن مخراق القيسي العبدي القطان البصري[١]، وفي الكافي: يروي عنه الحسن بن عليّ بن فضال[٢]، وهو ثقة لرواية ابن فضال عنه، وكذلك وثقه العجلي[٣].

٥٩٣ ـ سيار بن محمّد البصري:

هو بشار بن أحمد، تقدّم.

٥٩٤ـ شبر بن عليّ بن محمّد مشعل الستري البحراني[٤]:

توفي في البصرة.

٥٩٥ـ شداد البصري[٥]:

٥٩٦ ـ شمس الدين بن صقر البصري الجزائري[٦]:

قال السيد محسن الأمين: توفي في عشر الأربعين بعد المائة وألف وقد جاوز السبعين، وفي ذيل إجازة السيد عبدالله بن نور الدين بن نعمةالله الجزائري: كان فاضلاً أديباً سافر إلى الهند مع أبيه وتهذبت أخلاقه ثم رجع وسكن الدورق.

---

(١) الجامع في الرجال: ٣٦١ مخطوط.

(٢) الكافي: ٤٩٦/٢، والتهذيب: ٢٠٩/٥، والاستبصار: ٢٦٧/٢.

(٣) معرفة الثقات: ٤٤١/١.

(٤) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٦١٥/٢.

(٥) بحار الأنوار: ٢/٤٠.

(٦) أعيان الشيعة: ٣٥٢/٧.

وفي أمل الآمل: الشيخ شمس الدين بن صقر البصري، فاضل عارف بالعربية، شاعر أديب معاصر.

٥٩٧ـ شهاب بن أحمد بن سحاب الشمخاني[١]:

٥٩٨ـ صالح بن إسحاق أبي عمر الجرمي البصري[٢]:

ذكره آقا بزرك في الذريعة قال: له كتاب شرح مختصر الجرمي، توفي سنة خمس وعشرين ومائتين.

٥٩٩ـ الضحاك بن عبدالله الهلالي[٣]:

٦٠٠ـ ضياء شكارة البصري[٤]:

الاستاذ العبقري، رئيس تسوية لواء البصرة، وهو من الكتاب اللامعين والأدباء المبرزين، وكانت له كلمة ألقاها في ليلة شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني في البصرة سنة ١٣٧٦ هـ وهذه كلمته:

سادتي

لنا في حياة أميرالمومنين الإمام عليّ عليه السلام عبر غالية ومثل عالية ما أجدر الأمة العربية بالتمسك بها والسير بهديها والاستنارة بنورها، ولست في مقام يسمح لي بتعدادها فهي أجل من أن يسعها خطاب أو كتاب ويكفي أن قوماً عبدوه عليه السلام في

---

(١) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٦٢٧/٢.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥٦/١٤.

(٣) أعيان الشيعة: ٤٦٨/٣.

(٤) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني: ص ٢٠.

حياته وبعد وفاته ولا يزال في اطراف الدنيا أقوام تعبده من دون الله تعالى حتى قال فيهم عليه السلام : «هلك فيّ أثنان محب غال وعدو قال» ولقد اجهد الفلاسفة والمفكرون والمؤلفون انفسهم جيلاً بعد جيل وقرناً بعد قرن بالبحث عن نواحي عظمته ، وها هي المطابع في مختلف أنحاء الدنيا تخرج كل آن كتباً بمختلف اللغات تتناول بعض ميزاته وصفاته ولا تزال هناك آفاق بعيدة كلما جدوا إليها كان الدرب بعيداً .

فما هي هذه الصفات الإنسانية العظيمة التي امتاز بها ؟

لا شك ان أولى هذه الصفات هي تضحيته العظيمة في سبيل دينه ومبدأه ومعتقده وأمته ، فقد افنى نفسه وشخصيته وذاته في سبيلها حتى قال لأصحابه يوماً : (تريدونني لأنفسكم وأريدكم لله) ، وليست مواقفه في بدر وأحد وحنين وخيبر والخندق والفتح ، ومبيته على فراش رسول الله إلّا أمثلة لذلك ، وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله اختلف المسلمون فيمن يلي الأمر من بعده . وحدث ان انتشرت في الجزيرة آنذاك الفتن وعمت المحن وقامت حروب الردة وارتد الأعراب عن الدين ومنعوا الزكاة واتبعوا كل ناعق من المتنبئين الكذابين ، وتهدد كيان الدين والأمة والدولة الجديدة بالانهيار فاتفق عليّ مع أبي بكر وبايعه ووقف وإياه صفاً واحداً يرد كيد أعداء الدين ، وظل للخلفاء الثلاثة رضي الله عنهم مخلصاً وناصحاً ومشيراً يعينهم برأيه وعمله لأن أهدافهم كانت واحدة في تشييد الدين وتطبيق أحكامه وأقامة العدل والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ولأنه عليه السلام لم يكن يهتم لمآرب شخصية ومطامع ذاتية وإنما كان همه تنفيذ مبادئ الإسلام وتطبيق أحكام الدين فهو يؤيد من ينفذها ويكافح من يكافحها .

سادتي

لا شك ان الإمام علياً عليه السلام قد سبق عصره بعصور طويلة فقد كانت نظرته إلى الإمة وسيادتها تختلف عن نظرة غيره فهو يرى ان سيادة الأمة للأمة ومن حقها أن

تسود وليس لأحد أن يستأثر بسيادتها وسلطاتها ويتصرف بأموالها، ومن هنا كان التصادم في صفين، لقد كان تصادماً بين مبدأين متناقضين بين قوتين مختلفتين: هما قوة الحق وقوة الباطل.

كان الإمام عليّ يؤمن بحث الشعب والأمة في الأنتخاب وحرية الرأي ويرمي إلى الحرص على أموال الأمة ومصادرة الثروات التي وزعتها بطانة عثمان بين المقربين وذوي الرحم والغاء الاقطاع الذي استأثر به بعض الصحابة والتسوية في العطاء بين المسلمين لا فرق بين قرشي وغيره.

وكان معاوية يريد أن يستأثر بسيادة الأمة ويجعلها ملكاً عضوضاً لأولاده وذريته ويقسم أموالها كما تقتضيه مصلحته الخاصة ويرى الغاية تبرر الوسيلة وإن ركن في سبيلها إلى الغش والخداع والكذب والرياء.

فهاتان القوتان اللتان تصادمتا قد ادت في نهايتها إلى القضاء على آخر أمل للأمة في سيادتها باستشهاد الإمام عليّ عليه السلام.

فلم تشهد الأمة العربية بعد ذلك في تاريخها الطويل سواء في أيام الأمويين أو العباسيين أي مظهر من مظاهر الانتخاب.

ولا شك ان الخلفاء الأمويين والعباسيين قد ارتكزوا على خطة معاوية في الاستهتار بحق الأمة والاستئثار بأموالها وصرفها على رغباتهم وشهواتهم بما يبذلونه على الاماء والجواري والمغنين والشعراء ولتركيز عملهم سخروا الدعاية لخدمتهم فاحاطوا انفسهم بالكتاب والعلماء فوصف الكتاب خطة معاوية هي الخطة المثلى في الحكم وافتى العلماء بالاستناد إلى حديث لا أعلم عن صحته شيئاً قالوا: من أجتهد وأصاب فله أجران ومن اجتهد وأخطأ فله أجر، وما أدري أي اجتهاد في سيادة الأمة وحقوقها وأموالها، من المعلوم أن أموال الأمة للأمة فكيف يجوز أن يتصرف بها أحد كيفما يشاء ويصرفها على الأنصار والأصحاب ثم يكون له أجر من الله تعالى.

لم يدرك الناس ذلك إلّا في هذا العصر الذي نضج فيه الرأي العام وانتشر التعليم واشتدت المطالبة بحقوق الشعب وبالرغم من الدعاية التي نشرها خصومه من بني أمية ضده خلال ألف شهر بسبه على المنابر بعد كل صلاة إلّا إنهم لم يستطيعوا أن يطفئوا نور الحق.

وهكذا في مثل هذه الليلة استشهد رجل لم يعرف التاريخ مثيلاً له وقال يوم ضربه ابن ملجم: «فزت ورب الكعبة» فلقد فاز والله واعطى للبشرية درساً لا تنساه.

٦٠١ ـ الشيخ طاهر بن الشيخ فرج‌الله بن الشيخ محمّد رضا[1]:

ابن عبدالشيخ محاسن الحلفي، بصري الأصل، سكن النجف، قال جعفر آل محبوبة: كان صالحاً تقياً تتمثل فيه الخلال العربية، السخاء وحسن الخلق، لم يعرف الافتخار ولا المداجاة، له مكانة عند العلماء وأهل الدين، توفي سنة ١٣٤٤ هـ.

وقال: وهو يرجع إلى قبيلة معروفة تعرف بالاحلاف تقطن نواحي البصرة من جنوب العراق من أقدم العصور، وذكره آل محبوبة في أعيان بيوتات الأسر العلمية والأدبية في النجف.

٦٠٢ ـ السيّد طاهر أبو رغيف البصري:

كان من علماء البصرة وكان إماماً لمسجد في محلة التحسينية في مدينة البصرة القديمة وكان يدرس العلوم الدينية، اغتيل على ايدي أزلام الحكومة العراقية البعثية في ١٩٧٧/٥/٢٦ م عن عمر يناهز الخامسة والستين.

قلت: وطالما صليت خلف هذا العالم الجليل مع أبي وأخوالي.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٣، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م دار الأضواء بيروت.

٦٠٣ـ عارف البصري:

ولد الشيخ في مدينة البصرة ونشأ فيها، وأنهى المرحلة الابتدائية والاعدادية فيها، ثم سافر إلى مدينة النجف الأشرف ودخل كلية الفقه، وكان من الطلبة الممتازين فيها.

كان أحد أعضاء جماعة علماء بغداد والكاظمية، وكان مدرساً في مدرسة الإمام الجواد عليه السلام في بغداد، وله نشاطات اجتماعية وسياسية، وهو عالم ومفكر حركي كبير استشهد في شهر تموز من عام ١٩٧٤ على أيدي الحكومة العراقية البعثية.

٦٠٤ـ عاصم بن كليب بن شهاب[١]:

البصري الجرمي، يروي عن أبيه حديث نزول آية الإيثار في حق الإمام عليّ ابن أبي طالب وفاطمة عليهما السلام.

٦٠٥ـ عامر بن ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل[٢]:

أبو جرادة، قال السيد محسن الأمين: صاحب أمير المؤمنين عليه السلام، وهو جد بني جرادة بحلب، وقال ياقوت في معجم الأدباء: عن كمال الدين قال: كان عقب بني أبي جرادة من ساكني البصرة في محلة بني عقيل بها فكان أول من انتقل منهم: موسى بن عيسى بن عبدالله بن محمّد بن عامر أبي جرادة إلى حلب بعد المائتين للهجرة، وكان وردها تاجراً، وقال حدّثني عمي أبو غانم محمّد بن هبة الله بن محمّد بن أبي جرادة قال: سمعت والدي يذكر فيما تأثره عن سلفه أن جدنا قدم

---

(١) مستدركات علم الرجال: ٣١٢/٤ رقم ٧٢٩٧، ومستدرك الوسائل: ٥٤٠/١.

(٢) أعيان الشيعة: ٤٠٧/٧.

من البصرة في تجارة إلى الشام فاستوطن حلب قال: وسمعت والدي يذكر انه بلغه انه وقع طاعون بالبصرة فخرج منها جماعة من بني عقيل وقدموا الشام فاستوطن جدنا حلب، قال: وكان لموسى من الولد: محمّد، وهارون، وعبدالله، فأما محمّد فله ولد اسمه عبدالله، وأما العقب الآن فلهارون وهو جدنا، ولعبدالله وهم أعمامنا.

٦٠٦ـ عامر بن عامر البصري[١]:

الشيخ أبو المظفر، قال السيّد الأمين: كان من العرفاء المتألهين في القرن الثامن الهجري وفحول شعراء الشيعة، ومن أقطاب الصوفية[٢].

وقال ابن حجر: رأيت له تصنيفاً في التصوّف ذكر أنّه ألفه سنة ٧٣١[٣].

وقال آقا بزرك الطهراني: العارف الصوفي ناظم قصيدة ذات الأنوار التي نظمها في ٧٣١ المطبوعة بتحقيق عبدالقادر المغربي، وهي في اثني عشر نوراً، التاسع منها في صاحب الزمان، واستنهض الإمام الحجة «عج» بعد مدحه بقوله:

إمام الهدى حتّى متى أنت غائب ... فمن علينا يا أبانا يا وبة[٤]

وقال آقا بزرك أيضاً بعض أبيات قصيدته في الإمام الحجة «عج»:

تجلى لي المحبوب في كل وجهة ... فشاهدته في كل معنى وصورة

وإني لمهد من علومي طرائفاً ... لأتحف منها أهل ودي بتحفة[٥]

وقال في بعض شعره إنّها عراقية بصرية عامرية أنشدها في بلاد الغربة بسيواس

---

(١) أعلام الشيعة: ق ٢٥/٨ و٩٨ و١٠٥، والدرر الكامنة: ٢٣٤/٢.

(٢) مستدركات أعيان الشيعة: ١٠٦/٣.

(٣) الدرر الكامنة: ٢٣٤/٢.

(٤) الحقائق الراهنة: ١٠٥.

(٥) الذريعة: ١/١٠.



أبو الحسن البصري قاضي القضاة رحمه الله .

قال ابن أبي الحديد : وهو ممن ذهب إلى تفضيل عليّ عليه السلام من البصريين ، ذكره ابن متويه في «الكفاية» .

٦١١ ـ عبدالجبار الملاك البصري[1]:

نائب البصرة ، معروف في الأوساط الدينية والأدبية بحسن خدمته للدين والأدب .

وكانت له كلمة في ليلة شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني في البصرة سنة ١٣٧٦ هـ وهذه كلمته :

سادتي

إذا ما احتفل العالم بذكرى أبطاله وزعمائه فاننا نحتفل بذكرى أعظم شخصية عرفها التاريخ بعد النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله تلك شخصية أبي الحسن عليّ عليه السلام ، الشخصية الفذة الجامعة لمحاسن الصفات التي يتحلى بها الرجال العظام ، كالعلم والتشريع والقضاء والبلاغة والشجاعة ، كل منها لازم من لوازمه وظل من ظلاله .

وقد انطوى كل ذلك بلمحة من لمحات الجهل الطائش الغشوم .

لقد هوى أبو الحسن في محرابه وانطوى بذلك تاريخ بطل كانت الإنسانية بعظمتها ، وعدلها ، وكبريائها متجسمة في شخصه الكريم .

هوى عليّ عليه السلام في محرابه يندب حظ الدنيا الغريرة التي لم تسعد من أيامه بيوم سلام يتفرغ فيه لأشاعة الأمن والطمأنينة والرفاه كما أشاع العدل والعلم والجهاد .

ما كان لهذا التأريخ أن ينطوي ثم لا ينشئ تاريخاً مثله يزخر بالبطولات

١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨ م .

(١) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني : ص ٤٢ .

والتضحيات وانكار الذات في سبيل اعلان الحق واعلاء كلمة الله بين الناس.

تأريخ يشرق في ميادين الجهاد والمصاولة حيناً ومن فوق المنابر وفي باحات المساجد حيناً آخر.

هناك يقدم زكاة الدم الطاهر بين يدي الله ليستن طريقاً للمصلحين الأباة، وهنا يقيم صرحاً للآداب والعلوم والتشريع.

ويأبى تاريخ عليّ أن ينشئ تاريخاً للمسلمين يتدارسه العالم هدياً واشراقاً فحسب ولا ينشئ تاريخاً إلى جانبه هو من موجبات كونه ووجوده.

ذلك هو تاريخ مصاولة الباطل الحق ومغالبة الجبروت والطغيان والقسوة الرحمة والعدل والحنان.

ذلك الحق مع عليّ عليه السلام.

ولا يوجد حق لا يصاوله باطل، هذا هو تأريخ عليّ في الاصلاح والبناء والبعث المنتظر أن تتكالب عليه وتتظافر الغرائز الحيوانية التي تثيرها مغريات الدنيا فتثور بأبي الحسن فترديه.

ولكن هل غلب أبو الحسن على أمره؟ ألا بل كان هو الغالب ... .

ولئن فاته الغلب في حياته فقد سعى إليه النصر بعد وفاته فكان المصلح الذي يجد كل مصلح فيه أضواء، وكان العالم الذي يجد كل مفكر عنده علمه، وكان البطل الذي يجد كل مهتضم فيه شجاعته، وكان الحكيم الذي يجد كل اجتماعي فيه قدوته، وكان الإمام الذي تأتم به الحياة الصالحة في كل عمل صالح.

نسأله تعالى أن يمدنا بروح من هديه وصلاحه وينمي فينا بذرة من تقاه وإيمانه وعقيدته، فتأخذ بأيدينا وعقولنا وضمائرنا إلى مافيه صلاح ديننا ودنيانا.

٦١٢ ـ عبدالجبار البصري:

من علماء مدينة البصرة سافر إلى مدينة النجف الأشرف ودخل كلية الفقه،

وتخرج منها متفوقاً متميزاً، ولد سنة ١٩٤٣ م في البصرة، وكانت له نشاطات سياسية ضد الحكومة العراقية البعثية وتم سجنه عام ١٩٧٢ م وأفرج عنه سنة ١٩٧٤ م، وبعد ذلك تم اعتقاله عام ١٩٧٩ م وتم اعدامه بعد التعذيب الوحشي له في ١٩٧٩/٧/١ م.

٦١٣ ـ السيّد عبدالجليل بن ياسين بن إبراهيم بن طه[1]:

ولد سنة (١٧٧٦ م ـ ١١٩٠ هـ) في قرية زبارة من أعمال البحرين، لكنه نشأ وعاش دهراً طويلاً من حياته في البصرة ـ مدينة أسرته ـ وهو ثاني شخصية أدبية في القرن التاسع عشر الميلادي، وكان أكثر شعراء البصرة شعراً، كما إنّه أكثرهم مشاركة في أحداث العصر، وله ديوان «الخل والخليل» طبع في بومبي سنة ١٨٨٢ م ـ ١٣٠٠ هـ، وله قصيدة خطية بعنوان «هدية الأكارم للمكارم» موجودة في الأوقاف نسخة منها تحت رقم ٤٢٧ وقد نظمت القصيدة عام ١٨٣٩ م ١٢٥٥ هـ ـ وعدد أبياتها أحد عشر بيتاً ومائة بيت.

كان السيّد عبدالجليل مضطراً للتعايش مع الدولة العثمانية، والحركة الوهابية في وقته، فهو مع السعوديين حين يكون في نجد وسواحل الخليج، وهو مع الدولة العثمانية حين يكون في موطنه في البصرة، وهو مع أشراف مكّة حين يحج بيت الله الحرام، وكان شاعراً سياسياً وكان شعره يخلو من الصدق وحرارة العاطفة ووحدة المبدأ، لأنّه لم يصدر في وصفه للوهابيين عن دافع ديني أو معتقد حقيقي، ولم تكن مواقفه في تأييدهم بوحي من عقيدة، بل كان بدافع الخوف، والدليل عدم صدقه في تأييد الوهابيين، الرسالة التي كتبها إلى صديقه الحلبي التي يذم

---

(١) أعيان الشيعة: ٤٣٤/٧، والشعر السياسي العراقي: ط ٢ ص ٢١٠ ـ ٢١٤، وديوانه بقلم الناشر، ولمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ١٩٢/١ ـ ١٩٣.

فيها الوهابيين وجاء في قوله: «لما كنت في أرض ابن سعود كنت في أسوأ حال كارهاً معاشرة غير المشاكل والمجانس، وفي أرض لا نعرفها، وناس ما ألفناهم ...ثمّ إنّ جماعتنا من بني عقبة ـ يعني أمراء البحرين ـ بعد ما منّ الله عليهم بالنصر والظفر على عدوهم وقطع دابر ابن سعود في جميع ساحل البحر استراحوا واستقروا...»[1].

وقال عليّ الوردي: وكان من تجار اللؤلؤ، وهو ضد الوهابيين حين يكون في البصرة، وهو معهم حين يكون في ديارهم.

توفي سنة (١٢٧٠ هـ).

٦١٤ ـ عبدالحسين جيتة البصري:

من أعيان الشيعة في البصرة في القرن الرابع عشر الهجري، له مشاريع كثيرة أمثال بنائه الحسينيات في البصرة وكربلاء وغيرهما، استشهد على أيدي أفراد الحكومة العراقية البعثية في سنة ١٩٦٨ م.

٦١٥ ـ الشيخ عبدالحسين بن الشيخ محمّد بن الشيخ درويش[2]:

ابن الشيخ سلمان بن الشيخ عليّ بن ملا أحمد بن الشيخ عبّاس آل القرملي، ذكره آل محبوبة من أعيان بيوتات النجف والأسر الأدبية العلمية، وسكن بعد ذلك في ناحية الحمزة الشرقي ـ مكان أخيه الشيخ جعفر ـ وكيلاً عن مراجع التقليد، ويلم الشيخ عبدالحسين [بناحية] بالسيبة من نواحي البصرة وهو مكانه القديم إلماماً.

---

(١) مباحث عراقية ليعقوب سركيس: ١/١٩٦ طبع ببغداد ١٩٥٥ م.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٣/٧٢.



٦٢٠ـ عبدالرحمن بن قيس بن معاوية الزعفراني البصري[١]:

٦٢١ـ عبدالزهرة الكعبي البصري الكربلائي:

أحد خطباء المنبر الحسيني المشهور بقراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام في يوم العاشر من المحرم.

٦٢٢ـ عبدالسلام بن الحسين بن محمّد بن عبدالله[٢]:

أبو أحمد الأديب البصري.

قال السيّد الخوئي: ثقة، لانه من مشايخ النجاشي.

ترحم عليه النجاشي[٣]، وقال المامقاني: هو في أعلى مراتب الحسن بل هو كالصحيح على الصحيح[٤].

ولد سنة ٣٢٩، وتوفى سنة ٤٠٥ في ١٩ محرم.

٦٢٣ـ عبدالعزيز بن أحمد الجلودي:

هو عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد. يأتي.

---

(١) بحار الأنوار: ٥٤/١٠، مستدركات علم الرجال: ٤١٤/٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٦١/٥، وأعلام الشيعة: القرن الرابع ص ٣٠، والقرن الخامس ص ٣٦ و١٠٥، وأعيان الشيعة: ٨/٣، ورجال النجاشي: ٢١٨ ضمن ترجمة رقم ٥٦٩، وتعليقة الوحيد البهبهاني: ١٩٣، ومنتهى المقال: ١٢٢/٤ رقم ١٦١٦.

(٣) رجال النجاشي: ٨٥ ضمن ترجمة رقم ٢٠٥.

(٤) تنقيح المقال: ١٥١/٢ رقم ٦٥٨٤.

٦٢٤ ـ عبدالعزيز بن جعفر البصري[١].

من أعلام القرن السابع، شيعي.

٦٢٥ ـ عبدالعزيز بن محمّد بن سعد البصري[٢]:

من أعلام القرن الرابع، شيعي، يروي عنه محمّد بن إبراهيم بن إسحاق من مشائخ الصدوق، وهو يروي عن محمّد بن عطية في الباب ٣٨ من كمال الدين.

٦٢٦ ـ عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى[٣]:

أبو أحمد الجلُودي الأزدي البصري.

قال النجاشي: شيخ البصرة وأخباريّها، وكان عيسى الجلُودي من أصحاب أبي جعفر [عليه السلام]، له كتب كثيرة.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله من لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: ثقة، وقال في الفهرست: إمامي المذهب.

وقال ابن النديم: من أكابر الشيعة الإمامية والرواة للاثار والسير.

وقد وثقه العلامة، وابن داود، والبلغة، والمشتركاتين، والمجلسي في الوجيزة، والحاوي وغيرهما.

توفي في ثاني عشر من ذي الحجة سنة ٣٣٢[٤] وقيل: ٣٠٢ هـ[٥].

---

(١) أعلام الشيعة: ق ٢٥/٧.

(٢) أعلام الشيعة: ق ١٥٠/٤.

(٣) رجال الطوسي: ٤٨٧ رقم ٦٧، والفهرست له: ٥٣٤/١١٩، وخلاصة الاقوال: ١١٦ رقم ٢، ورجال النجاشي: ٢٤٠ رقم ٦٤٠، وأعلام الشيعة: ١٥٠/٤، وأعيان الشيعة: ٢٠٢/٤، وبحار الأنوار: ٥٨/١ و٢٩٣/٣٩.

(٤) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣١٢/١ عن السيّد رضي الدين عليّ.

٦٢٧ـ عبدالعزيز بن يحيى بن سعيد البصري(٦):

٦٢٨ـ الشيخ عبدعليّ بن ناصر بن رحمة(٧):

ذكره في السلافة واثنى عليه بالعلم والفضل والأدب، قال: من مؤلفاته: المعول في شرح شواهد المطول، شرح الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام، ديوان شعر بالعربية، أشعار بالفارسية والتركية.

وقال السيّد محسن الأمين: وهو غير الشيخ عبد عليّ بن رحمة الحويزي، وان كانا متعاصرين، والمترجم كان يسكن البصرة، وكان آية من الذكاء والفطنة والكمال، وله يد طولى في الإنشاء والعلوم العربية.

٦٢٩ـ عبدالقاهر بن السري بن قيس بن الهيثم(٨):

أبو رفاعة السلمي البصري.

أرسل الإمام الحسين عليه السلام إلى جدّه كتاباً يدعوه لنصرته.

٦٣٠ـ عبدالكريم آل ديوان البصري(٩):

كان من أهل الخندق في البصرة، وهو الذي أعطى الشيخ عبدالله بن محمّد بن سعد المظفري مصروفات إعمار مسجد الجبيلة في البصرة.

---

(٥) المصدر السابق: ٣١٤/١.

(٦) مستدركات علم الرجال: ٤٤٨/٤.

(٧) أعيان الشيعة: ٢٩/٨.

(٨) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٨١ ـ ١٩٠) ص ٢٨٠، وتاريخ الطبري: ٣٥٧/٥.

(٩) ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٤/٣.

٦٣١ـ عبداللطيف بن أبي طالب بن نور الدين[١]:

ابن المحدث الجزائري التستري.

سافر إلى البصرة.

٦٣٢ـ عبدالله بن أحمد بن حرب بن مِهزَم بن خالد بن الفزر[٢]:

أبو هفّان العبدي البصري.

قال النجاشي: مشهور في أصحابنا وله شعر في المذهب. وبنو مِهزم بيت كبير بالبصرة في عبدالقيس شيعة وله كتب.

وعدّه في الوجيزة والبلغة ممدوحاً.

وقال المامقاني: حسن.

وذكره العلّامة في القسم الثاني المعد للمهملين.

٦٣٣ـ عبدالله بن أحمد بن عبّاس[٣]:

أبو حاتم الطائي البصري، قال حدّثني أبي في سنة ستين ومائتين عن الرضا عليه السلام كما في أسانيد «توحيد» الصدوق.

٦٣٤ـ عبدالله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي[٤]:

أبو سهل البصري المروزي[٥]، تابعي، ولد في خلافة عمر، وثقته العامة، وفي

---

(١) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٧٩٢/٢.

(٢) رجال النجاشي: ٢١٨ رقم ٥٦٩، ومعجم رجال الحديث: ١٠٤/١٠، وأعيان الشيعة: ٤٤١/٢، وتنقيح المقال: ١٦٧/٢، وجامع الرواة: ٤٧٠/١، وتأسيس الشيعة: ٩٨.

(٣) أعلام الشيعة: ٢٨١/٤.

(٤) بحار الأنوار: ٢٠٨/٢٧، وطبقات ابن سعد: ٢٢١/٧، والتهذيب: ١٥٧/٥، والكاشف: ٧٤/٢.

(٥) نسب إلى مرو لأنّه كان قاضيها.

أمالي الصدوق له رواية في فضل الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

٦٣٥ـ عبدالله بن بلج البصري[١]:

روايته في تواضع الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام تدل على تشيعه.

٦٣٦ـ عبدالله بن الحسين بن مفلح بن الحسن[٢]:

ابن راشد الصيمري البصري البحراني، له اجازة من والده، وذكره سليمان الماحوذي في علماء البحرين.

٦٣٧ـ عبدالله بن حماد البصري[٣]:

في كامل الزيارات في قول رسول الله صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام تقتله أمته من بعده.

٦٣٨ـ عبدالله بن سعيد البصري[٤]:

٦٣٩ـ عبدالله بن شبيب الربعي البصري[٥]:

قال ابن النديم: من الأخباريين وله من الكتب كتاب الأخبار والآثار، رواه عنه ثعلب الغلابي وهو: أبو عبدالله محمّد بن زكريا بن دينار البصري. والغلابي وثقه النجاشي[٦].

---

(١) مستدرك الوسائل: ٣/٢٥٧.

(٢) أعيان الشيعة: ٨/٥٠.

(٣) بحار الأنوار: ٤٤/٢٦٥، ومعجم رجال الحديث: ١٠/١٧٧، وكامل الزيارات: ٦٧ الباب ٢٢ رقم ٢.

(٤) بحار الأنوار: ٦٩/٦٩.

(٥) بحار الأنوار: ٧٧/١١٢، وفهرست ابن النديم: ١٥٧.

(٦) رجال النجاشي: ٣٤٦ رقم ٩٣٦.

٦٤٠ـ عبدالله بن عبدالرحمن الأصم المِسمَعي[1]:

قال النجاشي : ضعيف غال ليس بشئ ، له كتاب المزار .

وقال ابن الغضائري : ضعيف مرتفع القول وله كتاب في الزيارات يدل على خبث عظيم ومذهب متهافت ، وكان من كذابة أهل البصرة .

وللفاضل المجلسي وسبطه الوحيد مناقشة فيما قالوه فيه .

قال في التعليقة : قال جدي يمكن ان يكون حكم النجاشي بالضعف لما نقله عمن رآه من انه تخليط ويشكل الجزم بذلك ، والحال ان أكثر أصحابنا رووا عنه ولم نجد في أخباره ما يدل على الغلو والله يعلم .

والظاهر ان القائل بذلك ابن الغضائري كما يفهم من قوله واعتماده في بعض الاخبار عليه .

وما روى في كتاب الاخبار يدل على خلاف الغلو وانه ما كان غالياً ، وهي كثيرة .

وقال المامقاني : ما ذكره الوحيد وجده متين لان ما هو من ضروريات مذهبنا اليوم ، وكانت القدماء ومنهم ابن الغضائري يعدّونه غلواً وارتفاعاً وتخليطاً ، إلّا ان ذلك كله متعبة بغير ثمرة .

لذا ان غايته خروج الرجل من برج الضعف إلى برج الجهالة .

٦٤١ـ عبدالله بن عبدالواحد[2]:

باش أعيان العبّاسي ، الملقب بضياء الدين .

ولد في البصرة سنة ١٢٦٣ هـ ، ونشأ بها محباً للخير والعلم والأدب وله شعر في

---

(١) رجال النجاشي : ٢١٧ رقم ٥٦٦ ، ومعجم رجال الحديث : ٢٤٢/١٠ ، وتنقيح المقال : ١٩٦/٢ .

(٢) أدب الطف : ج ٩ ص ٣٩ .

أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .

وكان عضواً في محكمة التمييز بالبصرة سنة ١٢٩٢ هـ، ووكيلاً لرئاسة محكمة الجزاء الشرعية ..... وكان كثير القراءة والتتبع، له رسالة عن تراجم أعيان البصرة، توفي سنة ١٣٤٠ هـ، بالبصرة.

رميت الخيزرانة من يميني ولو كانت من الدنيا حطامي
سأتركها ولا أصبو إليها وأكره أن أشاهدها أمامي
ولستُ بحامل ما عشتُ عوداً مدى الأيام أو يأتي حمامي
أأحمل في يدي عوداً غشوماً بها قرعوا ثنايا ابن الإمام

٦٤٢ـ عبدالله بن عبيدالله بن معمر[١]:

البصري التيمي تيم قريش له شرف.

٦٤٣ـ عبدالله بن عمرو بن سعيد البصري[٢]:

يروي عنه محمّد بن عطية الشامي، الذي يروي عنه عبدالعزيز الجلودي.

٦٤٤ ـ عبدالله بن القاسم البطل الحارثي الحضرمي[٣]:

قال ابن الغضائري: كذاب والكذب بين في وجه حديثه.

وقال النجاشي: كذّاب، غال، يروي عن الغلاة لا خير فيه، ولا يعتمد بروايته،

---

(١) أبصار العين: ١٦.

(٢) أعلام الشيعة: ٢٨٣/٤.

(٣) رجال النجاشي: ٢٢٦ رقم ٥٩٤ وقد فرق بين «عبدالله بن القاسم الحارثي» وبين «عبدالله ابن القاسم البطل» فجعلهما اثنان، وتنقيح المقال: ٢٠٢/٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٤/١٠، وجامع الرواة: ٥٠٠/١.

له كتاب يرويه عنه جماعة .

وقال الوحيد رحمه الله : ان رواية الجماعة كتابه تشهد بالاعتماد عليه .

ونقل الوحيد عن الأمالي عن أحمد بن عبدالله القزويني ما يظهر منه أي عبدالله كان شيعياً .

وقال المامقاني : ضعيف أو مجهول .

٦٤٥ ـ عبدالله بن قيس البصري[١]:

٦٤٦ ـ الشيخ عبدالله بن الشيخ محمّد بن الشيخ سعد المظفري[٢]:

كان صالحاً تقياً ناسكاً ، ومن أهل الفضل والعلم مسلم السبق بعين التكريم والاكبار لدى اعلام عصره وممن فاز بفضيلتي العلم والورع ، وحصل منهما على رتبة سامية حاز ملكة الاجتهاد ، واحرز مرتبة من مراتبه العالية ، ولقد امتاز رحمه الله بالسكون والهدوء وسيما الوقار وحسن الهيئة ، آثار النسك عليه بادية ، وسمات أهل الإيمان على جبهته واضحة ، يعتاد السفر إلى البصرة ، وهناك يرى العظمة والتكريم تراهم خضعاً على أعتابه ، وخشعاً بين رحابه ، يخافه من لا يتحلى بمظهر أهل الإيمان ، ويخشى سخطه من لم يكن متلبساً بلباس الاخيار ، كان مساعداً للفقراء ، وملاذاً للأيتام ، يحب الخير ويسعى بكل جهده فيه ، بسعيه شيد الحاج محسن الحاوي مسجد الخندق ، ورمم مسجد المدينة ـ بالتصغير ـ وعمّر مسجداً في الجبيلة وهي قرية من قرى البصرة استخرج مصروفاته من الحاج عبدالكريم آل ديوان من أهل الخندق ، وقد طلب بعض خواصه الرجوع إليه بعد

---

(١) التاريخ الكبير : ١٧١/٥ ، وأعيان الشيعة : ٣٢٠/٢ .

(٢) ماضي النجف وحاضرها : ٣٦٤/٣ .

وفاة آية الله النائيني فأبى، توفي في النجف سنة ١٣٥٦ هـ.

٦٤٧ـ عبدالملك بن مسمع بن مالك[١]:

ابن مسمع بن شيبان، والد مسمع وعامر، شيعي بصري.

٦٤٨ـ عبدالملك بن المنذر العَمِيّ البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام.

وقال النجاشي: ضعيف له كتاب.

وقال ابن الغضائري: الواقفية تدعيه وتروي عنه كثيراً وأرى ترك حديثه إلّا في شاهد.

٦٤٩ـ الشيخ عبدالمهدي بن إبراهيم بن نعمة[٣]:

ابن جعفر بن عبدالله بن عبدالحسين بن مظفر، قال جعفر آل محبوبة: هذا الشيخ من أهل الفضل ومن المبرزين في الكمال والأدب، قام في البصرة مقام والده ـ المتقدم ذكره ـ للهداية والارشاد، فحمدت سيرته وفشى معروفه، وطار ذكره وملأصيته الاصقاع والبقاع، نصب نفسه لقضاء حوائج المؤمنين، فكان ملجأً للعاني والعافي والرائح والغادي، فكانت داره مأوى الضيوف، ومقراً للوفاد، وله في كل جيد مكرمة من مكارمه الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، فهو من حسنات الدهر ونوادر العصر لم تحصى مناقبه ولم تحصر مآثره.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٢٠ رقم ١١٢٤.

(٢) رجال النجاشي: ٢٤٠ رقم ٦٣٩، ورجال ابن داود: ٢٥٧ رقم ٣١٢، ومعجم رجال الحديث: ٣١/١١، وتنقيح المقال: ٢٣١/٢.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٦/٣.

عاش في العشار محترم الجانب مرعي الحرمة ،يقدر سائر الطبقات لماانفرد به من غر الخصال وهي حسن الخلق ولين العريكة ولم يحمل في قلبه غلاً لأحد ولم يعرف له عدو ، وكل يستقبله بوجه متهلل وثغر باسم ، كان يجود بماله وجاهه ، ويمتاز هذا الشيخ بكثرة الحافظة ، وسعة الاطلاع ، يحفظ الكثير من السير والتأريخ والنكات والشعر والشواهد المستحسنة ، وإذا حل في النادي كان له الصدر ، وهو بلبلة الغريد ويضم إلى تقواه وصلاحه نبله وحسن خلقه وخفة طبعه ، ومن عاشره لا يمل عشرته ولا يستطيع مفارقته .

كان فقيهاً حافظاً لفروعه ممارساً له ،كثير التتبع ،كان أكثر تحصيله على العلّامة الشيخ عليّ آل صاحب الجواهر ، ومن آثاره ارشاد الأمة للتمسك بالأئمّة عليهم السلام ، مطبوع .

توفي في العشار في الواحد والعشرين من ذي القعدة سنة ١٣٦٣ هـ وجيء بنعشه إلى كربلاء ومنها إلى النجف وكلما مرّ ببلد من البلدان التي يمر بها القطار خرج أهلها لاستقبال نعشه باللطم والاعلام السود ، وفي كربلاء عطلت له الأسواق ، وفي النجف خرج سائر طبقات النجف لاستقبال نعشه وشيع بتشييع لم يحصل لأكثر الأعلام ، ودفن مع والده في محلة المشراق .

٦٥٠ـ عبدالنور بن عبدالله بن سنان الأسدي[١]:

أبو محمّد الكوفي دخل البصرة يتولى المسامعة .

٦٥١ ـ السيّد عدنان البحراني:

قال السيّد محسن الأمين : نزيل البصرة ، عالم فقيه ، أصولي أديب شاعر كان

---

(١) التاريخ الكبير : ١٣٤/٦ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٥/١١.

أبوه من علماء البحرين، خرج من البحرين فسكن المحمرة ثم رحل إلى شيراز فتوفي فيها، فجاء ولده هذا من المحمرة إلى النجف وطلب العلم.

ولد سنة ١٢٨٣ هـ، وكان حياً حتى سنة ١٣٤٣ هـ ومن شعره في أمير المؤمنين عليه السلام:

إمام الهدى وغياث الندى ... وسيدها الحاكم المقسط

إمام به هلك المبغضون ... وفي حبه هلك المفرط

كلا الجانبين عدو له ... وشيعته النمط الأوسط

٦٥٢ـ عبيد البصري[1]:

٦٥٣ـ عبيدالله بن الفضل بن محمّد بن هلال[2]:

هو عبيدالله بن المفضل، أبو عيسى النبهاني الطائي البصري، وترحم عليه ابن قولويه.

٦٥٤ـ عبيدالله بن محمّد بن عائشة[3]:

روايته في مستدرك الوسائل تدل على حسن تشيعه.

٦٥٥ـ عدنان بن شبّر بن عليّ[4]:

المشعل الأصغر بن السيّد محمّد الغياث بن السيّد عليّ المشعل الأكبر ابن السيّد

---

(١) التاريخ الكبير: ٨/٦، بحار الانوار: ٤٩/٧٢، ومعجم رجال الحديث: ٦١/١١.

(٢) أعلام الشيعة: ١٦٣/٤، وقال النجاشي مصري، وكامل الزيارات: ٤٤٤: وبحار الأنوار: ٥٥/٢٨ و ١٧٩/٤٥.

(٣) الكافي: ٥٠/١، ومستدرك الوسائل: ٤٦٦/٤.

(٤) أدب الطف: ج ٩ ص ٢١.

أحمد المقدس بن السيّد هاشم البحراني بن السيّد علوي عتيق الحسين عليه السلام بن السيّد حسين الغريفي البحراني.

ولد في البصرة في غرة جمادي الثانية سنة ١٢٨٣ هـ، وتوفي في الكاظمية في الخامس من شعبان سنة ١٣٤٠ هـ.

فاضل معاصر، حافظ، له تصانيف، اجيز في الاجتهاد والفتوى، وله شعر كثير.

ندبت أبا الفضل الّذي هو لم يزل ... قديماً حديثاً في النوائب يُقصد

يمدُّ على جسمي السقيم بكـفه ... وإن لم تكن يوم الطفوف له يـد

٦٥٦ ـ عقبة بن سلام أو (مسلم)[1]:

الهناء أمير البصرة للمنصور، وفي الأغاني في ترجمة السيّد الحميري ان أبويه لما علما بمذهبه الشيعي همّا بقتله فأتى عقبة بن مسلم الهناء فأخبره بذلك فأجاره وبوأه منزلاً وهبه له، فكان فيه حتّى ماتا فورثهما.

وقيل إنّه شرح حاله للأمير فقال: إنّ أمي كانت توقظني في الليل وتقول إني أخاف أن تموت على مذهبك ـ وكان مذهب السيّد الحميري التشيع ـ فتدخل النار، فلا أجيبها فجعلت تنغص عليَّ المطعم والمشرب.

وقول السيّد الحميري: دخلت على عقبة وكان على مذهبي، والذي يظهر من اخباره مع السيّد الحميري إنّ عقبة بن مسلم شيعي.

٦٥٧ ـ السيّد عصام شبّر البصري:

من علماء مدينة البصرة، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف في الستينات ليواصل العلوم الدينية حيث انتهى إلى المدرسة الشبرية، وكان وكيلاً عن السيّد

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/١٤٥ ـ ١٤٦.

الخوئي والشهيد الصدر رحمهما الله في البصرة، ولد في مدينة البصرة سنة ١٩٤٧ م واستشهد سنة ١٩٨٤ م.

٦٥٨ـ العلاء بن محمّد بن زكريا بن دينار[١]:

البصري الغلابي الجوهري، وكان أبوه من وجوه البصرة وهو من علماء القرن الثالث، ورواياته في كتب الحديث تدل على حسن تشيعه.

٦٥٩ـ عليّ بن أحمد البصري التمار[٢]:

أبو الحسن هكذا في البحار، أبو الحسن الثاني فعليّ بن أحمد الظاهر شيعي حسن.

٦٦٠ـ عليّ بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم بن يحيى[٣]:

أبو الحسن التمار الميثمي، مولى بني أسد، كوفي سكن البصرة.

وقال النجاشي: كان من وجوه المتكلمين من أصحابنا له مجالس وكتب.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الاول المعدّ للمعتمدين.

وفي التعليقة يظهر من ترجمة هشام بن الحكم انه كان في زمان الامام الكاظم عليه السلام من الفضلاء المعروفين.

وقال المامقاني: الرجل إمامي بلا شبهة ممدوح فيكون من الحسان.

وظاهر الوجيزة اتحاده مع «عليّ بن إسماعيل السندي أو السري» حيث قال

---

(١) الكشي: ١٢٩/٢، ومستدرك الوسائل: ٣٩٥/١٠.

(٢) بحار الأنوار: ٣٨٦/٧١، ومعجم رجال الحديث: ٣٧٩/٤.

(٣) رجال النجاشي: ٢٥١ رقم ٦٦١، وتنقيح المقال: ٢٧٠/٢، ومعجم رجال الحديث: ٢٧٥/١١، ورجال ابن داود: ١٣٥ رقم ١٠٢٢.

«عليّ بن إسماعيل بن شعيب الميثمي» الذي يعبّر عنه كثيراً بـ«عليّ بن السندي» و «عليّ بن السري».

ممدوح كالصحيح.

٦٦١ـ عليّ البصري الثولبني[١]:

٦٦٢ـ عليّ بن بلال بن أبي معاوية بن أحمد[٢]:

أبو الحسن المُهلّبيّ الأزدي البصري.

قال النجاشي: شيخ أصحابنا بالبصرة، ثقة، سمع الحديث فأكثر، وصنّف كتباً.

وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام.

وعدّه ابن النديم في فهرسته من فقهاء الشيعة.

مات سنة ٤١٣هـ.

٦٦٣ـ عليّ بن جعفر البصري[٣]:

٦٦٤ـ عليّ بن الحسن البصري[٤]:

---

(١) أعلام الشيعة: ٢١١/١٠.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦٥ رقم ٦٩٠، ومعجم رجال الحديث: ٢٨٣/١١، وأعلام الشيعة: القرن الرابع ص ١٧٦، وأعيان الشيعة: ٦٠٥/٣، وتنقيح المقال: ٢٧١/٢، ورجال ابن داود: ١٣٥ رقم ١٠٢٤، وجامع الرواة: ٥٥٩/١.

(٣) معجم رجال الحديث: ٧١/١٧.

(٤) رجال النجاشي: ٢٧٩ رقم ٧٣٣، ومعجم رجال الحديث: ٣٢٥/١١، وتنقيح المقال: ٢٧٧/٢، وجامع الرواة: ٥٦٧/١، ورجال ابن داود: ١٣٦ رقم ١٠٣١.

قال الشيخ الطوسي في الفهرست والنجاشي: له كتاب.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

وعدّه ابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين.

٦٦٥ـ عليّ بن الحسين البصري البزاز[١]:

٦٦٦ـ عليّ بن الحسين بن عليّ البلادي[٢]:

٦٦٧ـ عليّ بن حماد بن عبيدالله بن حماد[٣]:

أبو الحسن الأخباري البصري، العَدَويّ العبدي.

حكى الحائري عن بعض الأزكياء هكذا: «عليّ بن حماد الشاعر المعروف بابن حماد الشاعر البصري كان من أكابر علماء الشيعة وشعرائهم ومن المعاصرين للصدوق».

وعدّه ابن شهر آشوب في آخر معالم العلماء في فصل شعراء أهل البيت المجاهدين.

وقد ورد عن بعض الصادقين عليهم السلام انّه قال تعلموا شعر العبدي فإنّه على دين الله.

---

(١) بحار الأنوار: ١٠٠/٦٨، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٣/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٢٥/١١.

قلت: يراجع عليّ بن الحسن البصري لعله متحد مع هذا.

(٢) أعلام الشيعة: ١٤٧/١٠.

(٣) رجال النجاشي: ٢٤٤، ومعجم رجال الحديث: ٣٩٦/١١، تنقيح المقال: ٢٨٦/٢، وبحار الأنوار: ٢٢٨/٥٣، وأدب الطف: ١٦٧/٢ و ٣١١/٤.

وقد ترحّم عليه النجاشي .

وقال المامقاني : شيخ الاجازة غني عن التوثيق .

ومن شعره في مدح أهل البيت :

قال السيّد الأمين : جمع العلامة السماوي شعره في أهل البيت فكان يربو على ٢٢٠٠ بيت ، ولم نقف على تاريخ ولادة ابن حمّاد ووفاته غير أن الذي أدركه ورآه ولم يروِ عنه ولد في صفر سنة ٣٧٢ هوشيخه الذي يروي عنه وهو الجلودي البصري توفي في ١٧ ذي الحجة سنة ٣٣٢ هفيستدعي التاريخان أن المترجم ولد في أوائل القرن الرابع وتوفي في أواخره ثمّ قال :

وقفنا لابن حمّاد على قصيدة في مجموعة عتيقة مخطوطة في العصور المتقادمة ، وقال القمي في الكنى : من أكابر الشعية وشعرائهم ومحدثيهم ، ومن شعره في مدح أميرالمؤمنين عليه السلام قوله :

أسايلتي عما ألاقي من الأسى ... سلي الليل عني هل أجن إذا جنّا

ليخبرك إني في فنون من الجوى ... إذا ما انقضى فنّ يوكل لي فنّا

وإن قلت : إنّ الليل ليس بناطق ... قفي وانظري واستخبري الجسد المضنى

وإن كنت في شك فديتك فاسئلي ... دموعي التي سالت وأقرحت الجفنا

أحبّتنا لو تعلمون بحالنا ... لما كانت اللذات تشغلكم عنّا

تشاغلتموا عنّا بصحبة غيرنا ... وأظهرتم الهجران ما هكذا كنا

وآليتموا أن لا تخونوا عهودنا ... فقد وحياة الحبّ خنتم وما خُنا

غدرتم ولم نغدر وخُنتم ولم نخن ... وحُلتم عن العهد القديم وما حُلنا

وقلتم ولم توفوا بصدق حديثكم ... ونحن على صدق الحديث الذي قلنا

أيهنا لكم طيب الكرى وجفوننا ... على الجمر ؟! لا تهنا ولا بعدكم نمنا

أنخنا بمغناكم لتحي نفوسنا ... فما زادنا إلّا جوىً ذلك المغنا

سنرحل عنكم إن كرهتم مقامنا ... ونصبر عنكم مثل ما صبركم عنا

ونأخذ مَن نهوى بديلاً سواكم ونجعل قطع الوصل منكم ولا منّا
تعالوا إلى الإنصاف فيما ادّعيتموا ولا تفرطوا بل صححوا اللفظ والمعنى
أليتكم ناصفتمونا فريضة بأنّ لكم نصفاً وأنّ لنا ثُمنا
إذا طلعت شمس النهار ذكرتكم وإن غربت جدّدت ذكركم حزنا
وإنّي لأرثي للغريب وإنني غريب الهوى والقلب والدار والمغنى
زمان نعُمنا فيه حتّى إذا مضى بكينا على أيامه بدم أقنا
فوالله ما زال اشتياقي إليكم ولا برح التسهيد لي بعدكم حفنا
ولا ذقت طعم الماء عذباً ولا صفت موارده حتّى نعود كما كنا
ولا بارحتني لوعة الفكر والجوى ولا زلت طول الدّهر مقترعاً سنّاً
ومنا رحلوا حتّى استحلّوا نفوسنا كأنّهم كانوا أحقّ بها منّا
ترى منجدي في أرض بغداد واهناً لزهدكم فينا وبُعدكم عنّا
أيزعم أن أسلوا!؟ ويشغل خاطري بغيركم مستبدلاً!؟ بئس ما ظنّا
أيا ساكني نجدٍ سلامي عليكم ظننا بكم ظناً فاخلفتموا الظنا
أمثل مولاي الحسين وصحبه كأنجم ليل بينها البدر أو أسنا
فلمّا رأته أخته وبناته وشمر عليه بالمهنّد قد أحنى
تعلّقن بالشمر اللغين وقلن: دع حسيناً فلا تقتله يا شمر واذبحنا
فحزّ وريديه وركّب رأسه على الرّمح مثل الشمس فارقت الدجنا
فنادت بطول الويل زينب أخته وقد صبغت من نحره الجيب والرّدنا
ألا يا رسول الله يا جدّنا اقتضت أميّة منا بعدك الحقد والضغنا
سبينا كما تسبى الإماء بذلةٍ وطيف بنا عرض البلاد وشتتنا
ستفنى حياتي بالبكاء عليهم وحزني لهم باقٍ مدى الدّهر لا يفنى
ألا لعن الله الذي سنّ ظلمهم وأخزى الذي أملا له وبه استنّا
سأمدحكم يا آل أحمد جاهداً وأمنح من عاداكم السبّ واللعنا

ومــن مــنكم بــالمدح أولى لأنّكـم … لأكــرم مــن لبّــى ومــن نـحر البـدنا

بــجدّكــم أســرى البـراق فكـان مـن … إله البـــرايـــا قـــاب قـــوسين أو أدنـــا

وســخص أبــيكم فـي السـماء تـزوره … مـــلائك لا تـنفك صـبحاً ولا وهــنا

أبــوكم هــو الصــدّيق آمــن واتّــقى … وأعـطى ومـا أكـدى وصـدّق بـالحسنى

وســمّاه فــي القـرآن ذو العـرش جـنبه … وعـــروته والعــين والوجـــه والأذنـــا

وشــــدّ بــــه أزر النـــبيّ مـــحمّد … وكـــان له فـــي كـلّ نـائبة ركـنا

وأفـــرده بـــالعلم والبأس والنــدى … فـمن قــدره يسـمو ومـن فـعله يكـنى

هـو البـحر يـعلو العـنبر المـحض فـوقه … كـما الدّر والمـرجـان مـن قـعره يـجنى

إذا عـــدّ أقـــران الكـــريهة لم نـجد … لحـيدرة فــي القــوم كــفواً ولا قــرنا

يـخوض المـنايا فـي الحـروب شـجاعة … وقـد مـلأت مـنه ليـوث الشـرى جـبنا

يرى الموت من يـلقاه فـي حـومة الوغـا … يــناديه مــن هــنا ويـدعوه مـن هـنّا

إذا اسـتعرت نـار الوغــى وتـغشمرت … فـوارسـها واسـتخلفوا الضـرب والطّـعنا

وأهــدت إلى الأحـداق كـحلاً معصفراً … وألقت عــلى الاشــداق أرديــة دكــنا

وخـــلت بــها زرق الأســنّة أنــجماً … ومــن فــوقها ليـلاً مـن النـقع قـد جـنا

فــحين رأت وجــه الوصــي تـمزقت … كــثلّة ضــانٍ أبــصرت أســداً شــنّا

فــتى كــفّه اليســرى حــمام بـحربه … كــذاك حــياة السلم فـي كـفّه اليـمنى

فكــم بــطل أردى وكـم مـرهب أودى … وكــم مــعدم أغـنى وكـم سـائل أقـنى

يــجود عــلى العــافين عــفواً بــماله … ولا يــتبع المــعروف مــن مــنّه مــنّا

ولو فــضّ بـين النّـاس معشار جـوده … لمـا عـرفوا فـي النّـاس بـخلاً ولا ضـنّا

وكــــلّ جــواد جــاد بــالمال إنّــما … قــصاراه أن يسـتنّ فـي الجـود مـا سنّا

وكـــل مــديح قــلت أو قــال قــائل … فـــإنّ أمــيرالمــؤمنين بــه يـعنى

ســيخسر مــن لم يـعتصم بـولائه … ويـقرع يــوم البـعث مـن نـدم سنّا

لذلك قـــد واليـــته مـــخلص الولا … وكـنت عـلى الأحـوال عـبداً له قـنا

عليكم سلام الله يا آل أحمد ... متى سجعت قمرية وعلت غصنا

مودّتكم أجر النبيّ محمّد ... علينا فآمنّا بذاك وصدّقنا

وعهدكم المأخوذ في الذّر لم نقل ... : لآخذه كلاّ ولا كيف أو أنّا

قبلنا وأوفينا به ثمّ خانكم ... أناس وما خنّا وحالوا وما حلنا

طهرتم فطهّرنا بفاضل طهركم ... وطبتم فمن آثار طيبكم طبنا

فما شئتم شئنا ومهما كرهتموا ... كرهنا، وما قلتم رضينا وصدّقنا

فنحن مواليكم تحنّ قلوبنا ... إليكم إذا إلف إلى إلفه حنّا

نزوركم سعياً وقلّ لحقكم ... لو أنّا على أحداقنا لكم زرنا

ولو بضّعت أجسادنا في هواكم ... إذن لم نحل عنه بحال ولا زلنا

وآبائنا منهم ورثنا ولاءكم ... ونحن إذا متنا نورّثه الأبنا

وأنتم لنا نعم التجارة لم نكن ... لنحذر خسراناً بها لا ولا غبنا

ومالي لا اثني عليكم وربّكم ... عليكم بحسن الذكر في كتبه أثنى

وإن أباكم يقسم الخلق في غد ... فيسكن ذا ناراً ويسكن ذا عدنا

وأنتم لنا غوث وأمن ورحمة ... فما منكم بدّ ولا عنكم مغنى

ونعلم أن لو لم ندن بولائكم ... لما قُبلت أعمالنا أبداً منّا

وأنّ إليكم في المعاد إيابنا ... إذا نحن من أجداثنا سرعاً قمنا

وأنّ عليكم بعد ذاك حسابنا ... إذا ما وفدنا يوم ذاك وحُوسبنا

وموردنا يوم القيامة حوضكم ... فيظما الذي يقصى ويروى الذي يدنى

وأمر صراط الله ثمّ إليكم ... فطوبا لنا إذ نحن عن أمركم جُزنا

وما ذنبنا عند النّواصب ويلهم ... سوى أننّا قوم بما دنتم دُنا

فإن كان هذا ذنبنا فتيقّنوا ... بأنّا عليه لا انثينا ولا نثنى

ولمّا رفضنا رافضيكم ورهطهم ... رفضنا وعودينا وبالرّفض نبّزنا

وإنا اعتقدنا العدل في الله مذهباً ... ولله نزّهنا وإيّاه وحّدنا

وهم شبّهوا الله العليّ بخلقه فقالوا: خُلقنا للمعاصي وأُجبرنا
فلو شاء لم نكفر ولو شاء أكفرنا ولو شاء لم نؤمن ولو شاء آمنّا
وقالوا: رسول الله ما اختار بعده إماماً لنا لكن لأنفسنا اخترنا
فقلنا: إذن أنتم إمام إمامكم بفضل من الرّحمن تهتم وما تهنا
ولكنّنا اخترنا الذي اختار ربّنا لنا يوم «خُمّ» لا ابتدعنا ولا جرنا
سيجمعنا يوم القيامة ربّنا فتجزون ما قلتم ونُجزى بما قلنا
هدمتم بأيديكم قواعد دينكم ودين على غير القواعد لا يُبنى
ونحن على نور من الله واضح فيا ربّ زدنا منك نوراً وثبتنا
وظنّ ابن حمّاد جميل بربه وأحرى به أن لا يخيب له ظنّا
بنى المجد لي شنّ بن أقصى فحزته تراثاً جزى الرّحمن خيراً أبي شنّا
وحسبي بعد القيس في المجد والدي ولي حسب عبدالقيس مرتبة تبنى
وخالي تميم تمّ مجدي بفخره فنلت بذا مجداً ونلت بذا أمنا
ودونك لا ما للقلائد هذّبت مديحاً فلم تترك لذي مطعن طعنا
ولا ظلّ أو أضحى ولا راح واغتدى تأمل لا عين تراه ولا لحنا
فصاحة شعري مذ بدت لذوي الحجى تمثّلت الأشعار عندهم لكنا
وخير فنون الشعر مارقّ لفظه وجلّت معانيه فزادت بها حسنا
وللشعر علم إن خلا منه حرفه فذاك هذاء في الرؤس لا معنى
إذا ما أديب أنشد الغثّ خلته من الكرب والتنغيص قد ادخل السجنا
إذا ما رأوها أحسن النّاس منطقاً وأثبتهم قولاً وأطيبهم لحنا
تلذّ بها الأسماع حتّى كأنّها ألذّ من أيام الشبيبة أو أهنى
وفي كلّ بيت لذة مستجدّة إذا ما انتشاه قيل يا ليته ثنى
تقبّلها ربي ووّفى ثوابها وثقّل ميزاني بخيراتها وزنا

وصــلّى عــلى الأطـهار مـن آل أحــمد　　إله الســما مــا عسعس اللـيل أو جـنّا

وقال أبو الحسن عليّ بن حماد العبدي البصري يمدح أميرالمؤمنين عليّاً صلوات الله عليه:

هل في سؤالك رسم المـنزل الخـرب　　بــرء لقـلبك مـن داء الهـوى الوصب
أم حــرّه يــوم وشك البــين يـبرده　　ما استحدرته النوى من دمعك السرب
هــيهات أن يــنفد الوجـد المـثير له　　نأي الخــليط الذي ولى ولم يــؤب
يا رائد الحي حسب الحي ما ضـمنت　　له المــدامــع مـن مـاء ومـن عشب
ما خلت من قبل أن حالت نوى قذف　　ان العـيون لهـم أهـمى مـن السـحب
بانوا فكم أطـلقوا دمـعاً وكـم أسـروا　　لبّاً وكـم قـطعوا للـوصل مـن سـبب
مــن غــادر لم أكـن يـوماً أسـرّ بـه　　غدراً وما الغدر من شأن الفتى العربي
وحافظ العهد يـبدي صـفحتي فـرح　　للكـاشحين ويـخفي وجـد مكـتئب
بــانوا قــباباً وأحــباباً تــصونهم　　عن النـواظـر أطـراف القـنا السـلب
وخـلّفوا عـاشقاً مـلقى رمـى خـلساً　　بطرفه خـدر مـن يـهوى فـلم يـصب
القــى النــحول عــليه بــرده فـغدا　　كأنّه مـا نسـى فـي الدار من طـنب
لهفي لما استودعت تلك القباب ومـا　　حجبن مـن قـضب عـنا ومـن كـثب
من كل هيفاء أعطاف هـضيم حشـى　　لعســاء مـرتشف غــراء مــنتقب
كأنّــما ثــغرها وهــنا وريــقها　　ما ضمت الكاس من راح ومن حـبب
وفــي الخــدور بـدور لو بـرزن لنـا　　بــرّدن كـل حشـى بـالوجد مـلتهب
وفــي حشـاي غـليل بـات يـضرمه　　شـوق إلى بـرد ذاك الظـلم والشـنب
يا راقد اللوعة أهبب مـن كـراك فـقد　　بـان الخـليط ويـا مـضني الغـرام ثب
أمــا وعــصر هــوى دبّ العـزاء له　　ريب المــنون وغــالته يـد النـوب
لا شـــرقن بـدمعي إن نأت بــهم　　دار ولم أقض ما في النفس مـن أرب
ليس العــجيب بأن لم يـبق لي جـلد　　لكن بـقائي وقـد بـانوا مـن العـجب

شبت ابن عشـرين عـاماً والفـراق له سهم متى ما يصب شمل الفتى يشب

ما هزا عـطفي مـن شـوق إلى وطـني ولا اعترانـي مـن وجـد ومـن طـرب

مـثل اشـتياقي مـن بـعد ومـنتزح إلى الغـري ومـا فـيه مـن الحسب

أزكـى ثـرى ضـمّ العـالمين فـذا خـير الرجـال وهـذا أشـرف التـرب

إن كان عن نـاظري بـالغيب مـحتجبا فـإنّه عـن ضـميري غـير مـحتجب

مـرّت عـليه ضـروع المـزن رائـحة مـن الجـنوب فـروّته مـن الحـلب

مـن كـل مـقربة إقـراب مـرزمة ارزام صـادية الازواد والقـرب

يـذيبها حـرّ نـيران البـروق ومـا لهـن تـحت سجاليها مـن اللـهب

بل جاد ما ضم ذاك الترب من شـرف مزن المـدامـع مـن جـار ومـنسكب

تـهفو اشـتياقاً إليـه كـل جـارحـة مـني ولا مـثلما تـجتاح فـي رحب

ولو تكـون لي الأيـام مسـعدة لطـاب لي عـنده بـعدي ومـقتربي

يـا راكـباً جسـره تـطوي مـناسمها مـلآءة البـيد بـالتقريب والخـبب

هـو جـآء لا يـطعم الانـضآء غـاربها مسـرى ولا تـتشكى مـؤلم التـعب

تـقيّد المـغزل الادمـاء فـي صـعد وتطلح الكـاسر الفـتخاء فـي جـنب

تـثني الريـاح إذا مـرّت بـغايتها حسـر الطـلآئح بـالغيطان والخـرب

بـلّغ سـلامي قـبراً بـالغري حـوى أوفى البرية مـن عـجم ومـن عـرب

واجـعل شـعاري لله الخشـوع بـه ونـاد خـير وصـي صـنو خـير نبي

اسـمع أبـا حسـن ان الأُلى عـدلوا عن حكمك انقلبوا عن خـير مـنقلب

مـا بـالهم نكـبوا نـهج النـجاة وقـد وضـحته واقـتفوا نـهجاً مـن العـطب

ودافـعوك عـن الأمـر الذي اعـتلقت زمـامه مـن قـريش كـف مـغتصب

ظـلت تـجاذبها حـتّى لقـد خـرمت خشـاشها تـربت مـن كـف مـجتذب

وكان بـالأمس مـنها المسـتقبل فـلم أرادهـا اليـوم لو لم يأت بـالكذب

وأنت تـوسعه صـبراً عـلى مـضض والحلم أحسن ما يأتـي مـع الغـضب

حـتّى إذا المـوت نـاداه فـاسمعه — والموت داع متى يـدع امـرءاً يـجب
حـبابها زفـراً فـاعتاض مـحتقباً — مـنه بـافضع مـحمول ومـحتقب
وكـان أول مـن أوصـى بـبيعته — لك النـبيّ ولكـن حـال من كـثب
حـتّى إذا ثـالث مـنهم تـقمّصها — وقـد تـبدّل مـنها الجـد بـاللعب
عـادت كـما بـدأت شـوهاء جـاهلة — تـجرّ فـيها ذئـاب آكـلة الغـلب
وكـان عـنها لهـم فـي خـم مـزدجر — لمّا رقـى أحـمد الهـادي عـلى قـتب
وقـال والنّـاس مـن دان إليـه ومـن — ثـاوٍ لديـه ومـن مـصغ ومـرتقب
قـم يـا عـليّ فـإنّي قـد أمـرت بأن — ابـلّغ النّـاس و التـبليغ أجـدر بـي
إنّـي نـصبت عـليّاً هـادياً عـلماً — بـعدي وأن عـليّاً خـير مـنتصب
فـبايعوك وكـل بـاسط يـده — إليك مـن فـوق قـلب عـنك مـنقلب
عـافوك لا مـانع طـولاً ولا حـصر — قـولاً ولا لهـج بـالغش والريب
وكنت قـطب رحـى الإسـلام دونـهم — ولا تـدور رحـى إلّا عـلى قـطب
ولا تـماثلهم فـي الفـضل مـرتبة — ولا تشـابههم فـي البـيت والنسب
وان هـززت قـناة ظـلت تـوردها — وريـد مـمتنع في الروح مـجتنب
ان تـلحظ القـرن والعسّـال فـي يـده — يـظل مـضطرباً فـي كـف مـضطرب
ولا تسـلّ حسـاماً يـوم مـلحمة — إلّا وتـحجبه فـي رأس مـحتجب
كـيوم خـيبر إذ لم يـمتنع زفـر — عـن اليـهود بـغير الفـر والهـرب
فـاغضب المـصطفى إذ جـرّ رايـته — على الثرى ناكصاً يهوى على العـقب
فـقال إنّـي سـأعطيها غـداً لفـتى — يـحبه الله والمـبعوث مـنتجب
حـتّى غـدوت بـها جـذلان مـخترقاً — مـظنة المـوت لا كـالخائف النـحب
جـمّ الصـلادم والبـيض الصـوارم و — الزرق اللـهادم والمـاذيّ واليـلب
فـالأرض مـن لاحـقيات مـطهمة — والمسـتظل مـثار القسـطل الهـدب
وعارض الجـيش مـن نـقع بـوارقـه — لمـع الأسـنة والهـندية القـضب

اقدمت تشرب صبراً تحته فغدا ... يصوب مزنا ولو احجمت لم يصب

غادرت فرسانه من هارب فرق ... أو مقعص بدم الأوداج مختضب

لك المناقب يعي الحاسبون لها ... عدّاً ويعجز عنها كل مكتتب

كرجعة الشمس إذ رمت الصلوة وقد ... راحت توارى عن الأبصار بالحجب

درّت عليك كأن الشهب ما اتضحت ... لناظرٍ وكأن الشمس لم تغب

وفي براءة انباء عجائبها ... لم تطوعن نازح يوماً ومقترب

وليلة الغار لمّا بتّ ممتلئاً ... أمنا وغيرك ملآن من الرعب

ما أنت إلّا أخو الهادي وناصره ... ومظهر الحق والمنعوت في الكتب

وزوج بضعته الزهراء يكنفها ... دون الورى وأبو أبنائه النجب

من كل مجتهد في الله معتضد ... بالله معتقد لله محتسب

وارين هادين إن ليل الظلام دجا ... كانوا لطارقهم أهدى من الشهب

لقبت بالرفض لما أن منحتهم ... ودّي وأحسن ما ادعى به لقبي

صلوة ذي العرش تترى كل آونة ... على ابن فاطمة الكشاف للكرب

وابنيه من هالك بالسم مخترم ... ومن معفّر خدٍ بالثرى ترب

لولا السقيفة ما قاد الدين هم ... أبناء حرب إليهم جحفل الحرب

والعابد الزاهد السجاد يتبعه ... وباقر العلم داني غاية الطلب

وجعفر وابنه موسى ويتبعه ... البرّ الرضا والجواد العابد الدئب

والعسكريين والمهدي قائمهم ... ذي الأمر لابس أثواب الهدى القشب

مَن يملأ الأرض عدلاً بعدما ملئت ... جوراً ويقمع أهل الزيغ والشغب

القائد البُهم الشوش الكماة إلى ... حرب الطغاة على قبّ الكلا شزب

أهل الهدى لا أناس باع بائعهم ... دين المهيمن بالدنيا وبالرتب

لو أنّ أضغانهم في النّار كامنة ... لأغنت النّار عن مذك ومحتطب

يا صاحب الكوثر الرقراق زاخره ... ذد النواصب عن سلساله العذب

قارعت منهم كماة في هواك بما ... جرّدت من خاطر أو مقول ذرب
حتّى لقد وسمت كلماً جباههم ... خواطري بمضاء الشعر والخطب
إن ترض عني لا أسديت عارفه ... إن سائني سخط أمٍّ برّة وأبِ
صحبت حبك والتقوى وقد كثرت ... لي الصحاب فكانا خير مصطحب
فاستجل من خاطر العبدي آنسه ... طابت ولو جاوزت مغناك لم تطب
جاءت تمايل في ثوبي حباً وهدى ... إليك حالية بالفضل والأدب
أتعبت نفسي ونفسي بعد عارفه ... بأن راحتها في ذلك التعب

وقال يمدحه صلوات الله عليه ويرثي ولده الحسين عليه السلام :

شجاك نوى الاحبة كيف شاءا ... بداء لا تصيب له دواءا
أبانوا الصبر عنك غداة بانوا ... ورحّل عنك من رحلوا العزاءا
واعشوا بالبكا عينيك لما ... حدا الحادي بفرقتهم عشاءا
لعمر أبيك ليس الموت عندي ... وبينهم كما زعموا سواءا
فإن الموت للمضنى مريح ... ومضنى البين مزداد بلاءا
سل العلماء هل علموا فسموا ... سوى داء الهوى داءا عياءا
وهل ساد البرية غير قوم ... عليهم أحمد مدّ العباءا
رقى جبريل إذ جعلوه منهم ... ففاخر كل من سكن السماءا
رآهم آدم أشباح نور ... بساق العرش مشرقة ضياءا
هناك بهم توسل حين أخطأ ... فكفّر ربه عنه الخطاءا
فمنهم ذلك الطهر المرجى ... عليّ اذ ننيط به الرجاءا
أميرالمؤمنين أبو تراب ... ومن بترابه نلفي الشفاءا
خليفة ربنا في الأرض حقا ... له فرض الخلافة والولاءا
وعلّمه القضايا والبلايا ... وفهّمه الحكومة والقضاءا
وسمّاه علياً في المثاني ... حكيما كي يتمّ له العلاءا

وأعــطاه أزمــة كــل شــيئ فـليس يـخاف مـن شـيئ ابـاءا
فأبــدع مـعجزات ليس تـخفى وهل للشمس قط تـرى خـفاءا
وشــبهه ابـن مـريم فـي مـثال أراد بــه امــتحانا وابـتلاءا
فــواضـل فـضله لو عـددوها اذن مــلأت بكــثرتها الفـضاءا
إمــام مــا انـحنى للآت يـوماً ولم يعكف على العزى انـحناءا
وواخــاه النــبيّ فــلم يـخنه كمن قد خان بل حفظ الاخـاءا
وعــاهده فــلم يـغادر ولكـن وفــاه ومــثله حــفظ الوفـاءا
وكم عرضت له الدنـيا حـضورا فــجاد بــها لعــافيها ســخاءا
شــفى بــالعلم سـائله وأغـنى بــبذل المــال ســائله عـطاءا
هــو الصـدّيق أول مـن تـزكى وصدّق أحـمد الهـادي ابـتداءا
هــو الفـاروق إن هـم أنـصفوه بــه عـرفوا السـعادة والشـقاءا
صــلوة الله دائــمة عــليه ورحــمته صــباحاً أو مسـاءا
فــقد ابـقت مــودته بـقلبي نــوازع تســتطير بـي ارتـقاءا
ولي فـي كـربلاء غـليل كـرب يـواصـل ذلك الكـرب البـلاءا
غـداة غـدا ابـن سـعد مسـتعداً لقــتل السـبط ظـلماً واعـتداءا
فــاصبح ظــامياً مـع نـاصريه فكــلّ مــنهم يشكـو الظـماءا
ولم يــألوا مــواســاة وبــذلاً بــانفسهم لســيّدهم فــداءا
إلى أن جــدّلوا عــطشاً فـنالوا مــن الله المــثوبة والجــزاءا
وامسى السبط مـنفرداً وحـيداً ولم يــبلغ مــن المـاء ارتـواءا
فــاوغل فــيهم كــالليث لمـا رأى فــي غــيله نـعماً وشـاءا
ولمــا أثــخنوه هـوى صـريعاً فــبزوه العــمامة والرداءا
وعــلّوا رأسـه فـي رأس رمـح كــبدر التـم قـد نشـر الضـياءا
وأبــرزن النســاء مـهتكات ســبايا لسـن يـعرفن السـباءا

فـلمّا أن بـصرن بـه صريعاً — وقـد جعل التراب له وطاءا
تـغطيه نـصولهم ولكـن — حوامي الخيل كشّفت الغطاءا
سقطن على الوجوه مولولات — وأعـدمن التصبر والعزاءا
تـناديه سكـينة وهـي حسرى — وليس بسامع منها النداءا
أبـي ليت المـنية عـاجلتني — وكنت مـن المنون لك الفداءا
أبي لا عشت بعدك لا هـنت لي — حـياتي لا تـمتعت البـقاءا
رجوتك أن تعيش ليوم موتي — ولكـن خيّب الدهر الرجاءا
أبـي لو تـنفع العدوى لمثلي — على خصمي لخاصمت القضاءا
لو أن المـوت قـدّمني وأبـقى — حسيناً كان أحسن ما أساءا
أبي شـمت العـدو بنا وأعـطى — مناه مـن الشماتة حيث شاءا
هـتكنا بعد صـون في خبانا — وهـتّكت العدى منا الخباءا
أبـي لو تـنظر الصغرى بذل — تساق كما يسوقون الاماءا
إذا سلب القناع الرجس عنها — تـخمّر وجـهها بـيدٍ حـياءا
أبي حان الوداع فدتك نفسي — فـعدني بـعد تـوديعي لقاءا
فـيا قـمراً تـغشّاه خسوف — كـما فـي التم مطلعه أضاءا
ويا غـصناً حـنت ريح المنايا — غضاضته كما اعتدل استواءا
ويـا ريـحانة لشميم طـاها — أعـادتها ذوابـلهم ذواءا
بكـته الأرض والشاوي عـليها — أسى وبكاه من سكن السماءا
وقد بكت السماء عـليه شجواً — وأذرت مـن مدامعها دماءا
سيفنى بالاسى عمري عـليه — ولست أرى لمرزاتـي فناءا
سأبكـيه وأسـعد مـن بكـاه — واجـعل نـدبه أبـداً عـزاءا
وأمدح آل أحمد طـول عـمري — وأوسـع مـن يـعاديهم هـجاءا
واحـفظ عـهدهم سـراً وجـهراً — ولا أبـغي لغـيرهم الوفـاءا

واعــتقد الولاء لهــم حــياتي ومــمن خــان عــهدهم البـراءا
وأعــلم أنــهم خــير البـرايـا وأفــضلهم رجــالاً أو نســاءا
فــن نــاواهــم بـالفضل يـوماً فــليس بــرابــح إلّا العــناءا
ولم يك بــالولاء لهــم مــقرّاً لأصــبح بــرّه أبــداً هــباءا
فـيا مـولاي وهـو لك انـتساب أنــال بــه لعــمرك كــبرياءا
إليك مــن ابـن حـماد قـريضا هـو اليـاقوت أو أبـهى صـفاءا

وقاله يمدحه ويذكر بعض مناقبه ويرثي ولده الحسين صلوات الله عليهما:

دعوت الدمع فانسكب انسكابا ونــاديت الســلو فــما اجـابا
وهل لك أن يجيب فـتى حـزينا رأت عــيناه بــالطف اكــتئابا
وكــيف يــملّ شــيعيّ مـنيب إلى الطـف المـجيئ أو الذهـابا
يــحار إذا رأيت الحـيَرَ فكـري لهــيبته فـلم أمــلك خـطابا
وحق لمن حوى مـا قـد حـواه مــن النـور المـقدس أن يـهابا
ســلالة أحــمد وفــتى عـليّ فـيالك مــنسبا عــجبا عـجبا
فكــان مــحمّد هـنّي وعـزّي بــه عــن ربــه دأبــا فـدابـا
ربا في حـجر جـبريل ونـاغى له مــيكال وانــتحبا انـتحابا
وساد وصنوها الحسن المـزكى مـن أهـل الجـنة الغـرّ الشـبابا
هــما ريـحانتا المـختار طـيبا إذا والاهــما الشــم اســتطابا
وقرطا عرش رب العرش تـبّت يــدا مـن سنّ ظـلمهما تـبابا
سقي هـذا المـنون بكأس سـمّ وذاك بكــربلا مــنع الشــرابـا
سأخضب وجنتي بدماء عـيني لشــيبته وقـد نـصلت خـضابا
وألبس ثوب أحـزانـي لذكـري له عــريان قــد سلب الثـيابا
فــوا حــزنا عـليه وآل حـرب تـرويّ البـيض منه والحـرابـا
وواحزنا ورأس السـبط يسـري كــبدر التـم قـد عُـلي شـهابا

وواحـــزنا ونســـوته ســـبايا ... وقد هـتك العـدا مـنها الحـجابا
وقد سـفرت لدهشـتها وجـوها ... تـــعودّت التـخمر والنـقابا
وقد جـزّت نـواصـيها وشـدّت ... بـها الأوسـاط لم تأل انـتدابـا
وزينب فـي النسـاء لهـا رنـين ... يكــاد يــفطر الصـمّ الصـلابا
تـــنادي يـــا أخـي مـا لليالي ... تـجدد كــل يــوم لي مـصابا
فقدت أحبتي فـفقدت صبري ... وقــد لاقـيت أهـوالاً صـعابا
وكـنت بـقية المـاضين عـندي ... بـه أسـلو إذا مـا الخـطب نـابا
فبعدك من تـرى أرجـوه ذخـراً ... إذا مـــا الدهــر يـنقلب انـقلابا
وأعــظم حسـرتي أنـي إذا مـا ... دعــوتك لم تـردّ لي الجـوابـا
فـلم أبـعدتني يـا سؤل قـلبي ... ومـــا عـــوّدتني إلّا اقــترابــا
لو أنّ عشـــير مـــا ألقـاه يـلقى ... عـــلى زبـر الحـديد إذن لذابـا
أخـــي لو أن عـــينك عـاينتني ... لمـــا قـــرّب بكـــاء وانــتحابا
فكنت ترى الأرامـل واليـتامى ... يــحثّ السـائقون بـها الركـابا
وكنت ترى سكينة وهي تـبكي ... وتخفي الصوت خوفاً وارتـقابا
وفـاطمة الصـغيرة قـد كسـاها ... شـــمول الضـــيم ذلاً واكـــتئابا
تـــنادي وهـــي بـاكـية أبـاها ... وقد هـتك العـدا مـنها الحـجابا
حـلفت بـربّ مكّـة حـلف بـرٍّ ... ومن أجـرى بـقدرته السـحابا
فما قتل الحسين سوى أنـاس ... لقـــتل مـــحمّد دفـــعوا الدبـابا
ورامـــوا قـــتل والده عـــليّ ... وحـازوا إرث فـاطمة اغـتصابا
ســيعلم ظـــالم الاطـهار مـاذا ... يُـــعدّ له ويـــنقلب انـــقلابا
وكــيف يـجيب سـائله ومـاذا ... يـــعد له إذا ورد الحســـــابا
كــلاب النـار كـانوا دون شك ... كــما يـروون ان لهـــا كــلابا
فليس يشم ريـح الخـلد كـلب ... وربّ العـــرش يـصليه عـذابـا

ولكـــن الجـــنان لنـــا مـــقام	لأنـــا قـــد تـــتبعنا الصـــوابـــا
أئـــمتنا الهـــداة بـــهم هـــدينا	وطـــبنا حـــين والـيـــنا الطـيابا
رســـول الله والمـــولى عـــليّاً	أجـــلّ الخـلـق فـرعاً وانـتسابا
فـــذا خـــتم النـــبوّة دون شك	وذا خـــتم الوصـــيّة لا ارتـيابا
واخـــــاه النـــبيّ بأمـــر ربّ	كما عـن أمـره آخـى الصـحابا
فـــصار لنـــا مـدينة كـل عـلم	وصـــار لهـا عـليّ الطـهر بـابا
ومـــــثّله بـــهارون المـــزكى	ألم يـــخلف أخـاه حـين غـابا
يســـد مســـدّه فـي كـل حـال	ويـــحسن بـــعده عـــنه الغـيابا
وفـــي بـدرٍ وفـي أحـدٍ وسـلع	أجـــاد الطـعن عـنه والضـرابـا
مشـــاهد حـــربه لو ان طـــفلاً	مـــن الاطـفال يشـهدها لشـابا
لو أنّ الموت شـخّص ثـمّ ألوى	بـــــلحظته إليـــه لاســـترابـا
أو الأبـــطال تـــلقاه وجـــوهاً	لأخـــلى الهـــام مـنها والرقـابا
أمـــيرالمـــؤمنين أبـــو تـــراب	وأكـــــرم سـيد وطأ التـــرابـا
سأمـــنح مـن يـواليـه وصـالا	وأهـــجر مـــن يـعاديه اجـتنابا
فان عـاب النـواصب ذاك مـني	فـــلا أعـــدمت ذيّـــاك المـعابا
وإن يك حب أهل البـيت ذنـبي	فـــلست بـمبتغ عـــنه مـــتابا
أحـــبّهم وأمـــنحهم مـــديحاً	وأوســـع مَـــن يـجانبهم سـبابا
ولم أمـــنحهم قـــط اكـتسابا	ولكـــــنّي مـــدحتهم ارتـــغابا
ولن يـرجـو ابـن حـماد عـليّ	بـــحسن مـــديحهم إلّا الثـوابـا
فـــإنهم كـــفوني عـن مـعاشي	فـــلم أحـــتج بـنيلهم اكـتسابا
ونـــلت مـــآربي بـــهوى عـليّ	ومَـــن يـعلق بـغير هـواه خـابا
رأيت لبعض هذا الخـلق شـعراً	جـــليل اللـفظ يـمتدح الذبـابا
كـــبابٍ عـــلّقوه عـلى خـراب	وحسن الباب لا يغني الخـرابـا

وكم غـيم رجـوت الغـيث مـنه ... فكان وقـد غـررت بـه ضـبابا

فلو جـعل المـدائـح فـي عـليّ ... لوافــق فـي مـدايـحه الكـتابا

وقال يرثي الحسين عليه السلام ويمتدح أهل البيت ويذم أعداءهم إذ كانوا فرحين:

دعــني أنـوح وأسـعد النـواحـا ... مــثلي بكـى يـوم الحسـين ونـاحا

يــوم الحســين بكــربلاء لعـمره ... أضـنى الجسـوم وأتـلف الأرواحـا

وكسا الصباح دجى الظلام فلا تـرى ... فــي يــوم عـاشورا سـناً وصـباحا

يــا مــن يســرّ بــيومه مـن بـعده ... لا نــلت فــي كـل الأمـور نـجاحا

أنسيت سـبط المـصطفى فـي كـربلا ... فــرداً تــنافحه النـصول كـفاحا

عطشان تـروي الكـفر مـن أوداجـه ... حـــنقاً عــليه أســنّة وصــفاحا

مـــتزملاً بــدمائه فــوق الثــرى ... يكســوه سـافي الذاريـات وشـاحا

مســتشرفاً فــي رأس رمـح رأســه ... كــالشمس يـتخذ البـروج رمـاحا

حــتّى إذا نــظرت سكــينة رأســه ... فــي الرمــح مـنتصباً عـليها لاحـا

والجسم عرياناً طـريحاً فـي الثرى ... قد اثـخنته ظـبى السـيوف جـراحـا

صرخت وخرّت في التراب وأقـبلت ... تــبكي وتــعلن رنّــة وصــياحا

يــا أخت وايــتمي ويــتمك بـعده ... ســاء الصــباح لنـا الغـداة صـباحا

يــا أخت كـيف يكـون صـبر بـعده ... فــلقد فــقدنا الســيّد الجـحجاحا

يــا أخت لو مــتنا جـميعاً قـبله ... فــلقد يكـون لنـا المـمات صـلاحا

لأجــدّدن ثــياب حــزني حسـرة ... ولأجــعلن لي البكــاء ســلاحا

ولأشــربن كــؤوس تـنغيصى له ... ولأجــعلن لي المـدامـع راحـا

ولأجــعلن غــذاي تـعديدي له ... واشــاركن بــذلك النــواحـا

حــتّى أمـوت صـبابة وتــلهفا ... وأرى جـفوني بــالدموع قـراحـا

يــا آل أحــمد يـا مـصابيح الهـدى ... تــهدون مـصباحاً بــه مـصباحا

الله شــرّفكم وعــظّم قـدركم ... فــينا وأوضـح أمـركم إيـضاحا

وهـو القـديم وأنـتم البـادون لم ... تـنزلوا بـجبهة عـرشه أشـباحا
أوحـى بـفضلكم القـرآن وقـبله ... التـوراة والانـجيل والالواحـا
وأقـام كـنز الرزق بـين عـباده ... بكـم وصـيّر حـبكم مـفتاحا
مَـن ذا يـقدّر قـدركم وصفاتكم ... تـفنى المـديح وتـعجز المـداحـا
وأنـا ابـن حـماد غـذيت بـحبكم ... والله أفـصحني بكـم افـصاحا
عـاديت مـن عـاداكـم ووليت مَـن ... ولاكـم ووصـلت مـنه جـناحا
صـلى الإله عـليكم يـا سـادتي ... مـا سـاد نـجم فـي السماء ولاحـا

وقال يرثي أبا عبدالله الحسين عليه صلوات الله وعلى أصحابه الميامين:

إبك مـا عشت بـالدموع الغـزار ... لذراري مـحمّد المـختار
شرّدوا في البلاد شـرقاً وغـرباً ... وخـلت مـنهم عـراص الدار
وغزتهم بـالحقد أرجـاس هـند ... وغـليل مـن الصـدور الحـرار
فكأنّـي بـهم عـطاشى يُسقو ... ن كـؤوس الردى بـحدّ الشـفار
وكأنّي أرى الحسين وقد نكس ... عـن سـرجـه تـريب العـذارى
فـهوى شـمر اللـعين عـليه ... وفـرى النـحر فـي شبا البـتار
ثـمّ عـلاّه فـي السـنان سـنان ... يـتلألأ كـضوء شـمس النـهار
وكأنـي بـالطاهرات وقـد أبـر ... زن للسـبي مـن خـبا الأخـدار
وكأنـي بـزينب إذ رأتـه ... وهو ملقى على الجنادل عـاري
سقطت دهشة ونـادت بـصوت ... يـترك الصـخر شـجوه بـانفطار
يا أخي لا حـييت بـعدك بـل لا ... نـعمت مـقلتي بـطيب الغـرار
أبـرزت للسـباء منا وجـوه ... طـالما صـنتها عـن الابـصار
يـا أخـي لو تـرى سكـينة قـد ... ألبسـها اليتم ذلّـة الانكسـار
لو تـراهـا تـخمّر الرأس بـالكمّ ... حياءاً مـن بـعد سـلب الخـمار
تسـتر الوجـه بـاليمين وقـد ... تمسك حزناً أحشاءها بـاليسار

لعـن الله ظـالميهم مـن النّـاس ... بـطول العشـي والأبكـار

فابكهم أيها المحب ونـاصرهم ... بكـثر البكـا وكـثر المـزار

لو درى زائـر الحسين بـما أو ... جـبه ذو الجـلال للـزوار

فـله عـفوه ورضـوانـه عـنهم ... وحـط الذنـوب والاوزار

وتناديهم المـلائك قـد أعـطيتم ... الأمـن مـن عـذاب النـار

ويقول الاله جلّ اسمه الأعـلى ... لمـن يـهبطون فـي الأخـبار

بشـروهم بأنـهم أوليـائي ... فـي أمـاني وذمـتي وجـواري

وخـطاهم مـحسوبة حسـنات ... وخـطاهم عـفو مـن الغـفّار

وعـليه اخـلاف مـا أنـفقوه ... الضعف من درهـم ومـن ديـنار

فـإذا زرتـه فـزره بـإخباتٍ ... ونسكٍ وخشـيةٍ ووقـار

وادع من يسمع الدعـاء مـن الزا ... ئـر فـي جـهرة وفـي اسرار

ويـردّ الجـواب إذ هـو حـي ... لم يـمت عـند ربـه القـهار

ثمّ طف حـول قـبره والتـثم تـر ... بـة قـبر مـعظم المـقدار

فـيه ريـحانة النـبيّ حسـين ... ذلك الطـهر خـامس الأطـهار

وهـو خـير لورى أباً ثـمّ أمّاً ... وأبـو السـادة الهـداة الخـيار

جده المـصطفى ووالده الهـادي ... عـليّ مـن مـثله فـي الفـخار

وأنا الشاعر ابـن حـماد النـاظم ... فـيهم قـلائد الاشـعار

قـد تـمسكت فـيهم بـالموالاة ... وهـاتيك عـصمة الأبـرار

وتغذيت في هواهـم وفـي الود ... فكـانوا شـعائري وشـعاري

سيط لحمي بحلمهم ودمي فـهو ... مـحل الشـعار ثـمّ الدثـار

فـإذا قـال جـاهل بـي مـن ذا ... قيل هـذا مـولى بـني المـختار

فعليهم صلى المهيمن مـا غـرّد ... طـيرٌ عـلى ذرى الاشـجار

٦٦٨ـ عليّ بن حماد البصري الشاعر الأزدي[1]:

(آخر).

قال السيّد الأمين: شاعر مجيد مكثر من شعراء أهل البيت عليهم السلام والمخلصين في ولائهم والمجاهدين بمدحهم وتفضيلهم وتقديمهم ذكره القاضي نورالله في مجالس المؤمنين في أثناء ترجمة عليّ بن حماد بن حماد العدوي البصري الشاعر الآتي ورجح أن يكون عليّ بن حماد اثنين أحدهما العبدي وثانيهما الأزدي هذا واستشهد لذلك بما وجده في بعض المجاميع في عنوان بعض قصائده إنّها لعليّ بن حماد الأزدي البصري فدلّ على أنّه غير عليّ بن حماد العدوي أو العبدي قال وعلى كلّ حال انّهما من المخلصين والمادحين لأهل البيت عليهم السلام وقال السيّد الأمين: الظاهر انهما اثنان كما استظهره وكلاهما بصري وقد صرح هذا في تائيته الآتية بأنه بصري وقال في المجالس:

إنّه وجد هذه القصيدة في بعض المجاميع منسوبة لعليّ بن حماد الأزدي البصري وهي في مدح أميرالمؤمنين وأهل البيت عليهم السلام:

الدهر فيه طرائف وعجائب ... ترى وفيه فوائد ومصائب
تأتي الحوادث ثمّ تمضي فاصطبر ... حتّى تزول وكل آت ذاهب
فسد القياس على العقول فابطلت ... عاداتها نوب أتت ونوائب
زمن تسود رذاله ساداته ... فيه وتفترس الأسود ثعالب
ويقال يا ذا الحق حقك باطل ... ويقال يا ذا الصدق قولك كاذب
هذا ببصرتنا وأما غيرها ... فالأمر فيما بينهم متقارب
للنّاس في كل الأمور مآرب ... ولهم على كل الوجوه مذاهب
فاهرب من البلد المشوم فمن بنى ... فيه مكاناً فهو منه ذاهب

---

(١) أدب الطف: ٣٠٨/٤.

فـــي أي أرض شـــئتها لك منزل ... وبأي قـــوم ظـلت فـيهم صـاحب
بـــلد نـهينا أن نـــقيم بـــه ومـــن ... يـعص الإمـــام تـــعمدا سيعاقب
فكأنـــما أهـــلوه حـــيات عـــلى ... آل النـــــبيّ ضـــــرية وعـــقارب
وجـميع مـن تـلقاه حـين تـودهم ... وتـــحبهم يـــلقاك وهـو مـغاضب
بأبـــي وأمـــي بـــلدة لا يـــجتري ... فـــيها عـلى أهـل التشيع نـاصب
حـــــرم لربك آمـــن مـــن حـــله ... ظفرت يـداه بكـل مـا هـو طـالب
وإذا بـــدت لك قـبة النـجف التـي ... فـــيها لكـــلّ المـــؤمنين رغـائب
فاضرع لربك وادع دعـوة شـاكـر ... عـــما لك الرحـــمن مـــنه واهب
واعـــــلم بأن ولاء آل مـــــحمّد ... رزق لنـــا مـــن ربـــنا ومـــواهب
سبقت لنا مـن ربـنا الحسـنى بـهم ... أفـــلا نـواصـل شكـرنا ونـواظب
وعـلى الصـراط المسـتقيم أقـامنا ... والخـــلق عـنه مـا سـوانـا نـاكب
فـلذاك إن ذكـــروا تـلين قـلوبنا ... وهـــواهـــم فـــيها مـقيم لازب
طـــابت مـــوالدنـــا بـــحب أئـمّة ... هم طاهرون مـن العـيوب أطـائب
وإذا أتـــيت الغـــري مـعاودا ... فـــي كـــل عـــام زائـراً تـــتوائب
طـف حـول مشـهده وعـفر فـوقه ... خـــديك والثـمه ودمـعك سـاكب
وقل السـلام عـليك يـا مـن حـبه ... فـــرض عـــلى كـل البـرية واجب
والله مـــالك فـــي الفـضائل مشـبه ... كـلا ولا فـي المكـرمات مـقارب
مـا هـبت مـخلوقاً ولست بـهائب ... لكـــن لبأسك كـــل شـــيء هـائب
ما زلت تغلب في الحـروب مـظفرا ... فـــيها ومـــا لك قـط فـيها غـالب
شـــيدت ديـــن مـــحمّد فأسـاسه ... مـــنك الأسـاس اسـنة وقـواضب
يا سيف ربّ العرض سـيفك قـاطع ... فـي كـل مـعركة وسـهمك صـائب
للـبيض فـي كـلتا يـديك مشـارق ... ومن الغوارب في الحروب مغارب
زوجت فـــاطمة لأنّك كـــفؤها ... والنـــور للـنور المـضيء مـناسب

والله كـان وليـها فـي عـرشه والروح جبريل الأمين الخـاطب

فـالبدر والشمس المنيرة أنتما وبـنوركما للعالمين كـواكب

إن الذي يرجو مكـانك فـي العلى هـو فـي البرية لا محالة خـائب

بـهرت دلائـلك العقول فمالها محص وهل للرمل يوماً حـاسب

اعـطيت يـا مولى الأنـام فضائلاً ومـناقباً مـا مثلهن مـناقب

يـا أهـل بيت محمّد أنتم لنـا قـبل إلى ربّ السـما ومحارب

فـليحمد الله ابـن حـماد عـلى نـعمائه وهـو الكـريم الواهب

إنّـي لمـن والى الوصـي مـوالياً ولمـن تـولى غـيره لمـحارب

وقال في المجالس وهذه القصيدة أيضاً مذكورة على الألسنة والأفواه لعليّ بن حماد وقال السيّد الأمين ونفسها يناسب التي قبلها:

بـقاع فـي البـقيع مقدسات وأكـناف بـطيبة طـيبات

وفـي كـوفان آيـات عـظام تـضمنها الغـري مـوثقات

وفـي غـربي بـغداد وطـوس وسـامرا نـجوم زاهـرات

مشـاهد تشـهد البـركات فـيها وفـيها البـاقيات الصـالحات

ظـواهـرها قـبور دارسـات بـواطـنها بـدور لامـعات

جـبال العـلم فـيها راسـيات بـحار الجـود فـيها زاخـرات

مـعارج تـعرج الأمـلاك فـيها وهـن بكـل أمـر هـابطات

وليست في القـبور لهـم ولكـن مواقـع فـي النـجوم مـعظمات

بـها الرحـمن أقسـم لو عـلمتم فـفي القـرآن هـن مسميات

بـيوت يـذكر اسـم الله فـيها رجـال بـالسجود لهـم سـمات

وهـم حـجج عـلينا بـالغات وهـم نـعم عـلينا سـابغات

وحـبل الله يـنجو مـاسكوه وحـبل الله ليس له انـبتات

وهم معنى الصـراط فـفاز عـبد عـلى ذاك الصـراط له ثـبات

محاريب الورى اللاتي إليها | وجوه ذوي العلى متوجهات
خلائف ربنا في الأرض تجلى | بها عنا الدياجي المظلمات
رسول الله والهادي عليّ | وفاطمة وسبطاه الهداة
لهم نادى منادي الحق منا | ألا أين الأرامل والعفاة
أناملهم إذا كفت يداها | عليهم بالغوادي مزريات
يرون عداتهم بالجود دينا | وليس لهم إذا سئلوا عداة
فان المرتضى الهادي عليّ | لتقصر عن مناقبه الصفات
وزير محمّد حياً وميتاً | شواهده بذلك واضحات
أخوه كاشف الكربات عنه | وقد أمت إليه الداهيات
فإن أيام أهل الحرب عدت | وأيام الوصي مشهرات
فأحد لم يحد فيها علي | ولا غمزت لها فيها قناة
وخيبر حين فر القوم عنه | فرار العير ضاق بها الفلاة
فمر إليهم الهادي عليّ | فغادرهم وشملهم شتات
وفي الاحزاب حين دعوا لعمرو | وقد خمدوا كأنّهم الموات
ولم يبرز له إلّا عليّ | وهل يحمي الحمى إلّا الحماة
وعنه عسكر الحمراء فاسأل | لتخبرك الدماء السائلات
وفي صفين إذ حشدوا عليه | وهاتيك الصفوف مخرمات
فلو راموا النزال فليس شيئ | يرى إلّا المنايا نازلات
ويشكو الهمام والاحداق منه | وتكرهه السيوف اللامعات
ترى أسيافه يضحكن ضحكاً | بها هام الفوارس باكيات
صوارمه يزوجها نفوساً | وللابدان هن مطلقات
إذا اعوجت ذوابله بطعن | ففي الابدان هن مثقفات
له كفان واحدة حياة | إذا جادت وواحدة ممات

هـو البـحر الذي خـبرت عـنه ... ولكـن مـاؤه عـذب فـرات
وبات على الفـراش يـقي أخـاه ... وقـد هـمت بكـبسته الطـغاة
حوى علم الشريعة فهو يـقضي ... بـعلم ليس بـعلمه القـضاة
وعـلمه بـذاك العـلم عـلم ... يـفوت العـالمين ولا يـفات
تـعنفني عـلى حـبي عـليّاً ... فـقلت لهـم ألا لعـن الغـلاة
فـلا والله مـا قـصرت نـوحي ... إذا مـا ضـن بـالنوح الحـداة
بـدينكم اقـتديت وفـي ذراكـم ... دفـنت وفـي مـحبتكم نـجاة
وتلك هبات ربّ العرش عندي ... وارجـو أن تـتم لي الهـبات
وقـد نـظم ابـن حـماد قـريضاً ... فـما شـئ تـغيره النـحاة
ولي فيكم قـصائد مـن زمـاني ... إلى أبـد الزمـان مسـيرات
وقد أبدى الرواة عيوب شـعري ... وكـم شـعر تـدنسه الرواة[1]

٦٦٩ ـ عليّ بن حمزة أبو نعيم البصري التميمي اللغوي[2]:

له كتاب إيمان أبي طالب، نقل من بعض فصوله ابن حجر العسقلاني في ترجمة أبي طالب في الاصابة، وصرّح بكونه رافضياً، وهو يروي في كتابه عن مشايخ الشيعة منهم هارون بن موسى التلعكبري، وأبي بشر أحمد بن إبراهيم العمي البصري، ومحمّد بن الحسن بن دريد البصري، توفي سنة ٣٧٥ هـ.

٦٧٠ ـ عليّ بن خميس بن جمعة بن شهاب البصري[3]:

ذكر آقا بزرك الطهراني: إنّه كان يستنسخ الكتب وقد استنسخ بعض كتب الشيخ

---

(١) أعيان الشيعة: ٢٢٨/٨.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٥١٣/٢.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢١/١٨.

مفلح بن الحسن بن راشد الصيمري.

٦٧١ ـ عليّ بن زيد بن عبدالله بن أبي مليكة(١):

ابن عبدالله بن جدعان أبو الحسن التيمي القرشي البصري الضرير الحافظ، وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ: الإمام عالم البصرة، ولد أعمى وهو من أوعية العلم وفيه تشيع، وقال الترمذي: صدوق، توفي سنة ١٢٩ أو ١٣١ هـ .

٦٧٢ـ عليّ بن سهل(٢):

أبو الحسن المتولد بالبصرة.

٦٧٣ ـ القاضي عليّ بن القاضي أبي عليّ المحسن بن القاضي(٣):

أبي القاسم عليّ بن محمّد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم القحطاني التنوخي ا لبصري ثم البغدادي، صاحب كتاب «الطوالات» وولد صاحب كتاب «الفرح بعد الشدة».

قال أبو الفضل بن خيرون: قيل كان رأيه الرفض والاعتزال، وقال شجاع الذهلي: كان يتشيع ويذهب إلى الاعتزال، وقال شمس الدين: كان زيدياً، وكان التشيع دينه ودين أبيه وجده، وقال ابن كثير الدمشقي في تاريخه: انه كان من أعيان فضلاء العصر، ولد بالبصرة سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان صدوقاً محتاطاً إلّا انه كان يميل إلى الاعتزال والرفض، وفي الرياض: الفاضل العالم الجليل الشاعر الأديب المعروف بالقاضي التنوخي كان من أصحاب المرتضى

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/٢٤١.

(٢) المجدي: ١٣١ ـ ١٣٢.

(٣) أعيان الشيعة: ٨/٣٠٠.

وأبي العلاء المعري بل تلميذهما والراوي عنهما.

٦٧٤ ـ القاضي عليّ بن أبي الفهم بن المحسن[1]:

أبو القاسم المعروف بالقاضي التنوخي الكبير، وهو والد القاضي أبي علىّ المحسن بن أبي القاسم عليّ صاحب كتاب «الفرج بعد الشدة» والمترجم تلميذ المرتضى، ولد بأنطاكية في ذي الحجة سنة ٢٧٨ وتوفي في ربيع الأول سنة ٣٤٢ بالبصرة ودفن بداره في المربد.

وقال السيّد محسن الأمين: آل التنوخي من فضلاء الشيعة وأدبائها، وذكره ابن شهر آشوب في معالم العلماء في شعراء أهل البيت المجاهرين.

وهو كان قاضياً في البصرة والأهواز، ورد على سيف الدولة فأكرمه، وكان شاعراً أديباً، وله أشعار في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام، ومن شعره:

وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك في قدح من نهار

إذا ما تأملتها وهي فيه ... تأملت نوراً محيطاً بنار

فهذي النهاية في الابيضاض ... وهذي النهاية في الاحمرار

هواء ولكنه جامد ... وماء ولكنه غير جار

وله وقد سمع قول ابن المعتز في آل عليّ عليه السلام:

أبى الله إلّا ما ترون فما لكم ... غضاباً على الاقدار يا آل طالب

فعمل قصيدة ونسبها إلى علوي مخافة من بني العبّاس، وهي كما عن الحدائق الوردية في أئمّة الزيدية لحميد الشهيد الزيدي، وعن كتاب في تراجم علماء الزيدية مخطوط قد نسب فيه هذه القصيدة إلى القاضي عليّ بن محمّد التنوخي:

من ابن رسول الله وابن وصيه ... إلى مدغل في عقدة الدين ناصب

---

(١) أعيان الشيعة: ٨/٣٣١.

نشأ بـــين طـــنبور وزق ومـــزهر ... وفي حجر شاد أو على صدر ضـارب
يعيب علينا خير مـن وطـئ الحـصى ... وأكـرم سـار فـي الانـام وسـارب
ويزري على السبطين سبطي مـحمّد ... فقل في حضيض رام نـيل الكـواكب
ويـنسب افـعال الفـرامـط كـاذبا ... إلى عـترة الهـادي الكـرام الاطـائب
إلى مـعشر لا يسـرح الذم بـينهم ... ولا تـزدرى اعـراضـهم بـالمعائب
إذا مـا انـتدوا كـانوا شـموس نـديهم ... وان ركـبوا كـانوا شـموس المـواكب
وان سـئلوا سـحت سـماء أكـفهم ... فأحيوا بميت المـال مـيت المـطالب
وان عبسوا يوم الوغى ضـحك الردى ... وان ضـحكوا أبكـوا عـيون النـوائب
نسـبوا بـين جـبريل وبـين مـحمّد ... وبـين عـليّ خـير مـاش وراكب
وصـي النـبيّ المـصطفى وصـفيه ... ومشـبه فـي شـيمة وضـرائب
ومـن قـال فـي يـوم الغـدير مـحمّد ... وقد خاف من غدر العـداة النـواصب
أمـا أنـا أولى مـنكم بـنفوسكم ... فقالوا بـلى قـول المـريب المـوارب
فـقال لهـم مـن كـنت مـولاه مـنكم ... فهذا أخـي مـولاه بـعدي وصـاحبي
أطـيعوه طـراً فـهو عـندي بـمنزل ... كهرون من موسى الكـليم المـخاطب
فـقولوا له ان كـنت مـن آل هـاشم ... فـما كـل نـجم فـي السـماء بـثاقب
وانك أن خـوفتنا مـنك كـالذي ... تـخوف أسـداً بـالظباء الربـارب
وقـلت بـنو حـرب كسـوكم عـمائما ... من الضرب في الهامات حمر الذوائب
صـدقت مـنايانا السـيوف وانـما ... تموتون فوق الفرش مـثل الكـواعب
أبـونا القـنا والمشـرفية أمـنا ... واخواننا جـرد المـذاكـي الشـوازب
ومـا للـغواني والوغـى فـتعوضوا ... بـقرع المـثاني عـن قـراع الكـتائب
وقـلت قـتلنا عـبد شـمس فـملكها ... لنـا سـلب هـل قـاتل غـير سـالب
فوا عـجبا مـن حـارب صـار يـدعي ... مواريث خـير النـاس مـلكا لحـارب
هـو السـلب المـغصوب لا تـملكونه ... وهـل سـالب للـغصب إلّا كـعاصب

أأنفال جدينا تحوزون دوننا بزعمكم الانفال يا للعجائب
وهل لطليق شركة مع مهاجر فلا تثبوا في الدين وثب الموائب
أخو المرء دون العم يحوي تراثه إذا قسم الميراث بين الأقارب
وأولاده في محكم الذكر ما قروا أحق وأولى من أخيه المناسب
وقلت أبونا والد لمحمّد فأنتم بنوه دوننا في المراتب
فلا تنس فالعباس كان وجدنا أبو طالب مثلين عند التناسب
وادناهما من كان بالسيف دونه يفل شبا سيف العدو المناصب
وشتان من آوى وآسى بنفسه ومزدلف يغزوه بين المقانب
أبونا يقيه جاهدا وأبوكم يجاهده بالمرهفات القواضب
فنحن بنو عم لنا فوق مالكم ونحن بنوه دونكم في المناسب
دعيت علياً في الحكومة بينه ونحن بنوه والطغاة في الاشائب
فقد حكم المبعوث يوم قريظة ولا غيب في فعل الرسول لعائب
بنا نلتم ما نلتم من امارة فلا تظلموا فالظلم مر العواقب
وكم مثل زيد قد أبادت سيوفكم لا سبب غير الظنون الكواذب
أما حمل المنصور من أرض يثرب نجوم هدى تجلو ظلام الغياهب
لهم عند ذكر الله في الليل رنة كرنتكم عند اسطفاف المضارب
يتوجهم ظلما إذا أظلم الدجى بكل رقيق الحد أبيض قاضب
وقطعتم بالبغي يوم محمّد قرائن أرحام لنا وأقارب
وجرعتم تحت التراب نبيكم بكاسات ثكل لا تطيب لشارب
قفوتم يزيدا في انتهاك حريمه بكل معاد للاله محارب
تعدونه فتحا ولو كان أحمد لعدده من فادحات المصائب
وفي أرض باخمرى مصابيح قد ثوت متربة الهامات حمر الترائب
يغسلها هامي السحاب إذا هما وتكفنها أيدي الصبا الجنائب

وغــادر هــاديكم بــفخ طــوائــفا   تــهاداهــم بــالقاع بــقع النــواعب

فــيا لســيوف قــللت بــمغامد   ويــا لا ســود صــرعت بــثعالب

وهــارونكم أردى بــغير جــريرة   نــجوم تــقي مــثل النــجوم الثــواقب

ومأمــونكم ســم الرضــا بــعد بيعة   تــؤد ذرى شــم الجــبال الرواسب

فــهل بــعد هــذا فــي البقية بيننا   بــني عــمنا والصــلح رغــبة راغب

كــذبتم وبــيت الله أو تــصدر الظبا   شــوارب مــن هــاماتكم والشــوارب

وليــنا فــولينا ابــاكــم فــخاننا   وكــــان بــــمال الله أول ذاهب

وجــئتم مــع الأولاد تــبغون ارثــه   فــابعد بــمحجوب بــحاجب حــاجب

ويــوم حــنين قــال حــزنا فــخاره   ولو كان يــدري عــدها فــي المــثالب

وما واقف في حــومة الحــرب حــائرا   وان كــان وســط الصــف إلّا كــهارب

وما شهد الهــيجاء مــن كــان حــاضرا   إذا لم يــــطاعن قــرنه ويــضارب

فــهلا كــما لاقــى الوصــي مــصمما   يــصعب بــالهندي كــبش العــصائب

ونــحن حــقنا بــالفداء دمــاءكم   فلم تــجحدونا حــق تــلك المــواهب

وعــــبت بــعمينا أبــانا ســفاهة   وكم لك مــن عــم عــن الديــن نــاكب

ومــثل عــقيل مــن عــليّ وطــالب   أبــو لهب مــن بــعدكم فــي التــقارب

ونــحن أســرنا عــمنا وأبــاكــم   فــبات بــليل مكــفهر الجــوانب

وقــلتم أظــعتم ثــار زيــد وكــنتم   كسالي كــذبتم لا هــدى كــل كــاذب

أمــا ثــار فــيه الطــالبي ابــن جــعفر   فدكدك ركن المــلك فــي كــل جــانب

وامطر في خــوز وفــي أرض فــارس   ســحائب مــوت مــاطرات المــصائب

إلى أن رمــته عــاديات دعــاتكم   بســهم اغــتيال نــافذ الســهم صــائب

وقــلت نــهضنا شــاهرين شــفارنا   بــثارات زيــد الخــير عــند التــجارب

ومــا كــان مــن حب لزيــد وأهــله   ولكــنها تشــغيبة مــن مشــاغب

دعــوتم إليــنا عــالمين بأنكــم   مكــان الذنــابى مــن ذرى ومــناكب

فـهلا بـابراهـيم كـان شـعاركم | فـيرجـع داعـيكم بـحلة خـائب
بـنا نـلتم مـا نـلتم مـن امـارة | فـلا تـظلموا فـالظلم مـر العـواقب
وكـنا لكـم فـي كـل حـال مـناهلا | عـذابـا اذا يـوردن خـضر الجـوانب
فـلما مـلكتم كـنتم بـعد ذلة | اسـوداً عـلينا داميـات المـخالب
فـقل لبـني العـباس عـم محمّد | وعـم عـليّ صنوه فـي المـناسب
عـزيز عـلينا ان تـدب عـقارب | إلى معشري الادنـى دبـيب العـقارب
ولكـن بـدأتم فـانتصرت فأقـصروا | فـليس جـزاء الذنب مـثل المـعاقب
وليس سـواء ذم سـيدة النسـا | وسب رمـاد بـالصفا والاخـاشب
وقـد قـال أصـحاب النـبيّ محمّد | له قـد هـجانا مشـركو آل غـالب
فـقال لهـم قـولوا كـمثل مـقالهم | فما مبتد فـي الهـجر مـثل المـجاوب
فـهذا جـواب للـذي قـال مـا لكـم | غـضابا عـلى الاقـدار يـا آل طـالب

٦٧٥ـ عليّ بن عبدالله بن جعفر[١]:

أبو الحسن البصري الدار، له كتب منها: خبر البصرة، خبر الحكم بن العاص، خبر سارية، خبر خزاعة، خبر أصحاب الكهف، خبر الأفلاك، وقال الخطيب في تاريخ بغداد: قال يحيى بن معين في وصفه وإنّه كان يتسنن في بغداد، ويتشيع في البصرة، توفي في ٢٣٤ هبالعسكر سامراء.

٦٧٦ـ عليّ بن محمّد بن شيران[٢]:

أبو الحسن الأبلي، كان أصله من كازرون، سكن أبوه الابلّة.

---

(١) الذريعة: ١٣٨/٧.

(٢) رجال النجاشي: ٢٦٩ رقم ٧٠٥.

قال النجاشي : شيخ من أصحابنا ، ثقة ، صدوق ، له كتاب الأشربة وذكر ما حلل منها وما حرم ، وكنا نجتمع معه عند أحمد بن الحسين .

مات سنة عشر وأربع مائة ﷺ .

٦٧٧ـ عليّ بن محمّد بن عبدالله[١]:

أبو الحسن المدائني ، قال القمي : الخبير الماهر ، صاحب التصانيف الكثيرة منها : كتاب خطب أميرالمؤمنين ﷺ ، وكتاب من قتل من الطالبيين ، وكتاب الفاطميات .

٦٧٨ ـ عليّ بن محمّد بن محمّد أبو الحسن[٢]:

ابن عليّ بن أبي الفتح محمّد ابن أبي الحسين بن النقيب الأعز بالبصرة أبي منصور محمّد بن أبي الغنائم محمّد بن أبي الحسن الفضل بن أبي الحسن عليّ بن أبي جعفر محمّد بن السخطة بن أبي عبدالله الحسين بن أبي الحسين يحيى ، قوام الدين البصري العلوي الفقيه ، سيد فاضل ، كان حياً حتى سنة ٦٨١ هـ .

٦٧٩ـ عليّ بن موسى[٣]:

البصري ، الظاهر تشيعه .

٦٨٠ـ عليّ بن ميسرة البصريّ[٤]:

---

(١) الكنى والألقاب : ١٦٨/٣ .

(٢) أعيان الشيعة : ٣١٢/٨ .

(٣) مستدركات علم الرجال : ٥٤١/١ ضمن رقم ١٩٧٩ .

(٤) رجال النجاشي : ٢٧٩ رقم ٧٣٢ ، ومعجم رجال الحديث : ٣٠٦/١٢ ، وتنقيح المقال :

قال النجاشي: له كتاب.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٦٨١ ـ عمر بن أبي جرادة أبو القاسم كمال الدين[١]:

العقيلي الحلبي، بصري الأصل، المعروف بابن العديم من أدباء القرن السادس الهجري ومؤرخيه.

وقد وصفه ياقوت بقوله: إنّ الله عزّ وجلّ عنى بخلقته فأحسن خلقه وخلقه وعقله وذهنه وذكاءه، وجعل همته في العلوم ومعالي الأمور.

وكان جدّه من سكان البصرة نزح عنها بعد المأتين للهجرة في تجارة إلى الشام، فاستوطن جدّه الأكبر حلب، ومنذ ذلك العهد، حتّى القرن السادس والسابع، والبلاد العربية تتحدث عن هذه العائلة التي ضمت الأدباء والشعراء والقضاة.

٦٨٢ ـ عمر بن يزيد البصري[٢]:

روى عنه يونس بن يعقوب.

٦٨٣ ـ الشيخ عوض البصري الحويزي[٣]:

قال السيّد محسن الأمين: في ذيل اجازة السيد عبدالله بن نور الدين الحويزي:

٣١٢/٢ رقم ٨٥٣٧.

(١) أعيان الشيعة: ٣٧٧/٨.

(٢) التهذيب: ٤٤٣/٥، وجامع الرواة: ٦٣٨/١، ومستدركات علم الرجال: ١١٩/٦ رقم ١١١٤٩.

(٣) أعيان الشيعة: ٣٨١/٨.

كان عالماً ورعاً كدوداً كثير الاشتغال قليل التعطيل قرأ على جدي في تستر وعلى علماء الحويزة، توفى في عشر الستين بعد المائة والألف.

٦٨٤ـ عوف بن أبي جميلة[1]:

قال الذهبي: الإمام الحافظ أبو سهل الاعرابي البصري، ولم يكن أعرابياً بل شهر به، وكان من علماء البصرة على بدعته. قال محمّد بن سلام: كان فارسياً، وقال: هوذة: هو من بني سعد، وقال الذهبي: كان يدعى عوفاً الصدوق، وثّقه غير واحد وفيه تشيع، وقال ابن المبارك فيه بدعتان قدري، شيعي، وقال بندار: كان قدرياً رافضياً.

وقال الذهبي: ثقة مكثر، وقال النسائي: ثقة ثبت.

ولد سنة ٥٨ ومات سنة ١٤٦ هـ.

٦٨٥ـ غالب بن عبيدالله العقيلي الجزري[2]:

٦٨٦ـ غالب بن عبدالمطلب الناهي البصري[3]:

قال آقا بزرك الطهراني: الأديب البصري المعاصر، له ديوان اسمه زفرات وآهات ونفثات.

عرف بحسن أسلوبه وشاعر معروف له مؤلفات أدبية لها قيمتها في تاريخ

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٣٨٣/٦ رقم ١٦١.

(٢) التاريخ الكبير: ١٠١/٧، المجروحين لابن حبّان: ٢٠١/٢، وتاريخ الاسلام: (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٥٦٧.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧٨٥/٩ و٤٠/١٢، كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٤٥.

الأدب العربي ، وكانت له قصيدة في عليّ بن أبي طالب عليه السلام ليلة شهادته سنة ١٣٧٦ هـ في الاحتفال الذي أقيم في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني والقصيدة بعنوان بشاشة يائس :

كتائب أحزان تروح وتغتدي — على قلبي الواني ، فمن هو مسعدي ؟
ومن هو خلّي والشجون جحافل — تدافع مثل الموج في ظهر مزيد
وهل التقي خدنا كريم شمائل — يقايضني دمعاً على فقد أصيد ...
فنهمي على الذكرى من القلب لوعة — ونشرب كأس الثكل ان جاز للصدى
فليس كثيراً أن نطارح نائحاً — على دوحة البلوى بجفن مسهد ...
ونلبس أنغام الهناء كآبة — فنفجع فيها كلّ لحن مغرّد
وننصب في ذكرى الإمام مناحة — تنكد من طبع الزمان بانكد
مضيت أبا السبطين كالنور زاهراً — أيا نغمة البشرى بدين مخلد
تجهم وجه العدل إذ غضت بسمة — تزين ثغر العطف من بعد أحمد
توزع احساناً بكف ، وصارم — تؤكد اقراراً لشرعة مرشد
لئن غص دهري بالقراح فانما — لغير علي لا يغص بأبرد
فما زال في لفظ الحياة معانياً — رشيقة مدلول من الحق ترتدي
أطوداً به الأحلام لاذت منيعة — وبدراً به الأفلاك تجري لمقصد ...
رحلت كنور الشمس طهراً وعفة — ونورك أبقى في الوجود من الغد
وقد كنت للدنيا بشاشة يائس — رأى الامل المعطار في قبضة اليد
فانت من الغيب الغموض لطالب — وهل تدرك الغيب العقول وتهتدي ؟
سماؤك أفق للخيال وسرحة — تظل بها الأفكار حيرى كفدفد
يتيه بها الدلاج لا عن ضلالة — ولكن من يرقى بحبل لفرقد ؟
فياعبقة النعمى لكل يتيمة — تجدد ذكراك العزاء لمرفد
وتفخر فيها بعد رزء منية — ويفضل فيك الموت عيش المسدد

لئـن كـنت تـخطو والمـنايا تـبيعة ... تـقاسمها وصـلا لهـام بـمفرد
فقد صرت موكولاً إلى الموت آخـراً ... وما حـيلة الدنـيا بـحفظك سـيدي ؟

٦٨٧ـ غسّان البصري[1]:

روى الكليني ﵀ في باب فضل زيارة سيّد الشهداء الحسين ﵇ عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عنه، عن أبي عبدالله ﵇، حسن العقيدة.

وقال المامقاني: مهمل مجهول.

قلت: مر بعنوان «حسان البصري».

٦٨٨ـ غسّان بن مضر الأزدي:

تقدّم في «عثمان بن مطر».

٦٨٩ـ الشيخ فالح البصري[2]:

رحل إلى النجف لدراسة العلوم الدينية، وكان استاذاً، درس عنده الشيخ صالح ابن الشيخ مهدي بن الشيخ أحمد آل قفطان، المنطق.

٦٩٠ـ الفضل بن حباب أبو خليفة الجمحيّ[3]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٢٥/١٣ و٢٦٤/٤ وفيه «الحسان البصري»، وتنقيح المقال: ٣٦٥/٢، والكافي: ٥٨٢/٤، والتهذيب: ٤٧/٦، ومستدركات علم الرجال: ١٨٥/٦ رقم ١١٤٦٩، وجامع الرواة: ٦٥٧/١.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ١١٧/٣.

(٣) أمالي الشيخ: ٣٧/١، وبحار الانوار: ١٠٠/٣٧ و٣٠٣/٣٩، وبشارة المصطفى: ١٦٧، ومستدركات علم الرجال: ٢٠٢/٦ رقم ١١٥٤٨.

روى المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي عنه.

٦٩١ـ الفضل بن عبدالله بن العبّاس[١]:

أبو الفضل الأزدي الطالقاني (أبو نعيم) وهو المفضل بن عبدالله.

٦٩٢ـ فهد:

هو محمّد بن إسماعيل البصري. يأتي.

٦٩٣ـ القاسم بن سلام بن مسكين النمري البصري[٢]:

أبو عبدالله، قال العلامة الطباطبائي: من المشاهير في الحديث والعلم والأدب والغريب والفقه وصحّة الرواية، له كتاب الفوائد.

مات سنة ٢٢٢ أو ٢٢٣ أو ٢٢٤.

٦٩٤ـ القاسم بن عليّ بن عثمان أبو محمّد الحريري البصري[٣]:

٦٩٥ـ القاسم بن العلاء بن الفضيل النهدي:

٦٩٦ـ كاظم بن مكي بن الحسن[٤]:

شاعر مطبوع، كثير الانتاج في الأدب العربي، كانت له كلمة في الاحتفال الذي

---

(١) معجم رجال الحديث: ١/١٤٥ و١٤٨.

(٢) التاريخ الكبير: ٧/١٧٢، والقاموس للتستري: ٧/٣٥٩.

(٣) أعلام الشيعة: ق ١٣، ١/١٦٠، وبحار الأنوار: ١٠٧/٧٣.

(٤) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٦٢.

أقيم بمناسبة شهادة الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة السهلاني في البصرة مساء يوم ٢٢ رمضان ١٣٧٦ هـ وهذه قصيدة بعنوان ذكرى الإمام:

جهادك للإسلام عز وسؤدد ... وذكراك في التاريخ فخر مخلد
وفي مسمع الدنيا نداؤك للعلى ... له كل حين في النفوس تجدد
تمر الليالي ليلة بعد ليلة ... وذاك النداء الحر لا يتبدد
وما كان للدين الحنيف مكانة ... يعزّ بها لولا حسامك واليد
ففي سيفك البتار كم خرّ معقل ... به كان ظلم الظالمين يوطد
ومن كفك البيضاء كم راق منهل ... يزيل صدى الصادي وكم طاب مورد
هما مبعث التقوى التي لم يكن لها ... سواك على رغم الكوارث منجد
نشأت أصح العالمين عقيدة ... وأرسخ إيماناً به النصر يعقد
وأكرم وجهاً مارنا متوسلاً ... ولا مسّه إلّا إلى الله مسجد
حياتك لم تعرف سوى الحق مسلكا ... عليه ـ وإن أضناك ـ أنت المسهد
فقولك فيه لا يرد بيانه ... وفعلك فيه جمرة تتوقد
وحكمك حكم الله تمضيه صادقاً ... به أبيض يلقى هداه وأسود
وعندك بالتقوى البعيد مقرب ... وفي غير تقواه القريب مبعد
فكم أعجمي فاق بالفضل معشراً ... لهم برسول الله أصل ومحتد
ولا عجب إن طبت غرساً فلم يكن ... سوى البيت فوق الأرض ضمك مولد
وربيت في حجر الرسول ملقناً ... هداه، كما شاء الرسول المسدد
تلقيت منه الدين طفلاً ويافعاً ... ونعم الفتى غذّاه بالدين أحمد
فما حدت يوماً عن هداه وما ونى ... لدى الذود عنه عزمك المتوقد
وحسبك مجداً أن تكون نصيره ... على نهجه تهدي الأنام وترشد
رعاك له ابناً وارتضاك مؤازراً ... تصد الأذى عنه بصبر وتبعد

وما كنت إلّا خير سيف بكفه   بـه يـبتني أركـانه ويشـيّد
وما كنت إلّا حصنه يوم لم يجد   من النـاس إلّا كـل وغـد يـهدد
وكم ذدت عنه السوء جذلان باسماً   إلى أن تولى الكاشحون وشردوا
وحسبك إقداماً على الموت ليلة   بها بيّت الأعداء شـراً وشـددوا
أرادوا بها قـتل الشـريعة عـنوة   ومـا ذاك إلّا أن يـموت مـحمّد
فأرعبهم ما لم يدر في نـفوسهم   وراعهم من أشجع الناس مشهد
رأوا بـطلاً لم يـتخذ غـير قـلبه   على جسمه درعاً يقيه ويـنجد
فـداء تـحاماه الكـماة وإنـه   سجية من للحق يحيي ويـجهد
ألا أين من يـفدي فـداك بـاذلاً   به النفس لا يـخشى ولا يـتردد
لقد بتّ والأهوال حولك ترتمي   وضمك والموت المحقق مـرقد
فلولاك لاجتاح الطـغاة عـقيدة   إلى الخير تدعو العالمين وترشد
وأنت بما أوتيت من خالص التقى   أشد بـلاء فـي الجـهاد وأجـود
وأنت وإن لم يرض قالٍ وكاشح   وإن شط فـي تـنفيذه مـن يـفند
دعـامة ديـن الله عـنوان فـضله   وأنت له بـعد الرسـول المـؤيد

***

ولما وجدت الصلح للناس رحـمة   مددت يـداً فـيها الصـلاح مـجسد
وسـالمت حـباً بـالسلام ولم تـرم   سوى أن يفوز المسلمون ويسعدوا
فـهمك هـمّ الديـن إذ أنت حـلفه   تـقوم بـه إن قـمت يـوماً وتـقعد
ولم تـصب يـوماً للـخلافة رغـبة   بـدنياً بـها شـمل الأنـام مـبدد
ولكـن أردت الخـير فـيها لامـة   طـريق الأذى والشـر فـيها مـعبد
لئـن لم تـنلها بـعده فـالى الهـدى   أقـام لسـان مـنك يـدعو ومـذود
ولو كـنت تـرجـوها لجـاهٍ وإمـرة   لأدركت مـنها مـا تـروم وتـقصد

ولو كنت ترجوها لارضاء معشر   من الناس لا يرضيهم المتعبد
لجاءوك طوعاً باذلين خضوعهم   وما ألّبوا الدنيا عليك وحشدوا
أبيت قيود القوم في الدين حاكماً   وذو الحقد لا يعنو ولا يتقيد
وقلت لهم: رأيي ودين محمّد   هما عدتا حكمي وسيفي المجرد

***

ومثلك يأبى أن يعيش مقيداً   وليس له في الحكم رأي ولا يد
وأي مقام للإمام وقيمة   إذا عاش بين الناس وهو مقلد
فلم ترض عقلاً جامداً في حياته   «وان جمود العقل للدين يفسد»
أرادوك للدنيا وجمع حطامها   فلما أبيت الانقياد تمردوا
وسلوا سيوف البغي للغدر والخنى   وجاروا وفي جوف الفضيلة اغمدوا
فما قتلوا إلّا بشخصك امة   وما فرقوا إلّا هداها وبددوا
أضاعوا الهدى مذ ضيعوك وانهم   إلى اليوم لم يلقوا رشاداً فيرشدوا
وحسبهم في الدهر خسراً وخيبة   ضلال حواهم لا يزول وينفد
هي الفتنة الكبرى التي لم يزل لها   إلى اليوم ما يؤذي النفوس ويكمد
كأنهم لم يدركوا أن دينهم   على العز والمجد الأثيل مشيد
فلو لا مخازيهم ولو لا انخذالهم   لما سلكوا طرق الضلال فابعدوا
ولو لا تراخيهم لما ظفرت بهم   يهود! ومن باعوا الحمى وتهودوا
وعادت بلاد العرب مطمع معشر   من الناس غير الخبث لم يتعودوا
أقاموا بها بعد المذلة دولة   يقام لها في الحكم وزن ويحمد
فليس عجيباً أن يشرّد آمن   وينعم بالخيرات فيها مشرد
فأين تعاليم النبيّ محمّدٍ؟   وأين الكتاب المستقيم الممجد؟
وأين اندفاع المرتضى نحو خيبر   يهد بها الباب العظيم ويخمد

جـديـر بـنـا أن نـلـبـس العـار بـعـدمـا ... تـفـرق مـنـا شـمـلـنـا وتـوحـدوا
ولو أنـنـا لم نـتـخـذ مـن قـديـمـنـا ... مـقـاصـد فـيـهـا الطـائـفـيـة تـرقـد
لما أصبحت أوضـاعـنـا اليـوم حـائـلاً ... يـقـيـم الشـقـا فـيـنـا فـلا نـتـوحـد
نـقـوم بأفـعـالٍ ونـقـصـد ضـدهـا ... ولا خـيـر فـي فـعـل إذا سـاء مـقـصـد
وأدبـر عـنـا المـجـد بـعـد شـروقـه ... ولا زمـنـا العـيـش الذلـيـل المـنـكـد
فلا خير في الذكرى إذا لم يـكـن بـهـا ... نـفـوس تـداوى أو عـقـول تـجـدد
وإن لم يـكـن فـيـهـا رشـاد وفـتـيـة ... ووعـي، فـلا ذكـرى تـقـام وتـوجـد

***

إمام الهدى ذكرى جهادك لم تزل ... بـفـخـر عـلـى مـر الليـالي تـردد
وصوتك في الإجيال ما زال هاتفاً ... يـردد فـي بـعـث الحـيـاة ويـنـشـد
حياتك ملأى بـالفضائل والـنـهـى ... لها الخلد والذكـر الجـمـيـل يـخـلّد

٦٩٧ـكثير بن يحيى بن كثير[١]:

أبو مالك البصري، قال ابن أبي حاتم: محله الصدق، وكان يتشيع، وقال أبو زرعة: صدوق.

٦٩٨ـلَبطة بن الفرزدق[٢]:

أبو غالب البصري، واسم الفرزدق همام بن غالب.

روى عن أبيه، وروى عنه ولده أعين.

---

(١) الجرح والتعديل: ١٥٨/٧ رقم ٨٨٥.

(٢) الجـرح والتـعـديل: ١٨٣/٧، والتـاريخ الكـبير: ٢٥١/٧، والمـعرفة والتـاريخ: ٦٧٣/٢، والتاريخ لابن معين: ٤٩٩/٢ رقـم ١٤٦١، وتـاريخ الاسـلام: (وفـيات سـنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٢٦٠.

خرج مع إبراهيم بن عبدالله بن الحسن الهاشمي العلوي سنة خمس وأربعين ومائة.

٦٩٩ ـ مؤرخ بن عمرو بن الحارث[١]:

أبو فيد السدوسي البصري النحوي الأخباري الكازروني الأصل، المكي المولد البصري المنشأ، الذي كان من أعيان أصحاب الخليل بن أحمد النحوي الفراهيدي (ت ١٧٠ هـ) تقريباً، له كتاب جماهير القبائل، توفي سنة ١٥٥ هـ، وترجم له صاحب معجم الأدباء.

٧٠٠ ـ مالك الضبيعي البصري[٢]:

قال ابن شبة: إن نفراً من أهل البصرة خرجوا إلى عثمان، وعليهم حكيم بن جبلة، وفيهم، رجل من بني ضبيعة يقال له: مالك.

٧٠١ ـ المثنّى بن مخرمة العبدي[٣]:

كتب سلمان بن صرد إليه كتاباً لطلب ثار الحسين عليه السلام، وبعثه مع ظبيان بن عمارة التميمي من بني سعد.

فكتب المثنى الجواب: أما بعد: فقد قرأت كتابك وأقرأته إخوانك، فحمدوا رأيك واستجابوا لك، فنحن موافقون إن شاء الله تعالى للأجل الذي ضربت.

وقال الطبري دعاه سليمان بن صرد للاخذ بدم الحسين عليه السلام، وجاء ومعه ثلثمائة من أهل البصرة.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٣٢/٥.

(٢) تاريخ المدينة المنورة: ١١٤٧/٢، وتاريخ الطبري: ٣٤٨/٤، والعواصم من القواصم: ١١٦.

(٣) تاريخ الطبري: ٥٥٨/٥ و ٦٠٠، وبحار الأنوار: ٣٥٦/٤٥ و٣٦٢.

٧٠٢ ـ محسن الحاوي البصري[١]:

من تجار وأعيان الشيعة في البصرة، شيد مسجد الخندق، ورمم مسجد المدينة ـ بالتصغير ـ وكان مقرباً من الشيخ عبدالله بن محمّد بن سعد المظفري.

٧٠٣ محمّد أمين بن عبدالعزيز بن زين الدين بن عليّ[٢]:

البحراني البصري، عالم أديب.

٧٠٤ ـ محمّد البصري[٣]:

روى عن أبي عبدالله عليه السلام.

حسن لوقوعه في اسناد كامل الزيارات.

٧٠٥ ـ محمّد بن أحمد[٤]:

أبو عبدالله الصفواني البصري.

شيخ النجاشي وكان حياً حتى سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة في البصرة.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٤٦٤/٣.

(٢) أعلام الشيعة: ق ١٤ ج ١٧٩/١.

(٣) كامل الزيارات: باب ٤٤ ح ١ في ثواب من زار الحسين عليه السلام، وبحار الأنوار: ٣١٩/٨٣، ومعجم رجال الحديث: ٢١٥/١٤ رقم ٩٩٢٢.

(٤) أعيان الشيعة: ١٠٢/٥، ورجال النجاشي: ٥٩، ومستدركات علم الرجال: ٤٢٣/٦.

٧٠٦ ـ محمّد بن أحمد الديلمي البصري أبو عبدالله[١]:

٧٠٧ ـ محمّد بن أحمد بن عبدالله[٢]:

أبو عبدالله البصري الملقّب بالمفجّع.

قال النجاشي: جليل من وجوه أهل اللغة والأدب والحديث، وكان صحيح المذهب حسن الاعتقاد، وله شعر كثير في أهل البيت يذكر فيه أسماء الأئمّة عليهم السلام، ويتفجع على قتلهم حتّى سمّي المفجّع وقد قال في بعض شعره:

إن يكن قيل لي المفجّع نبزاً   فلعمري أنا المفجّع همّاً

له كتب، منها: كتاب الترجمان في معاني الشعر، لم يعمل مثله في معناه، وكتاب المنقذ، قصيدة الأشباه شبّه أميرالمؤمنين عليه السلام بسائر الأنبياء عليهم السلام، وكتاب سعاة العرب، وفي الوجيزة والبلغة انّه ممدوح، وعدّه في الحاوي في الحسان.

توفي سنة ٣٢٧ هـ.

٧٠٨ ـ محمّد بن المير أحمد البصري الكاظمي[٣]:

قال آقا بزرك: تلميذ السيّد محسن الأعرجي، ومعاصر السيّد عبدالله شبر، له كتاب زهرة المزارات وعزة الزيارات، توفي في حدود ١٢٤٦ هـ.

---

(١) بحار الأنوار: ١٢٤/٤٧.

(٢) رجال النجاشي: ٣٧٤ رقم ١٠٢١، ومعجم رجال الحديث: ٧/١٥ و١٤٣/٢٣، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٨٤ و٢٣٩ و٢٧٧، وأعيان الشيعة: ٣٧٥/٢ و١١٣/٩، وتأسيس الشيعة: ٨٤.

(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٧٥/١٢.

٧٠٩ ـ محمّد بن إسماعيل[١]:

البصري، لقبه فهد.

وقع في طريق ابن قولويه القمي في كامل الزيارات.

٧١٠ ـ محمّد بن تميم النهشلي التميمي[٢]:

قال النجاشي: له كتاب عن أبي الحسن موسى عليه السلام، وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٧١١ ـ محمّد بن جواد بن جلال البصري[٣]:

مدرس الأدب العربي في ثانوية العشار، له كلمة ألقاها في ليلة شهادة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام سنة ١٣٧٦ هـ وهذه كلمته:

فلقد كان ابن أبي طالب البطل الذي لا يصاول، والبليغ الذي لا يساجل، والحكيم الذي تتفجر من جوانبه ينابيع الحكمة، والعالم الذي لو كشف الغطاء ما ازداد يقيناً، والحاكم العدل الذي لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله، و الخطيب الذي اوتي قسطاً وافراً من الحكمة وفصل الخطاب.

على أن هذه الصور الرائعة ليست كل شيئ في عليّ، فهناك النفس الكبيرة التي يعجز البيان عن أن يجد لها تحديداً شاملاً، أو تعريفاً جامعاً لأنها النفس التي صاغها الله من معدن لطفه، وصورها من هيكل قدسه، وأفاض عليها من فيض

---

(١) كامل الزيارات: ٢٧٥ و ٢٨٤، ومستدركات علم الرجال: ٤٥٩/٦ رقم ١٢٦٩٣، ومعجم رجال الحديث: ٩٣/١٥ و١٣١/٢٣، وبحار الأنوار: ١٢٩/١٠١.

(٢) رجال النجاشي: ٣٦٥ رقم ٩٨٨، ومعجم رجال الحديث: ١٤٣/١٥، وتنقيح المقال: ٢/ قسم الميم رقم ١٠٤٦٥.

(٣) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني: ص ٩.

حكمته فراحت تسمو على الوجود المادي، وتزهد بالحياة الدنيا، وتتعجل الشهادة لترجع إلى ربها راضية مرضية.

ومهما يكن من شئ فالخطب التي ألقيت، والقصائد التي تليت كانت في مجموعها تؤلف كتاباً جامعاً عن حياة عليّ خليقاً بان يقرأه الناس فيروا فيه عظمة الإنسان الذي راض نفسه بالتقوى رياضة سمت بها إلى آفاق الملائكة، ومعارج الملأ الأعلى.

ولعل هذا ما حفز القائمين بالحفل إلى جمع هذه الخطب والقصائد في كتاب واحد يجد فيه القارئ مثلاً عليا للفضائل الإنسانية في صورها المختلفة: من علم وحلم، وإيثار وعطف، وبلاغة وحكمة، ومضاء وشجاعة، وعبادة ونسك، ووفاء وصدق، وطهارة وعفة، وانصاف وعدل. كل أولئك مجموع في عليّ الذي يُعد تاريخه التاريخ الجامع لكل ما تفتقر إليه الإنسانية من عدل شامل، ودستور كامل.

وإذا لم يكن هذا الكتاب قد تناول فيما تناول تاريخ عليّ كله بالصورة التي يكتبها المؤرخون عن سير عظماء التاريخ فقد تناول أهم ما ينبغي أن يعرفه القراء عن حياة عليّ عليه السلام، لأن دراسة كتب التاريخ ليست في جوهرها غاية تقصد لذاتها، بل وسيلة لفهم ما يكون من وراء هذه الدراسة من معرفة لأهم شؤون الحياة، فليس مهماً أن يعرف الناس من سيرة الرجل مولده، ومماته، وبيئته، ونشأته إلّا إذا كانت هذه الأمور وسائل لآثار عميقة اصطبغت بها حياة ذلك الرجل فكان لها وجود خاص يختلف عن وجود غيره من سائر الناس، وذلك فيما يحدثه في الهيئة الإجتماعية من آثار خلاقة مبدعة.

كذلك لم يكن مهماً ان نعرف عن حياة عليّ أنه ولد في مكّة سنة ٣٠ من عام الفيل، وهاجر إلى المدينة فيمن هاجر من المهاجرين، وولي الخلافة بعد مقتل عثمان، واتخذ الكوفة دار خلافته، واستشهد بسيف ابن ملجم المرادي سنة ٤٠ هـ،

ودفن بالغري، لأن هذه الأحداث ليست بالشئ الذي يتفاضل به النـاس، فكـل انسان يولد وينشأ ويموت في ظروف محدودة من الزمان والمكان، وكـل مـن هذين أمر اعتباري أو عرض لا وجود له إلّا بالجوهر الذي يـضفي عـليه حـلة الوجود.

من أجل ذلك لم يكن هذا الكتاب الذي يخرجه القائمون بالحفل للقراء تاريخاً متسلسل الوقائع، متصل الحلقات لحياة عليّ، لأن ذلك يعرفه الناس ممن يـقرأ التاريخ أو يستمع له.

وإذا لم يكونوا يعرفونه فليست هذه المعرفة بالشئ الذي يتساءل عنه الناس، ويوجبون على انفسهم معرفته، لكن الذي يتساءلون عنه، ويودون معرفته مـن تاريخ العظماء إنما هو تلك الجوانب من العظمة الإنسانية التي تسمو بصاحبها إلى حيث لا يرى الناس لها نظيراً في الرفعة والجلال.

وهذا ما يجده القراء موفوراً في كتاب (ذكرى الإمام عـليّ عليه السلام) الذي تـقدمه لجنة الحفل للجمهور الكريم، وهو خلاصة ما ألقي في سنتي ١٣٧٤ و١٣٧٥ هـ، وهي إذ تقدمه لهم بحلته القشيبة لا تنسى بان تـتقدم بـجزيل الشكـر للـذوات المحترمين الذين ساهموا باعداد الحفل، ونشطوا للقيام به راجـية لهـم مـن الله التوفيق والسداد.

نحن الآن في ذكرى عليّ عليه السلام وما كان عليّ بالرجل الذي تخلده الذكـريات، وترفع من شأنه الخطب والمقالات، بل كان الفرد العلم الذي سما على الطبيعة، وتعالى على المادة، وسخر بالحياة سخرية منقطعة النظير.

يقول عليّ: إليك عني يا دنيا، فحبلك على غاربك، قد انسللت من مخالبك، وأفلت من حبائلك.

وهو لعمر الحق قول البطل الذي أعلن للناس بصراحة أن العظمة الإنسانية أمر وراء ما يصطلح عليه الناس من عز العشيرة، وسطوة الحكم ووفرة الجاه والمال،

أمر لا تناله الأقيسة الوضعية والعرف العام، لكنه أمر تراه البصيرة دون البصر، وتحسه النفس دون العقل، وتشعر به القلوب العامرة بالايمان.

وماذا يريد عليّ من الدنيا؟ وقد ملها واجتواها، وطلقها وجفاها، وتمنى لو كانت شخصاً مرئياً، وقالباً حسياً، ليقيم عليها حدود الله في نفوس غرّتهم بالأماني، وألقت بهم في المهاوي، وملوك أسلمتهم إلى التلف، وأوردتهم موارد البلاء.

لقد تمنى ذلك ليضرب لنا مثلاً للنفس الكبيرة التي ترى الحياة الدنيا أهون عندها من عفطة عنز، أو ورقة في فم جرادة تقضمها قضما.

سادتي!

هو ذا صوت عليّ يرن في سمع الزمان: يا دنيا غري غيري، أبي تعرضت، أم إليّ تشوقت؟!! فليسمع صوت عليّ أولئك الذين حليت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، فراحوا يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع!

وليسمع صوت عليّ أولئك الذين غصبوا الناس أموالهم فراحوا ينفقونها بين ثغور الحسان، وثغور الدنان!!

وليسمع صوت عليّ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى، والدنيا بالآخرة، فبنوا قصور سعادتهم على أنقاض بؤس البائسين والمحرومين!

سادتي!

لقد كان عليّ بطل المأساة في رواية الدهر! لقد لقي ربه بجسم عطبه زعاف السم، وهامة قسمها حد السيف، ووجه أشحبه نزف الدم، وشيبة خضبها فيض النجيع، ليشهد سكان السماوات كيف يصعد الإنسان الأرضي إلى العالم العلوي، وكيف يتحطم الهيكل الإنساني على صخرة الجهاد المقدس ليحمل النفس الكبيرة إلى موطنها في السماء؟!

لقد كان عليّ بطل الرواية بين قوم اختلفت بينهم الآراء، وتشتتت عندهم

الأهواء، لا يعرفون من الخير إلّا ما يشبع الشهوة ويملأ البطن، ولا من الفضيلة إلّا المداجاة والنفاق، والمعاداة والشقاق، ولا من الإحسان إلّا ما يستخدم الإنسان، ويقطع اللسان، وكان بطل الرواية يقيم من شهادته دليلاً ناصعاً، وبرهاناً ساطعاً على أن الموت أفضل الوسائل للحياة الأبدية، والعزة السرمدية.

لقد عاش عليّ بين الناس غريباً، وليست غربته غربة الأهل والوطن، لكنها غربة الرجل الفرد الذي لا ثاني له في سموه، ولا ندّ له في شأوه وعلوه مثله في ذلك السمو مثل الطود الأشم بين الهضاب، ينحدر عنه السيل، ولا يرقى إليه الطير، فمن أجل ذلك قلّ صديقه، وكثر عدوه، وجار حاسده، وعز نصيره، ولج خصمه ومعانده.

لقد كان عليّ ينادي بين قومه نداء الغريب الذي عدم الناصر، وفقد المعين: «أين إخواني الذين ركبوا الطريق، ومضوا على الحق؟ أين عمار بن ياسر؟ وأين ابن التيهان؟ وأين ذو الشهادتين؟ وأين نظراؤهم؟» وتسيل من عينه دمعة على كريمته تنم عن شعور عميق بالغربة الموحشة التي تمنّى من أجلها الموت. «اللهم أبدلني بهم خيراً منهم، وأبدلهم بي شراً مني». هكذا كان عليّ يقول بعد أن رأى ما رأى من خصومه من الأود واللدد. وقد استجاب الله دعاءه بشطريه. فلحق بربه نقي الثوب طاهر الجيب موفور الكرامة، وترك من ورائه أمة تكابد الهوان، وتسام الخسف، لأنها أمة أخرت حظها، وخسرت رشدها.

«فزت ورب الكعبة».

إنها كلمة النفس المطمئنة التي ترجع إلى ربها راضية مرضية، فتدخل في عباده، وتدخل جنته.

إنها كلمة البطل الذي انتصر بالموت على الحياة، فمات وهو على يقين أن لو كشف الغطاء ما ازداد يقيناً، مات بعد أن ملأ الدنيا بطولة وشجاعة وبلاغة وفصاحة، وعلماً جماً يتصل بالحياة، ويبقى مع الدهر.

مات عليّ والنفس منه متصلة بالملكوت الأعلى، فأحب لها دوام الإتصال، بل أحب لها الانفصال عن هذا العالم المفعم بالشرور والآثام.

لقد فاز إذاً فوزاً عظمياً!

لقد آن للناس أن يفهموا علياً بغير ما كانوا يفهمونه به من قبل.

كانوا يفهمون منه البطل الشجاع، والخطيب المصقع، والعابد الزاهد، والفقيه العالم، واليوم يجب أن يفهموا منه ـ بالاضافة إلى ذلك كله ـ الإنسان العجيب الذي عدم نظيره، وعزّ مثيله، الإنسان الذي يحقق وجوده الفصل المنطقي الذي يقسم النوع الإنساني إلى قسمين متمايزين: أحدها ـ في صورة الملك الرحيم، وثانيهما ـ في صورة الشيطان الرجيم.

أجل ـ أيها السادة ـ لقد كان عليّ صورة صادقة للإنسان الكامل الذي تخيلته أحلام الفلاسفة ـ فيما تخيلت ـ من إنسان المدينة الفاضلة، فلقد كان عليّ صورة نادرة للحاكم العدل الذي رسمته أفكار عظماء السياسة لتحقيق العدل الاجتماعي في المجتمع البشري. لقد تمنى عليّ أن تثنى له الوسادة ليطهر الأرض من هذا الجسم الركوس، والشخص المعكوس، حتى تخرج المدرة من بين حب الحصيد.

لقد كان المرادي الأثيم يعلم كيف يندك الجبل، ولكنه كان يجهل كيف يتفجر الينبوع، لقد ظنّ أن علياً يموت، فخاب ظنه، وطاش سهمه وهل يموت من يفوز بالموت، ويحيا بالفناء؟! هل يموت ذلك الذي يحيا في خفقات القلوب، وخلجات النفوس، وخطرات العقول؟ هل يموت ذلك الذي يحيا في سمع الزمان، وصوت الأذان، وخفق الجنان؟!

فهناك بين أعطاف النعيم الدائم، وجمال الفردوس الباسم.

هناك بين السرر المرفوعة، والأكواب الموضوعة، والنمارق المصفوفة والزرابي المبثوثة.

هناك بين أنهار العسل المصفى، وكأس الرحيق الأوفى.

هناك بين زجل الملائكة المسبحين، وهيمنة أصوات الخالدين، من الأنبياء والمرسلين، والشهداء والصديقين.

هناك بين شبحات النور، وبسمات الحور، وخطرات الولدان، ونفحات الجنان.

هناك يحيا عليّ حياة السعادة الأبدية، والعزة السرمدية، ظافراً بلذة النعمى، وراحة البشرى، ويترك من تاريخه صفحة ناصعة من آيات الحكمة والبطولة والمجد تنير لنا سبل الحياة، وتسلك بنا جدداً إلى حيث الحق والخير والجمال.

٧١٢ ـ محمّد بن الحسن المحبوب القرشي[١]:

٧١٣ ـ محمّد بن الحسن بن دريد[٢]:

الشيخ أبو بكر الأسدي، وقيل: الأزدي العمّاني البصري[٣]، يعرف بابن دريد.

قال الشيخ الحر العاملي[٤]: عالم، فاضل، أديب، شاعر، نحوي، لغوي، له كتب ومؤلفات منها:

كتاب الجمهرة في اللغة كبير، وله ديوان شعر.

وقد عدّه ابن شهر آشوب من شعراء أهل البيت عليهم السلام المجاهرين.

وقوله:

---

(١) التاريخ الكبير: ٦٧/١، ومعجم رجال الحديث: ٣٤٣/٨ و ٣٤٩.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢١٣/١٥ رقم ١٠٤٧٤، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٨٩ و٢٦٢ و ٢٧١، وبحار الأنوار: ٢٣٦/٥١ و ٢٣٩/٢٥.

(٣) قال أبو عبدالله المرزباني عن ابن دريد: هو محمّد بن الحسن بن عليّ بن عبدالله بن سعيد ابن دريد.

(٤) تذكرة المتبحرين.

أهـوى النـبيّ مـحمّداً ووصـيه وابـنيه وابـنته البـتول الطـاهرة

أهـل العـباء فـانني بـولائهم أرجو السلامة والنجا في الآخـرة

أرجو بذاك رضى المهيمن وحـده يوم الوقوف على ظهور الساحرة

وقد ذكره عبدالرحمن بن محمّد الانباري، في كتاب طبقات الادباء فقال:

طلب علم النحو وأخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبـي الفـضل الريـاشي، وعبدالرحمن ابن أخ الأصمعي، وكان من أكابر علماء العربية مقدماً على اللـغة وانساب العرب وأشعارهم، وكان شـاعراً كـثير الشـعر، فـمن ذلك المـقصورة المشهورة ومنه أيضاً القصيدة المشهورة التي جمع فيها المقصور والممدود إلى غير ذلك.

وقال محمّد بن رزق الاسدي: كان يقال ان أبا بكر بن دريد، أعلم الشـعراء، أشعر العلماء، وله من الكتب:

كتاب الجمهرة في اللغة، وكتاب الاشتقاق، وكتاب الانواء، وكـتاب الخـيل الكبير، وكتاب الخيل الصغير، وكتاب الملاض، وكتاب أدب الكاتب، وكـتاب المجتنى، وكتاب المقتنى، إلى غير ذلك.

وقال حمزة بن يوسف: سألت أبا الحسن الدار قطني، عن ابن دريـد فـقال: تكلموا فيه.

وقال الخوئي ﷺ: إنّهم تكلموا فيه بالتشيع.

وقد ذكره ابن خلكان، وذكر نسبه إلى قحطان، واثنى عليه، ونقل مدحه عن المسعودي وغيره.

ولد بالبصرة في سكة صالح سنة ٢٢٣ هومات ببغداد يوم الأربعاء ١٨ شعبان سنة ٣٢١أو ٣٢٢ هـ.

٧١٤ ـ العلّامة محمّد بن الحسين بن الحسن بن سهل البصري[١]:

٧١٥ ـ محمّد بن الحسين بن الحسن بن سهل بن هيثم[٢]:

أبو عليّ البصري، المصري ـ كذا في أعلام الشيعة ـ العلامة المصنف المكثر المتوفى حدود ٤٣٠ هـ.

٧١٦ ـ محمّد حسن بن عبدالمهدي بن إبراهيم[٣]:

ابن نعمة بن جعفر بن عبدالله المظفري، قال جعفر آل محبوبة: قام مقام والده، وحذا حذو أبيه، ونهج منهجه، عاش مع والده عيشة الاغنياء، وغذاه والده بلبان الكمال والأدب، فدرس المبادئ على فضلاء أهل العلم، وهو شاعر وكاتب، وقد نشر كثيراً من مواضيعه في المجلات النجفية.

٧١٧ ـ محمّد حسين بن خلف البحراني:

من علماء البصرة.

٧١٨ ـ محمّد بن خليفة بن عليّ الاحسائي:

---

(١) أعلام الشيعة: ٥/٣٦ و١١٤.

(٢) أعلام الشيعة: ٥/١٦٣.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٣/٣٦٨.

٧١٩ـ محمّد بن دريد:

هو محمّد بن الحسن بن دريد. تقدّم.

٧٢٠ـ محمّد بن زكريا بن دينار[1]:

أبو عبدالله الغلّابي[2] مولى، الجوهري البصري.

وقال النجاشي: كان هذا الرجل وجهاً من وجه أصحابنا بالبصرة، وكان أخبارياً واسع العلم، وصنّف كتباً كثيرة، وقال لي أبو العباس بن نوح: إنني أروي عن عشرة رجال عنه.

له كتب منها:

الجمل الكبير، والجمل الصغير، وكتاب صفين الكبير، وكتاب صفين المختصر، ومقتل الحسين عليه السلام، وكتاب الفهر، وكتاب الأجواد، وكتاب الوافدين، ومقتل أميرالمؤمنين عليه السلام، وأخبار زيد [عليه السلام]، وأخبار فاطمة عليها السلام ومنشأها ومولدها، وكتاب الجبل.

وذكر العلامة وابن داود في القسم الأول المعدّ للمعتمدين.

وعدّه في الوجيزة والبلغة ممدوحاً.

وعدّ في الحاوي في فصل الحسان.

وقال ابن النديم في فهرسته: انه كان ثقة صادقاً.

مات سنة ثمان وتسعين ومائتين.

---

(١) رجال النجاشي: ٣٤٦ رقم ٩٣٦، ومعجم رجال الحديث: ٨٧/١٦، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ٩٢ و ٢٧١، وبحار الأنوار: ٥٠/١، ورجال ابن داود: ١٧٢ رقم ١٣٧٩، وفهرست ابن النديم: ١٥٧.

(٢) بنو غلّاب قبيلة بالبصرة من بني نصر بن معاوية.

٧٢١ ـ محمّد بن زياد[1]:

أبو زياد البصري.

وقع في طريق الصدوق في الخصال، عن محمّد بن عليّ القوسي الكرفي، عنه، عن عبدالله بن عبدالرحمن المدائني، عن أبي حمزة الثمالي.

٧٢٢ ـ محمّد بن سالم الجمحي البصري[2]:

قلت: هو محمّد بن سلام الجمحي. له روايات شريفة.

٧٢٣ ـ محمّد بن سلام الجمحي:

هو محمّد بن سالم، تقدّم.

٧٢٤ ـ محمّد بن سعيد الصقار[3]:

استاذ وعبقري وشاعر، وكانت له قصيدة في الاحتفال الذي أقيم بمناسبة شهادة الإمام عليّ عليه السلام سنة ١٣٧٦ في شهر رمضان في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني وهذه قصيدته وهي بعنوان في دوامة الذكرى:

إمام الهدى، ذكراك مفخرة الهدي   ستبقى على الدنيا حديثاً مخلدا

لك المجد يروي قصة سرمدية   تزيد على مر الدهور تجددا

وتنفح أرجاء الوجود بطيبها   وما طيبها إلّا البطولة والندى

فلله عمر ضم تاريخ أمة   أقامت على هام الكواكب سؤددا

---

(١) بحار الأنوار: ٣١٤/٧٦، ومستدركات علم الرجال: ٩٩/٧ رقم ١٣٣٥٦.

(٢) بحار الأنوار: ٢/١٠٧ و ٧٤/٤٠ بعنوان: «محمّد بن سلام الجمحي»، وأمالي الشيخ: ٢٢١/٢.

(٣) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة محمّد جواد السهلاني: ص ٥٤.

ودكت صـروح الظـلم وهـي فـتية وشـقت ديـاجير الضـلالة بـالهدى
وبـاتت تـذيب الظـلم فـي عـتماتها واضـحت لأبـصار الخـليقة مـرودا
يكـحّل أجـفان الأنـام بـنوره ويسـتل مـنها زيـفها والتـمردا
تـبارك سـيف فـي يـمينك مشـهر به ظل مـقياس الضـلال فـما اهـتدى
وهـبت لرفـع الحـق نـفسك راضـيا وجاهدت حتى ضج من سيفك العدى
واثـبّت ديـن الله بـين عـباده ونـظّمت مـن آيـاته مـا تـبددا
فـهل يـنكر التـاريخ فـيك مـجاهدا أقـام عـلى الكـفر الوجـود واقـعدا
وهل يـنكر الحـق الذي كـنت صـنوه نـضالك أو يـنسى لك الفـضل واليـدا
وأنت الذي اثـلجت صـدر مـحمّد بـما سـر بـين العـالمين مـحمّدا
فـفي كـل نـصر كـنت تـبعث غـصة يـخر لهـا قـلب الضـلالة مـجهدا
وتـمنح للاسـلام عـينا قـريرة وتـترك للـباغين طـرفاً مسـهدا
ومـا هـي إلّا طـرفة مـن حسـابه بـنيت بـها للـحق صـرحاً مشـيدا

***

إمام الهدى، مالي إذا كـنت مـلهمي أرى الشعر يكـبو والشـعور مـقيدا
وإن رمت قولاً فيك غابت مـعالمي بأفـقك حـتى لا أكـاد أرى مـدى
كأن إله العـالمين اذ ارتأى وجـودك آلى ان تكـون مـعقدا
لذلك أولاك الثـناء فأفـحمت مشـاعرنا حـتى استحالت تـبلدا
هـو المـجد فـلينعم فـؤادك أنـه جـدير بأن يـبقى الحـياة مـمجدا
تـذكرنا ذكـراك سـالف عـزنا وليت لنـا عـزا ـ لعـمري ـ مـجددا
وأنـا نـرى للـعز ظـلا وبـيننا نفوس ترى في صفقة العـز مـوردا
سـنجتر مـاضينا ونـعلن للـورى بأن بـقايا أمسـنا تكـفل الغـدا
وأن لنـا مـما أشـار لنـا الألى طـريقاً إلى صـحن الخـلود مـعبدا
فما شأنـنا فيما يسـمى «تـقدماً» وما شأنـنا فـيما يسـمى «تـجددا»

هــو الفــخر، الا أن فــيه مــرارة　　　هــو العــيش إلّا أنــه يشــبه الردى

٧٢٥ـ السيّد محمّد صادق البطاط البصري:

من علماء مدينة البصرة، هاجر إلى مدينة النجف الأشرف بعد أن أكمل الدراسة الابتدائية والاعدادية، ليدرس العلوم والمعارف الإسلامية وكان ذلك في سنة ١٩٦٧ م، واصبح وكيلاً للشهيد الصدر ﵀ عام ١٩٧٢ م في مدينة الكفل في الحلة، اعتقل لعدة مرات من قبل الحكومة العراقية البعثية وتم اعدامه في عام ١٩٨٠ م.

٧٢٦ـ محمّد بن صالح بن النطاح أبو عبدالله[1]:

وقع في طريق الشيخ عن أبي المفضّل، عن محمّد بن هارون بن حميد، عنه، عن المنذر بن زياد.

قلت: هو أبو عبدالله محمّد بن صالح بن مهرار المعروف بابن النطّاح ويكنى بأبي عبد، وقيل بأبي جعفر.

كان ابن النطاح مولى لبني هاشم.

٧٢٧ـ الشيخ محمّدطه بن الشيخ فرج‌الله بن الشيخ محمّدرضا[2]:

الحلفي البصري الأصل، سكن النجف.

قال آل محبوبة: كان من أهل العلم والفضيلة، له ذكر حسن وسمعة طيبة تردد ذكرها النوادي العلمية، توفي سنة ١٣٤٦ هـ.

---

(١) بحار الأنوار: ٣١٦/٧٤ و٣٨٩، والأمالي: ١٩٩/٢، ومستدركات علم الرجال: ١٤٠/٧ رقم ١٣٥٤٤، وتاريخ بغداد: ٣٥٧/٥.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٣.

٧٢٨ ـ محمّد شفيع بن طالب بن نور الدين بن المحدث[١]:

الجزائري التستري، حوصر في البصرة.

٧٢٩ ـ محمّد بن عبدالله أبو أحمد البصري[٢]:

٧٣٠ ـ محمّد بن عبدالله العتبي البصري الاخباري[٣]:

٧٣١ ـ محمّد بن عبدالله المفجّع[٤]:

هو محمّد بن أحمد بن عبدالله البصري، تقدّم.

٧٣٢ ـ محمّد بن عبدالملك بن أحمد بن هبة الله[٥]:

ابن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون بن موسى بن عيسى بن عبدالله بن أبي جرادة عامر بن ربيعة القاضي أبو المكارم الحلبي، بصري الأصل.

وقد ذكرت في إبراهيم بن محمّد بن عمر ابن العديم تشيع آل أبي جرادة وبني العديم، وقال السيّد الأمين: يدل على تشيع صاحب الترجمة بالخصوص شرحه على قصيدة أبي فراس التي أولها:

الحق مهتضم والدين مخترم   وفي ءآل رسول الله مقتسم

وله كتاب الآثار المروية في فضائل العترة العلوية وقد ترجم له الصفدي في

---

(١) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٦٢٤/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٦٢/٢.

(٣) بحار الأنوار: ٧٣/٦٤.

(٤) أعلام الشيعة: «القرن الرابع» ص ٢٧٧، وبحار الأنوار: ٥٣/٣٩.

(٥) أعيان الشيعة: ٣٩٢/٩.

«الوافي بالوفيات» وتوفي بحلب سنة ٥٦٥ أو ٥٦٦ كما في معجم الأدباء لياقوت.

٧٣٣ ـ محمّد بن عبدالوهاب بن محمّد[١]:

أبو عبدالله البهباني المعروف بالدبيلي البصري، الراوي عن أبي أحمد إبراهيم ابن أحمد، ويروي عنه محمّد بن جرير الطبري في «نوادر المعجزات».

٧٣٤ ـ محمّد بن عبدالوهاب[٢]:

أبو عليّ الجبائي البصري.

قال ابن أبي الحديد: ان قاضي القضاة رحمه الله ذكر في «شرح المقالات» لأبي القاسم البلخي أن أبا عليّ رحمه الله ما مات حتى قال بتفضيل عليّ عليه السلام.

٧٣٥ ـ محمّد بن عليّ[٣]:

أبو سمينة البصري، يروي عن إبراهيم بن عمر اليماني أحد أصحاب الصادق عليه السلام.

٧٣٦ ـ محمّد بن عليّ الأزدي البصري[٤]:

---

(١) أعلام الشيعة: ق ٤ ٢٨٢.

(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١١/١ ط دار الكتب العلمية بيروت ط ١ سنة ١٤١٨هـ ـ ١٩٩٨م.

(٣) أعلام الشيعة: ٢٧١/٤، ومستدركات علم الرجال: ٢١١/٧.

(٤) بحار الأنوار: ٤٥٧/٧٨.

٧٣٧ ـ محمّد بن عليّ جمال الدين التولاني البصري[١]:

٧٣٨ ـ محمّد بن عليّ بن حموي أبو عبدالله البصري[٢]:
من مشايخ الشيخ الطوسي ، مات بعد سنة ٤١٣ هـ .

٧٣٩ ـ محمّد بن عليّ بن صخر:
هو محمّد بن عليّ بن محمّد بن الصخر . يأتي .

٧٤٠ ـ محمّد بن عليّ بن حموي[٣]:
أبو عبدالله البصري ، من مشايخ الطوسي قال ﷺ : أخبرنا قراءة ببغداد في دار الغضائري في يوم السبت النصف من ذي القعدة ٤١٣ هـ، ذكره النوري في «خاتمة المستدرك» .

٧٤١ ـ محمّد بن عليّ بن محمّد بن الصخر[٤]:
أبو الحسن الأزدي القاضي البصري .
روى عنه الكراجكي في كنزه ، حديث الرضا عن آبائه عليهم السلام .
وأرخ حديثه عنه في سنة ٤٢٦ هـ ، مات سنة ٤٤٣ هـ .

---

(١) أعلام الشيعة : ٢١١/١٠ .

(٢) مستدركات علم الرجال : ٢٢٦/٧ رقم ١٣٩٧٢ .

(٣) أعلام الشيعة : ٣٦/٥ و١٧٣ .

(٤) الكنز : ٥٠ و١٤١ ، ومستدركات علم الرجال : ٢٤٤/٧ رقم ١٤٠٦٣ ، وبحار الأنوار : ٧/٥ .

٧٤٢ ـ محمّد بن عليّ بن أبي دؤاد(١):

ابن أحمد بن أبي دؤاد الايادي أبو بكر الدؤادي البصري ، أما تشيعه فقد روى الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة الحسين بن إسماعيل المحاملي القاضي ما يدل على تشيعه ، وقال الخطيب : كان ثقة كثير الحديث عارفاً بالفقه على مذهب الشافعي ، سكن بغداد إلى حين وفاته وحدث بها ، واثنى عليه الدار قطني ، وقال السمعاني في الانساب : كان فقيهاً فاضلاً . وذكره السيّد محسن الأمين ضمن شرط كتابه أعيان الشيعة .

٧٤٣ ـ محمّد بن عمار البصري(٢):

٧٤٤ ـ محمّد بن عمرو بن عليّ(٣):

أبو الحسين البصري هو أبو الحسن .

٧٤٥ ـ محمّد بن عمرو بن عليّ بن عبدالله(٤):

أبو الحسن البصري ، من مشايخ الصدوق .

٧٤٦ ـ محمّد بن عمر بن الوليد التميمي البصري(٥):

روى البرقي في المحاسن عن ابن أبي عمير عن سجادة عنه عن محمّد بن

---

(١) أعيان الشيعة : ٤٣٤/٩ .

(٢) بحار الأنوار : ٢٨٥/٨١ .

(٣) أعلام الشيعة : ٢٩٨/٤ ، وبحار الأنوار : ٢٩/٢ و٢٩/٥ و١٠٥/٧ و٣٨٣/٧٤ .

(٤) بحار الأنوار : ٧٥/١٠ و٤/١٢ ، ومستدركات علم الرجال : ٢٥٨/٧ رقم ١٤١٤٢ ، وأعلام الشيعة : ١٨٠/٤ ، ومعجم رجال الحديث : ٨٠/١٧ .

(٥) بحار الأنوار : ٧١/٦٦ و٤٢٧ ، والمحاسن : كتاب المأكل باب ٥٩ .

فرات الازدي.

٧٤٧ـ محمّد بن الفضيل البصري(١):

يحتمل اتحاده مع: «محمّد بن القاسم بن الفضيل بن يسار».

٧٤٨ـ محمّد بن القاسم أبو القاسم البصري(٢):

٧٤٩ـ محمّد بن محمّد البصري(٣):

له كتاب، وعن توقيعات الإكمال أنّ له مكاتبة إليه صلوات الله عليه.

٧٥٠ـ محمّد بن محمّد ابن أبي زيد الحسن(٤):

النقيب العلوي الحسيني البصري، يروي عن عليّ بن محمّد بن عليّ بن محمّد ابن محمّد بن أحمد الكوفي النسابة ابن الصوفي.

٧٥١ـ محمّد بن محمّد بن لنكك(٥):

أبو الحسين النحوي اللغوي الشاعر الإمامي المشهور البصري.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢١٣/٢٠، وبحار الأنوار: ١٤٨/٤ و٢٦١/٤٩.

(٢) بحار الأنوار: ٢٣٥/٦٠.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٨٨/١٧، ومستدركات علم الرجال: ٣٠٥/٧ رقم ١٤٣٩٤، وبحار الأنوار: ٣٣٢/٥١، وإكمال الدين: باب ٤٥ ط جديد ص ٤٩٤.

(٤) أعلام الشيعة: ١٢٨/٥.

(٥) تأسيس الشيعة: ١١٣.

٧٥٢ ـ محمّد بن محمّد بن نصر بن منصور[١]:

أبو عمرو السكوني المعروف بابن خرقة البصري.

قال النجاشي: رجل من أصحابنا من أهل البصرة، شيخ الطائفة في وقته، فقيه، ثقة.

له كتب منها: كتاب السهو، وكتاب الحيض.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الأول المعدّ للمعتمدين.

وقد وثقه في البلغة والوجيزة والحاوي.

٧٥٣ ـ محمّد بن مروان البصري[٢]:

من ولد أبي الأسود الدؤلي.

٧٥٤ ـ محمّد بن نصير البصري[٣]:

شيعي من غلاة الشيعة، وهو صاحب فرقة النميرية.

٧٥٥ ـ محمّد بن وريزة الغساني البصري[٤]:

والد وريزة.

---

(١) رجال النجاشي: ٣٩٧ رقم ١٠٦١، ورجال ابن داود: ١٨٣ رقم ١٤٩٤، وتنقيح المقال: ١٨٠/٣ رقم ١١٣٣٦، ومعجم رجال الحديث: ٢٠٢/١٧.

(٢) رجال الكشيّ: ٢١٤/٣، ومعجم رجال الحديث: ٢١٩/١٧.

(٣) معجم رجال الحديث: ٢٩٧/١٧.

(٤) رجال النجاشي: ٤٣٢ ضمن ترجمة ابنه وريزه رقم ١١٦٣.

٧٥٦ ـ محمّد بن وهبان[١]:

أبو عبدالله الدبيلي البصري .

قال النجاشيّ : ثقة من أصحابنا ، واضح الرواية .

٧٥٧ ـ محمّد بن وهبان بن محمّد بن حماد[٢]:

أبو عبدالله الأزدي الدبيلي ، البصري الهناني[٣] .

قال النجاشي : ثقة ، من أصحابنا ، واضح الرواية قليل التخليط له كتب منها :

كتاب الصلاة على النبيّ ﷺ ، وكتاب أخبار الصادق عليه‌السلام مع المنصور ، وكتاب أخباره مع أبي حنيفة ، كتاب بشارات المؤمنين عند الموت ، كتاب أخبار الرضا عليه‌السلام ، وكتاب ترويح القلوب بطرائف الحكمة ، وكتاب الخواتيم ، وكتاب من روى عن أميرالمؤمنين عليه‌السلام ، وكتاب المزار ، وكتاب الدعاء ، وكتاب في معنى طوبى ، وكتاب التحف ، وكتاب الأذان حي على خير العمل ، وكتاب أخبار يحيى ابن أبي الطويل ، وكتاب أخبار أبي جعفر الثاني عليه‌السلام .

وعدّه الشيخ في رجاله الرجل ممن لم يرو عنهم عليهم‌السلام ، روى عنه التلعكبري .

وذكره العلّامة وابن داود في القسم الأوّل المعدّ للمعتمدين .

ووثقه في الوجيزة والبلغة والحاوي .

٧٥٨ ـ محمّد بن هاشم بن وعلة[٤]:

أبو بكر الخالدي ، العبدي البصري ، الكبير .

---

(١) رجال النجاشيّ : ٣٩٦ رقم ١٠٦٠ ، وتأسيس الشيعة : ٢٦٣ .

(٢) رجال النجاشي : ٣٩٦ رقم ١٠٦٠ ، ورجال ابن داود : ١٨٥ رقم ١٥٢٠ ، وتنقيح المقال : ١٩٧/٣ رقم ١١٤٧٤ ، وبحار الأنوار : ٢٣٦/٤١ ، وجامع الرواة : ٢١١/٢ .

(٣) في رجال الطوسي : «النبهاني» .

(٤) أدب الطف : ج ٢ ص ١٥٢ ، وأعيان الشيعة : ٨٤/١٠ .

أديب البصرة وشاعرها في وقتها، وأخوه سعيد، توفي في حدود سنة ٣٨٦ هـ، بحلب.

وقال في رثاء الحسين عليه السلام:

يابؤس للدهر غال آل رسول الله	تجتاحهم جوائحه
إذا تفكرت في مصابهم	أثقب زند الهموم قادحه
بعضهم قربت مصارعه	وبعضهم بعدت مطارحه
أظلم في كربلاء يومهم	ثم تجلى وهم روائحه
لا برح الغيث كل شارقة	تهمي غواديه أو روائحه
على ثرىً حلّه غريبُ رسول	الله مجروحةٌ جوارحه
ذلّ حماه وأقصى ناصره	ونال أقصى مناه كما شحه
ياشيع الغي والضلال ومَن	كلّهم جمة فضائحه
عفرتم بالثرى جبين فتى	جبريل بعد الرسول ماسحه
يُطَلُّ ما بينكم دم ابن رسول	الله وابن السفاح سافحه
سيان عند الاله كلّكم	خاذله منكم وذابحه

٧٥٩ ـ محمّد بن وهيب البصري البغدادي[١]:

قال الصفدي: كان يتشيع وله مراث في آل البيت، ولد بالبصرة.

٧٦٠ ـ محمّد بن يحيى أبو يحيى البصري[٢]:

عدّه الشيخ الطوسي في رجاله من أصحاب الهادي عليه السلام.

---

(١) أدب الطف: ٦/٤، والوافي بالوفيات: ١٧٩/٥.

(٢) معجم رجال الحديث: ٤٤/١٨، وأعيان الشيعة: ٤٤٥/٢، وتنقيح المقال: ١٩٩/٣ رقم ١١٥٠٣، وجامع الرواة: ٢١٤/٢.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٧٦١ ـ محمّد بن يحيى بن عبدالله بن العبّاس[1]:

أبو بكر الكاتب المعروف بالصولي.

مات بالبصرة.

٧٦٢ ـ محمّد بن يونس البصري[2]:

٧٦٣ ـ محمّد جواد السهلاني البصري[3]:

كان من علماء البصرة في منطقة المعقل، وكانت داره لسنوات طويلة يحتفل بها بذكرى شهادة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام وهذه كلمته التي ألقاها نيابة عنه السيّد محمّد حسن السهلاني مساء اليوم الثاني والعشرين من شهر رمضان سنة ١٣٧٦ هـ.

سادتي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

إنني باسم القائمين بهذا الحفل أتقدّم بجزيل الشكر والثناء لحضراتكم على ما تفضلتم به من المشاركة في هذه الذكرى الأليمة بحضوركم هذا الاجتماع الذي شارككم فيه معالي الاستاذ سامي فتاح باشا مدير الموانىء العراقية الرجل الذي شمل هذه الحفلة برعايته السامية.

سام الفضيلة باسم العلم والأدب ... إني احـييكم يـا نـخبة العـرب

طبتم وقد عبق النـادي بـطيبكم ... يا مرحباً بكم مـن سـادة نـجب

أيها السادة! نفتتح حفلنا هذا على اسم الله ورسوله وباسم أميرالمؤمنين بطل

---

(١) أعلام الشيعة: ٣١٤/٤، ومستدركات علم الرجال: ٣٦٩/٧.

(٢) بحار الأنوار: ٦/٣٨.

(٣) كتاب ذكرى الإمام عليّ عليه السلام في دار العلّامة الشيخ محمّد جواد السهلاني: ص ٧.

الإسلام الخالد عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ولعمري ان التحدث عن شخصيته يترك الخطيب المصقع واجماً ، واللسن عياً ، لأن الألفاظ وإن فصحت ، والجمل مهما بلغت من المعاني السامية والبلاغة الكاملة ، لا تفي بتحليل شخصيته الفذة ، الشخصية التي كانت مبعث العلم والكرم والعدل و الشجاعة والزهد ، ومنار الفضائل بأجمعها . أجل جمع الله جل اسمه كل هذه الصفات السامية بشخصية عليّ عليه السلام .

ليس على الله بمستنكر — أن يجمع العالم في واحد

بقيت أبا الحسن سراً خالداً ، تعذّر على ذوي العقول الجبارة تحليل ذاتك ودرس حقيقتك ، بقيت وستبقى ذلك السر الذي لم تفهمه الأجيال وكل جيل يحيل فهمك إلى الجيل الذي يليه .

قد جئت في زمن لم يفهموك به — وكل جيل يحيل الفهم للآتي

وما ذلك إلّا لأن لك في القلوب تعظيماً ، وفي النفوس إجلالاً سيبقيان ما بقيت ذكراك خالدة خلود الدهر ، تلهج بها الألسنة وترددها الأجيال .

وأما قصيدته التي ألقاها بالنيابة عن حضرته السيّد عبدالأمير حسون مميز البلديات ورئيس نادي الاتحاد الرياضي الملكي في البصرة :

ذكراك تبقى إلى ما لا نهايات — وذكر غيرك يفنى بعد ساعات
ذكراك (مولاي) آيات مخلدة — هي البطولة قد صيغت بآيات
ذكراك نوّرت الدنيا بأجمعها — فشعّ من ذكرها نور الهدايات
ما إن ذكرت ففيك العدل نذكره — يا قاضي العدل في شتى الخلافات
قد جئت في زمن لم يفهموك به — وكل جيل يحيل الفهم للآتي
حارت عقول الورى في فهم حيدرة — إلّا النبيّ وخلاق السماوات
ما أنجبت أم دفر مذ بدايتها — ذاتاً كذاتك في كل الولادات
ما بين أصحابه آخى الرسول وما — رأى سواك أخاً يوم المؤاخاة

لا، لا ألوم الذي غالى بحيدرة ... لكنني لست من أهل المغالاة

ضاعت حقوقك في عصر به ألفوا ... أن يسجدوا فيه للعزى وللّات

بمحكم الذكر آيات منزلة ... بذكراك الفذ يارب الكرامات

لولاك ما رفع الإسلام رايته ... خفاقة في الدنا من فوق رايات

لولا حسامك كان الدين مضيعة ... لكل أهوج من أهل الخزازات

***

نهج البلاغة من آياته سطعت ... أنوار هدي كأنوار بمشكاة

نهج البلاغة دستور إلى أمم ... من فيضه تستقي كل الحكومات

يدعو إلى العدل والاخلاق رائده ... في كل فصل به سر البلاغات

لو أننا نستقي من فيض منهله ... لما خضعنا ا(قانون العقوبات)

***

مولاي آمل يوم الحشر تشفع لي ... ان لم أنل عطفكم يا طول آهاتي

ضاعت حقوقي يا مولاي في زمني ... وكم شكوت ولم تسمع شكاياتي

وحاربتني الليالي فادّرعت لها ... بحبكم وهو درعي في الملمات

أنت الإمام الذي ترجى شفاعته ... يوم الحساب إلى أهل الخطيئات

كم كنت تعفو عن الجاني وتنقذه ... بعطفك الجم من كل الجنايات

هذي خلالك والتأريخ يسطرها ... بأحرف النور في أسمى العبارات

ويح ابن ملجم. ما أقساه من رجل ... أطاح في سيفه ركن العبادات

فأثكل الدين والأخلاق صارمه ... بضربة من شقي غادر عاتي

دنيا العروبة والإسلام معولة ... بفقد خير إمام خالد الذات

٧٦٤ ـ محمّد جواد بن عبدالنبيّ المظفر البصري:

له كتاب في الحديث، توفي في خراسان وقبره فيها.

٧٦٥ ـ محمّد حسن بن عبدالمهدي المظفر البصري[١]:

عالم العشار في البصرة.

٧٦٦ ـ محمّد حسن بن عيسى بن مال‌الله بن طاهر بن أحمد[٢]:

ابن محسن بن حبيب بن ياسين الأسدي البصري الدكسن.

خطيب، أديب، ورع، تقي، نال شهرة واسعة في الخطابة، ولد في النجف سنة ١٢٩٦ هـ.

تولى عليه الطلب من البصرة والمحمرة للخطابة هناك وإحياء مأتم سيّد الشهداء، وعلى منبره مسحة من قبول، فلايكاد يخطب ويتخلص للمصيبة حتّى تجري دمعته.

توفي يوم الأحد في قرية الدعيجي من محافظة البصرة سنة ١٣٦٨ هـ.

فطرتُ على الضراء ماريع لي حشى ... ولكن يوم الطف روَّع لي قلبي
فلله يوم طبق الدهر شجوه ... وأجرى دماً فيه له أعين السحب
فذلك يوم قام فيه ابن أحمد ... خطيباً بدرع الصبر واللدن القضب
أبوه عليّ لا يقاس بغيره ... بحرب وهذا الندب من ذلك الندب
فلولا قضاء الله يمسكه قضى ... بحرب على كوفانها وبني حرب
فلم تره إلّا على ظهر سابح ... يشق غبار الحرب في صدره الرحب
إلى أن اتاه السهم من كف كافر ... فخرَّ به من صهوة المهر للترب
فكوِّر نور الشمس حزناً لفقده ... وأعولت الأملاك ندباً على ندب
وقل ليتامى المسلمين ألا اعولي ... عطوفاً عليك حلوه عن الشرب

---

(١) شعراء الغري: ٨/٨٩.

(٢) أدب الطف: ج ٩ ص ٣٢٧ ـ ٣٢٨.



٧٦٧ ـ محمّد حسين بن محمّد بن عبدالله أبو أمين المظفر[١]:

قال عليّ الخاقاني: عالم جليل، وأديب كبير، وشاعر رقيق، ولد في النجف عام ١٣١٢ هـ ونشأ بها يتيماً فكفله أخوه الشيخ عبدالنبي، وآل المظفر أسرة عربية عريقة، له تصانيف كثيرة.

ومن شعره في ذكرى ولادة الإمام الحسين عليه السلام:

شهر شعبان قد تجسمت نوراً ... فاسم وافخر فقد سموت الشهورا

لك بشرى بما حويت من الفخر ... فكم جئت بالسرور بشيرا

من موشى برود بشرك أضحى ... يكتسي الكون بهجة وحبورا

أشرقت فيك للسعود شموس ... وباشراقها الوجود أنيرا

كل شهر للشمس برج وفيه ... تقطع الشمس في السماء المسيرا

٧٦٨ ـ الشيخ محمّد حسين بن يونس بن أحمد[٢]:

القرناوي، البصري المظفري، قال جعفر آل محبوبة: ولد في قرية الشرش سنة ١٢٩٣ هـ وهو أحد رجالات الأدب وفرسان القريض من اسرة المظفر، أخذ عن أبيه بعض المبادئ الأولية وهاجر إلى النجف وتخرج على أعلامها، فحضر درس الشيخ ملا كاظم صاحب الكفاية، والسيّد محمّد كاظم صاحب العروة الوثقى، والشيخ ملا رضا الهمداني صاحب مصباح الفقيه، والسيّد محمّد الاصفهاني، ولما تم دروسه رجع إلى القرنة[٣] فكان فيها إمام المحراب والخطيب المصقع والمدرس الخبير، فالتف حوله بعض أهل الفهم والمعرفة فاستفادوا بوجوده، وأخذوا من أدبه فكان ناديه مدرسة تلقى فيها سائر الآداب والمعارف، فكان رحمه الله

---

(١) شعراء الغري: ١٩١/٨.

(٢) أدب الطف: ج ١٠ ص ٣٦ ـ ٣٧، وماضي النجف وحاضرها: ٣٧٢/٣.

(٣) القرنة: من أعمال البصرة.

لا تفوته النادرة ولا تتعداه النكتة، يضم إلى الطبع وأريحية النفس النسك وطهارة الضمير.

وكان شاعراً محسناً مجيداً، وله اليد في التأريخ المنظوم وقد أرخ حوادث كثيرة، يمتاز بنقاوة الثياب، وطهارة الأبراد، له بزة حسنة وشكل لطيف وخلق حسن.

ومن آثاره: التأريخ، والزهراء، وكتاب في الفقه، وديوان شعر، توفي في قضاء القرنة في شهر صفر سنة ١٣٧١ هـ، بعد أن ابتلي بمرض مزمن أقعده عدة سنوات.

من شعره مادحاً آل البيت عليهم السلام:

آل النبيّ فما للناس شأوهم ... ولا يضاهيهم بالفضل كل نبيّ

ما آدم ولا نوح ولا أحد ... من النبيين من بدء ومن عقب

ولا الخليل ولا موسى الكليم ولا ... عيسى ولا كل مبعوث ومنتخب

أفديهم من حماة للنزيل إذا ... ما نازلته يد الأيام من نوب

ومن كفاه إذا ما عم عامهم ... جدب السنين وغارت أعين السحب

فمنهم الحسن الزاكي علاً وتقى ... أفديه من مجتبى بالمكرمات حبي

وله في رثاء الحسين عليه السلام عدة قصائد منها التي يقول في أولها:

أماط الدجى عن صبح طلعته الغرا ... فنادى منادي الحي حيّ على المسرى

نووا ظعناً والقلب بين رحالهم ... يناديهم مهلا قفانبك من ذكرى

شملالة حرف أمون اذا ... مرت تخال الريح قد نسما

إلى آخرها ... ومنها التي يقول في أولها:

أنجد حادي العيس أم أتهما ... أم ام نجد الغور أم يمما

سار وأبقاني أسير الضنا ... مرتهناً أرعى نجوم السما

لم يبق لي إلف ولا مألف ... إلّا حمامات به حوما

وله ، وقد دخل القرنة قاض حسن السيرة اسمه عليّ ، وكان من أهل السنة والجماعة ، فقال مؤرخاً عام دخوله :

قل للذي رام القضا   من آخر وأول
من حنفي وشافعي   ومالكي وحنبلي
كفوا فقد تواترت   أخبار خير مرسل
بالصدق تنبي أرخوا   يا قوم أقضاكم عليّ

ويقال ان بعض الأمراء أهدى له كتاب الكامل للمبرد فلما ان فتحه وقرأ منه شيئاً وجده إذا ذكر النبيّ يصلي عليه بالصلاة المبتورة ، يصلي على النبيّ ولم يذكر الآل ، فرماه من يده وأنشأ هذين البيتين :

ان كتاباً لم يكن يبتدي   فيه بذكر الآل بعد النبيّ
ولم يكن يختم في ذكرهم   فليس بالكامل في مذهبي

ومن شعره :

أماط الدجى عن صبح طلعته الغرا   فنادى منادي الحي حي على المسرى
نووا طعناً والقلب بين رحالهم   يناديهم مهلا قفا نبك من ذكرى
يا راكبا يطوي أديم الفلا   في جسرة للسير لن تسأما
شملالة حرف أمون اذا   مرت تخال الريح قد نسما
عرج على مثوى الامام الذي   في سيفه ركن الهدى قوما
والثم ثرى اعتابه قائلا   قم يا حمى اللاجي وحامي الحمى
ثارت لاخذ الثأر لما رأت   من يوم بدر يومها مظلما
ظنت ابي الضيم مذ أحدقت   فيه جنود الشرك مستسلما
ان كر فر الجيش من بأسه   كالحمر لما أبصرت ضيغما
أو سل فيه سيفه لا ترى   سيفا لهم الا وقد كهما
اما ومشحوذ الغرار الّذي   في حده حتف العدى ترجما

لولا القضا ما كان ريحانة المختار يوم الطف يقضي ظمى
وآله الغر وأصحابه الامجاد صرعى حوله جثما
وحائرات لم تجد ملجأ تأوي إليه بعد فقد الحمى

٧٦٩ـ الشيخ محمّدرضا بن الشيخ طاهر بن الشيخ فرج الله[1]:

الحلفي بصري الأصل، سكن النجف، قال جعفر آل محبوبة: حضر الدروس العلمية على مراجع العصر، له سمعة حسنة ومكانة سامية، يمتاز بالوقار هادئ النفس، متعفف عن الخلق له طبع سليم وذات طيبة وله عند قومه الأحلاف شأن وأعتبار ينظرونه بعين المرشد الكبير، اقتنى كتباً كثيرة انتفع بها ونفع، وهو سهل في إعارتها، وقد ألف عدة مؤلفات طبع منها الغدير، ولد في النجف يوم عيد الفطر سنة ١٣١٩ هـ، وتوفي سنة ١٣٨٦ هـ.

وقال في رثاء الحسين عليه السلام:

أقم للحزن ياشيعي مأتم ودع عنك الهنا هل المحرم
وخل الدمع من عينيك يهمي ففاطم دمعها فيه همى دم[2]

٧٧٠ـ محمّد نصير بن محمّد جعفر البصري[3]:

هكذا وصف نفسه في مقدّمة كتبها على تذكرة لطائف الخيال لمير محمّد الرضوي، وهو شاعر لخّص كتاب لطائف الخيال، كان حياً حتّى سنة ١١٠٤ هـ.

٧٧١ـ محمود بن عليّ بن محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد[4]:

أبو الثناء نور الدين بن محمّد بن أبي جرادة العقيلي البصري الحلبي.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٣.
(٢) أدب الطف: ج ١٠ ص ٢١١.
(٣) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٣٢/٧ و١١٩٣/٩.
(٤) أعيان الشيعة: ١٠٨/١٠.

قال ابن حجر في الدرر الكامنة: ولد سنة ٧٠٤ هـ، وحدث ذكره ابن سعد في مشايخ حلب سنة ٧٤٨ هـ.

وقال السيّد الأمين: وبنو العديم كلهم شيعة.

٧٧٢ ـ المختار التمار البصري[١]:

له رواية في وجوب الولاية.

قال المامقاني: مهمل مجهول، قلت: لعله الذي مر في أصحاب الإمام عليّ عليه السلام.

٧٧٣ ـ مرتضى بن الشيخ فرج الله بن الشيخ محمّد رضا[٢]:

ابن عبد الشيخ بن محاسن الحلفي[٣] بصري الأصل، سكن النجف وقال جعفر آل محبوبة: الأستاذ مرتضى من الشعراء المجيدين له شعر حسن يدور في النوادي العلمية الأدبية وهو من المكثرين تقرأه في مجلات النجف وغيرها، وهو أحد أعضاء جمعية الرابطة العلمية النجفية، ومن شعره قوله بقصيدة عنوانها ربيع دجلة:

أي حلم قد استفز العذارى — فأزاحت عن مخدع استارا

أقدوم الربيع أم دجلة السكرى — تردت بعد اللجين نضارا

الحسان الحسان ها هي تبدو — بقلوب تسابق الاطيارا

رفرفت كالفراش تنشد ورداً — وبشوق تعانق الأشجارا

---

(١) بحار الأنوار: ١٤٣/٧٤ و١٤٨/٤١ و٤٢ و٢١٨ و١٠٣ و٩٣، ومستدركات علم الرجال: ٣٨٥/٧ رقم ١٤٧٨٤، وتنقيح المقال: ٢٠٦/٣ رقم ١١٥٧٥، وجامع الرواة: ٢٢٢/٢.

(٢) ماضي النجف وحاضرها: ٦١/٣.

(٣) قال آل محبوبة: قبيلة تعرف بالأحلاف تقطن نواحي البصرة من جنوب العراق من أقدم العصور.

٧٧٤ـ مزاحم بن عبدالوارث بن عباد البصري[١]:

وقع في طريق المفيد، عن أبي صادق، عنه، عن محمّد بن زكريا، عن شعيب ابن واقد، رواية شريفة وروى عليّ بن بلال المهلبي الثقة عنه.

من أعلام الشيعة في البصرة.

٧٧٥ ـ مسلم بن عبدالله البصري[٢]:

وقع في طريق المفيد في رواية شريفة.

٧٧٦ مظفر بن أحمد بن محمّد بن عليّ بن حسين[٣]:

من آل علي عرب الحجاز، كانوا قديماً يسكنون فيه هكذا يقولون ويحدثون ـ آل مظفر ـ ان جدهم مظفر كان من أهل العلم أقام في النجف مدة ثم سكن حوالي البصرة وتنسب له هناك بعض البقاع.

٧٧٧ ـ المظفر بن جعفر بن مظفر الشرين[٤]:

أبو طالب العلوي السمرقندي البصري، من مشايخ الصدوق المتوفي ٣٨١هـ، وهو يروي عن جعفر بن محمّد، عن العمركي بن عليّ البوفكي، ويروي أيضاً عن جعفر بن محمّد بن مسعود العياشي، عن أبيه محمّد بن مسعود.

---

(١) أمالي المفيد: ٦٠/١٢، وبحار الأنوار: ٢٣٨/٦، وكامل الزيارات: ٢٦٠، كنز الكراجكي: ٨٠، وأمالي الشيخ: ١٥٩/١، وأعلام الشيعة: «القرن الرابع» ٣٢٣.

(٢) أمالي المفيد: ٥٥/١١، ومستدركات علم الرجال: ٤١٢/٧ رقم ١٤٩٠٨.

(٣) ماضي النجف وحاضرها: ٣٦٠/٣.

(٤) أعلام الشيعة: ٣١٨/٤.

٧٧٨ـ معاوية بن سلمة النصري[١]:

٧٧٩ـ معقل بن يسار البصري[٢]:

٧٨٠ـ المعلّى بن أسد[٣]:

أبو هيثم العميّ البصري.

قال النجاشي: كان من أصحاب صاحب الزنج المختصين به.

وعنونه العلامة، وابن داود في القسم الثاني فقالا: «المعلى بن راشد العمي البصري» ضعيف غال وحكم المولى عناية الله بأن الصواب أسد بدل راشد.

وقال ابن أبي حاتم[٤]: «معلى بن أسد أخو بهز بن أسد العمي بصري أبو الهيثم» ثقة، مات سنة ثمان عشرة ومائتين.

٧٨١ـ المعلى بن راشد:

هو المعلى بن أسد السابق.

٧٨٢ـ المعلى بن محمّد[٥]:

أبو الحسن، وقيل: أبو محمّد البصري.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٠٦/١٧، تاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٤١ ـ ١٦٠) ص ٢٩٤.

(٢) معجم رجال الحديث: ٢٣٣/١٨، والتاريخ الكبير: ٣١٩/٧.

(٣) رجال النجاشي: ٩٦ رقم ٢٣٩، ورجال ابن داود: ٢٧٩ رقم ٥٠٦، ومعجم رجال الحديث: ٢٣٥/١٨ و٢٤٧، وتنقيح المقال: ٢٣٢/٣، وجامع الرواة: ٢٥٠/٢.

(٤) الجرح التعديل: ٣٣٤/٨ رقم ١٥٤٢.

(٥) رجال النجاشي: ٤١٨ رقم ١١١٧، ورجال ابن داود: ٢٧٩ رقم ٥٠٧، ومعجم رجال الحديث: ٧٣/٦، ٧٦ و٣١٠/١١ و٢٥٧/١٨، ٢٥٩، وأعيان الشيعة: ٣٢٤/٢، ٤٢٤، وبحار الأنوار: ١٤/٢ و١٥/٥ و١٧٢/٦٥، وجامع الرواة: ٢٥١/٢.

قال النجاشي: مضطرب الحديث والمذهب، وكتبه قريبة، له كتب منها: كتاب الإيمان ودرجاته وزيادته ونقصانه، وكتاب الدلائل، كتاب الكفر ووجوهه، كتاب شرح المودّة في الدين، كتاب التفسير، كتاب الإمامة، كتاب فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام، كتاب قضاياه عليه السلام، كتاب المروءة، كتاب سيرة القائم عليه السلام.

وقال ابن الغضائري: يعرف حديثه وينكر يروي عن الضعفاء ويجوز ان يخرج شاهد.

وقال المامقاني[1]: روايته عن الضعفاء غير قادحة فيما روى عن الثقة وفساد مذهبه لم يثبت وكونه شيخ اجازة يغنيه عن التوثيق. حسن أقلاً.

وذكره العلامة، وابن داود في القسم الثاني.

٧٨٣ ـ معمر بن أبي عمرو:

هو معمر بن راشد. يأتي.

٧٨٤ ـ مفلح بن الحسن[2]:

الصيمري، من صيمر البصرة، أنتقل إلى البحرين، وسكن قرية سنماباد، صاحب كتاب «غاية المرام في شرح شرائع الإسلام».

له شعر كثير في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

توفي في حدود سنة ٩٣٣ هـ وقبره في قرية سنماباد من قرى البحرين.

له شعر كثير في مناقب أهل البيت عليهم السلام.

---

(١) تنقيح المقال: ٢٣٣/٣.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٠/١٦، وأدب الطف: ١٣/٥، وأنوار البدريين للبلادي: ٧٤، والبصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام: ٦٨.

وأعظم من كل الرزايا رزية ... مصارع يوم الطف أدهى وأعظم
فما أحدث الأيام من يوم أنشئت ... ولا حادث فيها إلى يوم تعدم
بأعظم منها في الزمان رزيّة ... يقام لها حتّى القيامة مأتم
ولم أنس سبط المصطفى وهو ضامئ ... يذاد عن الماء المباح ويحرم
تموت عطاشاً آل بيت محمّد ... ويشرب هذا الماء ترك وديلم
أهذا الّذي أوصى به سيّد الورى ... ألم تسمعوا أم ليس في القوم مسلم
سيجمعُنا يوم القيامة محشر ... واقبل فيه شاكياً أتظلّم
فخصمكم فيه النبيّ وحيدر ... وفاطمة، والسجن فيه جهنم
فمالوا عليه بالسيوف وبالقنا ... فبارزهم وهو الهزبر الغشمشم
وحكّم فيهم سمهرياً مقوّماً ... وأبيض لا ينبو ولا يتثلّم
وصال عليهم صولة علوية ... فكانوا كضأن صال فيهنّ ضيغم

٧٨٥ ـ منبع بن الحجاج البصري[١]:

ذكر المجلسي رحمه الله في البحار رواياته الدالة على حسنه وكماله.

وقد وقع في طريق الثقة الجليل الطبري في بشارة المصطفى.

٧٨٦ ـ منير بن ميمون البصري[٢]:

له رواية في فضل الحسن والحسين عليهما السلام.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٩٤/١٠ و١٨٧/١٤ و١٠/١٩، ١١، وبحار الأنوار: ٢٠٥/٢ و٣٥٨/٨ و٤٥/١٣ أ٩٢/٣٩ و٢١١/٤٠ و٣١٨/٥٤ و٢٥٧/١٠٠ و١٠١ و٦، ١٩، ٢٠، وبشارة المصطفى: ١٨، ومستدركات علم الرجال: ٥١٦/٧ رقم ١٥٢٦٥.

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ١٠٣.

٧٨٧ موسى بن إسماعيل[١]:

أبو سلمة المنقري التبوذكي البصري، السودكي.

نقل النجاشي في ترجمة وهيب بن خالد البصري الثقة، رواية محمّد بن إدريس الحنظلي الرازي عنه عن وهيب بن خالد.

وقال المامقاني: لم أجد له ذكر في كتب الرجال فحاله مجهول أو مهمل.

قلت: قال يحيى بن معين ثقة مأمون، كيسياً.

وقال أبو حاتم[٢]: ثقة، ولا أعلم أحداً بالبصرة ممن أدركناه أحسن حديثاً من أبي سلمة، وقال أبو الطيالسي: ثقة صدوق، مات سنة ٢٢٣ هـ.

٧٨٨ ـ موسى العبدالله المنصوري البصري:

كان من وجهاء قرية الدورة وهي من قرى البصرة التي تبعد حوالي ٧٥كم من مركز البصرة، وكان، مديراً لثانوية القادسية في ناحية البحار حتى عام ١٩٧٥م حيث أصبح متقاعداً، وكان واجهة بني منصور في تلك المنطقة، وكان خيراً متديناً متواضعاً، حسن الملبس والهيئة ذا وقار وسكينة، ومن ولده رياح كان استاذاً في جامعة البصرة.

٧٨٩ ـ موسى بن عمر بن يزيد بن ذبيان البصري[٣]:

أبو عليّ الصيقل، مولى بني نهد، وقال النجاشي: له كتاب طرائف النوادر.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٣١ في ترجمة وهيب بن خالد، وتنقيح المقال: ٢٥٣/٣، والتاريخ الكبير للبخاري: ٢٨٠/٧، ومعجم رجال الحديث: ١٧/١٩.

(٢) الجرح والتعديل: ١٣٦/٨ رقم ١٦٥.

(٣) معجم رجال الحديث: ٥٦/١٩، ٥٨، ٥٩، ورجال النجاشي: ٤٠٥ رقم ١٠٧٥.

ثقة لرواية محمّد بن أحمد بن يحيى عنه[١].

٧٩٠ ـ موسى بن عمر البصري[٢]:

٧٩١ ـ موسى بن سعد البصري[٣]:

يروي حديث الطير عن الحسن البصري عن أنس.

٧٩٢ ـ مهدي بن داود بن سلمان بن داود[٤]:

الشهير بالحجار.

عالم فقيه وأديب شهير، ولد عام ١٣١٨ هـ، وتتلمذ على يد المرجع الشيخ أحمد كاشف الغطاء، والمرجع الميرزا حسين النائيني، واصبح ممثلاً للشيخ المرجع أحمد كاشف الغطاء في المعقل بالبصرة.

توفي ليلة السبت ٨ شعبان سنة ١٣٥٨ هـ.

أمثل ابن ... يميت البتول ... بفادح خطب رزياتها
ومثل أميّة تلك الّتي ... تبيت نشاوى بحاناتها
برأد الضحى نزلت كربلا ... وفي الليل باتت بجناتها
تهاوت وليس تعاب النجوم ... اذا ما تهاوت كعاداتها
وباتت على الأرض مثل البدور ... عراها الخسوف بهالاتها
مغسلة في جراحاتها ... مكفنة في شهاداتها

---

(١) التهذيب: ٨٧/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٣٣/٩ و٢١/١٧ و٥٦/١٩.

(٣) تاريخ دمشق: ١١٦/٢.

(٤) أدب الطف: ج ١٠ ص ٣١٢.

ولمـــا رأى السـبط انـصاره سـقتها الحـتوف بكـاساتها
وحـين انـبرى نـحو هـاماتها بـراهـا ابـن خـير بـرياتها
يـنادي بآجـالها سـيفه فـتأتيه مـن قـبل أوقـاتها

٧٩٣ ـ السيّد العلامة مهدي القزويني البصري[١]:

له اجازة من السيّد أبو تراب الخونساري سنة ١٣٥٧ هـ في السابع والعشرين من صفر، وهو شيخ إجازة.

٧٩٤ ـ مهلهل بن يموت بن المزرع[٢]:

ابن موسى بن سياد، قال السيد محسن الأمين: قال ياقوت: كان [لليموت بن المزرع] ولد يقال له مهلهل بن يموت، وكان شاعراً مجيداً وله يقول أبوه يموت بن المزرع:

مهلهل قد شربت شطور دهـري وكـافحني بـه الزمـن العـنوت

٧٩٥ ـ ميزان أبو صالح البصري[٣]:

مشهور بكنيته، تابعي، شيعي. يأتي في الكنى، ثقة.

قال الشيخ أبو عبدالله المفيد في كتابه الكافئة في توبة الخاطئة بعد حديث سنده هكذا: أبان بن عثمان، عن الأجلح، عن أبي صالح، عن ابن عبّاس ... فهذا الحديث صحيح الإسناد واضح الطريق جليل الرواة.

---

(١) ماضي النجف وحاضرها: ٢٦٣/٣ و٢٨٥.

(٢) أعيان الشيعة: ٣١٦/١٠.

(٣) تأسيس الشيعة: ٣٢٥.

٧٩٦ ـ ميمون أبو عبدالله الشيباني البصري[1]:

والد عبدالرحمن الثقة.

٧٩٧ ـ نائل بن نجيح البصري[2]:

روى حديث تأويل الشجرة الطيبة في الآية بالرسول وآله صلوات الله عليهم وشيعتهم.

وروى المفيد في الإرشاد عنه حديث خاصف النعل.

وقال أبو حاتم[3]: مجهول.

٧٩٨ ـ ناظم البصري:

هاجر إلى مدينة النجف الأشرف بعد اكماله دراسته الابتدائية والاعدادية في مدينة البصرة، ودرس في الحوزة العلمية في النجف، وكان وكيلاً للشهيد محمّد باقر الصدر ﷺ، في الكرادة الشرقية في بغداد، استشهد على أيدي الحكومة العراقية البعثية سنة ١٩٨٠م في بغداد، وهو أخو عبدالجبار البصري التي تقدمت ترجمته.

٧٩٩ ـ ناصر بن أحمد بن عبدالصمد بن عليّ البحراني[4]:

قال السيّد الأمين: نزيل البصرة، عالم البصرة والرئيس المطاع فيها وفي

---

(١) الكشي: ٣١١، ومعجم رجال الحديث: ١٩/، وأعيان الشيعة: ٣٧٧/٢ و٦١٤/٣، والنجاشي: ٦٢/٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ٣٦٣/١٦ و٣٦١/٣٥ و١٣٨/٢٤ و٢٦/٦٥، ودلائل الطبري: ٣١، ومستدركات علم الرجال: ٥٢/٨ رقم ١٥٤٨٢، والتاريخ للبخاري: ١٢٨/٨.

(٣) الجرح والتعديل: ٥١٢/٨ رقم ٢٣٤٨.

(٤) أعلام الشيعة: ق ١٣ ج ٧٣٩/٢، وتاريخ الحلة: ١٦١/٢ منشورات المكتبة الحيدرية النجف ١٣٨٥هـ ـ ١٩٦٥م.

نواحيها ، وهو من آل أبي شبانة بيت كبير من بيوت الشرف والعلم والرئاسة ، قديم في البحرين ذكره في السلافة جماعة منهم كما ذكر في أنوار البدرين منهم كثيرين ، وحكي عن المترجم ان كل آبائه إلى الإمام موسى بن جعفر عليه السلام ، علماء فضلاء أدباء .

انتقل المترجم مع أبيه من البحرين إلى مسقط ثمّ إلى إيران ثمّ إلى العراق وتخرج في النجف على الشيخ مهدي الجعفري ، والشيخ راضي النجفي ، ثمّ انتقل إلى البصرة وأقام فيها علماً ومرجعاً ، ولم يزل فيها زعيمها الأعظم وإمامها المقدم ، وكان آية في الذكاء وقوة الحافظة ، له مصنفات .

وكان والي البصرة ورؤساؤها يزورونه ويعظمونه ويزورهم ، وكان محمود السيرة . محسناً إلى الفقراء والغرباء والمترددين ، وكان حسن المعاشرة لا يمل جليسه ، شاعراً أديباً لم يعقب ، وكانت له خزانة كتب عظيمة بيعت بعد موته ، توفي يوم الجمعة ٢٢ رجب سنة ١٢٣١ هـ في البصرة ونقل إلى النجف .

ومن شعره في رثاء الإمام الحسين عليه السلام :

لم لا يجيب وقد وافى لنا الطلب   وكم نولي ومنا الأمر مقترب

ماذا الذي عن طلاب العز يقعدنا   والخيل فينا وفينا السمر واليلب

تأبى عن الذل أعراق لنا ظهرت   فلا تلم على ساحاتها الريب

هي المعالي فمن لم يرق غاربها   لم يجده النسب الوضاح والحسب

أكرم ببطن الثرى عن وجهه بدلاً   لأن لم تنل رتبة من دونها الرتب

كفاك في ترك عيش الذل موعظة   يوم الطفوف ففي ابنائه العجب

قطب الحروب أتى يطوي السباسب من   فوق النجائب أدنى سيرها الخبب

يحمي حمى الدين لا يلوي عزيمته   فقد النصير ولا تعتاقه النوب

وكيف تثني صروف الدهر عزمته   وهي التي من سناها تكشف الكرب

أخلق بمن تشرق الدنيا بطلعته   ومن لعلياه دان العجم والعرب

ان يـدرك الديـن ما قد كان يأملـه ... ويبلغ ما قد كان يرتقب
ركـن العبادة فيها قام يبعثه ... داعي المحبة لا خوف ولا رغب
قد ذاق كأس حمياً الحب مترعة ... عنه زال الغطا وانزاحت الحجب
لم أنسه لمحاني الطف مرتحلاً ... تسري به القود والمهرية النجب
حتّى أناخ عليها في جحاجحة ... تهون عندهم الجلى إذا غضبوا
أسود غاب يروع الموت بأسهم ... لا تقوم لهم أسد الوغى الغلب
الضارب الهام لا يادي قتيلهم ... السالب الشوس لا يرتد ما سلبوا

وقال أيضاً :

وجئنا البصرة الفيحاء فيها	عقيب السير ادركنا المراما
بطلعة ناصر الدين الذي قد	جلا عن منهج الرشد الظلاما
فتى أولى بحور العلم مداً	واعطى بدر هالتها التماما
وسابح فكرتي اضحى غريقاً	ببحر صفاته مذ فيه عاما
هو المولى الذي ليديه طوى	جموح الدهر قد القى الزماما

٨٠٠ ـ ناهض بن ثومة بن نصيح بن جهضم[١]:

ابن شهاب بن آس بن ربيعة بن كعب بن أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة أبو غمر العامري البصري .

أحد شعراء الأغاني المتشيعين ، قال ضياء الدين في نسمة السحر شاعر نبيل ، من فكرته الكتابة ، فيقعد ثورة الزمان ويكسبه زمانه ، وفارس إذا جال يوم جلاد وجدال .

وقال أبو الفرج هو من بادية البصرة وكان شاعراً لغوياً فارساً شجاعاً .

---

(١) تأسيس الشيعة : ١٦٦ .

٨٠١ ـ نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون[١]:

أبو القاسم البصري الخبز أرزي.

ذكره صاحب نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر وله ديوان، وقال في أميرالمؤمنين عليه السلام:

فإن كان التأنق فيه خير فلم يكن الوصي أبا تراب

قيل توفي سنة ٣١٧ هـ.

٨٠٢ ـ نصر بن عليّ بن نصر[٢]:

الجهضمي البصري.

قال القمي: كان من أهل البصرة قدم بغداد وحدث بها.

وروى الخطيب انه روى عن عليّ بن جعفر العلوي، قال: حدّثني أخي موسى ابن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جده عليه السلام، ان رسول الله صلى الله عليه وآله أخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال: **«من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة»**.

قال أبو عبدالرحمن عبدالله: لما حدث بهذا الحديث نصر بن عليّ أمر المتوكل بضربه ألف سوط.

قال الخطيب: إنما أمر المتوكل بضربه لأنّه ظنه رافضياً.

واستظهر آقا بزرك الطهراني تشيعه، وقال: له كتاب آل الرسول صلى الله عليه وآله وتواريخ الأئمّة، والمواليد، وقال ابن طاووس: من ثقات أهل السنة.

---

(١) تأسيس الشيعة: ٢٢٠.

(٢) الكنى والألقاب: ٢/١٦٤، والذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٣/٢١٢، وتاريخ بغداد: ١٣/٢٨٧، ومهج الدعوات: ٣٤٥.

٨٠٣ـ النضر بن شميل بن خرشة البصري[١]:

٨٠٤ـ النعمان بن صهبان[٢]:

٨٠٥ـ نعيم بن إبراهيم بن عباد الأزدي[٣]:

٨٠٦ـ نوح بن قيس بن رباح الأزدي البصري[٤]:

قال المزي: أبو روح، أخو خالد بن قيس، وكان الأصغر، الحداني ويقال: الطاحي.

وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي، ليس به بأس، وقال أبو داود: كان يتشيع[٥]، وقال العجلي: بصري ثقة، وقال الذهبي في الميزان: صالح.

٨٠٧ـ هارون بن مسلم بن سعدان[٦]:

أبو القاسم الانباري السر من رائي كوفي الاصل، تحول إلى البصرة ثم إلى بغداد ومات بها.

---

(١) تاريخ الإسلام: (وفيات سنة ٢٠١ ـ ٢١٠) ص ٤١١.

(٢) معجم رجال الحديث: ١٦٥/١٩.

(٣) معجم رجال الحديث: ١٧٣/١٩.

(٤) طبقات ابن سعد: ٢٨٩/٧، وتاريخ الدوري: ٦١٢/٢، وتاريخ الدارمي: الترجمة ٨٢٣، وسؤلات الآجرى لابي داود: ٣٣٥/٣ و٤/ الورقة ١٠ و٥/ الورقة ٩، وثقات ابن حبّان: ١٠/٩، وتهذيب التهذيب: ٤٨٥/١٠، وتهذيب الكمال: ٥٣/٣٠ رقم ٦٤٩٤.

(٥) سؤالات الآجري: ٣/ الورقة ١٠.

(٦) رجال النجاشي: ٤٣٨ رقم ١١٨٠.

وقال النجاشي: ثقة وجه وكان له مذهب في الجبر والتشبيه لقي أبا محمّد وأبا الحسن عليهما السلام، وقال: اصله انباري.

ثقة بالاتفاق.

قلت: هو ليس من شرط كتابنا وذكرناه للتمييز.

٨٠٨ـ هاشم البصري(١):

ذكره آقا بزرك الطهراني وقال له ديوان.

٨٠٩ـ هاشم بن محسن بن عليّ اللعيبي(٢):

الموسوي البصري، قال آقا بزرك الطهراني: ولد بنشوة البصرة سنة ١٣٠٩، وتعلم بالنجف، وبعد وفاة والده محسن سنة ١٣٥٨ جلس مكانه فى نيابة السيّد أبي الحسن الإصفهاني هناك، توفي في ٢٩ صفر ١٣٧٦، ودفن في النجف، له كتاب نظم حديث الكساء.

٨١٠ـ هلال بن بشر البصري العبدي(٣):

٨١١ـ همّام بن عبدالرحمن بن أبي عبدالله ميمون البصري(٤):

والد إسماعيل.

---

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٢٨٧/٩.

(٢) المصدر السابق: ٢٠٩/٢٤.

(٣) تهذيب الكمال: ١٦١/٤.

(٤) رجال النجاشي: ٣٠ ضمن ترجمة ابنه إسماعيل، ومعجم رجال الحديث: ٣٠٣/١٩، وتنقيح المقال: ٣٠٤/٣ رقم ١٢١٦، ورجال ابن داود: ٢٠١ رقم ١٦٨٠، وجامع الرواة: ٣١٨/٢.

قال النجاشي: ثقة.

وذكره العلامة وابن داود في القسم الأول المعدّ للمعتمدين.

ووثقه في الوجيزة، والبلغة، والحاوي.

٨١٢-وريزة بن محمّد بن وريزة الغسّاني البصري[١]:

قال النجاشي: له كتاب عن الإمام الرضا عليه السلام، حدّث بالبصرة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة، وله ثمانون سنة.

وقال وريزة ولدت سنة خمس وأربعين ومائتين.

وقال حدثني جدي قال: حدثنا الإمام الرضا عليه السلام سنة تسعين ومائة.

وذكره ابن داود في القسم الأوّل المعد للمعتمدين.

وقال المامقاني: إمامي مجهول.

٨١٣-ياسين بن حمزة بن أبي شهاب البصري[٢]:

له كتاب الجوهرة، وهو أرجوزة في العروض، وقال آقا بزرك الطهراني: هو مؤلف تفسير سورة الكوثر الذي ألّفه باسم حسين باشا والي البصرة، ويستظهر من الذريعة أنّه كان حياً حتّى سنة ١٠٨٦ هـ.

٨١٤-يحيى بن أبي زيد:

وهو يحيى بن محمّد بن محمّد بن أبي زيد. يأتي.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٣٢ رقم ١١٦٣، ومعجم رجال الحديث: ١٩٢/١٩، وتنقيح المقال: ٢٧٩/٣ رقم ١٢٦٥٥، وجامع الرواة: ٣٠٠/٢، ورجال ابن داود: ١٩٧ رقم ١٦٤٩، ومائة منقبة لابن شاذان: ١٥١.

(٢) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٢٩٢/٥.

٨١٥ـ يحيى بن زيد[١]:

النقيب أبو زيد العلوي البصري، شيخ ابن أبي الحديد، المائة السابعة.

٨١٦ـ يحيى بن سالم البصري[٢] **الكوفي**[٣]:

قال النجاشي: زيدي، ثقة، له كتاب.

٨١٧ـ يحيى بن محمّد بن زيد[٤]:

أبو جعفر العلوي نقيب البصرة.

٨١٨ـ يحيى بن عليّ بن كمال الدين[٥]:

عماد الدين أبو محمّد العلوي الحسني البصري النقيب، في مجمع الآداب: قدم علينا مدينة السلام في رجب سنة ٦٨٧ واجتمعت بخدمته في المشهد المقدس الكاظمي عند شيخنا غياث الدين أبي المظفر بن طاووس وهو من أولاد النقباء السادة النجباء.

٨١٩ـ يحيى بن عيينة بن أسماء:

هو يحيى بن عتبة المتقدّم.

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٧٢/٣.

(٢) قاله الجزائري في حاوي الأقوال: ٢١١ مخطوط ويظهر من كلامه أنّه بصري الأصل سكن الكوفة لأنّه أولاً قال: البصري وبعد ذلك قال الكوفي، ولو كان كوفياً لذكر أولاً الكوفي وبعد ذلك ذكر البصري، كما هو متعارف عليه في هذا الفن والله العالم.

(٣) رجال النجاشي: ٤٤٤ رقم ١٢٠١.

(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨٠/٦، وأعيان الشيعة: ١٩٣/١ وفيه أبو جعفر.

(٥) أعيان الشيعة: ٣٠٢/١٠.

٨٢٠ـ يحيى بن الفضل[١]:

أبو زكريّا العنزي البصري.

روى عن أبي عامر العقدي.

٨٢١ـ يحيى بن محمّد بن محمّد بن أبي زيد الحسن[٢]:

أبو جعفر النقيب العلوي الحسني البصري.

من أعلام القرن السابع، روى عنه ابن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة كثيراً وترحم عليه وقال: كان يذهب إلى مذهب العلوية، منصفاً وافر العقل.

٨٢٢ـ يحيى بن ميمون البصري[٣]:

وقع في طريق البرقي في باب الجراد، عن الحسن بن إسماعيل الميثمي، عنه، رواية شريفة.

٨٢٣ـ يحيى بن ناصر بن يحيى[٤]:

فخر الدين أبو محمّد العلوي البصري النقيب، قال السيّد محسن الأمين: كان من نقباء البصرة وساداتهم، وهو من أرباب المروات وأفاضل السادات، له الهمة العلية والنفس الشريفة الأبية، والمحضر الحسن الجميل فإنّه أنعم متفضلاً.

---

(١) أمالي الشيخ: ٢٣٥/٢، ومستدركات علم الرجال: ٢٢٤/٨ رقم ١٦٢٢٣.

(٢) أعلام الشيعة: ق ٧ ص ٢٥ و٢٠٦، ومستدركات علم الرجال: ٢٢٧/٨ رقم ١٦٢٣٩، وبحار الأنوار: ١٦٣/٣٨، وشرح نهج البلاغة: ١٨/١٣ و١٦٦/١٠ ط دار الكتب العلمية.

(٣) بحار الأنوار: ٢١٢/٦٥، ومستدركات علم الرجال: ٢٣٧/٨ رقم ١٦٢٧٧.

(٤) أعيان الشيعة: ٣٠٣/١٠ـ٣٠٤.

٨٢٤ ـ يحيى بن يعمر[١]:

أبو سليمان العدواني البصري.

قال القمي في الكنى والالقاب: كان أحد قراء البصرة، وكان عالماً بالقرآن الكريم والنحو، وأخذ النحو من أبي الأسود الدؤلي.

وقال ابن خلكان: وكان يحيى شيعياً من الشيعة الأول القائلين بتفضيل أهل البيت عليهم السلام من غير تنقيص لذي فضل من غيرهم.

حكى عاصم بن أبي النجود المقري، ان الحجاج بن يوسف الثقفي بلغه ان يحيى بن يعمر يقول ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان يحيى يومئذ بخراسان فكتب الحجاج إلى قتيبة بن مسلم والي خراسان، ان ابعث إليَّ بيحيى بن يعمر فبعث به إليه، فقام بين يديه فقال: أنت الذي تزعم ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله، والله لالقين الأكثر منك شعراً أو لتخرجن من ذلك.

قال: فهو أماني ان خرجت. قال: نعم. قال: فان الله جل ثناؤه يقول: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلاًّ هَدَيْنَا وَنُوحاً هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى﴾.

قال: وما بين عيسى وإبراهيم أكثر مما بين الحسن والحسين ومحمّد صلى الله عليه وآله

فقال الحجاج: وما أراك إلّا خرجت والله لقد قرأتها وما علمت بها قط.

ثم قال الحجاج: اين ولدت، فقال بالبصرة.

٨٢٥ ـ يسار بن محمّد:

هو: بشار بن أحمد وسيار بن محمّد. تقدّم.

---

(١) الكنى والالقاب: ١٢/١.

٨٢٦ـ يعقوب بن شيبة بن الصلت[1]:

٨٢٧ـ يعقوب بن محمّد أبو يوسف البصري[2]:

٨٢٨ـ يموت بن المزرع بن موسى[3]:

ابن سياد العبسقي أو العبدي، أبو عبدالله وأبو بكر البصري، ابن أخت أبي عثمان الجاحظ، مات بطبرية سنة ٣٠٣ وقيل بدمشق سنة ٣٠٤ هـ.

قد سمعت قول ياقوت انه كان من مشايخ الشعر وقول أبي الفرج ان له قصيدة يرثي بها أهل البيت عليهم السلام وقال ياقوت كان له ولد يقال له مهلهل بن يموت وكان شاعراً مجيداً وله يقول أبوه يموت بن المزرع[4]:

مهلهل قد شربت شطور دهري	وكافحني به الزمن العنوت
وحاربت الرجال بكل ربع	فاذعن لي الحثالة والرتوت
فاوجع ما أجن عليه قلبي	كريم عضه زمن بغوت
كفى حزنا بضيعة ذي قديم	وابناء الطريف لها التخوت
وقد اسهرت عيني بعد غمض	مخافة ان تضيع اذا فنيت
وفي لطف المهيمن لي عزاء	بمثلك ان فنيت وان بقيت
وان يشتد عظمك بعد موتي	فلا تقطعك جائحة سبوت
فجب في الأرض وابغ بها علوما	ولا تلفتك عن هذا الدسوت
وان بخل العليم عليك يوما	فذل له وديدنك السكوت

---

(١) معجم رجال الحديث: ١٤١/٢٠.

(٢) بحار الأنوار: ١٤١/١٧، ومستدركات علم الرجال: ٧٨/٨.

(٣) أعيان الشيعة: ٣١٦/١٠.

(٤) تقدّم ذكره.

وقـل بـالعلم كـان أبـي جـواداً　　يـقال فـمن أبـوك فـقل يـموت
تـقر لك الابـاعد والادانـي　　بـعلم ليس يـجحده البـهوت

٨٢٩ - يوسف بن محمّد البصري[1]:
عدّه الشيخ الطوسي في رجاله ممن لم يرو عنهم عليهم السلام .
وقال المامقاني : إمامي مجهول .

٨٣٠ - يونس بن أحمد آل مظفر الجزائري[2]:
قال جعفر آل محبوبة : كان من أهل العلم والفضل ، معاصراً للشيخ صاحب الجواهر وأحد تلامذته ، وهو والد الأديب الكامل الشيخ محمّد حسين ، تقدمت ترجمته .

٨٣١ - يونس بن أرقم الكندي البصري:
قال البخاري : يتشيع ، معروف الحديث[3] .

٨٣٢ - يونس بن موسى البصري[4]:
روى سلمة بن شبيب عنه عن الحسن بن حماد ، عن زياد بن المنذر التميمي عن الباقر عليه السلام .

---

(١) رجال الطوسي : ٥١٧ رقم ٤ ، ومعجم رجال الحديث : ١٧٤/٢٠ ، وتنقيح المقال : ٣٣٦/٣ رقم ١٣٣٣٨ ، وجامع الرواة : ٣٥٤/٢ .
(٢) ماضي النجف وحاضرها : ٣٧٦/٣ .
(٣) التاريخ الكبير : ٤١/٨ رقم ٣٥١٨ .
(٤) إيضاح القاضي نعمان : ٨٦ ، ومستدركات علم الرجال : ٣١٥/٨ رقم ١٦٥٩١ .

٨٣٣ ـ أبو أحمد البصري[١]:

قال الطوسي في الفهرست: له كتاب.

وقال الوحيد «رحمه الله» في التعليقة: إنّه يطلق على الجلودي، وعلى عمر بن الربيع.

٨٣٤ ـ أبو أحمد الأنصاري البصري[٢]:

٨٣٥ ـ أبو أحمد الجلودي[٣]:

هو عبدالعزيز بن يحيى، الثقة الجليل المتقدّم في محله، وله روايات في شواهد التنزيل للحسكاني.

٨٣٦ ـ أبو إسماعيل البصري[٤]:

قال الطوسي في الفهرست: له كتاب.

٨٣٧ ـ أبو الأسود البصري:

هو حميد بن الأسود صاحب الكرابيس. المتقدّم في محله.

٨٣٨ ـ أبو البركات البصري[٥]:

---

(١) معجم رجال الحديث: ٩/٢١، وأعيان الشيعة: ٢٨٤/٢، وتنقيح المقال: ١/٣ الكنى.

(٢) بحار الأنوار: ٢٤٩/٣٧.

(٣) شواهد التنزيل: ١٦٧/٢، ١٧١/١٦٩.

(٤) معجم رجال الحديث: ٢٢/٢١، وأعيان الشيعة: ٢٨٧/٢، وبحار الأنوار: ٥/٧١، وتنقيح المقال: ٢/٣ الكنى، وجامع الرواة: ٣٦٦/٢.

(٥) أعيان الشيعة: ٢٩١/٢.

٨٣٩ ـ أبو بكر بن عمر بن عبدالعزيز بن محمّد(١):

جمال الدين بن محمّد بن هبة الله ابن العديم بن أبي جرادة العقيلي الحلبي، بصري الأصل.

وقال السيّد الأمين: تشيع آل أبي جرادة وبني العديم واظهار جماعة منهم التمذهب بغير مذهب أهل البيت إنّما كان لمتقضيات الزمان والمكان، وما كان يعامل به من يظهر التشيع في تلك الاصقاع.

وقال ابن حجر في الدرر الكامنة: أنّه اشتغل وتميز وتعاطى الآداب وهو أخو قاضي حلب ناصر الدين، وكان فاضلاً حسن الخلق والمحاضرة والخط وولي مشيخة خانقاه الصالح بحلب.

ووصفه ابن حجر بالحنفي، وذكره أبو جعفر الكويك في معجمه، وابن جماعة، واثنى عليه ابن حبيب.

وفى ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد توفي سنة ٧٦٨ هـ بحلب ووصفه بالحنفي.

٨٤٠ ـ أبو جميل البصري(٢):

٨٤١ ـ أبو الحارث بن أبي الاسود الدؤلي البصري(٣):

٨٤٢ ـ أبو حرب بن أبي الأسود ظالم الدئلي البصري(٤):

---

(١) أعيان الشيعة: ٣٠٣/٢.

(٢) معجم رجال الحديث: ٩٦/٢١.

(٣) أعيان الشيعة: ٣١٨/٢.

(٤) بحار الأنوار: ٢٠/٨ و٢٣٣/١١ و٢١٢/٣٩ و٢٣٣/٨٢، وأعيان الشيعة: ٣٢٠/٢، ومستدركات علم الرجال: ٣٥٨ رقم ١٦٧٧٦، والطبقات الكبرى: ٢٢٦/٧، والطبقات لخليفة:

وقع في طريق الشيخ، والصدوق وغيرها عن الفضيل بن يسار عن وهب بن عبدالله، عنه عن أبيه، عن أبي ذر.

وقال الذهبي: مشهور صدوق، له أحاديث، وقد قرأ القرآن على والده، قرأ عليه حمران بن أعين وغيره.

٨٤٣ـأبو الحسن البصري[1]:

٨٤٤ـأبو الحسن الكاتب البصري[2]:

٨٤٥ـأبو الحسن بن زنجي اللغوي[3]:

روى عنه عبيدالله بن عبدالله الرئيس المفيد العالم الأسدآبادي بالبصرة في سنة ٤٣٣ هـ.

٨٤٦ـأبو الحسن بن أبي ربيعة الخشاب البصري[4]:

٢٠٦، وتاريخ خليفة: ٣٣٩، والتاريخ الكبير: ٢٣/٩ رقم ١٨١، والمعارف: ٤٣٤، والمعرفة والتاريخ: ٢٢٧/١، والجرح والتعديل: ٣٥٨/٩ رقم ١٦٢٦، والكاشف: ٢٨٦/٣ رقم ١٠٢، وتهذيب التهذيب: ٦٩/١٢ رقم ٢٧٥، والتقريب: ٤١٠/٢ رقم ٢٢، وتاريخ الإسلام: (وفيات سنة ١٠١ـ ١٢٠) ص ٢٨٦.

(١) بحار الأنوار: ٦/٥ و٣/٤٢، وأعيان الشيعة: ٣٢٤/٢، ومعجم رجال الحديث: ١١٠/٢١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٥٨/٥١.

(٣) أعلام الشيعة: ق ١١٠/٥.

(٤) بحار الأنوار: ٢١٤/١٠٥.

٨٤٧ ـ أبو الحسن بن عمرو بن عليّ بن عبدالله البصري(١):

٨٤٨ ـ أبو الحسين البصري(٢):

٨٤٩ ـ أبو داود البصري(٣):

٨٥٠ ـ أبو سعيد البصري(٤):

هو الحسن بن عليّ بن زكريا بن يحيى. تقدم.

وقال آقا بزرك: يروي عنه عليّ بن أحمد بن محمّد الزاهد المعروف بپلاس پوش نزيل بيهق.

٨٥١ ـ أبو سلمة البصري(٥):

قال الشيخ الطوسي في الفهرست: له كتاب ذكره ابن النديم.

وقال المامقاني: يستفاد من ابن النديم حسن حال الرجل أقلاً لأنّه عدّه من مشائخ الشيعة الذين رووا الفقه عن الأئمّة عليهم السلام.

٨٥٢ ـ أبو صالح البصري(٦):

اسمه ميزان، مشهور بكنيته، تلميذ ابن عباس في التفسير، تابعيّ شيعي، ونص على تشيعه ووثاقته الشيخ المفيد في كتاب الكافئة في إبطال توبة الخاطئة.

---

(١) بحار الأنوار: ٣١٩/٨٣.

(٢) بحار الأنوار: ٨٧/٤ و١٤٢/٥.

(٣) بحار الأنوار: ٢٦١/٤٤.

(٤) أعلام الشيعة: ق ١١٧/٥.

(٥) معجم رجال الحديث: ١٧٧/٢١، وأعيان الشيعة: ٣٥٧/٢، وتنقيح المقال: ١٨/٣ الكنى، وجامع الرواة: ٣٩٠/٢، فهرست ابن النديم: ٣٠٨.

(٦) مستدركات علم الرجال: ٤٠٥/٨ رقم ١٧/١٥.

توفي بعد المائة، تقدّم.

٨٥٣ـأبو طالب الأزدي الشعراني البصري[١]:

قال النجاشي: له كتاب يرويه محمّد بن خالد البرقي، وقال أصحابنا: لا يعرف هذا الرجل إلّا من جهته.

وذكره ابن داود في القسم الثاني وقال: مجهول.

وقال المامقاني: يندرج في الحسان.

٨٥٤ـأبو طالب البصري[٢]:

قال الطوسي في الفهرست: له كتاب.

واستظهر الاردبيلي في جامع الرواة اتحاده مع سابقه.

وقال المامقاني: مجهول.

٨٥٥ـأبو العبّاس السيرافي:

هو أحمد بن محمّد بن نوح. تقدّم.

٨٥٦ـأبو عليّ الزارع البصري[٣]:

النسابة له مشجرة روى عنها أبو الغنائم الصوفي.

---

(١) رجال النجاشي: ٤٥٩ رقم ١٢٥٥، وأعيان الشيعة: ٣٦٤/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٩٥/٢١ و١١٠/٢٣، وتنقيح المقال: ٢١/٣ الكنى، ورجال ابن داود: ٣١٣ رقم ١٧.

(٢) رجال النجاشي: ٤٥٧ رقم ١٢٤١، وبحار الأنوار: ٣٧٨/٦٦، وأعيان الشيعة: ٣٦٥/٢، ومعجم رجال الحديث: ١٩٧/٢١، وتنقيح المقال: ٢١/٣ الكنى.

(٣) أعلام الشيعة: ق ١٤/٤.

٨٥٧ـ أبو عمرو بن العلاء البصري:

٨٥٨ـ أبو عمرو ابن أخي السكوني البصري:
هو محمّد[1] بن محمّد بن نصر المعروف بابن خرقة. تقدّم.

٨٥٩ـ أبو لهيعة البصري[2]:

٨٦٠ـ أبو محمّد ابن فيرويه البصري[3]:

٨٦١ـ أبو محمّد البصري[4]:

٨٦٢ـ أبو نعيم بن الفضل بن عبدالله بن عباس بن معمر[5]:
الأزدي الطالقاني ساكن سواد البصرة.

٨٦٣ـ أبو وهب البصري[6]:

٨٦٤ـ ابن الصقر البصري[7]:

---

(١) قال ابن داود في القسم الأول: ٢٢٠ رقم ٧٤ «أحمد بن محمّد بن أبي نصر» وذكره أيضاً بعنوان «محمّد بن محمّد بن نصر» في القسم الأول.
(٢) بحار الأنوار: ٢٩٣/٤٣.
(٣) بحار الأنوار: ١٦/٥١.
(٤) بحار الأنوار: ١٥٦/٥٠.
(٥) أعيان الشيعة: ٩٦/٢.
(٦) معجم رجال الحديث: ٧٠/٢٢.
(٧) أعيان الشيعة: ٢٦٧/٢.

٨٦٥ـ ابن عائشة البصري[١]:

تقدّم في محمّد بن عبيدالله بن عائشة.

٨٦٦ـ البلالي:

٨٦٧ـ الجلودي البصري:

هو عبدالعزيز بن يحيى بن أحمد. تقدم.

٨٦٨ـ الدبيلي:

هو محمّد بن عبدالوهاب. تقدم.

٨٦٩ـ السودكي:

هو موسى بن إسماعيل. تقدم.

٨٧٠ـ الشعراني:

هو أبو طالب الأزدي البصري. تقدم.

٨٧١ـ العلوي البصري:

٨٧٢ـ الكلابي البصري[٢]:

يروي بواسطة عن الصادق عليه السلام.

---

(١) معجم رجال الحديث: ٢٢/١٩٤، والكافي: ١/٥٠.

(٢) بحار الأنوار: ٦٢/١٨٢، طب الأئمّة: ٨٩.

النساء

٨٧٣ ـ خديجة بنت ابن أبي جرادة[1]:

البصرية الحلبية روى عنها ابن أخيها أحمد بن محمّد بن هبةالله ، وهي من القرن الثامن .

٨٧٤ ـ شهدة بنت عمر كمال الدين ابن العديم[2]:

ابن أبي جرادة البصرية الحلبية ، روى عنها ابن أخيها أحمد بن محمّد بن هبةالله شهاب الدين ، وسمعت من الكاشغري وأجاز لها ثابت بن شرف ، وسمعت أيضاً من عمر بن بدر بن سعيد الموصلي حضوراً وانفردت عنه ، وكانت قد زهدت وتركت اللباس الفاخر بعد وفاة أخيها مجد الدين ، وبنو العديم أهل بيت تشيع ، انظر إبراهيم بن محمّد بن عمر .

ولدت يوم عاشوراء سنة ٦٢١ وتوفيت في حلب سنة ٧٠٩ .

٨٧٥ ـ فلانة المخزومية البصرية[3]:

كانت تخفي عبدالله بن هاشم بن عتبة وهو من أصحاب الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، استشهد أبوه في معركة صفين مع الإمام عليّ عليه السلام ، وكان معاوية يطلبه

---

(١) أعيان الشيعة : ٣/١٤٤ .

(٢) المصدر السابق : ٣/١٤٤ و٧/٣٥٣ .

(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : ٨/٢٢٨ .

أشد الطلب، ولا يعرف له خبراً.

قلت: كانت البصرة مأوى لكل المدافعين عن عليّ بن أبي طالب ﷺ، فقد لجأ أبو بكر الصولي إلى البصرة في القرن الرابع الهجري بعد أن روى خبراً في حق الإمام عليّ ﷺ فطلبته العامة لتقتله فلم تقدر عليه، ومات سنة ٣٣٠ هـ بالبصرة مستتراً[1].

٨٧٦ـ النوار بنت أعين بن ضبيعة:

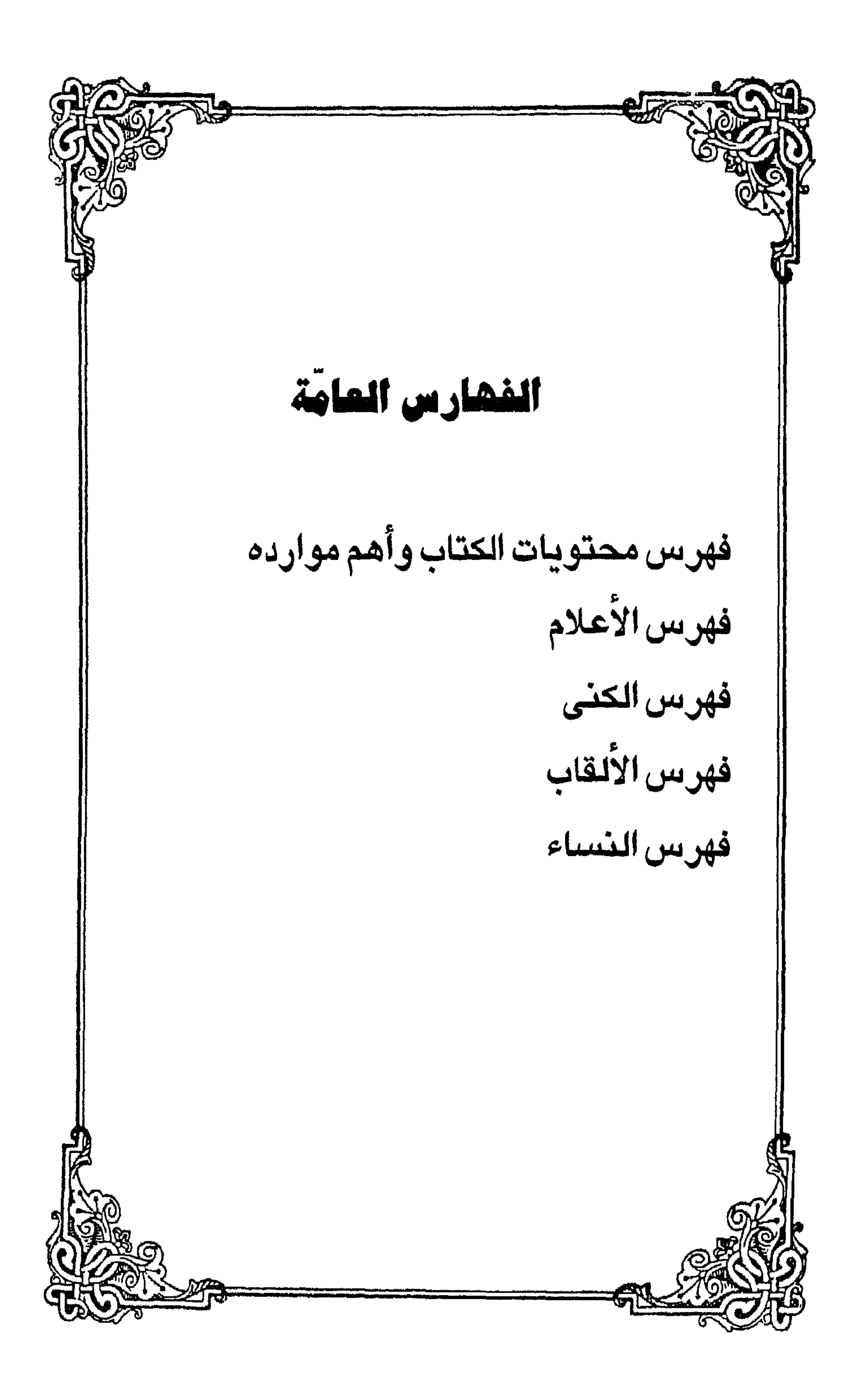
زوجة الفرزدق.

تم بعون الله، وهو حسبنا ونعم الوكيل

وصلى الله على سيدنا محمّد وآله الطاهرين

---

(١) تأسيس الشيعة: ٧٧.



الفهارس العامّة

فهرس محتويات الكتاب وأهم موارده

فهرس الأعلام

فهرس الكنى

فهرس الألقاب

فهرس النساء



فهرس محتويات الكتاب وأهم موارده

الفصل الخامس

فهرس الأعلام

فهرس الكنى

فهرس الألقاب

النساء



كتب للمؤلف

١ ـ استجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرسول وذوي الشرف. مناقب أهل البيت عليهم السلام من طرق العامة للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ) مخطوطة. طبع عام ٢٠٠٠ م تحقيق.

٢ ـ مقتضب الأثر في النصّ على الأئمّة الاثنى عشر. لابن عياش الجوهري. تحقيق وطبع في مجلة علوم الحديث التابعة إلى كلية الحديث في طهران العدد ٩ عام ٢٠٠١.

٣ ـ البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام تأليف طبع عام ٢٠٠٠م.

٤ ـ أعلام الجمع والتفريق في كتب الحديث طبع قسم منه في مجلة علوم الحديث العدد ٩ عام ٢٠٠١ م تأليف.

٥ ـ الاستنصار في النصّ على الأئـمّة الأطـهار للكـراجكـي (ت ٤٤٩ هـ)، مخطوطة تحقيق. تحت الطبع.

٦ ـ تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام للكراجكي، مخطوطة تحقيق.

٧ ـ الإخوة والأخوات في كتب الحديث، تأليف، غير مطبوع.

٨ ـ فضائل أهل البيت عليهم السلام في حديث أهل البصرة. تأليف غير مطبوع.

٩ ـ شهداء البصرة عبر التاريخ. تأليف غير مطبوع.

١٠ ـ أهل البيت في شعر شعراء البصرة، تأليف غير مطبوع.

١١ ـ العنف السياسي في منطقة الخليج، تأليف جاهز للطبع.

١٢ ـ رواة الإمام الباقر والصادق عليهما السلام، تأليف غير مطبوع.

١٣ ـ النصرة لشيعة البصرة، وهو الكتاب الذي بين يديك.





النصرة لشيعة البصرة

ليس الهدف من دراستنا هذه رصد حركة التشيع جغرافياً وعددياً ، بل الهدف من هذه الدراسة أولاً : هو إلقاء الضوء على جانب مجهول من تاريخ البصرة الشيعى لا يزال يلقى بضلامه على الواقع .

والهدف ثانياً : هو الإجابة على سؤال يدور فى الأذهان : هل التشيع ظاهرة طارئة على المجتمع البصرى . . . أو له جذوره العميقة فيه ؟ وهل تفاعلت البصرة مع التشيع وتعايشت معه أو تنافرت منه وتباعدت ؟

فى هذا الكتاب الإجابة على هذه التساؤلات .

هذا مع ملاحظة إنّ التاريخ بحاجة إلى كتابة جديدة ، وأحداثه بحاجة إلى أن يتم تجريدها من السياسة الطائفية التى علقت بها ، وبحاجة إلى أن يتم تجريدها من أهواء المؤرخين ونزعاتهم الطائفية .

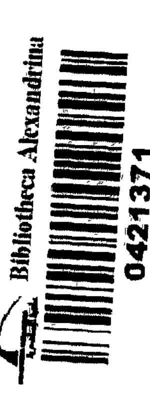
فقد تولّى تدوين التاريخ الإسلامى ثلاث طوائف :

طائفة : كانت تنشد العيش والجد من التقرب إلى بنى أمية بما تكتبه وتؤلفه .

وطائفة : ظنت أن التدين لا يتم ولا يكون التقرب إلى اللّه إلاّ بتشويه سمعة علىّ عليه السلام وشيعته .

وطائفة ثالثة : من أهل الإنصاف والدين .

وقد وصلت إلينا هذه التركة على أنها مادة غزيرة للدروس والبحث يسـ منها تاريخنا ، وهذا ممكن وميسور إذا تولاه من يلاحظ مواطن القوة والضعـ هذه المراجع وله من الألمعية ما يستخلص به حقيقة ما وقع ويجردها عن الـ يقع ، مكتفياً بأصول الأخبار الصحيحة مجردة عن الزيادات الطارئة عليها



المـؤلـ